



**الفارس:**  
المجلس يجب  
أن يضغط بقوة  
على التكتل  
ووزارة الشؤون  
لتنفيذ القانون

37

الاثنين 22 سبتمبر 2008 م  
22 رمضان 1429 هـ  
العدد 416 - السنة الثانية  
صفحة 40  
السعر 100 فلس

## «المواصلات» تستأصل الـ «يوتيوب» وتمنعه كلياً في الكويت

بشار الصايغ

طرق العلاج والوقاية ما زالت بدائية لدى وزارة المواصلات، لذا فهي تلجأ دائماً إلى أسهلها وأقدمها وهو الاستئصال، وهذا ما أصاب موقع اليوتيوب الإلكتروني، إذ طلبت «المواصلات» من الشركات الرئيسية المزودة لخدمات الإنترنت في الكويت حجب موقع «يوتيوب» لنشر أحد مستخدمي الموقع فيديو تلحين وغناء القرآن الكريم، بينما نشر آخر صوراً تسيء إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، وبرت الوزارة طلبها هذا بأن الموقع خالف القرار الوزاري 2002/70، الذي ينص على منع المواقع الإباحية أو المخالفة للدين والعادات والمصلحة بالأداب. تجدر الإشارة إلى أن الوزارة قررت منع 02

## المرشد لـ «الجريدة»: لا أخطاء في أحكام «الدستورية»

مطالبة نيابية بتشكيل لجنة تحقيق في نتائج الانتخابات وإعادة الفرز

حسين العبدالله وعبد الرميضان

أكد رئيس محكمة الاستئناف عضو المحكمة الدستورية المستشار فيصل المرشد، أن حكم المحكمة الدستورية الصادر في الطعن المقام من عسكر العنزي عن الدائرة الرابعة، وسعدون حماد العتيبي عن الدائرة الخامسة «حكم واضح ولا توجد فيه أي أخطاء أو تناقضات، وأن هيئة المحكمة الدستورية قرأت الحكم قبل إصداره بإمعان كبير وبشكل دقيق، لدرجة أن المحكمة قرأت كلمة كلمة وحرفاً وحرفاً وهمزة همزة، ولا صحة لما أثير عن وجود أخطاء في الحكم أو عن مازق وقعت فيه المحكمة».

ارتداد طبيعي  
للبورصة  
بـ 490 نقطة  
بعد تصحيح حاد

اشترك في مسابقة  
الجريدة  
الرمضانية  
طالع صفحة (3)

أبدى الدكتور أحمد الخطيب استياءه وانزعاجه من تدني لغة الحوار والانتهاكات المتبادلة وأسلوب التحريج غير المبرر الذي أثارته ردود الأفعال على مذكراته المنشورة في «الجريدة». وقال الخطيب: «لا شك في أن الحوار أمر صحي، بل إن الهدف هو أن تؤدي المذكرات إلى مثل ذلك الحوار الذي يكون في محصلته دعماً لمسيرة العمل الوطني وإثراء العملية السياسية، أما أن تتحول تلك المناقشات إلى مهاترات وتفتتت للصف الوطني فهو ما أرفضه جملة وتفصيلاً». وأضاف الخطيب: «تبقى آرائي وذكراتي في نهاية الأمر معبرة عن تجربتي الشخصية في العمل الوطني عبر عقود طويلة من الزمن، ومن حق أي كان أن يختلف معها أو يتفق».

كما أكد مجدداً أن نشر مذكراته في جريدة «الجريدة» قد تم بالاتفاق معه شخصياً وبشكل مباشر، وأن كل ما يقال عكس ذلك هو عار عن الصحة ولا يمت إلى الحقيقة بصلة. وبالمقابل فإنه يتفهم الاعتبارات القانونية التي قد تضطر «الجريدة» إلى أخذها في الاعتبار أثناء النشر، مبيناً أن قيام ناشر الكتاب في بيروت بإرسال النسخة غير النهائية لـ «الجريدة» في بداية النشر ومن دون إبلاغ الجريدة أنها نسخة غير نهائية، قد تسبب في حدوث إشكالات غير متوقعة، وأعداء القراء أن «كل النقاط ستكون مكتملة في الكتاب عند صدوره قريباً».

وأوضح الدكتور الخطيب أنه على الرغم من توضيحه ذلك مسبقاً فإنه اضطر إلى نشر هذا التصريح على لسانه مجدداً لإيقاف الجدل بشأن هذا الموضوع، وقطع الطريق على المتصيدين في الماء العكر.

الحلقة التاسعة عشرة 07-06



استطلاع رأي



مرابحة بوبيان  
أسرع... أسهل... أوفر  
بنك بوبيان  
BOUBIYAN BANK  
82 00 82  
بعداً

الإمساك: 4,07  
الإفطار: 5,45

برلمانيات



الصرق يطالب بصرف مكافآت  
المطلة قبل عطلة العيد

اقتصاد



الجيماز لـ «الجريدة»: تأهيل أكثر من 1000 موظف ما بين مهندس ومشغل للمصفاة الرابعة

## قبل أن يمر عام واحد على صدورها

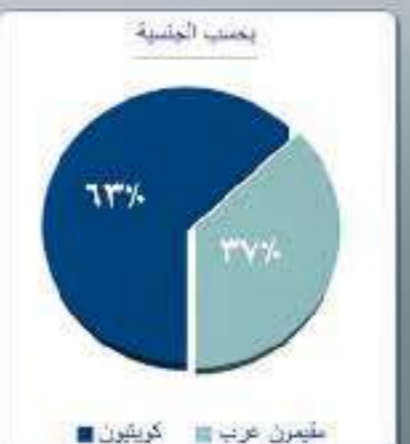
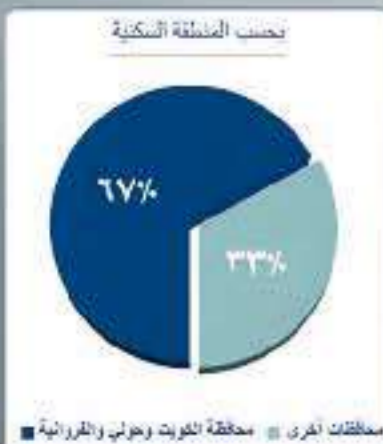
## الجريدة في صف زميلاتها الخمس الأقدم صدوراً... معها وبينها وليست آخرها.

الجريدة في المرتبة الرابعة بين الصحف الأكثر قراءة من قبل المواطنين الأعلى دخلاً وفي المرتبة الخامسة بين الصحف الأكثر قراءة من قبل المواطنين والمقيمين.

في الفترة ما بين (مارس ويونيو) 2008 أجرت «الشركة الأوروبية للدراسات التسويقية» IPSOS\* دراسة ميدانية استندت إلى عينة تضم (2263) فرداً من المواطنين والمقيمين العرب فوق سن الخامسة عشرة وهذه العينة تمثل كل الشرائح الديموغرافية لدولة الكويت بحسب معلومات القسم الإحصائي في وزارة التخطيط الكويتية. وشملت الصحف الكويتية اليومية التي تصدر باللغة العربية كما نذكر أن IPSOS هي عضو في المنظمة الدولية للأبحاث الاحترافية وأن كل الدراسات التي تقوم بها تكون ضمن القواعد والشروط الموضوعية من قبل المنظمة.

وطبقاً لمقياس «مجموع الأعداد المقروءة» الذي يبين مدى قراءة الصحيفة خلال الثلاثين يوماً الماضية، أكدت الدراسة أن «الجريدة» حققت إنجازاً لافتاً وبارهاً حين استطاعت بعد مرور أقل من عام على صدورها أن تحتل المرتبة الخامسة بين أكثر الصحف اليومية العربية قراءة في الكويت. كما احتلت المرتبة الرابعة بين أسر الطلاب الكويتيين الأعلى دخلاً.

وفي الوقت ذاته، بينت الدراسة الخصائص الديموغرافية لقراء صحيفة الجريدة كما يلي:-



## الجريدة تركز في عمر المشي

IPSOS-STAT (NMA Kuwait 2008)





## مطليات

3

## سلة أخبار

الرجعان: صرف معاشات المتقاعدين مقدماً 25 الجاري

أعلن مدير عام المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية فهد الرجعان أنه بناء على تعليمات وزير المالية ورئيس مجلس إدارة المؤسسة مصطفى الشمالي فإن مصطلح المؤسسة ستقوم بصرف معاش شهر أكتوبر مقدماً للمتقاعدين (المدنيين والعسكريين) والمستحقين يوم 2008/9/25، مضافاً إليه زيادة (50 د.ك) أو ما يكمل (1000 د.ك) أيهما أقل، وذلك في المعاشات التقاعدية ومعاشات الإعاقة المستحقة في 2008/8/28 أو بعد ذلك، تنفيذاً للقانون رقم (27) لسنة 2008 بشأن صرف دعم مالي شهري بمبلغ خمسين ديناراً. مع ذلك الرجعان أنه سيصرف مع تلك المعاشات ما يستحق من زيادة الخمسين ديناراً عن الفترة من 2008/8/28 (وهو تاريخ تنفيذ القانون المذكور) أو تاريخ الاستحقاق بعد ذلك حتى تاريخ 2008/9/30.

## الحريتي يقبل البشر من «الوسطية»

أصدر وزير العدل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية حسين الحريتي، قراراً بإقالة الأمين العام للمركز العالمي للوسطية الدكتور عصام البشر من منصبه، وتضمن القرار بدأ آخر ينص على نقل البشر للعمل كخبير في مكتب وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، كما خاطبت وزارة الأوقاف ديوان الخدمة المدنية بشأن رغبة الوكيل المساعد للشؤون الثقافية في الوزارة وليد الفاضل في إحالته على التقاعد. يُذكر أن وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الأسبق عبدالله المعنوق أصدر قراراً وازياً رقم 2006/14، تم بموجبه إنشاء المركز العالمي للوسطية، ثم أصدر قراراً وازياً رقم 2006/16 ينص على تعيين البشر أميناً عاماً للمركز العالمي للوسطية.

## «الصحّة»: لم نصح بتداول حليب الأطفال الصيني

## عادل سامي

أكد وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الصحة العامة د. علي السيف «عدم وصول أي عينات من الحليب الصيني لفحصها في مختبرات وزارة الصحة»، وأضاف السيف في تصريح صحافي أمس أن «وزارة الصحة لم تصرح بتداول أي نوع من أنواع الحليب الصيني، وأنه لم ترد أي عينات من هذا الحليب لفحصها».

## «الصحّة»: إلغاء اختيار رؤساء الأقسام بالانتخاب

## البراك: سأدعم مطالب «الصيدلة» لنيل حقوقهم

## عادل سامي

غرار وقيفة دعم التعليم في وزارة التربية»، لافتاً إلى «تشكيل مجلس من خارج الوزارة لإدارة التبرعات وفقاً لاحتياجات الوزارة، مشيراً إلى أن «الصحّة» اطلعت على تجربة السعودية في وقيفة الصحّة ويستفيد منها وذلك بعد موافقة مجلس الوزراء.

وأضاف «أن المجلس ناقش عدداً من المواضيع الأخرى مثل الإعلان عن الشواغر في الوظائف الفنية والإدارية في «الصحّة» لإتاحة الفرصة لمن تنطبق عليه الشروط.»

وطالب البراك قيادي الوزارة «بالإسراع في الإجراءات المطلوبة من مكتب الوزير والخاصة بالقرارات والمكاتبات، وتشكيل اللجان بصدد صياغة النظام الأساسي، مشيراً إلى مناقشة قانونية مشاركة الأطباء الذين يعملون في القطاع الخاص والحكومي ومن لديهم عيادات خاصة في كثير من اللجان بالوزارة، لافتاً إلى أن اللجان التي تعمل في فترة الصباح لا تتقاضى بدلات عن عملها.

من جهة أخرى، نفى الوزير البراك تقديم وكيل الوزارة بالإنابة عبد الكريم جعفر «طلباً للحصول على إجازة كما نشر في بعض الصحف أمس الأول»، مؤكداً أن جعفر مازال على رأس عمله، ولم يتم التحدث في هذا الموضوع.

الإقسام، كما كان معمولاً به سابقاً، مشيراً إلى أن ذلك جاء حتى نأى بالأطباء عن الدخول في صراعات انتخابية تنعكس على علاقاتهم في العمل.» وقال إنه تقرر «إعادة النظر في آلية شراء الأجهزة ومستلزمات المستشفيات وذلك للقضاء على الإجراءات الطويلة الأمد وتحقيق السرعة في الحصول على الأجهزة المطلوبة.»

وأضاف البراك في تصريح للصحافيين عقب ترؤسه أمس اجتماعاً لمجلس وكلاء الصحّة أنه «تقرر تحديد عدد المؤتمرات التي تعقدتها مختلف الأقسام الطبية في الكويت كل عام، لافتاً إلى تشكيل لجنة لإعادة النظر وتقليص أعداد المؤتمرات كعملية تنظيمية لمصلحة العمل.»

وكشف وزير الصحّة علي البراك عن «رفع الوزارة طلباً إلى ديوان الخدمة المدنية بشأن زيادة المكافأة التي تمنح لخريجي كلية الطب من الوافدين والبدون من 250 ديناراً إلى 500 ديناراً، شرطية أن يكون تخرج من كلية الطب في جامعة الكويت وأمضى عاماً للتدريب في المستشفيات الحكومية، وأكد البراك «أن هذا الطلب جاء من وزارة الصحّة لتحسين أوضاع هؤلاء الطلبة وتشجيعهم.»

وكشف في تصريح صحافي أمس «أن الوزارة بصدد صياغة نظام لعمل وقيفة للتبرعات على

كشفت وزير الصحّة علي البراك عن لقاء سيجمعه ورئيس جمعية الصيدلة د. طارق الحبيب قريباً، «للتباحث في أمور ومطالب الصيدلة»، وأشار إلى «أننا مهتمون كثيراً بتلك المطالب وسندفع بها إلى الأمام، لأنهم يستحقون الكثير.»

وأشاد الوزير في تصريح صحافي على هامش الغفقة التي نظمتها جمعية الصيدلة مساء أمس الأول، «بجهود الصيدلة سواء الكويتيين أو المقيمين، ودورهم المشهود له بالكفاءة والخبرة»، مؤكداً «دعمه الكامل للصيدلة ومطالبهم وساكون خير داعم لهم ما دمت على رأس وزارة الصحّة.»

## تهريب الأدوية

وفي موضوع تهريب الأدوية قال الوزير البراك، «إن وزارة الصحّة على اتصال وتنسيق دائم مع وزارتي الداخلية والتجارة لاحتواء هذه القضية»، مشدداً على أنه إذا ثبت وجود أية أدوية مهربة فإن القانون يأخذ مجراها، ونحن «نكون حريصين على تنفيذ القانون»، متمنياً «أن يأتي اليوم الذي نرى فيه القضاء على هذه المشكلة تماماً.»

ومن جانب آخر، أكد وزير الصحّة علي البراك «إلغاء اختيار رؤساء الأقسام بالانتخاب واستبدالها خلال السنوات المقبلة بلجنة من قبل الوزارة، يناط بها اختيار رؤساء

أشاد وزير الصحة بالدور الحيوي والمهم الذي يؤديه الصيادلة، مشيراً إلى أنه سيفتح مع تحقيق مطالبهم، مؤكداً أنهم يستحقون الكثير.

وكشف وزير الصحّة علي البراك عن لقاء سيجمعه ورئيس جمعية الصيدلة د. طارق الحبيب قريباً، «للتباحث في أمور ومطالب الصيدلة»، وأشار إلى «أننا مهتمون كثيراً بتلك المطالب وسندفع بها إلى الأمام، لأنهم يستحقون الكثير.»

وأشاد الوزير في تصريح صحافي على هامش الغفقة التي نظمتها جمعية الصيدلة مساء أمس الأول، «بجهود الصيدلة سواء الكويتيين أو المقيمين، ودورهم المشهود له بالكفاءة والخبرة»، مؤكداً «دعمه الكامل للصيدلة ومطالبهم وساكون خير داعم لهم ما دمت على رأس وزارة الصحّة.»

## زيادة مكافأة خريجي كلية الطب من الوافدين والبدون 250 ديناراً إلى 500

## صادق لـ الجريدة: سنزيل «الكنيسة» فور تسلمها الموقع المؤقت

أكد نائب مدير عام البلدية لشؤون بلدية حولي وعضو اللجنة العليا المكلفة من مجلس الوزراء بإزالة جميع المظاهر غير الحضارية والتعدييات الواقعة على املاك الدولة فيصل صادق «فرق الإزالة سنزيل الكنيسة المرموقة خلال الأيام القليلة المقبلة لأنها تعيق تنفيذ مشروع الدائري الأول.»

وقال صادق لـ «الجريدة» إن «اللجنة تلقت طلباً رسمياً من بلدية الكويت يفيد بإزالة هذا العائق، بعد أن تمت إزالة مقهى ديوان جيلة، وسنزيل الكنيسة فور الانتهاء من بناء الخيمة المخصصة للكنيسة في الموقع المؤقت في منطقة حولي، كما سنزيل كل ما يعيق تنفيذ مشروع الدائري الأول»، مشيراً إلى أن «هذا الأمر يحتاج إلى أيام قليلة تقدر بعشرة أيام فقط.»

وذكر أن «اللجنة تطبق القوانين على جميع أنحاء الوطن والمقيمين من دون تفرقة، ولن ينتهي دور اللجنة إلا بإزالة جميع التعدييات والمظاهر غير الحضارية في الكويت»، متمنياً من الجميع الالتزام بتطبيق القوانين.

وذكر أن «اللجنة تطبق القوانين على جميع أنحاء الوطن والمقيمين من دون تفرقة، ولن ينتهي دور اللجنة إلا بإزالة جميع التعدييات والمظاهر غير الحضارية في الكويت»، متمنياً من الجميع الالتزام بتطبيق القوانين.

وذكر أن «اللجنة تطبق القوانين على جميع أنحاء الوطن والمقيمين من دون تفرقة، ولن ينتهي دور اللجنة إلا بإزالة جميع التعدييات والمظاهر غير الحضارية في الكويت»، متمنياً من الجميع الالتزام بتطبيق القوانين.

## الأمير لـ «العرائض البرلمانية»: ضعوا المصلحة العامة فوق كل اعتبار

## سموه استقبل ولي العهد ولجنة الشكاوى البرلمانية وجابر المبارك



الأمير مستقبلاً ولي العهد

استقبل سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد بقصر السيف صباح أمس سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد، كما استقبل سمو أمير البلاد بقصر السيف صباح أمس رئيس مجلس إدارة حاسم الخرافي ووزير التجارة والصناعة ووزير الدولة لشؤون مجلس الأمة أحمد باقر ورئيس لجنة العرائض والشكاوى بمجلس الأمة النائب مخلد العازمي وعضوي اللجنة النائب رجا حجيلان والنائب د. علي الهاجري، حيث قدموا لسموه شرحاً حول طبيعة عمل اللجنة وآخر

الموضوعات المطروحة على جدول أعمالها. وأكد سمو الأمير أهمية معالجة جميع الشكاوى والعرائض التي ترد إلى اللجنة بالتعاون بين المجلس والحكومة وإيجاد أفضل الحلول لها ووضع المصلحة العامة فوق كل اعتبار.

كما استقبل سمو أمير البلاد بقصر السيف صباح أمس رئيس مجلس الوزراء بالإنابة وزير الدفاع الشيخ جابر المبارك.

## صاحب السمو للقوات المسلحة: كونوا مستعدين لردع من يريد زعزعة أمن الوطن

## سموه زار نادي ضباط الجيش برفقة ولي العهد



الأمير يتلقى درعاً تذكارية من قيادة الجيش بحضور جابر المبارك

قام سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد مساء أمس الأول برفقة سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد ونائب رئيس الحرس الوطني الشيخ مشعل الأحمد بزيارة إلى نادي ضباط الجيش الكويتي. وكان في استقبال سموه رئيس مجلس الوزراء بالإنابة وزير الدفاع الشيخ جابر المبارك ورئيس الأركان العامة للجيش الفريق ركن طيار فهد أحمد الأمير وعضاء مجلس الدفاع العسكري وكبار القادة في الجيش الكويتي، وأشاد سمو الأمير بإخلاص منتسبي الجيش من ضباط وأفراد في الذود عن حمى الوطن الغالي، وأوضح سموه أن ما تشهده المنطقة من تطورات تتطلب أن تكون كافة قطاعات القوات المسلحة متيقظة وحذرة وعلى أهبة الاستعداد لردع كل من يريد زعزعة أمن وسلامة الوطن العزيز، مؤكداً ثقته الكبيرة بابنائيه العسكريين وأنهم عند مستوى

المسؤولية للقيام بالمهام المناطة بهم بكل تفان وعطاء، والقي رئيس الأركان العامة للجيش كلمة بهذه المناسبة أكد فيها أن الجيش على اطلاع ودرية وتفهم للاوضاع الحساسة والمضطربة التي تمر بها المنطقة والمسؤوليات والإجراءات المفترض اتخاذها للتعامل معها حفاظاً على أمن الوطن وسلامته واستقراره وما يستلزمه ذلك من تدابير وترتيبات عسكرية.

رافق سمو الأمير في هذه الزيارة كل من وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ ناصر صباح الأحمد ورئيس جهاز الأمن الوطني الشيخ أحمد الفهد ونائب وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ علي الجراح ومدير مكتب صاحب السمو أحمد فهد الفهد ورئيس المراسم والتشريفات الإميرية الشيخ خالد العبدالله الصباح الناصر الصباح ووكيل ديوان سمو ولي العهد الشيخ مبارك الفيصل الصباح.

## «السكنية» تشكل لجنة لوضع تصور التوزيع على المخطط

## بحر المشعان

فيها، مشيرة إلى أن «تقريراً سابقاً بشأن التوزيعات على المخطط أكد عدم جدوى العملية بسبب عدم استنادة المستحق من الأرض التي حصل عليها حتى الانتهاء من بنيتها التحتية». وأضافت المصادر نفسها أن «اللجنة العليا استعرضت مخاوف المعارضين لتلك العملية إذ كان على رأسها المساءلة القانونية في حال لم تلتزم الشركات الخاصة بتنفيذ البنية التحتية في الوقت المحدد»، مشيرة إلى أن «أحد شروط التوزيع تستوجب تحديد الوقت الذي يستغرقه تسليم الأرض لصاحبها كي يشرع في عملية البناء وبالتالي تكون المؤسسة مسؤولة أمام المستفيدين من تلك التوزيعات». ورجحت المصادر أن تلغى عملية التوزيع على المخطط خاصة أن عدداً من المسؤولين رفض المشاركة في العملية، إلا أنها وبحسب المصادر ستعد تقريراً يكون بمنزلة رفع الحرج عن المؤسسة في حال مناقشة الموضوع مع اللجنة الاسكانية بمجلس الأمة.

شكلت المؤسسة العامة للرعاية السكنية لجنة فنية لوضع تقسيم أخصر لعملية توزيع الوحدات على المخطط التي من المقرر أن تبدأ شهر أكتوبر المقبل. وكشفت مصادر اسكانية لـ «الجريدة» أن لجنة التخطيط العليا المشكلة من قيادات المؤسسة، أوصت بتشكيل اللجنة واعداد تقرير فني بعد معارضة شديدة من قبل نواب المدير العام ورفضهم المشاركة في تنفيذ عملية التوزيع على المخطط، لافتة إلى أنها استجلبت اعداد التقرير ليكون جاهزاً خلال اسبوعين.

وأوضحت المصادر أن «عدداً من نواب مدير عام المؤسسة يبلغ وزير الدولة لشؤون الإسكان وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية د. ماضي الحمود معارضتهم تلك العملية لما يشوبها من شوائب في حال الشروع

## حسين العبدالله

والإضرار بمصالح البلاد القومية عبر رفعه القيد الأمني عن مواطن عراقي مشتبهي في علاقته مع جهاز الاستخبارات الإيراني. وقالت مصادر مطلعة لـ «الجريدة» إن النيابة «ستستكمل التحقيق في القضية اليوم مع عدد من الشهود العاملين في جهاز أمن الدولة لتقديم شرح واف عن الإجراءات التي يقوم بها جهاز أمن الدولة بشأن رفع القيود الأمنية، فضلاً عن الحديث عن الاختصاصات

الممنوحة لضابط أمن الدولة المتهم في القضية». وذكرت أن الضابط «لم يستبعد في التحقيقات الأخيرة التي أجرتها معه النيابة أن يكون أحد زملائه في الإدارة يكيد له عن طريق تلقيق هذه القضية، مشيرة إلى أنه «طلب من وكيل النيابة حصر جميع الاموال والممتلكات المسجلة باسمه للتأكد من عدم صحة أقوال المتهم الثاني من إعطائه مبالغ مالية على سبيل الرشوة.»

اشترك في مسابقة الجريدة الرمضانية

أطول ناطقة سحب في العالم؟  
A) برح دبي B) برح أيبيل

اختر A أو B - أرسل إجابتك على (الوطنية 1804) (250 قسماً) أو (زين 96321) (300 قسماً)

جواب أمس أررف

يتم السحب اسبوعياً على الجوائز اليومية كل يوم خميس  
يتم سحب على سيارات Audi A5 و Skoda Fabia بجميع الأسبوع يوم 18/9  
للمشاركين الذين لم يحالفهم الحظ بالجوائز اليومية - فرصة لدخول السحب على السيارات كل اسبوعين

تقبل الإجابات حتى الساعة 7 من مساء يوم الاثنين 2008/9/22

فنتشر أبعاء الراحمين في الجريدة كل يوم أحد من شهر رمضان المبارك إضافة إلى يوم الأحد 0/5  
(بالاستفسار الاتصال على 828111)

جوائز المسابقة سيارة أودي A5 - سيدرا مفهروا فايفر - لاي فوب توشيبا - 4 - 1000 ميدشي 30 بوسه - 6 - بلانك ميدتي 17 بوسه - 8 - فوليان 10 - 30 - لوكرة - سفير إيجر - 30 - لوكرة - سفير إيجر - 30



## لماذا يغير الناس جلودهم في رمضان؟

### كثير من المظاهر يتواري بعد انتهاء الشهر

ينقسم الناس في شهر رمضان الكريم الى قسمين، قسم كان على خير وطاعة، فلما جاء الشهر الفضيل، ضاعف من جهده وجعل من رمضان غنيمة ربانية، ومنحة إلهية، استكثر من الخيرات، وتدارك ما فات، ولما انتهى الشهر الكريم استمر في عبادته وطاعته، فلم يغير رمضان منه شيئاً، فلم يغير من نفسه فيه. أما القسم الآخر فكان قبل رمضان في غفلة، فلما أقبل معه على الطاعة والعبادة، صام وقام، قرأ القرآن وتصدق، ولكن مع انتهاء رمضان عاد إلى ما كان عليه.

الناس «غير»

يغير الناس جلودهم في رمضان، ويقومون بفعل أشياء مضادة لما كانوا يقومون به من قبل، فمن كان بخيلاً قبل رمضان، أصبح كريماً، ومن لم يكن يصلي صار يصلي، ومن اعتاد على الكذب شفى منه في نهاره، ويغير الكثيرون سلوكهم، حيث يحافظون على أداء الصلوات، ويكثر من قراءة القرآن، ومعاملة الناس معاملة حسنة، هذا هو حالهم في النصف الأول من الشهر، وكلما تزايدت أيام الشهر واقتربنا من انتهائه، نجدهم يبدؤون تدريجياً في الرجوع إلى ما كانوا عليه قبل بدايته، وصولاً إلى ليلة عيد الفطر المبارك، حيث يصل التغيير إلى ذروته.

جهات عديدة تجعل من شهر رمضان وسيلة لجمع الأرباح، في ظل غياب الجهات الرقابية، ومن أبرز القطاعات التي تحقق أرباحاً فاحشة خلال هذا الشهر الجمعيات التعاونية التي تستغلها في زيادة مبيعاتها، ولا أحد بات يصدق الشعارات التي يضعونها على جدران الجمعيات، والتي تقول «الأسعار غير في شهر الخير» فمعظمها شعارات كاذبة، وإذا كان الناس يكفون عن الصلاة بعد انتهاء رمضان فإن الجمعيات التعاونية تقوم أيضاً بزيادة أسعار منتجاتها عقب انتهائه، لكن السؤال الذي يطرح نفسه «لماذا بعد انتهاء شهر رمضان تقوم الجمعيات التعاونية بزيادة أسعار منتجاتها؟ هل ياكل الناس في رمضان ويصومون باقي الشهر؟»... كما يلاحظ تسابق المقاهي إلى عمل الخيم الرمضانية لاستقطاب الزبائن، ليعوضوا ما فاتهم من نهاره.

### رمضان بداية الطريق الصحيح لإصلاح النفس لانهايته

#### النساء بلا «توش»

الجنس الآخر أكثر من يلاحظ عليهن التغيير خلال شهر رمضان، بسبب عدم وضعهن المساحيق، ما يجعلهن يظهرن بشكل آخر غير الذي اعتدن الظهور به، ويفسر أستاذ الحضارة الإسلامية في جامعة الخليج د. صلاح الدين أرقه دان أسباب تغيير السلوك الإنساني في رمضان، قائلاً: «من الناحية التربوية فإن الإنسان لا يستطيع أن يكون على سياق واحد طول الوقت، فلا يمكن أن يكون مرتاحاً ولا قلقاً كل الوقت، فمزاج الإنسان طبيعته متغير، وكل علماء المسلمين يعتبرون شهر رمضان فترة تدريبية للمسلمين حتى يحسنوا أداءهم».

ورأي أن «الخطأ ليس في الاهتمام بشهر رمضان، لكنه يكمن في من يهتمون فقط بـرمضان، ثم بعد نهايته تعود حليلة إلى عاداتها القديمة، ولا يستفيدون من هذه الفترة من حيث البر والرحمة وصلة الرحم، وهؤلاء ينطبق عليهم حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه» فالعبرة بالتقوى. وعلى الإنسان أن يعلم أن رب رمضان هو رب باقي الشهور.

#### بداية الطريق

وقال د. صلاح الدين إن «أي شخص يريد الاستفادة من رمضان عليه أن يعلم أنه شهر ليس مفصلاً عن باقي الشهور، وهو بداية الطريق الصحيح لإصلاح النفس لا نهايته، ومن أبرز الأشياء التي الإحظها في رمضان والتي لا توجد في باقي أوقات السنة الرحمة والأعمال الخيرية، فنجد للجمعيات الخيرية نشاطاً ملحوظاً في شهر رمضان، وتعتبر فرصة للفقير لأن يتصدق».

وتابع: «لاحظت عدم تبرج النساء في رمضان وارتدائهن الحجاب، وسالت إحداهن ذات مرة عن أسباب ارتدائهن الحجاب في رمضان والكف عنه باقي الشهور، فكانت الإجابة بأنه فعل إرادي، وليس لدينا الجراءة الكافية لتغيير عادة اعتدناها، لكن شهر رمضان يعطينا هذه الجراءة، وأقول أن من استطاعت ارتداء الحجاب في رمضان، تستطيع المحافظة عليه باقي الشهور».

#### ظاهرة

د. نورية الخرافي رأت وجوب أن يحافظ الناس «على صلواتهم ومساعدة الفقراء ومعاملة الناس معاملة حسنة طوال العام، وليس فقط في رمضان»، مشيرة إلى أن «من يذهب إلى المصليات الموجودة في المجمعات خلال صلاة المغرب في أي يوم سجدتها ممتلئة بالمصلين، سواء الخاصة بالرجال أو النساء»، معتبرة أن «تغيير السلوك في رمضان ليس ظاهرة».

وبررت كثرة أعمال الخير في رمضان بأنه «فرصة للقيام بمثل هذه الأعمال فالجمعيات الأهلية تقوم بجمع التبرعات لإفطار صائم خلال هذا الشهر، ويكون فرصة للعمالة الهامشية من المسلمين وغير المسلمين لتناول وجبة دسمة، قد لا ياكلونها معظم شهور السنة، كما أن الجو الإيماني يساعد على القيام بجميع الأعمال التي تقرئنا من الله».

وقالت الدكتورة الخرافي: «إن هناك العديد من العادات التي كانت موجودة بالماضي، فكتنا نستقبل رمضان بعمل الهريس والجريش وهما من الأطباق الرمضانية المشهورة في السابق، والتي كانت نادراً ما تعمل في غير رمضان، وكان يستقبل بعمل الحفلات داخل المنازل، احتفالاً بمجيء الشهر، كل هذه العادات لم توجد الآن، واصبحتنا نستقبله بالملايس والأواني الجديدة الآن، والرحمة المرورية التي لا تطاق ليلاً في رمضان».

### تعليقات



رمضان ليس مفصلاً عن باقي الشهور  
د. صلاح الدين أرقه دان



لا أتفق مع كل من يغير سلوكه العام خلال رمضان  
نادية الشراح



تغيير السلوك في رمضان ليس ظاهرة  
د. نورية الخرافي



موارد الإفطار

### علماء المسلمين يعتبرون شهر رمضان فترة تدريبية للمسلمين حتى يحسنوا أداءهم

واستغرب ممن يُغضبون الله في ليلة عيد الفطر «من يقدم على القيام بالحرمان ليلة عيد الفطر المبارك فإنه ضعيف الإرادة وقليل الأدب، وليس لديه أدب سلوكي ولا إرادة واحترام لثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه، فما يحدث في ليلة العيد أمر شنيع، فارتكاب المنكر في هذه الليلة اعظم من ارتكابها في الأيام الأخرى».

#### تغيير السلوك

الناشطة السياسية نادية الشراح أبدت عدم اتفاقها مع كل من يغيرون من سلوكهم العام فقط في رمضان، وطالبتهم بالاستمرار على نفس النمط إذا كانت تلك السلوكيات جيدة، وتضيف أنها مع بداية لوضع خطوط عريضة تصنع منهم شخصية متسامحة لها أبعاد إنسانية، والفقر والعوز لا يظهران فقط بالمواسم، فلا يجوز مساعدة الفقراء والمحتاجين في هذا الشهر ونسيانهم خلال الشهور الباقية، حيث إن الشعور بهم يجب أن يكون ملازماً لنا بصورة دائمة، وقالت: «إن قدوم شهر رمضان يمنح الفرصة لتهديب النفوس وتقنين السلوك»، وتضيف أن من الأهمية ألا يعيش الناس في رمضان حالة من الازدواجية في الشخصية، أو ما يسميه بعض المفكرين بالوعي الفاسد للدين، كأن نظهر سلوكيات للعموم يفرغ الاستعراض ليس إلا، فالرسول الكريم (ص) حين كان يتعبد ويناجي الله سبحانه كان يعتزل العموم من الناس، أما ما نراه في أيامنا هذه من استعراضات وتدين ظاهري تحت مسميات تجارية عديدة ولا علاقة لها بتغذية الروح من العبادات، فهي برأيي حالة مرضية لا يجوز أن تنمو في مجتمع واع يدرك أفرادها أمورهم الحياتية، ويستطيعون التمييز بين ما يدخل ضمن نطاق العبادة، وما يتعداه إلى مرحلة التكسب التجاري أو السياسي تحت ذرائع الدين.

#### استغلال التبرعات

تتسابق جمعيات خيرية إلى جمع التبرعات خلال شهر رمضان، وتستغل هذا الشهر لاستقطاب أكبر عدد من المواطنين والمقيمين للتبرع لمصلحتهم، سواء عن طريق الاستقطاب البنكي من رواتب المتبرعين أو التبرع بصورة مباشرة، ويتواجد مندوبو الجمعيات الخيرية بكثرة عند مداخل الجمعيات، وفي المساجد، ويساعدون في ذلك بعض أئمة المساجد الذين يسعون لهم بإلقاء خطبة دينية عاطفية عقب انتهاء الصلاة تدين للمصلين فضل التبرع في هذا الشهر، إلا أنهم لم يتأكدوا أن كانت هذه التبرعات تصل إلى المحتاجين.

## المقرر يطالب بصرف مكافآت الطلبة قبل عطلة العيد



محمد الصقر

في صرفها للبعض الآخر يدل على وجود مشكلة يجب معالجتها. وتمنى الصقر أن تصرف جميع المكافآت الطلابية المتأخرة قبل بداية عطلة العيد ومنح أبنائنا الأجواء المناسبة من الراحة والاستعداد للعام الدراسي الجديد للتحصيل العلمي والعطاء مطالباً زملاءه في لجنة شؤون التعليم عبد الفطر المبارك وبداية الموسم الجامعي الجديد.

وقال الصقر، في تصريح صحفي أمس، إن الآلاف من أبنائنا الطلبة في الداخل والدارسين على نفقتهم الخاصة في الخارج أصبحت هذه المكافأة ضمن ميزانيتهم التي تعليمهم على تحفل تكاليف الدراسة والإقامة وعدم الانتظام في صرفها يؤدي إلى مشاكل ومصاعب حياتية جمة لهم، مما يستدعي أن تراعي الجهة الحكومية المعنية تحفل مسؤولياتها بهذا الصد، مشيراً إلى أن التفاوت في صرف

طالب النائب محمد الصقر وزيرة التربية والتعليم العالي د. نورية الصباح والمسؤولين في وزارة التعليم العالي بسرعة العمل على إيجاد آلية محكمة وحديثة لانتظام صرف مكافأة الطلبة وتذليل العقبات التي تعترض صرفها بشكل منتظم نهاية كل شهر، مشدداً على ضرورة صرفها قبل حلول عطلة عيد الفطر المبارك وبداية الموسم الجامعي الجديد.

وقال الصقر، في تصريح صحفي أمس، إن الآلاف من أبنائنا الطلبة في الداخل والدارسين على نفقتهم الخاصة في الخارج أصبحت هذه المكافأة ضمن ميزانيتهم التي تعليمهم على تحفل تكاليف الدراسة والإقامة وعدم الانتظام في صرفها يؤدي إلى مشاكل ومصاعب حياتية جمة لهم، مما يستدعي أن تراعي الجهة الحكومية المعنية تحفل مسؤولياتها بهذا الصد، مشيراً إلى أن التفاوت في صرف

المكافأة بصرفها للبعض والتأخر

## خمسة نواب يقترحون تعديلاً على قانون تحويل «الكويتية» إلى شركة

تقدم النواب مخلد العازمي، وعبد اللطيف العميري، ومحمد العبد الجادر، وعلي الهاجري، وناصر العبدلي باقتراح بقانون لتعديل بعض أحكام القانون رقم 6/2008، بشأن تحويل مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية إلى شركة مساهمة.

وفي المذكرة الايضاحية للاقتراح بقانون أشار النواب مقدمو الاقتراح إلى أن القانون رقم (6) لسنة 2008 صدر في شأن تحويل مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية إلى شركة مساهمة بتاريخ 2008/12/20، والذي يشابه بعض النصوص في ما يتعلق بتثبيت مقر الشركة بحقوق العاملين الكويتيين، ولمعالجة هذا القصور ولتشجيع العاملين على الانتقال إلى القطاع الخاص وتعويضهم عن الضرر الذي لحق بهم بفقدانهم الاستقرار الوظيفي، وكذلك لتفادي انتقال الكفاءات

المشاركة فيها مباشرة أو من خلال الأجهزة التابعة لها منذ 2006/1/1، وذلك لكل مهمة على حدة؛ وما هو المغزى من تلك المشاركات، وذلك لكل مهمة على حدة؛ مع تزويدي بجميع المستندات الدالة على الاجابة من مراسلات ومخاطبات وذلك لكل مهمة على حدة؛

ووجه النائب حسين القلاف سؤالاً برلمانياً جديداً إلى وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بدر الدولية، تناول فيه الاستفسار عن المهيمات الخارجية لوزارة الشؤون.

وعمل بالقلاف في سؤاله إلى الدولة تزويده بالآتي: « كافة المشاركات والمؤتمرات والمعارض الاجتماعية والثقافية والفعاليات الخليجية والعربية والدولية التي اعادت وزارة الشؤون الاجتماعية المشاركة فيها مباشرة او من خلال الأجهزة التابعة لها منذ 2006/1/1 وذلك لكل مهمة على حدة؛ وما التكلفة المالية لها، وذلك لكل مهمة على حدة؛ وما المغزى من تلك المشاركات وذلك لكل مهمة على حدة؛ مع تزويدي بجميع المستندات الدالة على الاجابة من مراسلات ومخاطبات وذلك لكل مهمة على حدة؛

ما الاعمال والانشطة والمشاريع وطبيعتها التي تم تنظيها في الخارج والتي اعادت وزارة الشؤون

## القلاف يسأل الدولية عن المهيمات الخارجية لـ «الشؤون»

وجه النائب حسين القلاف سؤالاً برلمانياً جديداً إلى وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بدر الدولية، تناول فيه الاستفسار عن المهيمات الخارجية لوزارة الشؤون.

وعمل بالقلاف في سؤاله إلى الدولة تزويده بالآتي: « كافة المشاركات والمؤتمرات والمعارض الاجتماعية والثقافية والفعاليات الخليجية والعربية والدولية التي اعادت وزارة الشؤون الاجتماعية المشاركة فيها مباشرة او من خلال الأجهزة التابعة لها منذ 2006/1/1 وذلك لكل مهمة على حدة؛

وما التكلفة المالية لها، وذلك لكل مهمة على حدة؛ وما المغزى من تلك المشاركات وذلك لكل مهمة على حدة؛ مع تزويدي بجميع المستندات الدالة على الاجابة من مراسلات ومخاطبات وذلك لكل مهمة على حدة؛

ما الاعمال والانشطة والمشاريع وطبيعتها التي تم تنظيها في الخارج والتي اعادت وزارة الشؤون

العدل، حدد اختصاصاتها بأن تقدم العون والدعم في الفضاة عند الطلب، ودورهم استشاري فقط.

## إصلاح الأنظمة القضائية

وبيّن ان المحكمة الدستورية باصدارها مثل هذا الحكم اتاحت لنا الحديث العام حول اصلاح الأنظمة والقوانين القضائية، فقانون المحكمة الدستورية في المادة الثانية ينص على أن تتألف المحكمة الدستورية من خمسة مستشارين يختارهم مجلس القضاء بالاقتراع السري، فمجلس القضاء هو الجهة التي تختص باختيار المستشارين اعضاء المحكمة الدستورية، وهذا هو ان المحكمة الدستورية مكونة من اعضاء مجلس القضاء، عيناوي سري، وهنا يعد تشكيل المحكمة الدستورية باطلا، وبالتالي تطال جميع احكامها الصادرة بالطعون.

وطالب الجاسم من النواب الاسراع في تقديم اقتراحاتهم باصلاح الأنظمة والقوانين القضائية، وتحديد اصلاح قانون المحكمة الدستورية قبل فوات الاوان، فنحن امام محكمة دستورية تشكيلها باطل، مبينا ان وزارة العدل لا تملك تنظيم الانتخابات لأن وزارة الداخلية هي المعنية بالانتخابات، ولم تعد تعتمد على المحكمة الدستورية التي الى تقليص الخطأ في الانتخابات، لكنها أغفلت اصلاح الباقي.

اما النائب محمد فالح العبد، فاستنكر اعتماد المحكمة الدستورية للكشوف الانتخابية المقدمة من وزارة الداخلية، متجاهلة اعتماد كشوف وزارة العدل، فمن العدالة والشفافية والمحافظة على اصول الديمقراطية واعادة الفرز.

وأضاف العبد اننا سنطالب بقانون اصلاح المحكمة الدستورية لتكون قانونية، لان تكوينها غير قانوني، وفيها اشخاص غير قانونيين، مؤكداً حرصه على ان تعيش الكويت في ديمقراطية نظيفة وشفافة، بحيث يعلم الجميع من يمثلهم تحت قبة البرلمان.

وفي ختام الندوة، قال النائب د. محمد هادي الحويلة: سنعدم كل من يسعى إلى تشكيل لجنة برلمانية لتقصي الحقائق في الانتخابات، لتوضيح الامور في نصاها الصحيح، ونعرف ما هي الارقام الصحيحة. وأكد الحويلة انه سيدفع بتشكيل هيئة خاصة مستقلة منبذقة عن مجلس الأمة تهتم بشؤون الانتخابات وتنظيمها لتلافي اخطاء العملية الانتخابية.

سمو الامير طلب من وزير الدولة لشؤون مجلس الامة احمد باقر، الذي كان حاضرا الاجتماع، ضرورة التزام الحكومة بتنفيذ كل قرارات اللجنة. وذكر الهاجري ان اللجنة عرضت على سموه مشكلة انخفاض مستوى تمثيل الحكومة في اجتماعاتها، التي تقتصر غالبا على مديري الإدارات، مشيراً إلى ان سمو الامير طلب من الوزير باقر التعاون مع اللجنة، وأن تكون المشاركة الحكومية بمستوى وكيل وزارة مساعد كحد ادنى.

واوضح الهاجري ان اللجنة بينت لسمو الامير ان عدد الشكاوى المعروضة امامها حوالي 225 شكوى، منها 50 شكوى قدمت في المجلس الحالي، والبقية معروضة من المجالس السابقة.

وأشار إلى أنه من أبرز المعوقات التي تواجهها اللجنة عدم تنفيذ الحكومة للقرارات التي تصدرها، كاشفاً أن

## تطرح تساؤلات عن حكم «الدستورية»

حق نقولها: «باعتقادي ان هذا الحكم لخطر حكم أصدره القضاء الكويتي، وانا لا انتقد دور القضاء فمن الحق ان يقدم التماس لإعادة النظر في هذا الحكم، لأن فيه ثلاثة اركان يتطلم، وتوجب إعادة النظر فيه، فيجب ان يقدم طلب تفسير إلى المحكمة الدستورية، وهذا لا يُعد طعناً في نزاهتها، ولكن إعادة الحق إلى اهله.»

واضاف الوسمي: «هناك اربعة وعشرون مستشاراً، بمن فيهم رئيسهم، اخطأوا في جمع الاصوات، وهناك فرق بين الطعن في عضوية النائب لاسباب تتعلق به شخصياً، وصحة الانتخابات، فهذه المسألة تترتب عليه امور كثيرة، وهذا الحكم يجب ان يقدم بشأنه طلب تفسير، فإن للمحكمة الدستورية اختصاصاتها، واحكامها من شأنها ان تتضمن تعديلات في احكام الدستور نفسه. أما النائب أحمد المليفي فقال:

«انا لا اعرف الاخوين عبدالله مهدي والوعلان من قبل، ولذلك فقد حضرت ليس للكلاد عن الحكم وحيثياته، فنحن نحترم القضاء لأننا في دولة مؤسسات، والحق فرق بين انتقاد القضاء والتعليق على الاحكام، وسيكون التعليق عليه في حده، اما الحقيقة التي اريد ان اكشفها لكم وهي مهمة جدا وذلك لقناعتي بها، فهي ان قيمة الانسان لا تقدر بعدد السنين التي يقضيها في حياته او منصبه، وإنما قيمته الحقيقية في مواقفه وتعاملاته مع الآخرين ومواقفه في القضايا المهمة والحاسمة.»

ومن جهته، قال النائب السابق جمال العمر ان هذه الندوة ليست موجهة ضد اي نائب في مجلس الامة، حيث جاءت هذه الاجراءات بالشكل الذي يرتضيه المجتمع بحكم القانون والدستور، ونحن نبارك لمن فاز، لذلك فإن وجودنا هنا اليوم ليس للتشكيك في نزاهة القضاء بقدر ما هو لتبيان الحقائق.

## التشكيك في الفرز الالبي

وأوضح العمر ان هناك نوابا حاليين شككوا في بعض اجراءات الحكومة عندما كانوا مرشحين وهو الفرز الالبي، وطعنوا في ذلك الفرز، ولكنهم عندما وصلوا إلى قبة البرلمان سكتوا، واعتقد ان هذه جريمة بحق الشعب الكويتي وحق الناخبين. وقال النائب صالح عاشور، مستنكرين ما فعلته الحكومة عليه بعض الاسماء قدم استقالته إلا أننا نذكره حتى الآن.

ويبدو، قال النائب صالح عاشور: اننا سنعدم كل مخلص في هذا البلد، فهناك امور خفية تدور في الكويت لتقويض الديمقراطية، وهناك اجراءات قادمة لواد تلك الديمقراطية في الكويت، وتقيد الحريات، مع ان الكويت اشتهرت بالديمقراطية ويجب علينا ان نحافظ عليها من ايدي العابثين.

وأوضح ان هناك امورا كثيرة حصلت في هذه الانتخابات لمحاولة تزويرها، لامور وحسابات اخرى كثيرة، هم يعلمونها، فننتاج هذه الانتخابات يجب ان تعاد، وانا أعلن من هنا أننا سنقدم مطالبين بلجنة برلمانية لإعادة فرز جميع صناديق انتخابات مجلس الامة 2008 لنصل إلى النتائج الحقيقية.

وبيّن عاشور ان جميع الاعضاء والمرشحين لا يعرفون نتائجهم، فلماذا التكم على هذه النتائج؟ فنجد ان هناك من زادت اصواته وهناك ايضا الكثير من الامور التي تشوب هذه الانتخابات، ويجب علينا ان نطالب بإنشاء هيئة مستقلة لشؤون انتخابات مجلس الامة، للحفاظ على العملية الديمقراطية وشفافيتها.

ومن جهته، قال النائب د. علي حمود الهاجري: «أثني على ما قاله النائب المليفي، فقد كانت في دور الاعتقاد الفائت، ثلاثة قوانين هي صندوق المعسرين والخمسين ديناراً وقرار الميزانية (تسعة عشر مليار ديناراً) فلامانة وكلمة

## الأمير دعا الحكومة والمجلس إلى التعاون خلال لقاء سموه رئيس وأعضاء لجنة العرائض والشكاوى البرلمانية

### ● عيد الريمزان

دعا سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد المجلس والحكومة إلى التعاون والتفاهم لتحقيق المصلحة العامة.

وقال عضو لجنة العرائض والشكاوى البرلمانية النائب علي الهاجري عن سمو الأمير دعوته السلطتين التشريعية والتنفيذية إلى التعاون وتضافر الجهود من أجل المصلحة.

وقال الهاجري في تصريح له «الجريدة»: إن اللجنة اطلعت سمو الأمير الذي التقته أمس على طبيعة عملها ونوعية الشكاوى التي تنظر فيها، إضافة إلى المشاكل التي تواجهها وتحول دون إنجاز عملها بالصورة المطلوبة.

وأشار إلى أنه من أبرز المعوقات التي تواجهها اللجنة عدم تنفيذ الحكومة للقرارات التي تصدرها، كاشفاً أن

## ندوة عن إسقاط عضوية الوعلان ومهدي تطرح تساؤلات عن حكم «الدستورية»

أقام عبدالله مهدي العجمي ومبارك الوعلان المطيري للندان أسقطت المحكمة الدستورية عضويتيها في مجلس الامة، بإقرار فوز كل من النائبين سعدون حماد العتيبي في الدائرة الخامسة، وعسكر عويد العنزي في الدائرة الرابعة أمس، أقيما ندوة بعنوان: «المصارحة وكشف الحقائق» بمشاركة كل من النائب احمد المليفي، والنائب د. علي حمود الهاجري، والنائب صالح عاشور والمحامي محمد عبدالقادر الجاسم، والنائب السابق جمال العمر، والنائب محمد العبد، والنائب محمد الحويلة.

افتتح عبدالله مهدي الندوة، مرحباً بالضيوف، وقال: «أقننا هذه الندوة من أجل الاجماع، لتوضيح ما حصل في الانتخابات، وعلى الساحة السياسية الكويتية، لأن الانتخابات زائلة، والذي يشد عليه الآن هو وحدتنا الوطنية، إذ يجب ان تكون موحدين، فالكويت هي الباقية لنا، ولن نقبل بالباطنية او التفرقة العنصرية او القبيلة، فكلنا جميعاً ننتمي إلى حزب واحد، هو الكويت، وهي للجمع، ومن هذا المنبر اشكر ابناء دائرتي لدعمهم الدائم لي.»

وأوضح مهدي «اننا سنستحدث عماد دار في المحكمة الدستورية، فلقد نقضت الفساد في المؤسسات العسكرية، وملاننا الاول والاخير بعد الله هو القضاء، الذي يعد الحصن الحصين لنا ككويتيين، فيجب الا يطوله ما طال المؤسسات الأخرى، غير أننا نعاتب نواب الدائرة الذين لم يحضروا عتاب المحب، لاسيما ابناء العمومة، ونحن نخترم هذا الحكم الصادر باسم صاحب السمو امير البلاد.»

وأكد مهدي ان هناك بعض التساؤلات تدور حول هذه القضية، وسبب عودة وزارة العدل إلى كشوف «الداخلية»، ولماذا لم تعتمد كشوف وزارة العدل؟ فهذه تُعد سابقة خطيرة، إذ انها في احد التصريحات الحكومية اعترفت ضمناً بخطأها، واتجهت إلى عمل لجنة لمناقشة وتلافي ما حصل من خطأ في الانتخابات، لكن السؤال المهم الذي يطرح نفسه هو: «لماذا تم التسبب في هذا الخطأ؟ وهل تمت محاسبته؟»

وقال مهدي: «انا والوعلان سنقدم التماساً لآسان السلطات صاحب السمو امير البلاد، للنظر في هذا الامر، فسموه هو صمام الأمان لكويتنا الحبيبة.»

وأكد مهدي ان هناك بعض التساؤلات تدور حول هذه القضية، وسبب عودة وزارة العدل إلى كشوف «الداخلية»، ولماذا لم تعتمد كشوف وزارة العدل؟ فهذه تُعد سابقة خطيرة، إذ انها في احد التصريحات الحكومية اعترفت ضمناً بخطأها، واتجهت إلى عمل لجنة لمناقشة وتلافي ما حصل من خطأ في الانتخابات، لكن السؤال المهم الذي يطرح نفسه هو: «لماذا تم التسبب في هذا الخطأ؟ وهل تمت محاسبته؟»

وقال مهدي: «انا والوعلان سنقدم التماساً لآسان السلطات صاحب السمو امير البلاد، للنظر في هذا الامر، فسموه هو صمام الأمان لكويتنا الحبيبة.»

وقال مهدي: «انا والوعلان سنقدم التماساً لآسان السلطات صاحب السمو امير البلاد، للنظر في هذا الامر، فسموه هو صمام الأمان لكويتنا الحبيبة.»

## مرفوع الرأس

أما الوعلان، فاستهل كلمته بقوله: «أتوجه بالشكر إلى كل من شاركنا هذا الموقف، فهذه القضية تمس جميع المؤسسات التي نثق بها، ونحن نؤكد احترامنا لهذا الحكم لأنه مهوور باسم صاحب السمو امير البلاد، وافخر بانني دخلت إلى المجلس مرفوع الرأس، وخرج منه مرفوع الرأس، ولم اطأ إلى راسي للحكومة واذيالها.»

وبيّن الوعلان: اننا نبحث عن الحقيقة، ولهذا قدما الدعوى، وهناك اسئلة كثيرة تحتاج الى ردود، فالقضية قضية بلد، ولا نريد بدورنا ان نؤسس لمبادئ خاطئة، واعتقد ان العضوية حق في سلب مني، فكيف لو احد عثرني قاضياً حكماً بإعدام ناس ورجاع حقوق ناس ينقضي حكمهم في ثلاثين يوماً، بينما يعتمد حكم خمسة قضاة، ونحن لا نطعن في نزاهتهم، ولكننا نبحث عن الحقيقة، وقد تقدمنا بهذه الدعوى ونريد الاجابات عن هذه الاسئلة.

## قضية بلد

وأكد الوعلان ان القضية ليست قضية دخولنا وخروجنا من مجلس الامة، فالقضية قضية بلد، ويجب على الجميع المحافظة على هذه المؤسسة الديمقراطية بنظافتها ونزاهتها، لتكون فعلاً مفخرة للكويت، وهذا ما نسعى إليه. من جانبه، قال المحامي د. عبيد




# الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية

## Kuwait Fund For Arab Economic Development

### إدارة مركز التدريب

#### برنامج تدريب وتأهيل المهندسين والمعماريين الكويتيين حديثي التخرج

#### فرص تدريب للمهندسين والمعماريين الكويتيين حديثي التخرج

**يسر الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية أن يعلن عن فتح باب الالتحاق بالدفعة العاشرة لبرنامج الصندوق لتدريب وتأهيل الخريجين الجدد من المهندسين والمعماريين بكافة التخصصات، وذلك لتأهيلهم للعمل.**

**يشترط للمتقدم لهذا البرنامج أن يكون:**

- 1 - كويتي الجنسية.
- 2 - حاصل على شهادة جامعية معترف بها في أحد التخصصات الهندسية أو المعمارية ولم تفض فترة الحصول عليها أكثر من سنتين من تاريخ الإعلان.
- 3 - حاصل على معدل عام 2.67 فما فوق (جيد جداً) أو ما يعادله.
- 4 - حاصل على درجة 450 فما فوق في اختبار التوهل TOEFL EXAM، ولم تفض فترة الحصول على الاختبار أكثر من سنتين من تاريخ الإعلان وفي حالة عدم توفّر نتيجة الاختبار سيضمّن الصندوق بتقديم الاختبار في موعد محدد.

من المقرر بدء البرنامج يوم الاثنين الموافق 2008/12/1، ويستمر لمدة ثلاث عشر شهراً، موزعة على ثلاث مراحل: الأولى تتضمن محاضرات وورش عمل في الصندوق، والمرحلة الثانية تتضمن تدريب ميداني خارج دولة الكويت، والمرحلة الثالثة تتضمن تدريب ميداني داخل دولة الكويت، هذا وسيتم بعدها منح المتدربين شهادات اجتياز البرنامج التدريبي، كما أنه سيتم منح المتدربين مكافأة شهرية قدرها 850 د.ك.

على الراغبين في الالتحاق بالبرنامج التدريبي ممن تنطبق عليهم الشروط المذكورة أعلاه الحضور شخصياً إلى إدارة مركز التدريب في الدور الثاني في مبنى الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، الكائن في المرقاب، شارع مبارك الكبير، مقابل وزارة الداخلية، أو عن طريق الموقع الإلكتروني للصندوق [www.kuwait-fund.org](http://www.kuwait-fund.org) اعتباراً من يوم الأحد 2008/9/7 حتى انتهاء الدوام الرسمي ليوم الخميس 2008/9/25 مصطحبين معهم المستندات التالية:

- 1 - شهادة إنبات تخرج مع كشف الدرجات باللغة الانجليزية لخريري جامعة الكويت أو شهادة لمن يهيمه الأمر مع كشف الدرجات باللغة الانجليزية مصدق من وزارة التعليم العالي للحاصلين على شهادات جامعية من خارج دولة الكويت.
- 2 - السيرة الذاتية.
- 3 - أصل وصورة عن البطاقة المدنية.
- 4 - صورة من جواز السفر.
- 5 - عداد ا صورة شخصية.
- 6 - أصل وصورة عن شهادة الجنسية.

**ملاحظة: علماً بأنه لن يتم قبول أي طلبات غير مستوفية للشروط أو غير كاملة المرفقات.**

**للاستفسار يرجى الاتصال على هاتف: 2999824 - 2999825**

# الكويت من الدولة إلى الإمارة

## الدكتور أحمد الخطيب يتذكر (الجزء الثاني)

الحلقة التاسعة عشرة

### إهداء



إلى شباب وشابات الكويت الذين يعملون على إعادة الكويت إلى دورها الريادي في المنطقة.

إلى أولئك الذين يسعون إلى بناء مجتمع ينعم فيه المواطن بالحرية والمساواة تحت سقف قانون واحد يسري على الجميع، ويكون هدفه إطلاق إبداعات أبنائه وليس تقييدها باسم المحافظة على عادات وتقاليد هي جاهلية في طبيعتها ولا تمت بصلة إلى الدين ولا إلى ما جبلت عليه الكويت منذ نشأتها

من تعلق بالمشاركة في السلطة، ثم الالتزام بدستور 62 الذي قنن هذه الطبيعة الكويتية.

إلى الشباب والشباب الذين يحملون بمستقبل مشرق للكويت يعيد دورها الرائد في محيطها، كي تنضم إلى عالم العلم والمعرفة الذي أخذ ينطلق بسرعة هائلة لا مكان فيه للمتخلفين، إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا الكتاب.

كان صدام ممتناً لمساعدة بعض طلبتنا في القاهرة له عندما كان لاجئاً سياسياً هناك

صدام والحرب العراقية - الإيرانية والعلاقة مع ثورة الخميني

نظام الشاه كان الهاجس الرئيسي للقوى الوطنية والقومية في الخليج، خصوصاً بعد أن فوضت أميركا إلى إيران حماية مصالحها في المنطقة بعد عجز بريطانيا عن تادية هذا الدور. وتعقّف هذا التخوف بمطالبة الشاه بالبحرين واحتلاله الجزر العربية، كما المّج إلى عزّمه على احتلال الكويت أسوة بما فعلته تركيا بقبرص بحجة حماية الأقلية التركية هناك- التفاصيل ذكرت سابقاً.

هذه المخاوف جعلتنا نقدم كل عون ممكن للقوى الإيرانية المعادية لهذا النظام، ومن هذا المنطلق أقمنا علاقة وطيدة مع العناصر الإيرانية الخمينية في الكويت، ففتحنا مجلّتنا الطليعة لهم ليكتبوا فيها وكنا أول من ينشر بيانات الخميني وصوره. وكانت الكويت محطة رئيسية لتدريب أشربة الخميني إلى إيران، وأقمنا علاقة مع علي أردكاني الذي يعمل في التدريب بالكويت مبعوثاً من الأمم المتحدة وهو في الوقت نفسه مقرب من الخميني ومستشار اقتصادي له. وأصبح مكتب المواضع الاقتصادية في الطليعة، وهو مزوج من امرأة فلسطينية. وبعد نجاح الثورة في إيران عين سفيراً لإيران في الكويت، وقد نجح في إقامة علاقة طيبة بين الكويت وإيران حتى أنه أخبرنا أن الخميني سوف يسمح للشعبه بأداء صلاة الجمعة في الكويت لنهجها الإسلامي، والمعروف أن صلاة الجمعة للشعبه تقام في الدول التي تعتبر إسلامية فقط.

بالمقابل كانت علاقتي في ذلك الوقت بصدام جيدة مع أنني لا أعرفه شخصياً، إنما كانت العلاقة جيدة بسبب المساعدة الكريمة من بعض طلبتنا في القاهرة عندما كان لاجئاً سياسياً هناك، ووفرنا عليه مذلة المعونة التي كانت تقدمها الاستخبارات العسكرية المصرية إلى اللاجئين السياسيين بشكل غير لائق. وهو يعرفني من خلال أصدقائي القديمين الكثر في العراق.

فكّنت التقية عندما يُلخّص الأني بالقوى القومية والناصرية في العراق من اعتقال أو تشريد. أو عندما تنشأ مشاكل بين العراق واليمن الجنوبي، ودانما ما كان يتجاوب معي، حتى أصبح العراقيون يستنشقون بزيراتي للعراق لأنها سوف تؤدي إلى إطلاق سراح بعض المعتقلين. كذلك هو يدرك كغيره من القيادات العراقية على اختلاف توجهاتهم أنهم يلقون مني كل مساعدة يطلبونها عندما يهربون إلى الكويت سواء أرادوا البقاء داخل الكويت أو تسهيل سفرهم إلى الجهة التي يريدونها.

مرة واحدة حدث إشكال بيني وبينه، وذلك عندما قلت له: عيب على نظام قومي أن يذفي رجالاً قوميين مثل صبحي عبد الحميد وعارف عبدالرزاق إلى مصر، فوعد بإرجاعهم إلى العراق مكرّمين. وبعد مدة زارني ضابط عراقي وأخبرني أن صدام طلب منه إخطار كل من صبحي عبد الحميد وعارف عبدالرزاق أنهما يستطيعان الرجوع إلى العراق، وطلب إخباري بذلك، فشكرته. وبعد ذلك بقليل جرت محاولة لاغتيالها في مصر. فجن جنوني لأنني أصبحت متهماً باستدراج الاثنين إلى بغداد لقتلها. ذهبت إلى بغداد لآلا وأواجهت صدام بهذه التهمة فطلب مني الهدوء حتى يشرح لي حقيقة ما حصل. وقال عندما أتيت للحكم هذه المرة اتخذنا كل الاحتياطات اللازمة حتى لا يطاح بنا كما حصل في السابق وكنا لا نتردد في إعدام كل من يحاول التامر علينا، فعندما نعرف أنّ هناك مجموعة، مهما كانت صغيرة، تشكل خطراً علينا نامر بتصفيتها، لكننا الآن أصبحنا نتق بانفسنا وقدرتنا على مهاجمة كل تامر، فإذا عرفنا بمجموعة تتمر علينا نقول راقبهم. واتخذنا قراراً بالاصفي أي شخص إلا بقرار من مجلس قيادة الثورة ولا أجزم بأن هذا الكلام كان دقيقاً، وما حصل في القاهرة كان بسبب أن المجموعة المكلفة بتصفيّة الاثنين تأخر بإبلاغها هذا القرار. واعتذر عما حصل وطلب مني أن أنقل إليهما ذلك. صبحي عبد الحميد وثق بهذا الكلام، فرجع وعومل معاملة طبية وأرسل مرة للعلاج إلى لندن ولما لم يعجبه تضارب الآراء بين الأطباء هناك رجع إلى بغداد، لكن أحمد حسن البكر عندما علم بذلك، أرسله إلى أميركا وأجرى عملية قلب ناجحة هناك، وأنا كنت أزوره في بيته كلما ذهبت إلى بغداد، أما عارف عبدالرزاق فقد رفض العودة.

كان السفير العراقي في الكويت حينئذ مقرباً جداً من صدام حسين وهو شخصية محبوبة من الجميع، وكانت علاقتنا به جيدة، وكان صلة الوصل بيني وبين صدام.

تأزّم الوضع بين إيران الخميني والعراق لم يكن في مصلحة القضايا العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية. فالخميني طرد الإسرائيليين، وجعل مقر السفارة الإسرائيلية مقراً لمنظمة التحرير الفلسطينية، وأقام علاقة مميزة مع الفلسطينيين، ودعا ابو عمار إلى زيارة إيران. وأثناء تابين كمال جنبلاط في بيروت بمناسبة مرور عامين على اغتياله وكنت مشاركاً في هذه المناسبة قال ابو عمار إن فلسطين اكتسبت صديقاً وياً في إيران الخميني.

هذا ما جعلني أبادر في محاولة لإصلاح العلاقات بين الطرفين فاتصلت بالخميني وصدام عن طريق سفيريهما، جواب الخميني بالموافقة كان سريعاً، أما الجواب من العراق فتأخر مدة عشرة أيام، بعدئذ أكد لي السفير

صدام تمسك بالحل العسكري للمسألة الكردية وقال لي عندما زرتة إنها سوف تنتهي خلال 48 ساعة



الحرب العراقية - الإيرانية

العراقي أن سبب التأخير يعود إلى أهمية الموضوع ووجوب التشاور حوله. لذلك عندما وصلت الرسالة وقرأها علي السفير وجدت أنها موقعة من كل من أحمد البكر وصدام حسين وسعدون حمادي وزير الخارجية، وكانت بالموافقة، وقد ضمنت عنياً على إيران لخرقها اتفاقاً أبرم بين العراق والخارجية الإيرانية يسمح للقوات العراقية بملاحقة القوات الكردية التي تدخل العراق للتخريب ثم تعود إلى الأراضي الإيرانية. وعندما حصل ذلك تعرضت العراق لحملة غير مبررة من السلطات الإيرانية. عندما علم الخميني بذلك تعهد بالتحقيق في هذا الموضوع. لكن ذلك كان إشارة إلى أن هناك خلافاً كبيراً في إيران حول الموقف من العراق.

بعد موافقة الطرفين على اقتراحي عرضت عليهما أن تؤلف لجنة مشتركة من الجانبين للتفاوض، وأن يحصل التفاوض في الكويت، ليتسنى لنا المساعدة إن كانت ضرورية. وافق الطرفان على ذلك وعقد أول اجتماع في الكويت برئاسة السفيرين، وفي هذا الاجتماع تم الاتفاق على وقف الحملات الإعلامية لتهدية الجو المناسب للتفاهم. هنا اعتبرت أن مهمتي قد انتهت، ولتأخذ الأمور مسارها. وذهبت في إجازتي الصيفية في الخارج.

عندما رجعت علمت بأن المفاوضات قد فشلت بسبب وجود قوى معارضة لهذا التفاهم داخل البلدين.

هذا التخوف حمل الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية على التدخل بعد أن بلغت حدة التوتر ذروتها، فقررت إرسال محمد البصري الملقب باللقبة وهو قائد قوات التحرير المغربية التي حررت المغرب وأعادت الملك محمد الخامس إلى الحكم بعد أن نفاه الفرنسيون، وكانت تربط بصدام علاقة صداقة واحترام. في هذا الوقت كانت علاقتي بصدام قد فترت بسبب اختلاف مواقفنا من قضايا عدة منها الموقف من حكومة اليمن الجنوبي والموقف من الأكراد بعد أن كلفني الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية بالعمل على إنهاء هذه الحرب العنيفة التي تؤثر في قدرة العراق على القيام بدوره القومي، وعند بحث هذا الموضوع مع صدام تمسك بالحل العسكري للمسألة الكردية، وقال لي عندما زرتة إنها سوف تنتهي خلال 48 ساعة، وإن إيقاف العمل العسكري الآن سوف يزعرع الحكم. علاوة على اختلافنا حول الموقف من الثورة في إيران، فقد تبنت مجلّتنا الطليعة من دخول العراق لأنهم اعتبروها خاضعة لتأثير الشيوعيين.

ذهب محمد البصري إلى بغداد وبدل أن يقابل صدام حسين كالعادة قيل له أن يحضر اجتماعاً لقيادات الحكم والحزب جميعاً في قاعة الاجتماعات في مقر الحزب في اليوم التالي، حضر الجميع باستثناء صدام حسين، وأعطى رئيس المجلس النيابي الكلمة لمحمد البصري لي طرح وجهة نظره أمام المجتمعين، فتكلم قرابة ساعتين مستعرضاً العلاقات التاريخية بين البلدين وخطورة الانزلاق إلى المواجهة. وبعد أن انتهى من الكلام ساد صمت غريب في القاعة ولم يعلق أحد على كلامه، فانتهى الاجتماع. وقال الرئيس لمحمد البصري سوف نبعّد لك برنامجاً عدّاً لزيارة بعض الأماكن في بغداد، فردّ عليه البصري قائلاً: شكراً، سوف أأغار عدّاً لأنني لم ات للسباحة.

غياب صدام عن الاجتماع كان تعبيراً عن موقفه المعارض لأية مصالحة مع إيران. صمت جميع الحاضرين عن أي تعليق كان خوفاً على أنفسهم، وهنا اتضح أن صدام يريد هذه الحرب وأصبح قادراً على ذلك بعد أن تخلص من أحمد حسن البكر وأصبح رئيساً.

حين تسربت أنباء عن نيّة الحكومة تعديل الدوائر اجتمعنا كنواب

التي سببت الدمار له وللعراق وأضرت بقضايانا القومية.



# كانت الكويت محطة رئيسية لتهريب أشرطة الخميني إلى إيران وأقمنا علاقة مع علي أردكاني الذي يعمل في التدريب بالكويت



تشجيع شهداء الصامطة



الخميني وسط مؤيديه

حادثة  
«الصامطة»  
أجهضت  
تسوية الحدود  
بين الكويت  
والعراق

«القفازي... الشخصية المحيرة!»

عندما عجز  
الوفد العراقي  
عن تبرير  
موقفه  
من الحرب  
قال إنها  
فرصة للجيش  
بأن يتمرن  
على القتال  
استعداداً  
لمعركتنا  
القومية  
في فلسطين!

استبشر الكثيرون من القوميون العرب والناصرين بقيام الثورة في ليبيا عندما أعلن الانقلابيون هويتهم القومية بعد الإحباط الذي أصابهم من جراء هزيمة حزيران 67. لكن بعض مواقف العقيد معمر القذافي من بعض القضايا القومية كان محيراً.

فبالنسبة للموضوع الفلسطيني أقم علاقة مميزة مع فتح واهمل كل المنظمات الفلسطينية الأخرى.

كذلك فإنه أرسل بعثة عسكرية إلى سلطان عمان لدراسة مساعده عسكرياً على محاربة النوار في ظفار، مع أن قوات السلطان حينئذ كانت بقيادة ضباط إنكليز، وعندما عجزوا عن القيام بمهامهم حاولوا الاستعانة بقوات إفريقية تابعة لبريطانيا. ولكن هذا لم يحل المشكلة، فطلب السلطان المساعدة من شاه إيران. هنا طلب مني الإخوان في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وكذلك الإخوان القفازيين أن أذهب إلى ليبيا لاستجلاء هذا الأمر.

أنا لا أعرف العقيد معمر القذافي شخصياً، لكن الضباط الأحرار فيهم أعضاء من حركة القوميون العرب يعرفونني وكذلك بعض العناصر القومية والناصرية. وبمساعدة هؤلاء وجهت إلى الدعوة لزيارة ليبيا، فذهبت مع الأخ نايف الأزيمع. من بيروت وكينا الطائرة متجهين إلى طرابلس الغرب حسب الدعوة لكن الطائرة كان عليها أن تتوقف في بنغازي هناك وجدنا أن يستقبلنا ويطلب منا النزول في بنغازي. فاعتدنا لأن موعدنا للقاء القذافي في طرابلس، وعندما وصلنا إلى طرابلس قبل لنا العقيد موجود في بنغازي. فهناك احتفال بذكرى المناضل عمر المختار والعقيد بريدك أن تشارك في هذا الاحتفال وكان هذا أول سوء تفاهم يحصل. توقعنا أن العقيد سوف يعود إلى طرابلس بعد الاحتفال، إلا أن ذلك لم يحصل وفهمنا أنه سيرجع بالسيارة ليمر على والدته وبعض القرى في الطريق ولا يمكن تحديد موعد وصوله إلى طرابلس.

أقام لنا الضباط حفلة عشاء حضرها جميعاً ما عدا رئيس الوزراء جلوس... كانوا كلهم شباناً متحمسين ومتشوقين إلى النقاش في مواضيع عدة وحرصوا على أن يظهرها بحبهم وتقديرهم لي.

لمست فيهم محبتهم لا بل عبادتهم للعقيد القذافي فهم يعتبرونه استاذهم وقوتهم. وظهر أيضاً وزير الدفاع حينئذ أبو بكر يونس كشاب رصين ومتقدم في صفوفهم.

قضينا الوقت بنقذ طرابلس وكانت هناك حملة كبيرة لإزالة «العشيش» بالعاصمة وبناء بيوت حكومية مكانها لسكان هذه «العشيش»، واستغربنا بعض العشرات المرفوعة بالشوارع وهي تقول من تحزب خان، فكنت أقول في نفسي نحن حزبيون فهل نحن خونة في نظرم؟

في اليوم الثالث جاءنا الضباط المرافق -وهو حركي سابق- ليقول إن العقيد قد وصل الآن فلنذهب إليه. وجدناه في حجرة صغيرة لا تتسع لأكثر من أربعة كراسي وهو يبدو متعباً من عناء هذه السفر الطويلة، ولم نتحج بعض المقدمات حتى ندخل في الموضوع. هو ابن الصحراء وأنا ابن الصحراء وأبناء الصحراء ليست بينهم مجاملات.

وكان النقاش حول لماذا يقمّ الدعم إلى فتح وحدها، وكانت حينئذ تبدي استعدادها للاعتراف بإسرائيل. ولماذا أنت تعادي الآخرين الذين يعملون لتحرير فلسطين كما تؤمن أنت وكل قومي آخر. وكيف تناصر حاكماً تحت الحماية البريطانية بشكل بشعبي وتقبل أن ترسل له قوات تحت أمره ضباط استخباريين لمحاربة هذا الشعب المسكين.

كان نقاشاً متثيراً ثم أصبح حاداً. عندئذ توقف عن النقاش وطلب مني الهدوء. فقال: «السمع يا دكتور، الحكام العرب نوعان: إما خائن وإما مجنون، وأنا واحد منهم». فأنهيت النقاش وسلمت عليه وتوجهنا أنا ونايف الأزيمع إلى المطار.

أتضح فيما بعد أن النقاش كان مفيداً فقد دعا كل التنظيمات الفلسطينية إلى ليبيا وأبدى استعدادها لمساعدتها كما أنه قطع اتصالاته بسلطان عمان ولم يرسل أية قوات له.

الحقيقة أزعمني الانتظار، وطريقة التصرف، هذا لا أقبليه إطلاقاً وقد هدت بالرجوع من دون رؤيته، لكن الإخوة الليبيين أفهموني ضرورة بقائي لأهمية المواضيع المطروحة، وكان هذا هو اللقاء الأول والأخير مع العقيد.

بعدئذ بمرّة عقد مؤتمر في تونس لمناقشة الغزو النقاقي الغربي للمقاومة العربية وذهبت إليه. ذهبت مع زوجتي إلى هناك، وعرف الإخوان في ليبيا بوجودي فجاءني أحد ضباط قادة الثورة يطلب مني أن أزور ليبيا لمناقشة

صدام يريد  
هذه الحرب  
وأصبح قادراً  
على ذلك بعد  
أن تخلص  
من أحمد حسن  
البكر وأصبح  
رئيساً



احمد حسن البكر وصدام حسين

العقيد في بعض الأمور، وقد أبدت ملاحظاتي على بعض التصرفات التي قد تسيء أو تترد على ليبيا وطلبت إليه نقل آرائي إلى العقيد، ففوجئت بقوله: «لا أحد يستطيع مناقشته لأنهم جميعاً يقدسونه وأنت تستطيع أن تناقشه»، فاعتدنا فأننا لا نستطيع أن نحتمل التأخير في المواعيد والانتظار لأنني اعتبر ذلك إهانة. العقيد شخصية فريدة وغريبة لا يستطيع المرء أن يتنبأ بما سيفعل أو بما سيفعل.

## الصامطة

اتصل بي د. عبدالرزاق العدواني وزير الصحة وطلب إلي أن نلتقي على عجل وكان خارجاً من اجتماع مجلس الوزراء. عندما التقينا قال لي إن رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الأحمد قرأ تقريراً لسفيرنا في دولة الإمارات المتحدة فيه انتقاد حاد لدولة الكويت وسياستها من قبل هذه الدولة، وقال رئيس الوزراء إننا أصبحنا في حالة عداء مع جميع جيراننا وكل ذلك بسبب نهجنا الديمقراطي، والكويت لا تستطيع تحمّل كل ذلك وأعرب عن قراره بأن يوقف العمل بالدستور. كان ذلك في بداية عام 1973.

هذا الطرح كان مفاجئاً لمجلس الوزراء الذي طلب إعطائه مهلة لدراسة هذا القرار الخطير، وكان رأي د. عبدالرزاق العدواني أنه من الواجب علينا أن نتحرك لتفادي ذلك.

اجتمعنا وراينا أن نتحرك لنكسر طوق العزلة التي يتعمّد نسجها حول وطننا الكويت، وراينا أن نستثمر علاقتنا القومية الطيبة حينئذ مع العراق لعلنا نوفق في حل مشاكلنا معه.

طلعت مقابلة رئيس الوزراء بشكل عاجل. في لقائي معه قلت له إن أوضاعنا صارت صعبة مع الجيران. فأنفجر متحدثاً وأخرج برقية واردة من دولة الإمارات تقول إنهم أوقفوا محطة التلفزيون التي تديرها الكويت، وذكر لي أنه في آخر اجتماع لمجلس اتحاد الإمارات ناقشوا موضوع الجنسية فأقترح أحد الشيوخ أن يستفاد من تجربة الكويت في هذا الموضوع مما عرضه لعدد شديد من إخوانه الشيوخ وكيّلت الاتهامات لدولة الكويت.

وبعد أن هدأت أعصابه قال لي: «يا أخ أحمد أنا الساعة السادسة صباحاً

أفتح الإذاعة وأنا متأكد أنني أسمع نشرة الأخبار وليس بلاغ رقم (1)، وأنا أتمشى بسيارتي وحدي من دون أن يخاطر بيالي أن أحداً سوف يعتدي علي. ليست عندنا ثورة ولا اضطرابات ومظاهرات، ولا كل فترة وفترة أكتشف مؤامرة انقلاب، فانا مرتاح وهم القلقون»، ففجرتنا ناحة، وهم غير موفقين في تجاربهم، ومع ذلك هم يضغطون علينا لتتحلى عن تجربتنا.

هنا عرضت عليه إمكان معالجة أزمة مع العراق لتخفيف الضغط الموجود على الكويت، فرحّب بذلك. قلت له: «أنا سوف أتحرّك كمواطن كويتي لا يحمل أية صفة رسمية ملزمة للحكومة الكويتية، حتى إذا قُبلت لن يلام أحد على ذلك غيبي».

ذهبت إلى صدام حسين -وكانت علاقتي به جيدة حينئذ- وقلت له: «أنت تعرف أن الكويت دولة محايدة، لا بل الدولة الوحيدة التي لا توجد فيها قوات أجنبية لأنها ترفض ذلك، بل هي الدولة الوحيدة في الخليج التي فيها سفارة للاتحاد السوفياتي، والكويت دولة ديمقراطية والقوى الوطنية والقومية تعمل بحرية لا بأس بها. والكويت لا يمكن أن تقبل بأن تشارك في أي مخطط يستهدف العراق. هذا الوضع الكويتي مهدد من دول الجوار وغيرها ولا طاقة للكويت على تحمّله. فهل تريدون الكويت دولة صديقة أم تريدونها أن تتحول إلى خنجر في خاصرة العراق؟»

قال: «نحن لا نريد ذلك، فما المطلوب؟»، قلت: «لنحلّ موضوع الحدود، وما المشكلة عندهم؟».

قال: «إن المسألة مسألة عسكرية تتعلق بقضايا الدفاع، فالجيش العراقي غير قادر على حماية عروبة دول الخليج من دون أن يكون لنا وجود في الخليج العربي. قوتنا البحرية في أم قصر العراقية بحاجة إلى ثلاث ساعات للوصول إلى الخليج، نحن نريد قاعدة عسكرية في بوبيان، لذا نريد بوبيان والساحل المقابل». فوجئت بهذا الطلب لأنه لأول مرة أسمع عن مطالبتهم بجزيرة بوبيان. قلت له: «لا أنا ولا جابر الأحمد نستطيع أن نعطيكم شبراً واحداً من أراضي الكويت لأن دستور الكويت يمنع ذلك، إلا أنني أقول ما رأيك لو أننا بنينا ميناء أم قصر الكويتية على نفقتنا وحسب المواصفات التي تريدونها ويكون الميناء مخصصاً لخدمة العراق، وتكون إدارته كويتية وتتخذ رسوم لتشغيل الميناء، فنحلّ مشكلتكم ونوفر فرص عمل للكويتيين ولشركات النقل الكويتية وغيرها. أما بالنسبة للدفاع عن عروبة الخليج، فهذا موضوع يهم جميع دول الخليج العربي. وهنا ممكن البحث في معاهدة دفاعية خليجية هي التي تحدد الاستعدادات المطلوبة من قواعد عسكرية وغيرها في الكويت وبقية دول الخليج».

قال صدام: «أنا موافق على هذا الاقتراح». قلت له: «هذا اقتراحي وليس اقتراح الشيخ جابر الأحمد، وعلى أن أرفع للكويت وأخذ رايه».

رجعت إلى الكويت وأخبرت رئيس الوزراء بما جرى. وقد دُهِش كثيراً عندما سمع أنهم يطالبون بجزيرة بوبيان، لأن ذلك يذكر لأول مرة. وقال لي: «أنا موافق على اقتراحك. وأنا ليست عندي حساسية ضد العراق، فقبل مدة أتانى وزير الدفاع العراقي حردان التكريتي وقال إن إيران تهدد العراق ونحن نخشى أن تقوم إيران بعملية التفاف على الجيش العراقي من جهة الكويت لأن الساحل العراقي كما تعلمون كله رواسب طينية وغير صالح للعبور. ونحن بحاجة إلى دخول خمسة آلاف عسكري عراقي إلى الأراضي الكويتية لمنع الانقلاب، وسوف تخرج هذه القوات العراقية من الكويت فور انتهاء الأزمة». قال الشيخ جابر الأحمد: «وضعنا اتفاقية وقّعناها، ودخلت هذه القوات (الخمسة آلاف) الكويت وخرجت بعد انتهاء الأزمة. لذا فانا موافق على هذا الاقتراح».

رجعت فوراً إلى بغداد وأخبرت صدام حسين ذلك، فقال: «أعطوني ثلاثة أشهر حتى أخذ الموافقة من الحزب، فموضوع الكويت حساس عند الحزب

ولكني أستطيع أن أقنع الحزب في مؤتمره الذي سوف يعقد بعد ثلاثة أشهر».

رجعت إلى الكويت وأخبرت رئيس الوزراء ذلك. فقال لي «يا معوذ خلمهم يحلون المشكلة ونحن مستعدون لإعطائهم سنة كاملة لا ثلاثة أشهر». وهكذا طوفنا هذا الإختناق الذي كان يطبع بالدستور وتجربتنا الديمقراطية.

ولكن قبل الموعد المحدد بشهر واحد حدث اشتباك «الصامطة» وهو مركز مراقبة عسكري على الحدود بين الكويت والعراق مما أفسد كل شيء. فمن كان وراء ذلك؟ من الجهة التي لا تريد علاقة صداقة بين الكويت والعراق؟

بعد فترة حضرت الاجتماع الدوري للجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية وهي برئاسة كمال جنبلاط، وفيها ممثلون لمعظم الأحزاب العربية، التي هي في السلطة في بلدنا والتي هي خارج السلطة كذلك، ويمثل الفلسطينيون أبو عمار واجتماعها تعقد في بيروت.

في نهاية اللقاء جلست مع عبدالخالق السامرائي وهو مندوب حزب البعث الحاكم في العراق ويعتبر الرجل الثاني بعد صدام مع أنه يتمتع بشعبية أكبر داخل الحزب. وهو دمث الأخلاق محبوب من غير البعثيين كذلك، وسألته: «لماذا أقدمتم على مهاجمة الصامطة ووترتم العلاقات بين البلدين؟»

قال لي: «نحن لم تكن السبب بل أنتم اعتديتم علينا، فانا مع أنني عضو في مجلس قيادة الثورة لم أسمع بالحدث إلا الساعة الثانية عشرة ظهراً عندما اجتمعنا لبحث الموضوع وكذلك بقية الإخوان، وأنتم اجتمع مجلس الوزراء عندهم في الصباح الباكر، ثم مجلس الأمة وأصدرتم بيانات الشجب ورفعتم دعوى علينا لجامعة الدول العربية ومجلس الأمن وكذلك أصدرت الهيئات الشعبية عندهم بياناً ضدنا. كل ذلك حدث في الساعات الأولى من صباح ذلك اليوم، مما يؤكد أنكم أنتم بدمتم هذا الإعداء. وأقول لك إن صدام حسين استدعى قادة الجيش في المنطقة وأنهم على ردة فعلهم الغبية وقال لهم إذا «البروتنة» (القطعة) عالت عليك لا تقطع ذنبها وتجعلها تزجج بصراخها يجب أن تقطع رأسها. يعني كان عليكم أن تحلوا الكويت كلها».

فقلت له: «إن الكويت بلد صغير ومجلس الوزراء ممكن أن يجتمع خلال نصف ساعة وهي أبعد مسافة في الكويت عن مقر مجلس الوزراء واجتماع مجلس الأمة الكويتي هو يوم الثلاثاء الذي حدث فيه الاشتباك. أما الهيئات الشعبية فهي متجانسة سياسياً ويكفي أن يكتب أي طرف البيان ويتم الموافقة عليه من قبل رؤساء هذه الهيئات بالتلفون بالصدر».

وفي كل الأحوال كانت هناك جهة خططت وفذت ونجحت في إجهاض

الاتفاق الذي كان إن يتم بين الكويت والعراق لنحلّ مشكلة الحدود بين

البلدين كما أسلفت.

بعد ثلاثة أشهر من هذه الحادثة زارني وقد له علاقة بمن فقدناهم في ذلك الصدام يشكو أن عائلات هؤلاء قطعت المعاشات التي كانت تصرف لهم وأصبح الأصدقاء يساعدهم على تخفيف آثار الفاقة التي حلت بهم. وعجبت لهذه المعاملة غير الكريمة لمن ضحوا بحياتهم في سبيل قيامهم بالواجب. قابلت الشيخ سعد العبدالله وعاتنته على ذلك فأذكر علمه بما حدث ووعد باتخاذ إجراءات فورية لتصحيح وضع هذه العائلات المتكوية. لقد كنت أدرك خطورة هذه الضميمة لو أثيرتها في المجلس.

وقد قام صدام حسين بإعدام عبدالخالق السامرائي للتخلص منه كمنافس جدي لزعامة الحزب بعد أن انتهت بمحاولة انقلاب ضده.

فقد جاءني السفير العراقي في الكويت وقدم لي شريطاً قائلاً: «هذا لك من صدام حسين يريدك أن تطلع عليه قبل إعلان خبر مهم بعد ثلاثة أيام حتى لا تفاجأ بالخبر». ذهبت إلى البيت وشاهدت هذا الشريط، وإذا بي أشاهد اجتماعاً حاشداً لقياديي حزب البعث في ميناء الجديد، وصدام حسين يترأس هذا الاجتماع ويحاجبه شخص لم أستطع معرفته.

بيدا الاجتماع بكلمة من صدام يقول فيها إن كل شخص يرد اسمه عليه أن يغادر القاعة. ثم يبدأ الشخص الذي يحاجبه الحديث عن مؤامرة كان على ما يبدو عنصراً أساسياً فيها ويسرد اتصالاته العديدة لإعداد هذه المؤامرة، وكلما ذكر اسم شخص قام ذلك الشخص مذهولاً وأقصد للخارج من دون أن يسمح له بالكلام، حتى جاء ذكر رئيس اتحاد الطلبة إلا إن المتحدث قال إنه رفض التجاوب معه، وهنا اتنى صدام حسين على هذا الطالب وعلى ولائه الذي كان متأكداً منه، ولعله الشخص الذي أفشى سر هؤلاء المتحارمين. الحقيقة أنني ذهلت لما شاهدت، خصوصاً أن الموضوع كله يتعلق بعلاقات مع سورية. النظام في العراق بعثي وكذلك النظام في سورية. والبعث مؤمن بالوحدة، وكانت الناس تتوقع أن تتم الوحدة بين البلدين في أية لحظة، فأين المشكلة في ذلك؟

كذلك فإن موضوع الوحدة بين البلدين كان يجب أن يكون من أولويات المواضيع التي تبحث بينهما. فلماذا يكون هناك تامر؟ ما الداعي إلى ذلك؟ لماذا لا يبحث هذا الموضوع بين كوادر الحزب كلها؟ اليس الحزب هو صاحب القرار؟ متى صارت الدعوة إلى الوحدة حياة عند البعث؟ الحقيقة أنني أصبت بالدهور والغثبان لمشاهدتي هذا الفيلم المسرحية. واتصلت بالسفير رأساً وقلت له: «ما هذا؟ أعتقد أنه سوف يعدم هؤلاء وأريد أن اتصل به حتى لا يعدمهم وحتى لا يكون ذلك باكورة أعماله كرئيس للجمهورية». فقال لي: «لا تفعل. لقد تم إعدامهم جميعاً». وكانت مناسبة له للتخلص من عبدالخالق السامرائي المنافس الحقيقي له.

حزنت لما آل إليه هذا الحزب القومي، وكانت هذه الحادثة من أحد أسباب القطيعة ثم العداء بيننا.

غداً: الحلقة الأخيرة



## مشروع إنسان



لمات فريد العثمان

Lalothman@yahoo.com

**كثيرون في شرقنا يفضلون إلقاء المسؤولية على الآخر لأنها توفر لهم الأمان والراحة. وفي الواقع، هذا هو سبب تخلف مجتمعاتنا الاتكالية، فهي مجتمعات تساق كالقطيع من دون تحمل ادنى حد للمسؤولية.**

مازلت أتذكر صوت صفعة الوكيله لتلميذة في أول يوم لي في المدرسة، في المرحلة المتوسطة، حين كانت أمي، رحمها الله، تمسك بيدي بينما كنا ندخل الباحة الرئيسية للمدرسة، حينها لم أزد ترك يد أمي. ومنذ ذلك الوقت لم تكن المدرسة تجربة سعيدة بالنسبة لي. ولا أزال أتذكر سرعة ضربات قلبي الصغير حين يكون وقت حصص الاجتماعيات، وخوفي وتوترتي من المدرسة التي عندما تغضب، من جواب لا يرقى لتوقعاتها من تلميذة صغيرة، يحمر وجهها وتبدأ بحذف «الطباشير» وهي تردد كلمة «يا جيلة!». وحين رزقني الله باطفالي اتخذت زوجي قرارا بالالتحاق بهذه المدارس المختلفة التي تدمر شخصية الأطفال وتجعل منهم مشاريع فاشلة، إلا من لطف الله به. وحين أدخلناهم المدرسة الأمريكية، التي تعتمد في منهجها التعليمي على الأسلوب الليبرالي، تأكدت أن قرارانا كان سديدا وسليما. وبدأت أقارن تجربتي التعبسية بنجربتهم السعيدة، فقد كنت أفرح لمرضي لأنني سأعيب عن المدرسة، بينما يعتبر طفالي عدم ذهابهم إلى المدرسة، بسبب المرض، عقابا دائما؛ فهم يجدون فيها ذاتهم وبحقوق طموحهم ويستمتعون بوقتهم، وفي كل مرة الأيض، على غفلة، معاملة هؤلاء المدرسات اللطيلة والطيالبات أرغب في التوجه نحوهن لأعاتقهن وأثني على أسلوبهن الرافي في التعامل مع الأطفال، هكذا كان حجم معاناتي.

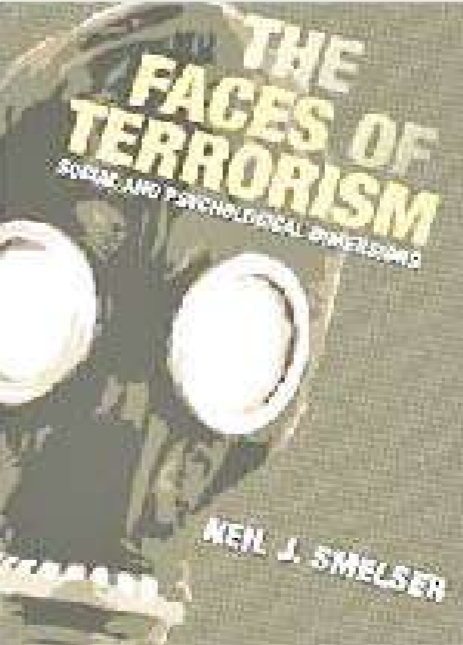
كثيرة هي صور ضرب الأطفال في مخلصي، ولانزال نرى هذه المظاهر المعيبة من ضرب وشتم وإهانة، ولا أنسى عيون تلك الطفلة الجزئية، ذات الاعوام الاربعة، التي كانت تتبسم قبل أن تنهال عليها أمها بلطمات متتالية لتسلبها عفويتها، وحين انفجرت الطفلة بالبكاء، لم تعرها أمها القاسية، قساوة الصعراء، أي اهتمام. إن أكثر ما يجعل الإنسان يتالم حين يرى في عين طفل محروم ابنه أو ابنته الصغيرة، لا ادعى أنني مالك أو أنني لا أعرض على أبنائي حين يخطئون، ولكن أحاول قدر المستطاع أن أعاملهم بطريقة حضارية واعتذر لهم عما بدر مني في حال أخطأت بحقهم.

في عالمنا المضطرب يعاني الكثير من الأطفال التوتر والقلق والاكتئاب، حسب الباحث في شؤون الطفولة د. ديفيد ماركس، والسبب هو في أغلب الأحيان فقدانهم للاستقرار والتوازن الداخلي، فنحن ندفعهم إلى الضنوج قبل الأوان، ونعرضهم لضغوط شديدة وتحديات أكبر منهم، الأمر الذي قد يترك أثارا سلبية على عملية النمو النفسية والاجتماعية والبدنية، جاهلين بحقيقة أن الأطفال لا ينمون ولا يتطورون إلا إذا قضوا طفولتهم يمارسون الطفولة فقط. نحن نريدهم نسخا طبق الأصل لنا، نريدهم أن يتصرفوا مثلنا... يتكلموا مثلنا... يؤمنوا بما نؤمن به... يعلموا ما نعلمه، متناسين أن لكل طفل اهتمامات وقدرات وطاقت مختلفة؛ وكما يقول جبران خليل جبران «ابنناؤكم ليسوا لكم... هم أبناء الحياة... أنتم الأقواس وأولادكم سهام حية قد رمت بها الحياة عن أقواسكم». يشعر الأبناء أنهم ذوو قيمة إذا ما طبقنا التعامل الإيجابي معهم كاسلوب حياة، وإذا ما خصصنا الكثير من الوقت لتقضي معهم وقتا متنعاف في اللعب والضحك والاكتشاف، وفي الاستماع لما يقولون وتركهم يعبرون عن أنفسهم ومشاعرهم بحرية وأن يصبحوا الأشخاص الذين يرغبون، بدلا من ثقافة الطاعة والخضوع والكميت والاستسلام التي تنقل كل مشروع للإبداع والابتكار. ويؤكد علماء النفس أن الأباء الذين يكثرون من الضنا على ما يقوم به أطفالهم، حتى إن كانت أمورا صغيرة، يجعل الأبناء يشعرون بالنجاح ومن ثم يخلق لديهم دافعا داخليا لبذل المزيد من الإنجازات. لو أننا فقط تعلمنا أن نتعامل مع أطفالنا بإيجابية وتشجيع، بدلا من رصد أخطائهم وتوبيخهم عليها، وأتحننا الفرصة لمواهبهم ومهاراتهم لنتمو سنتمكن من تحقيق حياة صحية وسعيدة، وإذا اردنا أن نغير نوعية حياتنا وحياتهم، ونخلق منهم مشاريع إنسانية ناجحة، ينبغي علينا أن نعزز قيمنا الإنسانية ونغير من طباعنا الصراوية القاسية ووجوهنا العابسة القاطبة ونخفف مما نحشو في عقولهم من تخويف وترهيب وتوتر، فلنترقق باطفالنا ونعقد صداقة حميمة معهم، فهم مشروع مستقبلنا.

## كتاب تحت الضوء

## وجوه الإرهاب: الأبعاد الاجتماعية والنفسية

**نيل سيملسر \***  
الإرهاب هو أكثر خطر واضح نواجهه اليوم، وعلى الرغم من ذلك فليست هناك ظاهرة يساء فهمها أكثر منه، وذلك من قبل صنّاع السياسات، وأجهزة الإعلام، والناس. يعد كتاب «وجوه الإرهاب» أول دراسة جادة متعددة التخصصات حول الإرهاب في جميع مظاهره؛ ما الذي يؤدي إليه، من هم مؤيديه وكيف يفكرون، وكيف، ولماذا، نتج مخططاته؟ يبدأ نيل سيملسر بمعالجة المشكلة الأساسية لتعريف ماهية الإرهاب بالضبط، وبيّن لماذا راوغنا التعريف الدقيق لهذه الظاهرة حتى الآن، ويقترح تعريفا يأخذ في الاعتبار التعقيدات الكاملة لهذا الصنف غير المألوف والمشحون سياسيا من العنف. يستكشف المؤلف الأسباب والظروف الأساسية للإرهاب، ويتفحص الأيديولوجيات التي تلهم وتثير الإرهاب في كل أنحاء العالم، ينظر المؤلف عن قرب إلى الإرهابيين أنفسهم: تجنيدهم، وحوافزهم، والمجموعات التي يشكلونها، وأهدافهم المحددة، واستخدامهم لأجهزة الإعلام في متابعة تنفيذ مخططاتهم. وكذلك يدرس المؤلف المجتمعات المستهدفة أيضا، ويكشف التأثيرات الاجتماعية والنفسية المعقدة للاضطراب لتحمّل التهديد الدائم الحضور لحدوث هجمة إرهابية، والاستجابة عند وقوعها بالفعل، ويوضح معنى العيش تحت التهديد المستمر للإرهاب، ويتناول التحديات الشائكة المتعلقة بالسياسات المحلية والخارجية التي يسببها، وفي جميع أجزاء الكتاب، تستند دراسة سيملسر إلى أحدث النتائج البحثية في علم الاجتماع، والعلوم السياسية، والأنثروبولوجيا (علم الأجناس البشرية)، وعلم الاقتصاد، وعلم النفس، والطب النفسي، والتاريخ. يزودنا الكتاب الذي بين أيدينا بسعة العرض



NEIL J. SMELSER

غير دستورية تدعى «لجنة الظواهر السلبية»، فإن

## المستشار شفيق إمام



## ما قل ودل: المحكمة الجنائية الدولية...

## الأوامر لا تعفي من العقاب (5)

بدأت هذه السلسلة من المقالات عندما أصدر المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية مذكرته بتوقيف الرئيس السوداني عمر البشير لاتهامه بجرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية في دارفور، وكان هدفها التعرف على هذه المحكمة، وهو ما طالبتني به بعض القراء، وتناولت فيما تناولته في هذه المقالات كيف نشأت فكرة المحكمة، وأن من أسباب نشأتها النقد الذي وجهه المجتمع الدولي لمحاكمات نورمبرج، مما دعا إلى ضرورة تقسيم هذه المحاكمات، حيث تناولت في المقال السابق أن تقديس الفرد وتعلّمه كان المتهم الأول، الغائب الحاضر في هذه المحاكمة، وأن الحكم الفردي المطلق كان وراء ابتلاء العالم بحربين عالميتين، راح ضحيتها عشرات الملايين من البشر، فضلا عن الدمار الذي خلفته في الدول التي خاضت أو وقعت ضحية هذه الحرب.

وكان المتهمون، وخصوصا العسكريين منهم، يدفعون مسؤوليتهم عن هذه الجرائم، بأنهم كانوا ينفذون الأوامر التي تصدر إليهم، وتمسك بهذا الدفاع الفيلد مارشال كاينل رئيس أركان حرب القوات المسلحة الألمانية عندما قال: «بالنسبة إلى الجندي الأوامر هي الأوامر»، أما رئيس جهاز الأمن الخاص بهتلر بما فيه الجستابو والشرطة السرية أُرست كالغالب وتترددت في ذلك، «أنا أشعر بالذنب حيال جرائم الحرب وقد أدبت واجبي كمسؤول عن الأمن» ثم استطرد ليقول: «واعترض أن أحاكم كبدل لهتلر».

ولهذا حرص نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، على أن يواجه هذا الأمر فنص على أن الأوامر الصادرة من الرؤساء لا تعفي من ارتكاب جريمة من جرائم التي تختص بها المحكمة - اعتمادا على هذه الأوامر - من العقاب.

وهو حكم يتفق مع بشاعة الجرائم التي تختص المحكمة الجنائية الدولية بالعقاب عليها، وهي جرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب وفقاً للتعريف الذي عرف به النظام الأساسي للمحكمة هذه الجرائم.

وحيث تعني جرائم الإبادة الجماعية - وفقاً لأحكام نظام روما - بوجه عام الأفعال التي ترتكب بقصد إهلاك جماعة قومية أو إثنية أو مذهبية أو دينية بصفقتها هذه، إهلاكا كلياً أو جزئياً.

وحيث تعتبر جرائم ضد الإنسانية ما يرتكب ضد المدنيين من جرائم القتل، والاسترقاق، والنقل القسري للسكان، والتعذيب، وأشكال العنف الجنسي، وجرائم الفصل العنصري، والاختفاء القسري للأشخاص. كما اعتبر النظام الأساسي للمحكمة من جرائم الحرب ما يرتكب في إطار خطة أو سياسة عامة في إطار ارتكاب واسع النطاق لهذه الجرائم، بحيث تشمل الانتهاكات الجسيمة الاتفاقية جنيف المؤرخة 1949/8/12،

من عمليات قتل أو تعذيب أو معاملة لا إنسانية، إلخ الجرائم ضد الإنسانية التي نص عليها النظام الأساسي. إلا أنه من غير المفهوم، ما نص عليه النظام الأساسي للمحكمة من إعفاء المتهم من العقاب، إذا كان عليه التزام قانوني بإطاعة أوامر الحكومة أو الرئيس المعني، لأن هذا الاستثناء يمكن أن يسري على العسكريين جميعهم الذين يرتكبون هذه الجرائم، لأن عليهم التزام قانوني بالطاعة.

كما أنه من غير المفهوم كذلك أن يعفي من العقاب، متهم لم يكن يعلم بأن الأمر الصادر له غير مشروع، لأنه إذا جاز ذلك بالنسبة إلى أفعال تؤتمرها القوانين الجزائية الوطنية، وبالنسبة إلى أفعال، قد تختلف التشريعات الوطنية في تأميمها، فإن بشاعة جرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب، لا يمكن أن تسمح لمتهم في هذه الجرائم بالإدعاء بأنه لم يكن يعلم بعدم مشروعية الأمر الصادر له. كما أن بشاعة هذه الجرائم تجعل عدم مشروعية الأوامر الصادرة من الرؤساء بارتكاب هذه الجرائم ظاهرة، بما لا يجوز معه ما قرره النظام الأساسي للمحكمة من إعفاء المتهم من العقاب إذا لم تكن عدم مشروعية الأمر ظاهرة.

وهي استثناءات تقوض من مبدأ العدالة الجنائية الدولية والمساواة، لأن من شأنها التمييز بين المتهمين، وهو تمييز قد يقوم على اعتبارات سياسية، حين تفتح هذه الاستثناءات الباب على مصراعيه، لاختلاف التفسير والتقدير، لالتزام القانوني بالطاعة في تشريعات الدول المختلفة، ولكون الأوامر الصادرة من الرؤساء، قد يختلف التقدير أو التفسير حول ما إذا كانت تبدو في الظاهر مشروعة أو غير مشروعة، وهو ما يخالف مبدأ الذي أرسنه محاكمات نورمبرج التي تقرر فيها بأن على العقوبة العسكرية أن تنفض من عقيدتها أنها لن تحاسب على ما ترتكبه من جرائم حرب، ولو تمت بأوامر أعلى، تقضي النظم العسكرية في جيوش العالم كلها بعدم مناقشتها، وقد أصبح هذا المبدأ المهم في المسؤولية الجزائية جزءاً من الضمير الإنساني.

ولهذا لا أستبعد أن تكون هذه الاستثناءات قد أوردتها فقهاء القانون الجنائي الدولي، في اللجنة التي أعدت وصاغت النظام الأساسي، كحل توفيق يربط دول تتمسك باختصاص قضائها الوطني، وحماية جنودها ورعاياها من القضاء الجنائي الدولي، وبين دول أمنت بالعدالة الجنائية الدولية وبالقضاء الجنائي الدولي ولا أستبعد أن تكون الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل جزءاً من هذه المعادلة الصعبة، خصوصاً أنهما لم يشاركا في التصويت على إنشاء المحكمة، وأنهما سبحا توقيعهما على نص الاتفاقية الخاصة بإنشاء المحكمة الجنائية الدولية بعد توقيعهما عليها.



## «الكويتيين زيين»



علي محمود خاجة

Ali-Khajah.com

كانت العبارات السابقة حقيقية فما الداعي لوجود تلك اللجنة؟ بل إن بنافقا لم يقف عند تلك العبارات الإنسانية فحسب، بل إن البعض يسعى إلى تغيير تاريخ الدولة ومسيرتها في سبيل أن ندعى أننا أحسن من جمهورية أفلاطون، فعلى سبيل المثال لا الحصر فقد شهدت منذ أيام قليلة الحلقة الأولى من المسلسل الكويتي المنوع عرضه «أسد الجزيرة»، وهو من تأليف الوزير السابق شريدة المعوشرجي، والمخزي حقاً أن تلمس وبشكل فج حقيقة قتل مبارك الصباح لأخويه محمد وجراح، فيظهر المسلسل مبارك الصباح حاضراً لعزاء أخويه ويعظم لنفسه الأجر في وفاة أخويه قائلاً «هذا أمر الله»!

أي مستقبل ننشد ونحن نطمس الواقع أمام الأجيال، ونغلفه بكلمات لا تعني أو نخسمن من جوع، فلو قلنا إن الكويتيين «زيين» فهل سنصبح «زيين» حقاً من دون فعل. لنمنح الكويت حقها بالعمل ومعالجة الأخطاء بدلا من الاستماتة في الدفاع عن أمور كرهية تحدث بنا، ولنتوقف عن نفاق النفس ولو قليلا.

## خارج نطاق الخطية:

علينا أن نوثق كل أحداث الكويت وكل سلبيات القيادات الحكومية فوراً، لكي لا تأتي بعد عشرين أو ثلاثين سنة ونذكر سلبيات الحكومات السابقة من يكتب عن أن أسلافنا كانوا معصومين من الخطأ، ولم يرتكبوا أي زلة في حياتهم ولا داعي لشرح أكثر.

## الفساد وصلاحيه الدولة



د. بحر الدحاني

dal7aani@gmail.com

يبلاخ المتابع للشأن العام أن هناك كما هنالك من القضايا الإدارية والمالية في أجهزة الدولة المختلفة تحال إلى النيابة العامة للتحقيق فيها أو إلى ديوان المحاسبة لتدقيقها. كما أن المتابع يبلاخ أيضاً كثرة لجان التحقيق البرلمانية. ورغم أن القضايا المحالة للتحقيق الإداري والمالي والقانوني هي قضايا إدارية ومالية من المفروض أن الإجراءات المطلوبة لإنجازها واضحة، فإن فساد بعض أجهزة الدولة هذه الإجراءات البسيطة والواضحة معقدة وجعل القوانين السارية لا قيمة لها وخلق قوانين خاصة بهذه الأجهزة الإدارية.

ومع التقدير لجهود الكبيرة التي يقوم بها العاملون كافة في النيابة العامة وديوان المحاسبة ولجان التحقيق البرلمانية رغم الضغوطات النفسية الهائلة التي تمارس عليهم من الجهات جميعها، فإن كثرة تحويل القضايا الإدارية والمالية المتعلقة بالمشاريع العامة وبأجهزة الدولة المختلفة إلى النيابة العامة وديوان المحاسبة ولجان التحقيق البرلمانية سيشفل هذه الأجهزة ويزيد بالتالي من الأعباء الإدارية والفنية الملقاة عليها مما قد يؤثر على جودة أداءها نتيجة لضغط الوقت وتراكم القضايا المطلوب سرعة إنجازها.

علاوة على ذلك، فإن كثرة لجان التحقيق البرلمانية والإحالات المتكررة للنيابة العامة وديوان المحاسبة يدل دلالة قاطعة على استنزاف حالات الفساد الإداري والمالي مما يعتبر مؤشراً سلبياً على كفاءة أجهزة الإدارة العامة من حيث عدم التزامها بالقوانين واللوائح والنظم الرسمية والاستعاضة عنها بقوانين ونظم خاصة بكل جهاز إداري تسمح بتعدين حالات الفساد وتصبح مع الزمن هي «القوانين» الفاعلة. لذا ينتشر بين الناس القول إنه لابد لك من أن تدفع رشوة مالية إذا أردت أن تنجز معاملة لك في هذا الجهاز، أو أنه يجب عليك أن تحتج عن واسطة ذات مستوى معين لتخليص معاملتك في ذلك الجهاز الإداري الحكومي.

ومن المعروف أنه كلما كثرت حالات الفساد في أجهزة الإدارة العامة زاد ذلك من فساد الدولة ككل وسرّع في إمكان تفككها، لأنها تصبح «حارة كل من أيدته» فلا سيادة للقانون ولا تكافؤ للفرض ولا عدالة اجتماعية مما يؤدي إلى انعدام ثقة الناس فيها وخلق أشكال موازية تكون بديلة لأجهزة الدولة وأكثر منها فعالية. وقد حصل هذا في الاتحاد السوفييتي سابقاً ودول أوروبا الشرقية وساهم في سرعة انهيارها، كما حصل ذلك ويحصل الآن في بعض دول العالم الثالث حيث يغيب هناك الوجود العملي لأجهزة الدولة الرسمية. لذا، فإنه يجب ألا نفرح كثيراً بتحويل القضايا المتعلقة بأجهزة الإدارة العامة إلى جهازي النيابة العامة وديوان المحاسبة أو لجان التحقيق البرلمانية، بل على العكس، فإن الأمر يتطلب منا جميعاً وقفة جادة وتحليلاً علمياً عميقاً لأسباب كثرة القضايا الإدارية والمالية والفنية التي تحال إلى لجان وأجهزة التحقيق، لأنها مؤشرات خطيرة ومهمة على مرض وفساد أجهزة الدولة، وإن تركت هكذا من دون إصلاح سياسي سريع يسبق كل ما عداه، فإن الفساد والمرض سيعمان أجهزة الدولة كافة مما يهدد بتآكل سريع لمقومات وأسس الدولة الحديثة.

## محمد صادق الحسيني \*

## ساعة خريف أميركا آتية لا ريب فيها!



ليس مهما في ميدان السياسة، كما هي الحال في ميدان الحياة العامة، من يضرب الضربة الأولى، بل المهم من يستطيع أن يحافظ على أكبر عدد من النقاط، وأفضل الامتيازات في نهاية اللعبة.

أميركا يا إخواني بنوكها في حالة إفلاس، وربيبتها إسرائيل مات كل ملوكها ولم يبق من حكامها إلا مشروع إدارة شركة متعددة الجنسية مرشحة للاكتشاف أمام الفساد، وإعلان إفلاسها كما يحصل الآن مع البنوك الأميركية، وهي المرشحة للفناء الذي تحمل بذوره في داخلها كما يقول إبراهيم بورلاغ رئيس الكنيست الإسرائيلي الأسبق!

واميركا يا إخواني، وحسب كل استطلاعات الرأي، وطلبا للمعلومات المؤكدة التي تمتلكها من بعض كبار القوم ممن هم على علاقة وطيدة مع حكامها، ليست بصدد، ولا هي قادرة في ظل الظروف الراهنة على شن حرب جديدة، لا ضد إيران ولا ضد أي أحد في الكون، والسبب الرئيسي هو إنهاك جنودها وجزرائتها وإنذار العسكر والمدنيين على حد سواء، وفي طلبعتهم غيبس ورايس، والرئيس بوش بعدم الإقدام على أي مغامرة جديدة، لا بل إن ثمة من يؤكد من هؤلاء الكبار بأن غيبس إنما أخذ تعهداً من بوش بعدم شن حرب جديدة حتى يقبل بتسلم وزارة الدفاع من سلفه المستقيل!

وإن جميع اللاعبين الأساسيين في المشهد الدولي والمتجرئين منهم على أميركا في ظل انحصار نفوذها في قرارهم لملء الفراغ الذي تركته هنا أو هناك باتوا جميعين بأن زمن القول الواحد والحكم الواحد والأمر الواحد للعالم قد ولى، وبالتالي لايد من العمل بكل مسؤولية وجراة على تدعيم قرارات الاستقلال الوطني والعمل مع أكثر من لاعب دولي وإقليمي لاقتراح الحلول المناسبة لكل قضية، وجعل أميركا أمام الواقع بل أمام الجدار، إما أن تقبل بمعالجة جديدة للنظام الدولي، تكون فيها الموازين والمقادير كاشفة لحقيقة الأوضاع الجديدة، وإما أنها ستكون مرشحة للخروج من اللعبة بأغلى الألاف كقدر محتم، ليس أظنها على طريقة الاتحاد السوفييتي السابق الذي ظل يكابر ويكابر حتى وافته المنيّة دون أن يترحم عليه، حتى أقرب الناس إليه، حتى من أهله ورفاقه!

ولعكم قرأتم أو سمعتم في الأخبار كيف أن الفرنسيين بدأوا يتكلمون ويتهمون بمقولة نهاية التاريخ الأميركية الشهيرة، وليس مهما في ميدان السياسة، كما هي الحال في ميدان الحياة العامة، من يضرب الضربة الأولى، بل المهم من يستطيع أن يحافظ على أكبر عدد من النقاط، وأفضل الامتيازات في نهاية اللعبة، لأن الفراخ يتم تعادها في نهاية الخريف كما يقول المثل الإيراني الشهير!

إنه يوم البرزخ أو يوم المحشر أو سمّه ما شئت، لكنه في كل الأحوال هو يوم اقتراب ساعة الحساب والقيامة الأميركية!

\* الأمين العام للمنتدى الحوار العربي - الإيراني

## الإعلانات:

شركة الوقت الدولية للدعاية

والإعلان

تلفون: 2495 104/5/6/7

فاكس: 2495 107

فاكس: 2257035

خدمة العملاء والإشتراكات: 828111

فاكس خدمة العملاء: 2252540

ص.ب: 29846 صفاة 13159 الكويت

بومية سياسية مستقلة

تصدر في الكويت عن شركة الجريدة للصحافة والنشر

منطقة الصالحية - شارع فهد السالم - مبنى أسامة

تلفون: 2257036 - 2257038 - 2257038

www.aljarida.com

## نقاشات الدوحة

د. عمرو حمزاوي

ahamzawy@ceip.org



شاركت يوم الأربعاء الماضي في البرنامج الحوارى للإعلامى البريطانى الشهير تيم سباستيان «نقاشات الدوحة» الذى يسجل في العاصمة القطرية ويزع شهرياً على قناة «بي بي سي» العالمية. لبرنامج نقاشات الدوحة شكل مثير يعتمد على مناظرة بين فريقين من المتحدثين حول قضية محددة يحضرها جمهور من المهتمين بصوت في نهاية المناظرة مصلحة أحد الفريقين. كانت قضية الديمقراطية في العالم العربى هي موضوع النقاش شاركت الإعلامية اللبنانية مي شدياق وسفير العراق السابق بيرمطانيا الدكتور صلاح الشبخي في فريق أول نبني وجهة النظر الغالبة بأن عمليات التحول الديمقراطي سائرة على قدم وساق في العديد من المجتمعات العربية. وكنت أنا مع الصديق العزيز الدكتور مصطفى الحمارة المدير السابق لمركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة الأردنية والناسر الحالي لأسبوعية «السجل» المرموقة في الفريق المقابل وهنما بمقولاتنا في اتجاه التشديد على أن عالم العرب يشهد تراجعاً بيناً في الحريات السياسية والمدنية وتصاعداً في القبول الفعلية المفروضة على المنافسة السياسية. أدار تيم سباستيان النقاش بأسلوبه المعتاد الذى يجمع بين السرعة في طرح التساؤلات والتفتيش عن مواطن التناقض في حجج المتحدثين ومواجهتهم بها. كانت إشارات شدياق-الشبخي إلى حيوية الشارع العربى وعدد من الخطوات الإصلاحية التدريجية في المجتمعات العربية أفضل ما جاء به فريقهم. بينما أكد مع الدكتور الحمارة على أن للديمقراطية أربعة مكونات رئيسية لم تتحقق بعد في عالمنا، وهي تداول السلطة، والتوازن بين المؤسسات التشريعية والقضائية والتفندقية، والقدرة على محاسبة الحكام، ووجود فرصة حقيقية للمعارضات السلمية للوصول إلى الحكم عن طريق صناديق الانتخابات. ووضع الحمارة نواقص الديمقراطية العربية في سياق مجتمعى أوسع جوهره العجز عن بناء الدولة الحديثة وتفسيخ رابطة المواطنة أمام سطوة الهويات القبلية والعرقية والدينية. شارك الجمهور في النقاش بصورة مكثفة وتنوع التعليقات بين دفع بعدم استعداد العرب للديمقراطية وعدم ملامنتها لهم في الوقت الراهن من جانب، والقناعة بأن الديمقراطية هي حق لشعوبنا وحلم مشروع لم يتحقق بعد، على الجانب الآخر. ثلاثة أمور لاقفة استحوذت على اهتمامي حين الإنصات إلى الجمهور ففي مقابل رجعية معظم تعليقات الدكتور التي جاءت رافضة للتغيير ومهمومة بدرجة أكبر بمخاطر الديمقراطية على حساب مناباها المحتملة، أتمعت الآراء النسائفة بالجرأة في الطرح وبالذفاع الصريح عن حق المواطانات والمواطنين العرب في الاختيار الحر في السياسة والحياة العامة كما في الحياة الخاصة. من جهة ثانية، أظهر النقاش وواقع الأمر، كما أثبتت العديد من استطلاعات الرأي العام أخيراً، أن قضية الديمقراطية، وإن احتلت مكانة متميزة في سلم أولويات العرب، إلا أنها لا تأتي في مقدمته. الأولويات الكبرى اليوم هي الأمن وتحقيق درجة كافية من التقدم الاقتصادي والاجتماعي تكفل حداً أدنى من الحياة الكريمة للمواطنين. لابد من الاعتراف بأننا كمفكرين ونشطاء عرب نؤمن بالديمقراطية قد عجزنا حتى اللحظة أن نربط على نحو مقنع للرأي العام بين تقدم المجتمع والديمقراطية كشرط أساسي لا تقدم ولا أمن من دونه. من جهة ثالثة، وهنا مساحة من التطور الإيجابي ولا ريب، لم تثر في سياق البرنامج مسالة العلاقة بين الإسلام والديمقراطية ومدى التوافق أو التناقض بينهما على الإطلاق. يبدو أن نقاشات الأعوام الماضية قد ربتت تجاوراً لتساؤلات البدايات حول الدين والدولة والسياسة وحسبت الأمر باتجاه توافق بين الإسلام والديمقراطية ما استطعنا إلى الأخرة سبيلاً أو بقدر ما رغبتنا بها. انتهى النقاش بتصويت ما يقرب من ثلثي الجمهور الحاضر لصالح مقولات الحمارة-حمزاوي المتشائمة والمشككة في فرص التحول الديمقراطي عربياً متوجعاً بتصديق الجميع بحماس شديد في مشهد بدت بعينته واضحة. صفقتنا جميعاً لعجزنا وإخفاقنا المستمر في وضع المجتمعات العربية على مسار الديمقراطية، النظام الأرقى والأفضل لإدارة علاقة الحاكمين بالحوكمين الذى يحيا في ظله لنا سكان الكرة الأرضية. وخرجت أنا وصديقي مصطفى الحمارة أكثر تشاؤماً مما عما كنا عليه قبل بداية البرنامج!

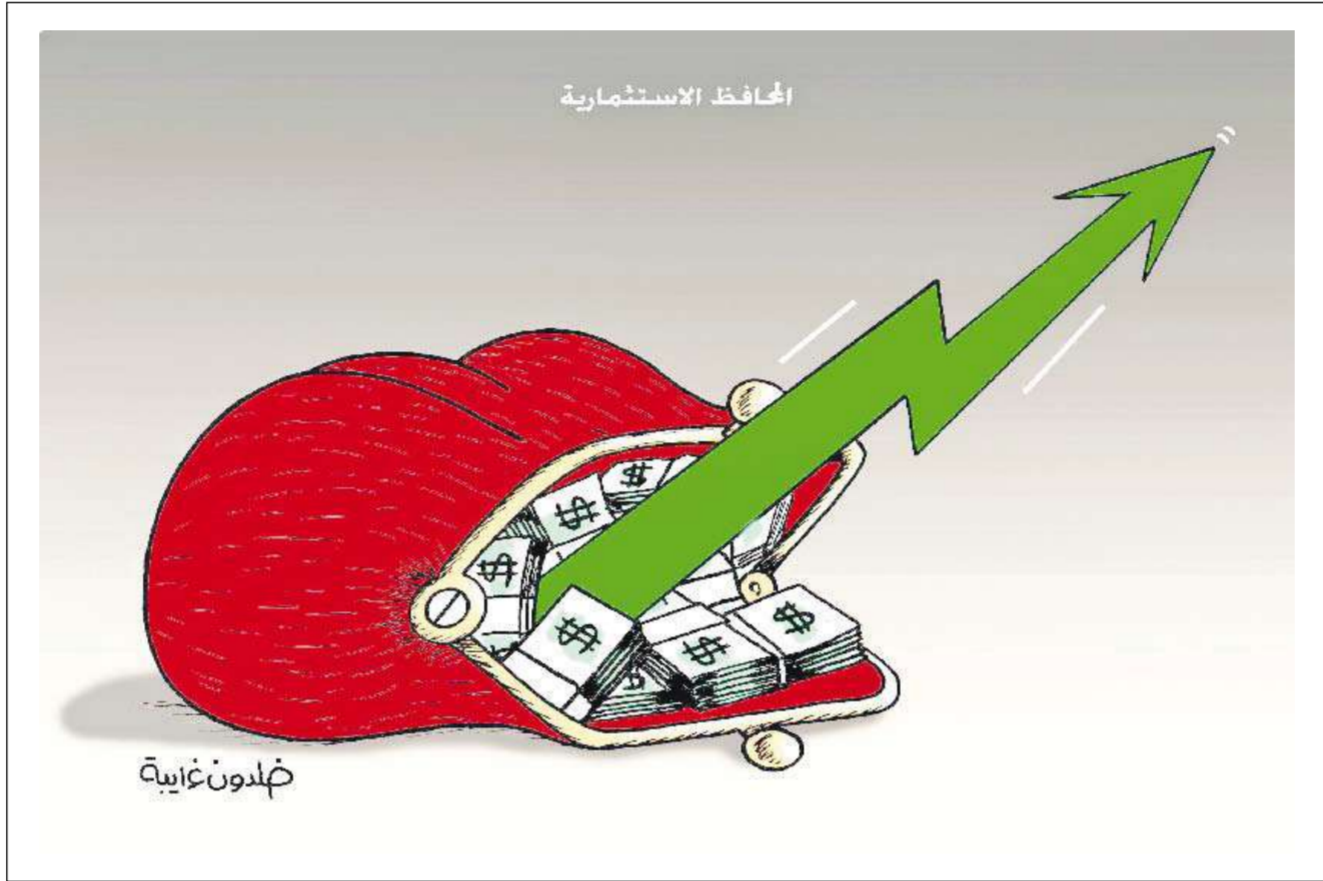
\* كبير باحثين بمؤسسة «كارنيغي» للسلام الدولي - واشنطن

الدينية في الشحن والإثارة والطعن في وطنية ودين مخالفهم، ولعلنا لم ننس بعد استغلال المساجد في الترويج السياسي من قبل «حماس» و«فتح» الإسلام لا ينصل عن حركة المجتمع السياسية والاجتماعية، ومن لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم، هذه مسلّمات، لكن ممارسات دعاة الإسلام السياسي في نقلهم الصراعات السياسية من الشوارع إلى المساجد، هي أبعد ما يكون عن تعاليم الدين، بل هي مما تأباه القيم الفاضلة والتقاليد المتوارثة.

ولن ينسع المقام هنا - لبيان مظاهر وتحليات «التسييس» السيئة، وهيمنتها على الحياة العربية عامة، ويكفي أن نذكر هنا أن قطاعاً من الإعلاميين العرب تحولوا إلى دعاة ومناضلين ومبشرين في تجاهل لمهامهم الأساسية في نقل الحقائق والمعلومات والبحث عن الأخبار في حياد وموضوعية، وإذ تحول هؤلاء من ناقلين للحقائق وباحثين عن الأخبار إلى مصلحين اجتماعيين، ومناضلين في قضايا الأمة وهي قضايا من اختصاص الآخرين غيرهم.

حتى الآن، لا يعرف كثيرون بين «الانشغال» بالهيم السياسي، الذي يقصد به الاهتمام بأمور المجتمع وقضايا الحرية والعدل والإصلاح والتنمية الشاملة و«الانشغال» بالسياسة، «الانشغال» بهيوم المجتمع، أمر مشروع، ومطلوب من جميع المواطنين باعتبار أن الجميع مطالبون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كواجب اجتماعي عام، لكن «الانشغال» بالأمور السياسية، يجب تركها للنخب السياسية والأحزاب السياسية العاملة في هذا الشأن، وفي إدراك الفارق بين «الانشغال» و«الانشغال» بالسياسة، ما يحول دون توظيف «الديني» في خدمة «السياسي» وما يصحح الأوضاع الملتبسة.

\* كاتب قطري



## مسلسلك المفضل في جيبك.

مع كل زاوية، فنتبعك على هاتفك المحمول. مع كل زاوية، فنتبعك على هاتفك المحمول. مع كل زاوية، فنتبعك على هاتفك المحمول.



www.mbc.net



## «التسييس» الآفة الكبرى في حياتنا العربية

د. عبدالحميد الأنصاري\*

aeansari@qu.edu.qa



ومناضل في معرض نقده ل«تشومسكي» عالم اللسانيات المشهور الذي انقلب عن وظيفته الأساسية في إنتاج المعرفة إلى داعية ومبشر. يرى «حرب» أن الخلط بين منطق «النضال» ومنطق «المعرفة» هو الكارثة التي عرقلت كل المشاريع الفكرية العربية، بسبب طغيان صورة الداعية والمبشر على عقول المشتغلين في ميادين العلم والبحث، وما يؤسف له، أن ظاهرة «التسييس» طالت «بيوت الله» فاستغلت «منابرها» في غير أهدافها المشروعة، في الدعاء للمجاهدين في العراق وأفغانستان، وفي تحريض الشباب للقتال في العراق، ولم تتورع رموز دينية مشهورة من توظيف المنابر الدينية للترويج لأجندة سياسية ضيقة، وبت الدعوات الطائفية، وفي التحريض ضد الخصوم السياسيين، وتصفية الحسابات السياسية معهم عبر اتهامهم في وطنيتهم ومعتقداتهم بحجة أنهم «علمانيون» و«علاء» يخدمون الأجندة الأميركية، ولم يتوانوا عن شن حملات الكراهية ضدهم، بل استباحة دماهم. سينيرى دعاة «التسييس» ويسارعون باتهامنا بأننا نرذد مقولات علمانية لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين، وهذه مغالطة مكشوفة إذ يدرك كل ذي عقل وبصيرة أنه لا منأى عن السياسة في كل نشاط البشر، إذ لا يستقيم أمرهم إلا بها. ولكن أي سياسة؟ وهل ما يمارسه هؤلاء الأيديولوجيون من استغلال انتهازى لمنابر بيوت الله، سياسة رشيدة؟ الفرق واضح بين «السياسة» بالمفهوم العام الذي يقصد به إصلاح أمر الجماعة والمجتمع، وبت القيم، وإصلاح ذات البين، والاهتمام بأمور المسلمين، وتنويرهم والارتفاع بوعيهم ودفهم إلى النبل والإخلاص والتنمية والإنتاج والتسامح ومحبة الآخرين و«التسييس» الذي ينهك قدسية بيوت الله، والذي يمارسه بعض مشايخ الإسلام السياسي والجماعات السياسية الدينية مثل «حماس» و«حزب الله» حيث يستغلون المنابر

تناول الدكتور إبراهيم عرفات في مقالته «عزيرى أستاذ الجامعة: قم بواجبك» الوطن القطرية 16/ 9، رسالة الجامعة وواجبات أستاذتها في معرض مناقشته لمقالة انتقدت وزير التعليم المصري لتصرّحه بأن الجامعة ليست للسياسة، حيث أكد صاحب المقالة أن على الجامعة أن تشجع الطلاب على ممارسة السياسة.

علاقة الجامعة بالسياسة، موضوع قديم وإثارتها اليوم من قبل «فئسي آفة التفكير الدائري في حياتنا العربية»، كما قال «كاتينا» في مقالته، يحد «كاتينا» رسالة الجامعة وأستاذتها في شرح المعرفة العلمية للطلاب، وتدريبهم على البحوث، وتوسيع آفاقهم بطرح القضايا ومناقشتها، ولكن هل ينفضل أستاذ الجامعة عن قضايا مجتمعة؟ يجيب «كاتينا القدير»، بأن أستاذ الجامعة بشر يتأثر بما يجري في مجتمعه، ويسعى من خلال موقعه الجامعي إلى أن يؤثر فيه، فأمامه طاب من مختلف طبقات المجتمع أتوا لكي يتعلموا، ولو علمهم بصدق لقام يواجه تجاه مجتمعه، لكن بعض الأساتذة ينخلطون الحدود بين مسؤولياتهم الأكاديمية ومواقفهم السياسية وأثرهم الدينية التي يفترض أن يحتفظوا بها لأنفسهم، ولكن ليس من حق الأستاذ أن يدافع عن مواقفه السياسية والأخلاقية؟ يجيب «كاتينا» بأن ذلك من حقه، لكن خارج الجامعة.

يؤكد «كاتينا الفاضل»، أن أستاذ الجامعة ليس واعظاً، أو «سياسياً» ويقول: إذا كان الطبيعي أن قضايا السياسة والدين والأخلاق تناقش كل يوم في الجامعة، إلا أن أستاذ الجامعة عليه أن يطرحها كموضوعات دراسية، ولا يقدمها كبرامج تشرية أو دعوة، فليس من واجباته، التسويق لموقف سياسي أو تفسير ديني غيبه، وإنما عليه أن يتعامل مع تلك القضايا بتجرد ونزاهة، لأن الجامعة ليست مكاناً «لنفس»، أدعة الطلاب إنما لتدريبهم على قواعد «التفكير» العلمي، ولكن ما ذو لنا تعارضت نتائج بحث مع انتماءات الأستاذ السياسية أو الدينية؟ فلو درب طلابه على تحليل مضمون الخطاب السياسي للإخوان، وجاءت النتيجة أن خطابهم متناقض، فعلى الأستاذ أن يعلن ذلك علماً بأنه قد يكون من مؤيديهم طبقاً ل«قل الحق ولو على نفسك، ولكن لماذا يحول بعض الأساتذة المنبر التعليمي إلى منبر سياسي ودعوي؟ هناك سببان: الأول انغلاق قنوات التعبير السياسي خارج الجامعة والثاني: أن رسالة بعض الجامعات فضفاضة تسمح بالترويج لأشئلة لا تمت للعلم الأكاديمي بصلة. «التسييس» آفة التعليم العربي الكبرى، والملازمة له على امتداد عقود طويلة، من قبل أنفتمنا الحاكمة، ومن الجماعات الأيدولوجية القومية واليسارية والإسلام السياسي - المتحمكة في المناهج التعليمية عبر مراحل تاريخية مختلفة، بحيث أصبحت جامعاتنا كما يقول كاتينا: تخرج طلاباً لديهم أقل راء من المعرفة وأكبر شحنة من الانفصالات. لقد شخّص الدكتور محمد جواد رضا - الخبير التربوي الكبير، آفة التسييس التعليمي في بحثه القيم «التربية وإعادة تشكيل الوعي العربي» وقال: إن هذه التربية ظلت طيلة الأعوام الثمانين الماضية، تربية مسيئة ماضوية، فظل الماضي يشكل الحاضر، حتى صار يوحى للناشئة جيلاً بعد جيل أن الحاضر الحقيقي هو الماضي الذي تجب استعادته. وأضاف: وقد ظلت عملية التسييس حاكمة لعمل المؤسسة التربوية، وعندما وضعت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، استراتيجيتها التربوية «1977» وضعتها التزاماً سياسياً لأربع غايات هي مكافحة «التخلف والتجزئة والاستعمار والصهيونية» أي أن الغرض الأعلى من عمل المؤسسة التربوية ظل غرضاً سياسياً، هو خدمة «الثورة العربية»، حتى وصل الأمر إلى أن يقول التربوي القومي الكبير «عبد الله عبد الدايم»، «إن التربية العربية كانت عملية منظمة لاغتيال العقول والنفوس، وتعميتها بما نشاء من أفكار واتجاهات وقيم، ونتجه بها إلى تقديس الماضي تقدسياً صنفياً أقام حاجزاً منيعاً بين تجربة الأمة العربية الإسلامية الماضية وتجارب الأمم الأخرى». رسالة الجامعة، محسومة - عالمياً - في غايات ثلاث: التعليمية والبحثية والإنمائية، ومسؤولية الأستاذ الجامعية: الأمانة والقدوة والبعد عن التحصيص والتحزب، والعقلية المنفتحة الناقدة. لكن «التسييس» حرف رسالة الجامعة، وحول بعض أستاذتها إلى دعاة وسياسيين، اختطفوا المناهج، ولقوا طلابهم أفكاراً حول بعضهم لمتعصبين ناقمين على مجتمعاتهم وأنظمتهم السياسية، معادين لحضارة العصر، لكن «التسييس»، تحول إلى «ظاهرة» مهيمنة على كل المناشط المجتمعية الثقافية والإعلامية والدينية، وقد حلل حرب في كتابه القيم «اصنام النظرية» ظاهرة تحول المثقف إلى داعية

## د. حسن حنفي\*

## التزئيل



مما يؤكد صلة الوحي بالواقع مفهوم «التزئيل»، وهو أبسط لفظ قرآني ورد أكثر من لفظ الواقع، حوالي ثلاثمئة مرة. أكثرها اسم صلة «ما نزل» (سبع وسبعون مرة) للدلالة على الشيء العام حسباً أو معنوياً، بعد ذلك يأتي التغيير (أربع وأربعون مرة) أي الوحي ثم الماء (اثنتان وثلاثون مرة) مما يدل على أن النزول من السماء ما على إدى إما فكرة وهو الوحي أو ماء لنبات الأرض. وكلاهما نبت، الأول في الشعور، والثاني في الأرض. كلاهما تحصيب ونماء. الأول في الوعي، والثاني في الطين. ولئن سألته من نزل من السماء ماء»، والذي نزل من السماء ماء بقدر، حتى نبتت الأرض دون فيضان أو جفاف، وهو ماء مبارك، «وتزئلت من السماء ماء مباركاً، ومع الكتاب يذكر الحق، والفرقان، والحديث، والذكر، والقرآن، والحكم، وأية، والسورة، والفضل، والأمر، والنور، والسكينة، والتزئيل، وكلها تدل على النزول المعنوي. ويدخل في ذلك الثورة والإنجيل. ومع الماء يذكر الغيث، والملائكة، والشياطين، والمائدة، والرزق، والبن، والسوى، والجبال، والبرد، والجود، والأنعام، والحديد، والرجم، والسلطان، والنزول يكون بالحق ومرتبطة به (ثلاث مرات). وبالتالي ارتبطت الألفاظ الثلاثة: الوحي، والواقع، والنزول. وما ينزل له سلطان، أي له قوة التحقق والوقوع. وكل ما ينزل دون حق لا يكون له سلطان. لذلك ارتبط النزول بالسلطان (ثمانى مرات). ونزول الحق للذكر والحفظ والبقاء. ويكون الحفظ والبقاء نصاً مدوناً بلا تحريف، وفكراً صائباً بلا تشويه، وسلوكاً خالصاً بلا مواربة. ويحدث ذلك كله في الشعور وفي الذهن وفي الفكر والسلوك، في الفرد والجماعة. والحاضر وفي التاريخ والماضي والمستقبل. يحدث للتصديق والبيان والهدى والرحمة والشفاء والحكم حين الاختلاف والأمر والسكينة والفرح... الخ، تزئيل في عالم الحياة. ويتطلب التزئيل أفعراً أشياء: مصدر التزئيل، كيفية واحدة من الدول الأعضاء في الاتحاد؟ يتناول المؤلف سجل الاتحاد الأوروبي ومشاركة بريطانيا في الاتحاد الأوروبي من كل زاوية، فيتتبع أصولها، مع ملاحظة مدى تعقيد أهدافها دائماً من التكثف أمام المواطنين العاديين، ويتسكك فيما إن كان لإنشاء الولايات المتحدة الأوروبية أي مغزى، وأوضاعا في الاعتبار استحالة استبدال الدولة القومية كمكون أساسي للدول الناجحة كلها. ويتضمن الكتاب أيضاً نظرة مستقبلية للأحداث، فيشير بوضوح مؤلف الأسباب التي دفعت إلى زيادة احتمالات أن يصبح مستقبل الاتحاد الأوروبي هو

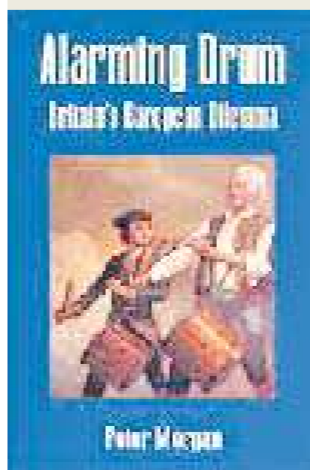
\* كاتب ومفكر مصري

## كتاب تحت الضوء

## طبول التحذير: المعضلة الأوروبية لبريطانيا

المؤلف: بيتر مورغان

مع خمود تداعيات التصويت برفض الدستور الأوروبي في فرنسا وهولندا ببطء، يتضح أن تغيراً زلزاليا في الرأي سيبيلة للحدوث حول كيفية تمكين الاتحاد الأوروبي من الوصول إلى حيث هو الآن، وإلى أين يتجه في المستقبل والدور الذي قد تلعبه أو لا تلعبه بريطانيا في المستقبل كواحدة من الدول الأعضاء في الاتحاد؟ يتناول المؤلف سجل الاتحاد الأوروبي ومشاركة بريطانيا في الاتحاد الأوروبي من كل زاوية، فيتتبع أصولها، مع ملاحظة مدى تعقيد أهدافها دائماً من التكثف أمام المواطنين العاديين، ويتسكك فيما إن كان لإنشاء الولايات المتحدة الأوروبية أي مغزى، وأوضاعا في الاعتبار استحالة استبدال الدولة القومية كمكون أساسي للدول الناجحة كلها. ويتضمن الكتاب أيضاً نظرة مستقبلية للأحداث، فيشير بوضوح مؤلف الأسباب التي دفعت إلى زيادة احتمالات أن يصبح مستقبل الاتحاد الأوروبي هو



الانحار النسبي نفسه الذي شهده خلال ربع القرن الأخير: فبينته المؤسساتية والسياسات التي ينتهجها زعماءه ليست موجهة للتعامل مع التحديات التي تعنى العولمة وصعود أمم الحزام الباسيفيكي أنهم بحاجة إلى مواجهتها، وكذلك طرح الخصائص السكانية لمعظم بلدان الاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى السياسات الاقتصادية غير الملائمة، وخصوصاً العملة الموحدة، احتمالات نذر الخطر لركود مستويات المعيشة، واستمرار البطالة وانعدام التضامن الاجتماعي. يمثل هذا الكتاب تحليلاً لادعا للعلاقات الماضية والحالية بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى استقراء ذكي للمنظور الاستراتيجي العالمي خلال نصف القرن القادم. وبرغم أن الاقتصاد هو الغالب في هذه الدراسة، فإن هناك عواصم أخرى، مثل التطورات العسكرية والسكانية المتوقعة، تم تناولها على نحو تحليلي في الكتاب.

التأثير، «إمبرنت أكاديميك»

## إضراب «كادر التطبيق» يبدأ اليوم بتعطيل تسجيل الطلبة

النقابات تحذر: إدارة «الهيئة» غير معنية وإذا تدخلت فسنرد بقوة

أحمد الشمري

استطاعت نقابة العاملين في التطبيق إيقاف نقابات أخرى للوقوف معها ضد ديوان الخدمة المدنية في الضغط لإقرار كادر الإداريين.

تنظم نقابة العاملين في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب صباح اليوم من الساعة العاشرة حتى الواحدة ظهرا إضرابا أمام مبنى الهيئة للمطالبة بإقرار كادر الإداريين بمشاركة مجموعة من النقابات وبعض أعضاء مجلس الأمة للتعبير عن سخطهم من عدم إقرار كادر، وذلك تيدا المرحلة الثانية من الحملة التصعيدية «لن ننتهون» بعد عملية وضع لوحات مطالبات النقابة. واتفقت النقابة مع إدارات بعض الكليات والمعاهد على إيقاف امتحان المستوى للطلبة وعمليات التسجيل للطلبة المستجدين الذي يشمل 1200 موظف.

ويذكر أن إعلان الإضراب جاء في

المؤتمر الصحافي الذي عقد مساء الأربعاء الماضي، لمقابلة معاناة الإداريين بالهيئة بعد ما طلبت النقابة من مجلس الخدمة المدنية أن يقر كادر إداريي الهيئة حرصا على مساواتهم بنظرائهم العاملين في جامعة الكويت الذين يتم منحهم بدلات ومكافأة في الوقت الذي لا يملك فيه إداريو الهيئة العامة للتعليم التطبيقي مثل تلك البدلات ولكن بلا فائدة. ومن جانبه، حذر رئيس الاتحاد الوطني لعمال وموظفي - الكويت خالد الطاحوس إدارة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي، من التدخل أو محاولة ممارسة الضغوطات على العاملين الإداريين لمنع مشاركتهم في الإضراب الذي دعت إليه النقابة،

بعد انتهاء المفاوضات بشأن إقرار كادر العاملين الإداريين، الذي علق بمجلس الخدمة المدنية. وأشار الطاحوس إلى أن الإضراب موجه إلى الحكومة، وعلى إدارة الهيئة عدم الدخول كطرف يربط الطبقة العاملة من ممارسة دورها في الإضراب الذي دعت إليه الجهة الشرعية، التي تمثل العمال وتدافع عن حقوقهم ومكتسباتهم، وأي ممارسة تخالف الحرية النقابية من قبل إدارة الهيئة سيكون لنا موقف تجاهها وسنرد عليها فوراً؛ لذا على إدارة الهيئة التي عجزت عن إقرار حقوق عمالها اتخاذ موقف الحياء وعدم التدخل في الشؤون النقابية. ويسوره، صرح رئيس نقابة العاملين بديوان الخدمة أنور الداهوم أن ما يحدث في الساحة المحلية من تصعيد نقابي تتحمله الحكومة بشكل عام، ومجلس الخدمة المدنية بشكل خاص حيث أخطأ مجلس الخدمة في تقدير حساباته وأصبح من مجلس مطور لقانون الخدمة إلى مدمر ومتهتك لبعض القرارات التي صدرت لتنظيم قانون الخدمة، مضيفاً «أما بالنسبة إلى إضراب التطبيقى المزمع إقامته اليوم فهو حق مكتسب للموظفين، الذين اغتصبت حقوقهم أمام أعينهم من قبل مجلس الخدمة المدنية بعد أن قام بتمييز الجامعة وحرم التطبيقى من الكادر، من العلم أن التطبيقى لا يختلف دوره عن الجامعة بل بالعكس، فالتطبيقى يقوم بدور أكبر ويخدم شريحة كبيرة من أبناء الشعب.

## خلفان لـ «الجريدة»: نطالب «الداخلية» بحل أزمة مواقف «تجارية التطبيق»

«الكلية استعدت للعام الدراسي الجديد»

أحمد الشمري

طالب مساعد العميد للشؤون الطلابية بنين الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب د. عبد الواحد خلفان وزارة الداخلية بوضع آلية جديدة لمواجهة أزمة مواقف السيارات في كليتي الدراسات التجارية بنين وبنات يتم العمل بموجبها مع بدء العام الدراسي الجديد من قبل رجال الشرطة. وأشار خلفان في تصريح لـ «الجريدة» إلى أنه يجب على وزارة الداخلية وضع الحلول البديلة قبل مخالفة الطلبة، حيث دأب رجال إدارة المرور في الفترة الأخيرة على مخالفة سيارات طلبة كلية الدراسات التجارية ووضع كوابح عليها مما

أثار استياء الطلبة وأولياء أمورهم فليس من المقبول أن تخرج الطالبة مكيبة بالكوابح في حين أن الداخلية لم توفر حلاً بديلاً، لافتاً إلى أن عضو هيئة التدريس في كلية الدراسات التجارية إذا حضر في كلية البنين وكانت لديه محاضرة في كلية البنات يذهب سيرا على الأقدام في ظل الأجواء الحارة نتيجة أزمة المواقف. وأوضح أن رجال المرور «يعلمون أن مواقف كلية الدراسات التجارية قليلة نظراً إلى الكثافة الطلابية في الكليتين، وأن على رجال المرور مراعاة تلك الظروف، ووضع حلول مناسبة أو بديلة قبل المخالفة، ومن جهة أخرى أكد أن الكلية



عبدالواحد خلفان

«استعدت للعام الدراسي الجديد من حيث كل التجهيزات الإنشائية والكهربائية وصيانة التكيف نظراً إلى حرصها على توفير بيئة دراسية مناسبة للطلبة مع بداية الفصل الدراسي المقبل».

## «وسط التطبيقى»: الفضلي أراد أمانة السر بلا تصويت

في رد على تصريحاته ضد القائمة بعد انشقاقه

للعام النقابي 2008/2007، حاول جاهدا الحصول على منصب قيادي في القائمة باي وسيلة، ففي البداية أراد أن يكون أمينا عاما للسر وبالتالي لا يلائم الأمر الذي رفضه جميع أعضاء القائمة، وبعد فشله في الحصول على هذا المنصب حاول مرة أخرى التعدي على مبادئ القائمة الوطنية بمحاولة إقامة انتخابات فرعية لأبناء القبائل المنتمين إلى القائمة الأمر الذي رفضه مجدداً وأدى إلى غضبه وطلب عدم تجديدنا عضويته، وحفاظاً على ماء الوجه قدم الفضلي تصريحاته الأخيرة للصحافة ليوزر الحقائق قبل ظهورها وأعلن عن انشقاقه. وأوضح الفضلي أن القائمة «تشكر الزميل السابق الفضلي على عدم تجديد عضويته، فقائمة الوسط الديمقراطي لم ولن تسامح على أهدافها ومبادئها وفكرها».

نفي المنسق العام لقائمة الوسط الديمقراطي في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب خالد الغريب التصريحات التي أدلى بها مرشح القائمة السابق على الفضلي بشأن حقيقة انشقاقه من صفوف القائمة، وأكد أن السبب الحقيقي وراء خروجه هو فشله في شغل منصب أمانة السر من دون الرجوع إلى عملية التصويت أولاً، وفشله في إقامة انتخابات فرعية بين أبناء القبائل العاملين في القائمة ثانياً. وقال الغريب «منذ نشأة قائمة الوسط الديمقراطي، وهي تسير وفق نهج وطني ديموقراطي واضح الفكر والمعامل لجميع طلاب وطالبات الهيئة وجميع أبناء الشعب الكويتي، بلا تفرقة طائفية أو قبلية، فالجميع يعمل بها جنباً إلى جنب بروح وطنية أخوية من أجل مستقبل أفضل، لأنه وللأسف الشديد حاول الفضلي تحكير صفو هذا العمل وتشيت أهدافه ومبادئه السامية التي تحلى بها أعضاء القائمة فبعدما خاض انتخابات الهيئة

## البحر: الصبيح تدعم إقرار الكادر



صباح البحر

أكدت صباح البحر نائب المدير العام للشؤون الإدارية والمالية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، أن وزيرة التربية وزيرة التعليم العالي نورية الصبيح وعدت بتكثيف اتصالاتها مع نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس الخدمة المدنية فيصل الحجى، للعمل على إقرار كادر إداريي الهيئة ضمانا لتحقيق العدل والمساواة بينهم وبين نظرائهم بجامعة الكويت. وأضافت خلال لقاء الوزارة مع قياديي الهيئة أن موضوع تطبيق الكادر يأتي ضمن اهتمامات وأولويات الوزارة الصبيح، انطلاقاً من قناعتها بدور الإداريين المهم والحيوي في دفع المسيرة التعليمية بالهيئة، ولتشابه طبيعة عملهم مع طبيعة العمل بجامعة الكويت. وتمنت البحر جهود الوزارة واهتمامها بإقرار الكادر رغم كثرة المسؤوليات الملغاة على عاتقها.

# جريدة «آفاق» الجامعية... أربعون عاماً «مكانك راوح»!

تتخذ موقف المتفرج على التراشق الانتخابي... والملحق هو الحل

منال المكيمي

ترفض الإدارة الجامعية اقتراح إصدار ملحق طلابي يحتوي على أخبار القوائم الانتخابية ويمتنع الشغنائات الانتخابية بلا حجة، وتتخذ من مجلة «آفاق» وسيلة لنشر أخبار مكاتب العلاقات العامة في الكليات المختلفة.

تكتفي جامعة الكويت بمجلة «آفاق» فقط لنقل أخبار الجامعة مع بعض استطلاعات الرأي ومقالات الطلبة المحترمين مع تخصيص صفحات للشعر، ومع الزخم الانتخابي المقبل والشد والجدب بين الأطراف المتنافسة المتحملة في القوائم الانتخابية تفتأ آفاق الممثل الرسمي الاعلامي الاوحد في جامعة الكويت موقف المتفرج، الأمر الذي يدعو الطلبة إلى الترويج الاعلامي من خلال طرقهم الخاصة مما يرهق جيوب أسرهم وجيوبهم، كما يقف الطالب الحيداري أو الطالب غير المنخرط في العملية الانتخابية موقفاً سلبياً من خلال الترشق بالإعلانات التي تفضح قائمة على حساب قائمة أخرى، والتي يجدها الطالب منتشرة على السيارات كوسيلة اعلانية مكلفة ومؤثرة إلى حد ما، إذ تستهكي معظم القوائم الجامعية من ضيق الوقت (أسبوع واحد) مع بداية كل عام دراسي تقوم فيه القوائم الطلابية بنشر أفكارها وإقناع الطلبة بمبادئها وأهدافها ولا سيما المستجدين منهم، وعادة ما يكون هذا الأسبوع مشحوناً انتخابياً مما ينتج تصرفات فردية سلبية

قد تشوه صورة العملية الانتخابية والنقابية الجامعية.

ملحق «آفاق»

لماذا لا تصدر الإدارة الجامعية مجلة في مجلة «آفاق» ملحقاً يتضمن الختفيس عن كل تلك الشغنائات الانتخابية السلبية لدى بعض الناشطين في القوائم الطلابية لتقليل الصدمات والمشاوحتات الانتخابية التي عادة ما تنتهي بالشجار داخل أسوار الحرم الجامعي؛ ولثقة الطالب في «آفاق» واحترامه للرقابة الجامعية من الطبيعي أن ينتعد الملحق عن البذاءة في الطرح مع ادخار اموال اسر الطلبة التي تنفق في المطابع كما سيكون واضح الأهداف يرمي إلى التخفيف من حدة التوتر الانتخابي الاعلامي بين القوائم الطلابية ويشجعها على بذل المزيد من الجهد والعطاء من دون أن تنحصر انشطتها في فترة الانتخابات فقط إضافة إلى زيادة الوعي النقابي والإداري والقيادي لطلاب وطالبات جامعة الكويت.

الفئات المستهدفة

من الواجب أن يركز الملحق في



يجب أن تمتص «آفاق» حماس الطلبة

اضطاعه بالعملية الانتخابية في أعلى الصروح الأكاديمية لإبراز مقدار الحرية والديموقراطية التي يتمتع بها الطلاب وهم على مقاعد الدراسة، في الوقت الذي تكتفي فيه الجامعة باستغلال «آفاق» في نشر أخبار مكاتب العلاقات العامة في الكليات المختلفة من دون أي تطوير رغم تعاقب أكثر من رئيس تحرير عليها.

مقترح مرفوض! هذا الاقتراح كان مقدماً من قبل أحد منسقي القوائم ورفضته عمادة شؤون الطلبة آنذاك بعد أن حول إليها من مكتب مدير الجامعة من غير أي حجة أو تبرير إلا ما يعكسه ذلك من هبوط في مستوى التعاطي الاعلامي بين الطلاب والجامعة. علماً بأن القوائم الجامعية ابدت موافقتها عليه لتطوير العمل الاعلامي في جامعة الكويت من خلال

2495103/4/5/6  
فاكس: 2495107

**هل ساعتك**  
• رولكس • شوبارد • بياجيه • أوميغا  
أوي من الساعات الثمينة  
تفضل بزيارتنا  
شراء • بيع • عرض • استبدال  
للساعات والمجوهرات  
**تايم سكوير**  
السالية - شارع سالم المبارك  
مجمع غالييريا 2000 - الدور الأرضي  
محل: 25 تليفون: 5754567

أعلى سعر  
نشتري  
جميع أنواع السيارات والسيارات من المنزل  
٥١٤٤٤٢٨  
تقوم بإجراءات التحويل

إعلانا تكم  
2495103/4/5/6  
فاكس: 2495107

نشتري السيارات  
الستعملة من المنزل  
ونقوم بالتحويل  
٩١٩٩٢١٢

الجريدة  
828 111  
www.aljarida.com

الدليل التجاري

البيديج  
لنشر جلال  
عمر إقتراضي  
50 سنة  
معالج ضد الطحالب والبكتيريا  
متوفر من 100 إلى 5000 جالون  
متوفر بسماكة عازل 3 طبقات و4 طبقات  
خدمات ما بعد البيع  
الخطوط: 3902793  
الرقعة: 3944646  
الجيرة: 4564966



المطران اللبناني جورج خضر  
في لقاء حول ضرورة حوار  
الأديان وموقف أميركا من الإسلام  
وأثر العولمة في الدين.



أسمهان تساعد المخابرات  
البريطانية وتترك القاهرة  
إلى القدس فتنتقل الشائعات  
حولها، وشقيقها فؤاد لا يحرك  
سأكننا!



غنى «يا مو الموقه» فانطلقت  
شهرته في الكويت وأرجاء  
الجزيرة العربية... الفنان  
حسين جاسم صوت أصيل  
تزيده الأيام نضارة!



كيف تحوّل رفعت الجمال أو  
رأفت الهجان إلى جاك بيتون  
وعاش بين يهود مصر؟ اليكم  
التفاصيل كما كتبها رفعت في  
مذكراته.

الاثنين 22 سبتمبر 2008م

22 رمضان 1429هـ

العدد 416 - 20 صفحة

www.aljarida.com

tawabil

# توابيل

## رمضان

رولا سعد:

مهندّ ليس فتى أحلامي!

أوتار ص 17





## المطران اللبناني جورج خضر:

### لا خصومة أو تناقض بين الدين والعولمة

رجل دين، كاتب أديب، أستاذ جامعي، واعظ مفوه، صاحب ثقافة متعددة مستتيرة، ناهل من عبق المشرق صفا روح وافتتاح أفق، ملء بهتافات المشرق وجراحه التاريخية، من سمرقند حتى الأهرام، مروراً بمراقف الأولياء ومناسك البخور ومدينة الله. واع لطروحات فلسفة الغرب، في هموم الفرد والجماعة والمال بعد. يؤمن بعمق بضرورة حوار الأديان وحضارات الشعوب وحيته. مشرقياً حتى الغور! صاحب مؤلفات غزيرة في مسائل الحياة والأمن والسما والرجاء، راهن زمانه لبهاء «الكلمة». يؤمن بأن العولمة لا تصادم بالإسلام ولا تناقضه، وأن الصراع سياسي. اقتصادي وأن الولايات المتحدة اخترعت عدواً هو «الإسلام» لتبرير حروبها الاستعمارية أمام شعبها. وان لحضارة ولدت من خارج الدين، والصحة الدينية عرفتها كل الأديان بما فيها القوميات الأوروبية القديمة. حول العولمة والإسلام، كان الحوار التالي مع المطران جورج خضر.

بيروت - ميشال مبيجي

تسبّر ظاهرة العولمة إيقاع عالم اليوم في مناحي الحياة كافة، كيف تفهم هذه الظاهرة المعولمة وتقرأها؟

في التاريخ القديم، قامت إمبراطوريات كبرى وأهمها إمبراطورية الاسكندر المقدوني، وبعدها إمبراطورية الرومان، سعت تلك الإمبراطوريات وسواها إلى أن يكون العالم واحداً، بحيث توسسه إرادة واحدة ويتكلم لغة واحدة. أذاع اليونانيون مثلاً، اللغة اليونانية في العالم المتمدد آنذاك حتى حدود الهند. كان لروما استعمار عسكري، تركت كل تلك الشعوب القديمة حرية ما أو حكماً ذاتياً للشعوب المقهورة ضمن حدود. في الاستعمار الغربي، ظهر شعار «أنت متمدن إذا تكلمت اللغة الفرنسية، وهكذا. تعود تلك الظاهرة بقوة أعظم بسبب أحادية القطب (الولايات المتحدة) لأن ذلك يبقى أميركا، وكان رؤساؤها دائماً يجاهرون في العقود التي عندها، أنهم في الخليج أو في غيره يعملون لمصلحتهم. في الأزمات التي تعين، العولمة هي بالدرجة الأولى ظاهرة أميركية، قامت على أساس الفلسفة البروتستانتية القاطنة إن الله يبارك الشعوب البرزق وبالمال. يقول ماكس فيبر: «كانت الأمم البروتستانتية منذ قرون أكثر نواً اقتصادياً وحضارياً من الشعوب الكاثوليكية، لست أناقش الأطروحة ولكن أخذ منها أن العولمة ترتكز بالدرجة الأولى على الاقتصاد، وتوحيده وهيمنة الشعوب

التي البروتستانتية، لتتحاطف على ذاتية ما ضمن الوثيقة الأميركية. الصحة الدينية مرتبطة برودة فعل على الحروب الرهيبة، التي جرت في القرن العشرين. الصحة الدينية ممتلئة عند المسيحيين، تصحوة دينية ممتلئة عند المسلمين وعند الهنود ومفكرهم، إضافة إلى البوذيين الذين يمتنعون عن أكل لحم البقرة! هذا يزدوج عندهم بمعرفة رهيبة مثلاً بالرياضيات. في الصحوة الدينية هذا الأمر العجيب، أن الإنسان مثل كل أبناء دينه يبقى على إيمانه وممارساته، وتأتي العلوم لتكفل.

في الطبيعي مثلاً أنني كمسيحي أرثوذكسي أفرح بنهضة روسيا دينياً، بعد سبعة عقود من الإلحاد المفروض في المدرسة والجامعة. تتلاقى تلك الصحوات الإقليمية الظاهرة بقوة أعظم بسبب أحادية القطب (الولايات المتحدة) لأن ذلك يبقى أميركا، وكان رؤساؤها دائماً يجاهرون في العقود التي عندها، أنهم في الخليج أو في غيره يعملون لمصلحتهم. في الأزمات التي تعين، العولمة هي بالدرجة الأولى ظاهرة أميركية، قامت على أساس الفلسفة البروتستانتية القاطنة إن الله يبارك الشعوب البرزق وبالمال. يقول ماكس فيبر: «كانت الأمم البروتستانتية منذ قرون أكثر نواً اقتصادياً وحضارياً من الشعوب الكاثوليكية، لست أناقش الأطروحة ولكن أخذ منها أن العولمة ترتكز بالدرجة الأولى على الاقتصاد، وتوحيده وهيمنة الشعوب

لا تستطيع أن تعيش بلا خصم، فريداً أم جماعياً. بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وضعف العقيدة الماركسية نفسها، مع أنها ستستحفظ، في اعتقادي، على مستوى الفكر، كان لا بد من أن يخلق الأميركيون خصماً شديداً! من غير خصومة لا يستطيعون التوسع والتجيش الإعلاني، فاخترعوا «الإسلام» عدواً لهم. هل أنهم على خصومة عقائدية بين الكتاب المقدس والقرآن الكريم؟ إنهم لا يفتشون عن ذلك. عندما يتكلمون عن الإسلام، يتحدثون عن الشعوب الإسلامية، إنهم في حاجة إلى السيطرة في الخارج، ما يدعم مثلاً المرشحين لرئاسة الجمهورية.

إن لم يكن عندك حلّ للقضايا العسكرية، انتشار أميركا عسكرياً في البلدان الختّى شوبة المواطنين ضد الخارج، إذا، يجب أن تقحم البلدان الإسلامية بطريقة ما عسكرياً أو غير عسكرية. لا سيما أن نمو تلك الشعوب المستضعفة أمر ممنوع! سمعوا أن تستهلك ما تصدّره لك الشعوب القادرة القوية اقتصادياً أو فكرياً فحسب.

الاعتقد أن المسلمين على حقّ في ما يقولون؟

على حقّ طبعاً بأن أميركا تريد الهيمنة عليهم، وليس السيطرة العسكرية، انتشار أميركا عسكرياً موجود هنا وهناك. لكن إذا احتاجت إلى عملية عسكرية تبادر إلى التنفيذ! هذا لوّن جديد من الاستعمار له وسائل جديدة للقاء في مناطق الشعوب المستضعفة.

يقول د. محمد الجوهري في كتابه «العولمة والثقافة الإسلامية»، صادر عن دار الأمين في القاهرة، «بضرورة تنقية الثقافة العربية الإسلامية من الشوائب التي أصابتها نتجة الغزو الفكري كي لا تصوت

ثقافتنا العربية الإسلامية، هل توافقه الرأي؟

المسلم الذي يعاني داخلياً من تخلف الشعوب العربية والإسلامية هو ملخزم دينياً، وبالتالي يرى بوناً بين الإسلام المحقق المعيش بما فيه من تقاليد والضغوطات الفكرية الموروثة أو المستوردة، يرى بوناً بين هذا الإسلام والإسلام العظيم الإلهي، عندما ذهب الإمام محمد عبده إلى باريس، لاحظ أن الأوروبيين مسلمون بلا إسلام وأن المسلمين الأوروبيين عندهم فحوى الإسلام ومضمونه بلا اعتناق الإسلام وبان الحرب والمسلمين ليس عندهم هذا الإسلام الفاعل البهّي الجميل الذي يحرك النفوس.

يعني أنه في باريس اكتشف أن إسلام أوروبا يختلف عن إسلام المشرق؟

إسلام أوروبا تعتنقه كلوب مطهرة كما يريدوها الوحي، لكن المسلمين يعتنقونه فعلياً، يمارسونه ويصلّون ويعتقدون بالطوقس، لكن الإسلام الحقيقي لا يجيبهم حضارياً!

هل يفخّل الإسلام كما هو في أوروبا؟

غير المعتر عنه بلطفة الإسلام. هو مسيحي لكنه أسماه إسلاماً! هل ثمة شوائب في التاريخ الإسلامي؟ على المسلمين أن يجيبوا عن هذا

أخترع الأميركيون عدواً اسمه «الإسلام» لتجيش شعبهم في السيطرة على العالم

السؤال. هناك سؤال مطرح: لماذا انتبهت الحضارة العربية الإسلامية باحتلال المغول لبلادنا؟ منذ منتصف القرن الثالث عشر سبعمئة سنة ليست كافية لنهوض الشعوب الإسلامية والتحاقهم بالحضارة الأوروبية. لا أحد يطلب منهم أن يصبحوا مسيحيين، لكن ما من شك في أن هناك تعابير حضارية ألهمها الإنجيل. لماذا فكروا بعد محمد عبده باخذ التكنولوجيا والعلوم فحسب؟ إنهم في حاجة إلى التعقّق في الحضارة الأوروبية وروية كيف ينهضون. وقد تطمئن ذلك منهم أن يشذبوا بعض المقولات المعروفة.

في توصيفه لنتائج العولمة يقول محمد الجوهري: «إنها سيطرة وبقوة نط ثقافة الحضارة الغربية مادية علمانية تتشتر الأتحلال والفسق وتحاول أن تفرّض نظاماً اجتماعياً معيناً».

يخن العرب أنهم دعاء الأخلاق الرفيعة وأن الفسق محصور بالغرب. هذا وهم للدفاع عن النفس فحسب. لا يتقصنا فسق في هذه البلاد بدءاً من السباسة ومن أبي النواص! ذكرت أخطار العولمة وأنها تميل

عن قصد، أو غير قصد، إلى محو لكن ذلك لا يعني أنك إذا سمعت أخباراً باللغة الإنكليزية، ستنسى لغة أو اللتين أو أكثر. إضافة إلى لغتنا العربية الأم!

يقول الدكتور الشيخ محمد مجتهد شيبستي في كتاب «الدين والعولمة والبمندا: الثقافة الدينية هي غير الدين وهي تعبير إنساني عن الله وصفاته وهي تتوزع على اللاهوت والعقائد والأخلاق وأنماط السلوك وهي بالمحصلة أمور متغيرة عبر العصور، ما هي حدود الفصل بين الدين والثقافة الدينية؟

أعرف الإمام الشيبستي وبينه سوذة وهو منفتح كثيراً لأنه تتلمذ على الألمان. هو إيراني مقيم في إيران ويسافر. من أصعب الأمور تحليل الدين. ندل على العقيدة بكلمة إيمان وليس بكلمة دين. يعني الدين في العربية غالباً الذين. أنت مدبرين لله بما أطاقك. أنهم أن البستاء في كل قوم يمكن أن يكونوا أتقاء جذا ومحبين لله وطاهرين، من دون أن تكون لديهم ثقافة دينية واسعة. لو سالت عمتي (رحمها الله) عن مضمون الإيمان المسيحي عن المذهب الأرثوذكسي! لما قالت شيئاً إطلافاً! يبقى أن أقول إن الدين مرتبط بالثقافة الدينية.

يعني أنك لا تفصل بين الدين والثقافة الدينية.

أفضل وإن كانت الثقافة الدينية متوسعة أكثر وهي أكثر تعبيراً وتفصيلاً جوهرياً، أنت تحتاج أن تتكلم، لناخذ المسيحية مثلاً، فقد سارت عشرات السنين على التواتر الشفهي من دون إنجيل!!!

بين من ومن؟

كان الرسل الأثنا عشر يتقلون ما يملعون عن المسيح، وكانوا يسجلون بعض الأمور. تنصرون، المفسرون يتصرون إن إنجيل متى كُتب في السنة الثمانين من القرن الأول، يعني بعد موت السيد المسيح بخمسين سنة، وإن إنجيل يوحنا دون بعد السنة الخمس من القرن الأول، يعني بعد موت السيد المسيح وبالصلاة، لكن لا يمكن أن نطعم بشكل حاسم كما فعل صديقي الإسام الشيبستي بين الدين والثقافة الدينية.

في معرض توصيفه للعولمة وأثارها في الدين، يقول الشيبستي في المرجع ذاته: « العولمة بمعنى عالمية المفاهيم ومناهج البحث وعالمية السياسة والاقتصاد، لا بمعنى الأمركة طبعاً. لا تشكل في نظري أي تهديد للدين بل تعطي حوية للاستمرار، وبالتالي لا يمكن اعتبار العولمة خصماً للدين! إشكالية العولمة بالنسبة إلى المومنين هي إشكالية ثقافية وليست دينية». هل في ذلك طرح مصالحة إسلامية (من وجهة نظر مفكر إسلامي)، مع ظاهرة العولمة بإعطائها صدّ براءة؟

بين الوحي والعقل، لأن الله مصدر كليهما، ما نادى به ابن رشد هو ضرورة سيادة العقل، حتى في البحث الإلهي.

لو كان ابن رشد معاصراً، هل كان اصطدم بالفكر الأصولي السلفي الإسلامي؟

حتماً. أصلاً وفي العمق، أنت لست مفكراً إذا رددت ما قاله أباؤك الأقدمون. أنت تواجه الواقع الطبيعي بكل مفاخره الفيزيائية والبيولوجية وتعالجه بحسب المعطيات الأخيرة التي ظهرت في المختبرات ومراكز البحوث، لا أن تردد ما قاله السلف الصالح الذي كانت أمامه معطيات أخرى، ولكل واقع خطاب.

طبعاً. هو يفكر هكذا وأنا معه في إنه ليس من خصومة أو تناقض في المبدأ بين الإيمان والعولمة. إلا أنها إذا كانت نقدية تواجه المسائل، أو تنمي العقل، فلا بد من أن تصطدم بالثقافة الدينية هنا المقم في إيران ويسافر. من أصعب الأمور تحليل الدين. ندل على العقيدة بكلمة إيمان وليس بكلمة دين. يعني الدين في العربية غالباً الذين. أنت مدبرين لله بما أطاقك. أنهم أن البستاء في كل قوم يمكن أن يكونوا أتقاء جذا ومحبين لله وطاهرين، من دون أن تكون لديهم ثقافة دينية واسعة. لو سالت عمتي (رحمها الله) عن مضمون الإيمان المسيحي عن المذهب الأرثوذكسي! لما قالت شيئاً إطلافاً! يبقى أن أقول إن الدين مرتبط بالثقافة الدينية.

لا شك في أن العولمة عممت نمطاً أحادياً في السلوك الحياتي لدى المجتمعات كافة. غربية كانت أم شرقية. هل تلك العولمة تؤثر في جوهر إيمان الإنسان المسلم لكي يخشى منها بعض المفكرين الإسلاميين؟

لا أظن أن العولمة تواجه جوهرياً الإسلام أو تصطم به، المسألة هي في أسلوب التفكير. لم نالفي في الحقيقة نمط التفكير الأوروبي إلا في الجامعات. بقي إنساننا إلى حد كبير قلبياً، أي تابعاً للزعيم والإحساس الجماهيري، ما خلا ذلك لا بد من أن تحصل مسالة أمام العولمة، وفي الأوساط الدينية.

نمطاً أحادياً في السلوك الحياتي لدى المجتمعات كافة. غربية كانت أم شرقية. هل تلك العولمة تؤثر في جوهر إيمان الإنسان المسلم لكي يخشى منها بعض المفكرين الإسلاميين؟

لا شك في أن العولمة عممت نمطاً أحادياً في السلوك الحياتي لدى المجتمعات كافة. غربية كانت أم شرقية. هل تلك العولمة تؤثر في جوهر إيمان الإنسان المسلم لكي يخشى منها بعض المفكرين الإسلاميين؟

لا شك في أن العولمة عممت نمطاً أحادياً في السلوك الحياتي لدى المجتمعات كافة. غربية كانت أم شرقية. هل تلك العولمة تؤثر في جوهر إيمان الإنسان المسلم لكي يخشى منها بعض المفكرين الإسلاميين؟

لا شك في أن العولمة عممت نمطاً أحادياً في السلوك الحياتي لدى المجتمعات كافة. غربية كانت أم شرقية. هل تلك العولمة تؤثر في جوهر إيمان الإنسان المسلم لكي يخشى منها بعض المفكرين الإسلاميين؟

لا شك في أن العولمة عممت نمطاً أحادياً في السلوك الحياتي لدى المجتمعات كافة. غربية كانت أم شرقية. هل تلك العولمة تؤثر في جوهر إيمان الإنسان المسلم لكي يخشى منها بعض المفكرين الإسلاميين؟

لا شك في أن العولمة عممت نمطاً أحادياً في السلوك الحياتي لدى المجتمعات كافة. غربية كانت أم شرقية. هل تلك العولمة تؤثر في جوهر إيمان الإنسان المسلم لكي يخشى منها بعض المفكرين الإسلاميين؟

لا شك في أن العولمة عممت نمطاً أحادياً في السلوك الحياتي لدى المجتمعات كافة. غربية كانت أم شرقية. هل تلك العولمة تؤثر في جوهر إيمان الإنسان المسلم لكي يخشى منها بعض المفكرين الإسلاميين؟

أم أنهم واع إنساني واحد في مسار تطوّر وارتقاء البشرية؟

لا حضارة إطلاقاً في أي منطقة من العالم لم تتخفق من دين هذه المنطقة بطريقة أو بأخرى. يعني إذا كنت فاهماً العقائد تقول هذا إذا كنت فاهماً العقائد تقول هذا سني وهذا شعبي وهذا أرثوذكسي وهذا كاثوليكي. هناك مبادئ فكرية طوائعية سلوكية بين الناس. ليس من حضارة من دون دين. حالة الحكم والتعايش على مستوى الخلق الكريم أولاً وعلى مستوى المعرفة.

لا شك في أن العولمة عممت نمطاً أحادياً في السلوك الحياتي لدى المجتمعات كافة. غربية كانت أم شرقية. هل تلك العولمة تؤثر في جوهر إيمان الإنسان المسلم لكي يخشى منها بعض المفكرين الإسلاميين؟

على المسلمين أن يتعمقوا في الحضارة الأوروبية والصدام بين الشعوب هو صدام سياسي-اقتصادي

يقول دوستوييفسكي في إحدى قصصه: «إن لم يكن الله موجوداً هل يبقى أنا قبطاً لهذه السفينة؟ لماذا يأتي البحارة الآخرون ويرمونني في البحر؟»

إذا أخذنا مثلاً الرومان. روما قبل المسيحية بنت حضارة عظيمة ولم يكن لها دين؟

روما القديمة عرفت أدياناً مختلفة، عبداً الإمبراطور مثلاً!

برأيك، هل يفرض الدين الحضارة؟

نعم، لأنه سلوك ويحفّز على الإنتاج والعطاء. الذين يطعوك انفتاحاً، وسبباً للتعاطي مع الآخرين.

بعد انتصار الثورة الإيرانية وطرح شعارات منها «الموت لأميركا»، و«أميركا الشيطان الأكبر»، في مواجهة شرسة مع الغرب الأميركي ظاهراً سياسياً وخلفياتها دينية، ما زال الصراع مفتوحاً، ويتمحور بالشكل حول حق إيران بالطاقة النووية، التي أي شرق نحن داهبون في حماة هذا الصراع؟

لا قرأت هنتنغتون في اللغة الأصلية ولم يفهمني. لست أعلم لماذا لا يتعاضد المسلمون والمسيحيون واليهود على اختلاف عقائدهم، في كل كرامة وبحفظ الهوية والثقافة القومية، تحتاج إلى أسلحة ضخمة جداً وهائلة لضرب أميركا، فيما تشتري السلاح من الماعل الأميركية! هذا وهم! لكن هناك فرق في أن تصنع عبداً أو أن تتعامل بالندية مع أميركا وسواها. لكل الشعوب حق بالكرامة...

في هذا الجو المحترم شرقاً وغرباً، كمقاومة أوروبا لدخول تركيا إلى الاتحاد الأوروبي مثلاً. إلا ترون ضرورة لقيام حوار مسيحي

إسلامي - مشرقياً يشكل رداً عملياً على كل ما يحصل، وتحويل ما سفي بالصراع إلى تأخي الحضارات لخير البشرية؟ كيف ذلك؟

طبعاً. الحوار الإسلامي-المسيحي كما نعيشه في لبنان، ما خلا الأزمات والافتقار، هو حوار الحياة. إنه العيش المشترك الواحد. سوف تصل إلى ذلك النضوج الذي يقول إن البلد لبنان وهذا مرجح، لكننا لم نعرّف إلا أفلاطون في «الجمهورية»، لنفرض أننا اكتشفنا نطقاً تحت الحجر في لبنان وهذا مرجح، لكننا لم نعرّف إلا على دكتور واحد في العلوم النطقية من طائفة السريان الكاثوليك التي لا تتجاوز 7 آلاف نسمة. هل ناتي بإنسان أتي من طائفة كبرى نسلمه ملف النطق! هذا أمر لا يقبله منطق، وغير معقول. يجب أن نصل إلى حالة الحكم والتعايش على مستوى الخلق الكريم أولاً وعلى مستوى المعرفة.

هذا على المستوى المحلي الضيق، أسأل عن الحوار بين العالم الإسلامي والعالم الغربي، ما الذي يميّز هذا التلاقي التاريخي؟

ينبغي أولاً أن نتفق على أمور عملية، ألا تتدابح وهذا غير ممكن، وعلى ضرورة المشاركة في كل بلد والافتتاح بواقعية الوجود. في العالم اليوم مليار وأربعمئة مليون مسلم سيثوالدون وسيبقون على إسلامهم. هناك ملياراً مسيحي، لا أتصور أن 200 مليون أرثوذكسي في روسيا سيفترون عقيدتهم! وإن الطوقس والألحان وبهاء العبادات البيزنطية ستستغبر. إطلاقاً من هذا الواقع نحن كتلتان لا بد من أن تعيش الواحدة مع الأخرى إلى الأبد. أوّمن بجودي الحوار على كل المستويات مع إخواننا المسلمين في كل مكان، وهذا أمر ضروري وملخ.

الحوار المسيحي- الإسلامي مشروع قديم - جديد وحاجة لحلّ خلاف ما. عملة تختلف؟

نحن نختلف أساساً، إذا شئت، على رؤيتنا لله. عند المسيحيين هناك وحدانية الله، في الإسلام غير وارد أي بحث عن الوجدانية، السؤال الرئيس عندي هو: هل أن المسيحية كشفت باللغة العربية التي هي لغة الإسلام. هل كشفت بلغة واضحة مفهومة؟ خذ مثلاً لفظة أقوم، نقول الله واحد في ثلاثة أقانيم، تلك اللفظة سريانية غير عربية. كيف أستطيع أن يفهمني العربي المسلم في هذا المفهوم؟

وعلى المستوى المسيحي- الإسلامي؟

أتصور أن الموضوع الأساسي في الإسلام حيث الاختلاف هو موضوع صلب المسيح، ثمة أبحاث مختلفة منها بحث الدكتور محمود أيوب (الليثاني)، تجنّب أن الإبتين المتعلقتين بالصلب لا تتقيان بالضرورة لغوياً، أي القتل المادي للمسيح ولكن تنفيان أن رسالته أبديت بموته. التقارب ممكن لأن الإسلام والمسيحية غير مرتبتين بالتفسير القديمة التي وردت هنا وهناك، تفسير عصري ممكن من دون خيانة.

في مقدمة كتابه «نقد فلسفة الحق عند هيجل» يقول كارل

ماركس في توصيف الدين: «الدين هو النظرة العامة لهذا العالم، خلاصته الموسوعية، أساس عزائه وتبريره الشامل. إنه التحقيق الخيالي لكيونة الإنسان. إنه أفيون الشعوب! كيف تفهم هذا التوصيف للدين؟

أعطي ماركس حقاً إذا لم بعثم حقاً بقوله إن الدين هو أفيون الشعوب، بمعنى أن الكفخيرين من المؤمنين هنا وهناك كسالى لا يعملون ولا يسعون ويتكلمون على الله فحسب! هناك نوع حقيقي من التخدير عبر الاتكالية المطلقة!

هل التخدير عند المسلمين أو عند الجميع؟

لا، عند كل الشعوب عملياً وتاريخياً (لست أحكي في الجوهري).

الحوار الإسلامي - المسيحي هو حوار الحياة وهو ضروري وملخ

ترك مؤمنون كثير في هذا التخدير. أن يقول ماركس إن الدين خيال! هو يفرض شيئاً من دون أن يتحبه، يعني أنه خطر على باله أن يقول إنه خيال! هذا موقف اتخذ ماركس.

هناك بشر يعيشون بتبؤور كيانهم بيهانهم العظيم ويأتون بأعمال لا ينتظرها أحد، بأعمال من المحبة والعطاء والتضحية، لا يمكن أن يفهموني أن هذا خيال. صحيح أن الكنيسة في ألمانيا في زمانه كانت على شيء من الانحدار. يستطيع أن ينتقد الكنيسة الألمانية، لكن لا يستطيع أن ينتقد جوهر المسيحية بصرف النظر عن طوقس هذه البيئة أو تلك.

المحت إلى أن الشيوعية سقطت في الاتحاد السوفياتي وفي المجموعة الشرقية، لكنها ستنهض من جديد، كيف ولماذا؟

طبعاً يستطيع عليك أن تتجاهل أسئلة طرحها ماركس. مثلاً: استغلال العمال وأن السياسية تتولد من الحاجة الاقتصادية. هو يتجاهل مسألة الفن للفن (الفن مفهومة؟ خذ مثلاً لفظة أقوم، نقول الله واحد في ثلاثة أقانيم، تلك اللفظة سريانية غير عربية. كيف أستطيع أن يفهمني العربي المسلم في هذا المفهوم؟

يمكن أن تؤثر في الحياة السياسية، كان نشهد نوعاً من الأزمات السياسية، مثل الناس من عمليا في الحياة السياسية.

لمن يكتب الطران خضر مقالاً كل سبت في جريدة «النهار»؟

أكتب لأشفي نفسي، أكون معذباً لاكثر من سبب في أو في الآخرين!



# غسان شربل يدخل غابة الثوار والأسرار أسرار الصندوق الأسود... القذافي وراء خطف وزراء «أوبك»

« في هذا العالم أصدقاء قساة، خلفوا طائرات، احتجزوا رهائن، زرعوا عبوات، زوّروا باسبورات وتحاولوا على المطارات، اختاروا أسماء مستعارة وعاشوا في ظلها، تمردوا على النظام وطاردوا العدو في كل مكان، وعادوا من الرحلة، هذا أصيب في روجه وقهرته الأيام، وذلك أصيب في جسده ويعيش مع الأدوية والذكرات، وثالث دفن على بعد آلاف الأميال من التراب الذي كان يناديه ..»

هكذا يقدم رئيس تحرير « الحياة » غسان شربل لكتابه « أسرار الصندوق الأسود .. »، والحقيقة أن الصندوق غابة من الأسرار وكثر من المعلومات، لأن الشخصيات التي حاورها غسان شربل على مدى سنوات كشفت ما اختبأ من التفاصيل وتذكرت ما لم تكثر له الصحافة التي انشغلت بدوي الأحداث خطفاً وقتلاً وتجبيراً ومؤامرات.

بيروت - ميشال مراد

الكتاب الذي يتناول سيرة أربعة رجال صنعوا في خاتمة الإرهاب هو الأول بلا شك الذي يؤرخ على لسان «الإبطال»، باستثناء وديع حداد، ما فعله في مرحلة السبعينات والثمانينات من القرن العشرين، لكن الصحافي الباحث لم يكن ذلك الناقل الأمين فحسب بل ذاك المحقق الذي يفرض على المتحدث قول الحقيقة بلا نقص ولا تعديل لعلم الأخير بخبرة المستنطق وإملاكه تقاطعات الأحداث كلها عبر أكثر من مصدر، وهو ما قام به صاحب الكتاب إذ أخذ الروايات وتفحصها وسأل معظم الأشخاص الذين ذكروا فيها عن روايتهم الشخصية وواجههم بشتى الروايات.

لخطف وزراء أوبك في فيينا ولخطف الطائرات إلى مطار الثورة في عمان، ولعمليات كثيرة بعضها نجح وحقق أهدافه وبعضها فشل جاعلاً «أبو هاني» بيكي الرفاق.

ووديع حداد هو الخطيب المحوري الذي يجمع الشخصيات كلها، بل نستطيع القول إنه مبرر باقي الروايات. جمع غسان شربل سيرته كما يجمع نثرات زجاج، جعل رفيقه حبش والنقاش وكارلوس يتحدثون عنه وعن علاقتهم به، وعن العمليات العسكرية التي هدفت إلى إطلاق دوي صاعق لتسمع أذان العالم كلها أن هناك شعباً مقهوراً يعيش في مخيمات وأن ثمة بلاداً اسمها فلسطين ترزح تحت الإحتلال.

لم يخطف شربل بما هو عام في شخصية وديع حداد، جعل ابنه هاني يتحدث عن تجربة العيش في كنف والد يخوض صراعاً مع دولة وفي منزل تعرض للقصف المستهدف وعن تنقل مستديم بين الشقق في بيروت وصولاً إلى استقرار العائلة في بغداد.

أما السر الكبير، كيف مات وديع حداد؟ فقد حاول

الكاتب استجلاء من عائلته ومن رفاقه المعلنين ومن أولئك الذين تحدثوا بلا صور ولا عناوين، لكن السر تراوح بين الرواية عن تسميته بمادة التالسيوم إلى إصابته بنوع من السرطان عجزت الجزائر ثم مستشفيات ألمانيا الشرقية في ذلك الحين عن مداواته منه أو تأخير الأجل المحتوم المترتب عنه والذي حل في العام 1978.

عالم «أسرار الصندوق الأسود» يبدو لنا في القرن الواحد والعشرين غرائبياً إلى حد كبير، رجال مصممون على تحقيق الأهداف، أشداء، وأذكباء، استفادوا من صراع الجبارين لكنهم كثيراً ما عاندوا الحليف السوفياتي وكثيراً ما عادوا بخيبات.

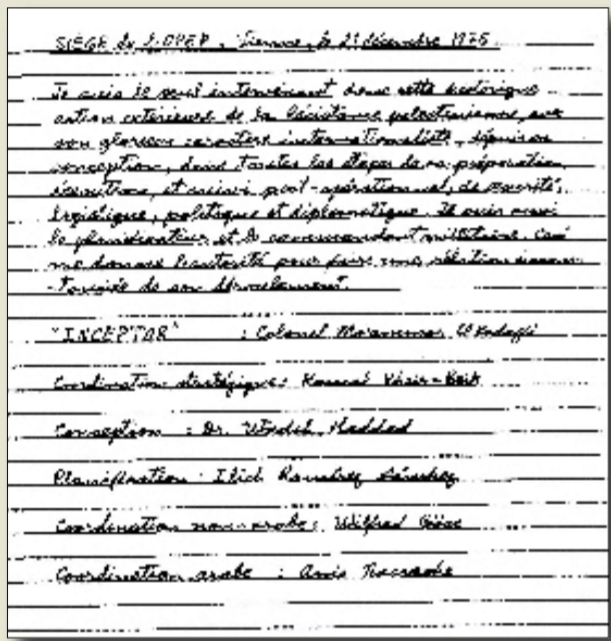
أنيس النقاش دفع الثمن سجناً عقداً من الزمن في باريس بتهمة محاولة اغتيال شهير يختار غير أن دوره في عملية فيينا لم يكتشف، أما زميله كارلوس وشريكه في خطف الوزراء، فهو لا يزال نزيل السجن الفرنسي محكوماً بالمؤبد... استنارته روايات الآخرين عن تواريخ صنعها أو شارك في صنعها، فشارك من زنتاته عبر محاميه

في كتابة صفحات من الكتاب وأفى سرأ لم يكن معروفاً حتى الآن باعتبار رسالة إلى غسان شربل منشورة بخط يده في الكتاب تتهم الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي بالوقوف وراء عملية فيينا، وهو كلام لم يتطرق إليه أحد في السابق وكشف إعلامي مميز يضيء آخر جوانب العملية الكبرى التي خطط لها وديع حداد ونفذها كارلوس والنقاش وآخرون.

كتاب غسان شربل يؤرخ عبر سيرة وديع حداد وشخصيات المجال الخارجي مرحلة من عمر القضية الفلسطينية ومنطقة الشرق الأوسط، وفيه من المسامات الشخصية الممتعة ما يأسر القارئ فلا يتراح قبل أن ينتهي من قراءة الكتاب.

أنيس النقاش دفع الثمن سجناً عقداً من الزمن في باريس بتهمة محاولة اغتيال شهير يختار غير أن دوره في عملية فيينا لم يكتشف، أما زميله كارلوس وشريكه في خطف الوزراء، فهو لا يزال نزيل السجن الفرنسي محكوماً بالمؤبد... استنارته روايات الآخرين عن تواريخ صنعها أو شارك في صنعها، فشارك من زنتاته عبر محاميه

## رسالة كارلوس بشأن عملية فيينا



مقر «أوبك» فيينا في الواحد والعشرين من كانون الأول/ ديسمبر 1975 أنا اللاعب الوحيد في العملية الخارجية التاريخية للمقاومة الفلسطينية التي تميزت ببعدها الدولي المجد، إذ واكبتها منذ إعدادها مروراً بمراحلها كلها، من التحضير إلى التنفيذ والمتابعة في ما بعد، التنفيذ لا سيما على الصعيد الأمني واللوجستي والسياسي والدبلوماسي، وأنا مخطط هذه العملية وقائدتها العسكري، وذلك بمنحني الكفاءة لسرد سيرها بابق تفاصيلها.

«العقل المدبر» العقيد معمر القذافي، التنسيق الاستراتيجي، كمال خير بك، الإعداد: الدكتور وديع حداد، التخطيط: إيش راميريز سانتينين.



أنيس النقاش



وديع حداد



جورج حبش



كارلوس

## تذوق الابن يتكلم عن أبيه

سألت هاني حداد ماذا يعني له أن يكون نجل وديع حداد؟ فاجاب:

لا يمكنني عزل هذا الموضوع عن الجانب الشخصي والمحمي فيه على رغم معرفتي بأن الجانب العام كان الأساس في حياة وديع حداد وتجربته، هناك علاقة مركبة وخاصة جداً في الوقت نفسه، لا سيما أن حديثنا هذا يأتي بعد فترة غياب طويلة، لا أعرف إذا كان استخدام تعبير إرت وديع حداد دقيقاً، لكن هناك بلا شك إرت معنوي هائل خلفه كوالد وكشخصية عامة، لم يكن يرغب في إغفال الجانب الخاص في حياته لكنه كان حريصاً على ألا يتغلب على الجانب العام الذي أعطاه حياته كليتها، كان يؤكد دائماً على أهمية الجانب العام انطلاقاً من قناعته الراسخة بالحالة التضالية التي كان يعيشها، كانت العلاقة العائلية تعني له الكثير، والأمر نفسه بالنسبة إلى الأبو، غير أن الأساس في حياته وحياته كان القضية فهي كانت أهم الأول، هناك تعبير أخلاقي جداً كان يستخدمه كتعبير عملي وهو جزء أساسي من القدرة على الأداء في المحيط النضالي الذي كان يتصور أننا يجب أن نعيش فيه، ينطلق من أخلاقية تكزان الذات، نل هذه المسألة بالذات من أول المفاتيح لفهم شخصيته، كان يعيش حالة تكزان الذات هذه ويسعى إلى إشاعتها في نفوس من هم حوله، بالممارسة لا بالكلام، اعتقد بأنه نجح تماماً، لقد تبين أن من عملوا معه تشربوا هذه الروحية التي ربما أصيبت بنسيء من الضمور بعد غياب النموذج الذي كانت تتسع منه.

وعما يشعر به حين يقرأ مقالاً أو كتاباً يصف والده بأنه كان «عرب الإرهابيين» قال: بالنسبة إلى الإرهاب، واضح أنه كان موجوداً في كل التجارب التي يوجد فيها

هل كانت لدى والدك مشاعر مرارة؟

هل تعتقد بأن والدك ظلم؟ كل حياته كانت بمثابة رد فعل على ظلم، تقصد هل ظلم من جانب «الجبهة الشعبية» بفعل بعض التجاذبات أو الاتهامات؟ كل هذه الأمور لم تكن تعني شيئاً لوالدي، والدليل أنه حتى وفاته لم يكن يرى نفسه خارج الجبهة.

كانت لدى والدي مرارة من تجربة الأردن، الأردن يعني له الكثير، أمضى ثلاث سنوات في السجن وكانت له تجربة إنسانية غنية مع السجناء والسكان المحططين بالسجن، وقد حفر مع رفاقه نفقاً للهروب لكن الحراس اكتشفوه، مصدر المرارة التجاوزات التي حصلت بحق السكان، كان يقول إن جزءاً من العدو الذي واجهنا في الأردن



وديع حداد يلعب ابنته

هو نحن، وحتى بالنسبة إلى لبنان كان يعتقد أن نجاح حزب الكتائب في الاستقطاب ورفع درجة الشراسة يعود في جزء منه إلى ممارسات المقاومة، رأي والدي أن تجربة المقاومة في لبنان تضمنت أخطاء بعضها قاتل، كان معارضاً لفكرة التجييش أي تحويل المقاومة إلى ما يشبه الجيوش النظامية.

هل ترك وصية؟ لا، لم أسمع بشيء من هذا النوع.

هل تلتقيت مثلاً ذات يوم رسالة من كارلوس؟ لا، كان عمل والدي مفصلاً عن عائلته.

هل كان وديع حداد يكره اليهود؟ لا، لم يكن يكره اليهود كيهود أي بسبب انتمائهم الديني، لكن عليك أن تأخذ في الحساب أن ما يسمى النضال التحرري الفلسطيني والعربي من مراحل عدة في وعيه لما يسمى «التحدي الصهيوني» في إحدى الفترات كان الصهيوني مرادفاً لليهودي، في فلسطين كان تشكل الوعي بالخطر الصهيوني دوائياً لكن ليس لدى الكل، كنت تجد في تلاوين الحركة الوطنية الفلسطينية قبل النكبة من كان يسمى الغزو الصهيوني بالصهاينة تمييزاً لهم عن اليهود، صفد كانت مجتمعاً متعدداً وكذلك حيفا، كان هناك يهود يحملون جوازاً بريطانياً مكتوب عليه: حكومة فلسطين، لم تكن المشكلة مع هؤلاء، المشكلة اتسعت حين أرغمت الصهيونية هؤلاء على التوحد معها أو اجتذبتهم إليها، الحركة الصهيونية تزعم أنها حركة قومية ولهذا تعتمد كثيراً على ظاهرة التجييش وترى أن معسكرها يشمل جميع اليهود، كان والدي يستخدم أحياناً كلمة يهود للإشارة إلى الصهيونية لكنه لم يكن عنصرياً ولا معادياً لليهود كيهود.

من هي الشخصيات التي أثرت في وديع حداد؟ هناك لأئحة لا نهاية لها، في المقدمة أضع الدكتور جورج حبش الذي كان قوة روحية ونضالية بما يجعل منه نموذجاً، إنها حالة الالتزام من دون مساومة أو حسابات.

من كان والدك يحب من الشعراء والكتاب؟ كان قارئاً نهماً، ويفعل تربيته كان يحب الشعر العربي، يحب الإنكليزي كان يحب اللورد بايرون كثيراً ويحفظ له الكثير من نتاجه، ثم في الدرجة الثانية شكسبير، المرة الأولى التي سمعت فيها شيئاً من نصوص شكسبير كانت حين سمعت فراس الحمداي، كان يقرأ تشارلز ديكنز وخصوصاً «قصة مدينتين» وما فيها من التضحية بالنفس والإيثار، ومارك توين، كان يشجعي على القراءة ولا يلزمني بشيء محدد لاعتقاده بأن على المرء أن يقرأ كثيراً ثم يختار بعد تكوين شخصيته.

هل حزن لأنه أرسل أناساً وقتلوا خلال العمليات؟ نعم، في بعض الحالات رأيت الدموع في عينيه.

## محطات في حياة «المسافر» (19)

## عمر الشريف:

## المرأة الغربية فشلت في اقتحام حياتي!

في الحلقات السابقة، استعرضنا حياة عمر الشريف التي عصفت بها رياح التغيير، من ابن مدلل لعائلة شامية تعيش في الاسكندرية إلى ممثل توج بطلاً من الفيلم الأول بل وتزوج البقلة التي كانت في الواقع نجمة الشاشة العربية وسيدتها وهي الفنانة فاتن حمامة، ثم حملته تلك الرياح بعيداً عنها إلى ضفاف أخرى من أحلامه، حيث أضواء النجومية براقة أكثر، فتتحققت بذلك نبوءة العرافة اليونانية وأصبح الشريف نجماً عالمياً ويعيش غريباً عن وطنه، تجتأحه أحاسيس الغرب الموحدة مع نجاحاته وانتصاراته السينمائية في مزج رائع جعل منه شخصية متفردة، وبدلاً من أن تأسره الوحدة، تحرر هو منها بالقمار والبريدج وحياة السهر و... الحب والنساء.

القاهرة - نوال صبيح

كما أرادت والدته منذ طفولته أن يكون ابنها «أجمل رجل في العالم»، كان الشريف ساحر النساء الذي أجاد لعبة الحب، وحقق فيها انتصاراته من دون أن يخطيء ولو مرة واحدة في إصابة هدفه أو الإفلات من اللعبة بلا أية آثار مدمرة أو حتى مجرد الإحساس بالخسارة، فكما عشق القمار وحصل على مكاسب كبيرة من تلك اللعبة حتى أصبح من أحسن أربعين لاعباً للبريدج في العالم، حصل أيضاً على مكاسب كثيرة في لعبة النساء والحب، فهو من أكثر الرجال وسامة في العالم ووقعت في هواه آلاف النساء، وصار مبعوداً لهن في أوروبا وأمريكا ومصر، وصارت خطوط حياته متقاطعة مع البريدج والحب، فبدأ وكان كل انتصار يحققه في اللعب يساويه انتصار آخر في الحب، بل كانت أكثرية مشاهديه ومتابعيه في مباريات البريدج من النساء. كانت حياة الشريف مثل ورقة اللعب، وجه للبريدج ووجه للنساء، يلعب كثيراً ويدخل في مناقشات شرسة على طاولة القمار، ويحب كثيراً ويدخل في مغامرات عاطفية عنيفة مع أجمل النساء، وكما لا تهمة حسابات المكسب والخسارة في القمار لا يتوقف كثيراً عند نهاية قصة حب، لأنه دائماً كان هناك حب جديد يطرد حياً قديماً... وبالتالي فهو ينسى النساء اللاتي أحبهن سريعاً ما دام دخل في حب جديد، كذلك كان بارعاً في إنهاء علاقاته العاطفية عند نقطة معينة، نقطة الاخلاسة، بحيث يصبح في

النهاية هو والطرف الآخر صديقين، وفي اعتراف جريء له يقول لم أحب أي امرأة عرفتها بدليل أنني لم اتعذب في هواها».

## رهان

براهن الشريف دائماً على الحب والنساء.. لا توجد امرأة أرادها ورفضته، لم يتعذب ولم يعان أو يسهر ويفكر، على العكس كل شيء بالنسبة إليه سهل مثلما يلعب القمار تماماً، وقواعد اللعبة في الحاليتين سهلة، فهو يعرف كل مقوماته بالنسبة إلى النساء وهي جاذبيته ووسامته وشهرته وموهبته وعطفه وحنانه وعاطفته المتأججة دائماً لهن. يقول الشريف: «لم أقابل النساء اللاتي أحبهن، ثم أحاول أن أعرفهن، ثم أصل معهن إلى ما هو مفروض، دائماً أنتج في الحصول على ما أريد بطريقتي، أحصل على أي امرأة أريدها لأنني أعطي نفسي كلية، ومن هي هذه المرأة التي ترفض هذا الكم الكبير من الدفء الإنساني؟ أن تعطي.. تواسي.. تحمي.. ترشد.. تلك هي مميزات الرجل.. وإلغاء تلك الأمور معناه إلغاء امتياز الرجل». عرف الشريف الذي أحب كثيراً أن هناك فرقاً بين امرأة وأخرى دائماً كانت تعجبه امرأة معينة، امرأة تشعره بذاته من دون أن تتخلى عنها أو تلغي وجودها لأي شخص حتى لو كان حبيبها، فهذا يسلبها ماهية وجودها ويسرق روحها، وهو أمر يرفضه الشريف

ويقول: أحب جداً المرأة التي لها شخصيتها المستقلة، لا تكون تابعاً لزوجها، تعتمد على نفسها ويعتمد عليها، أحب في المرأة طريقة تفكيرها والحوار معها، المرأة الذكية التي لها أحلام تسعى الي تحقيقها تحديني، وفي الوقت نفسه أرفض المرأة عندما تشعرني بضعفها وبنان لا حيلة لها، كذلك أرفضها عندما ينتصر ذكاؤها على حبها وتعامل معي من منطق قوة الرجل، أحمل ملاح الرجل الشرقي بداخلي مائة بالمائة.

بطل هنا المزاج الشرقي لشريف الذي تعجبه وتجذبه المرأة القوية التي تستخدم ذكاءها وأوتيتها، لكنها في الوقت ذاته لا تتعرض وتتناقض معه علانية، بل التي تثبت له ببعض الوسائل التي يفضل ألا يعرفها أنه مخطيء على ألا تواجهه رأساً برأس على قدم الأثونة، المساواة، فهو يرفضها لأنها هنا القوة والعافية، ليست معتاداً أن تكلمني الست بطريقة «مستعفية».

## عاشق الحرية

وقع الشريف في غرام بطلات أفلامه بدءاً بفاتن حمامة وانتهاءً بانغريد برغمان وبرابراستراينست، وكانت لكل منهن حكاية يعيشها بصديق وقوة ثم ينساها، وكانت تلك طبيعته في الحياة، فالحياة بالنسبة إليه دائماً مجرد لعبة لا يشارك فيها وبالتالي لا يخسر.

تزوج الشريف مرة واحدة، ولم يفكر في الزواج ثانية بعد طلاقه من حمامة على رغم أنه أحب عشرات المرات نساء رائعات الحس والجمل، ومعروف عنه تحفظه الشديد دائماً في كلامه عن حمامة التي يشيد بها ويقول: «كانت فاتن حمامة وستظل سيدة الشاشة العربية بامتياز، حمامة بالنسبة الي والي ملايين من عشاق فننها الجميل فنانة عظيمة بكل ما تعنيه الكلمة، لن يوجد الزمان يطمئنها فنانة محترمة حفرت اسمها في صخرة الفن الصلبة لتصنع لنفسها مجداً مشرفاً وتاريخاً طويلاً من الفن الراقي الجميل، والدليل نجاح أفلامها، واعتقد أن ذلك يكفيها لنظير على القمة مهما مر الزمن، ولا أنسى كم ساندتني تلك الإنسانية العظيمة بالكثير ووقفت لي جوارى في بداية مشوارى الفني والذي أثمر عن مشاركتنا سوياً في أشهر كلاسيكات السينما العربية وأعظمها».

يتحدث الشريف بعمومية عن حمامة، فمذ انفصالهما وزواجهما بالذكور محمد عبدالوهاب يخجل أن يتحدث عنها بخصوصية، على رغم أن بينهما ابنهما طارق وأحفادهما، وعلى رغم صداقتهم التي وصلت إلى أنه يستشيرها في أعماله الفنية في مصر، فمثلاً هي التي اختارت له أبطال مسلسله التلفزيوني «حنان وحنين» الذي عرض في رمضان الماضي، ومع ذلك فإن حمامة ستظل المرأة الوحيدة التي اقتنع الشريف بالزواج منها: «عندما كنت متزوجاً من حمامة، لم أكن أشعر بانني أظير في السما والمسم السحاب وأشياء من هذا القبيل،

خصمه ويعتقد أن الأخير أضعف وأقل مالا، وعليه فهو دائماً يكسب، وعلى المرأة التي تعرفه أن تكون الخصم الأضعف. يقول الشريف: فشلت المرأة الغربية في أن تحلل حياتي أو تفكحها بالشكل الذي يجعلني أرتبط بها إلى الأبد، دائماً كنت أفرقها بالمرأة المصرية، فأجد أن الفرق كبير بالنسبة إلي، أنا الذي اعتدت على دفة المرأة المصرية وحنانها وتفانيها وشخصيتها التي تحمل القوة والضعف معاً، لذلك لم أستطع الدخول في علاقة حب حقيقية في الخارج على رغم الحكايات كلها التي كتبت عنى.

بضيف، لا أتفق مع السيدات الأجانب، عقليتي لا تتفق معهن، أسلوب كلامهن وتصرفاتهن فوق قدرة احتمالي. الأجنبيات شكلهن حلو ولطيف، لكن عاداتهن مختلفة عننا تماماً. لست ممن يقولون إن الرجل أهم من المرأة أو العكس، فأنا رجل متحضر جداً، لكن هناك أسلوباً لا بد للمرأة أو بالذات الزوجة من أن تعامل به رجلها، وهو أسلوب الأثونة، وليس أسلوب القوة والعافية، لست معتاداً أن تكلمني الست بطريقة «مستعفية».

تزوج الشريف من سوزن بدر في فيلم آخر، وهو أسلوب الأثونة، وليس أسلوب القوة والعافية، لست معتاداً أن تكلمني الست بطريقة «مستعفية».

أعطاني فيلم «الموعد» الفرصة لأنا أقابل من أعتبرها أكثر النساء غرابية وهي أنوك إيميه... كانت بلا أدنى شك فتاة رائعة الجمال

حتى صارت ملحقاً أساسياً فيها لا يمكن الاستغناء عنه، ولعل ذلك بقدر ما أسعده أخافه. يُعلق الشريف: «أعطاني فيلم «الموعد» الفرصة لأن أقابل من أعتبرها أكثر النساء غرابية وهي أنوك إيميه، كانت بلا أدنى شك فتاة رائعة الجمال ذات صفات لم أجدها في امرأة أخرى، فهي تعرف بالضبط كيف ترضي الرجل الذي تحبه، توفر له كل الأشياء التي يحبها ويريدها... وفي اللحظة التي يريدتها، تسعده بمجرد جعله يشعر أني هي الأخرى سعيدة. أنوك رفيقة مثالية، ولقد جاء الوقت الذي فكرت فيه أننا يمكن أن نرتبط في

حتى صارت ملحقاً أساسياً فيها لا يمكن الاستغناء عنه، ولعل ذلك بقدر ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده أخافه.

بُعد ما أسعده





# حسين جاسم...

## صوت أصيل تزيده الأيام نضارة!

صالح الغريب

ولد الفنان القدير حسين جاسم في مدينة الكويت «منطقة الشرق» عام 1944. حصل على دبلوم معهد المعلمين، شعبة الموسيقى 1967. علم مادة التربية الموسيقية لأكثر من 20 عامًا، وترقى إلى أن أصبح مديراً في الفترة الممتدة بين 1994 و2002.

بدأ جاسم حياته الفنية عام 1967 من خلال مشاركته الإيجابية في الأنشطة الفنية والموسيقية التي كانت تقام آنذاك في معهد المعلمين، ثم اتجه بعد ذلك إلى الإذاعة الكويتية من دون تخطيط مسبق حيث شارك في أوبريت غنائي بعنوان «المنبؤ»، قدم على خشبة مسرح معهد المعلمين عام 1967 بحضور وزير التربية آنذاك. ثم انطلق بعد ذلك كمطرب يقدم الأغنية العاطفية والوطنية والدينية التي كان يعيشها، وأول أغنية له كانت بعنوان «يا له الكون»، من ألحان الفنان الراحل عبدالرؤوف اسماعيل الذي كان أستاذه في تلك الفترة، ما زالت الأغنية تداعى حتى الآن في المناسبات الدينية.

يا أبو الموقه

اكتسب جاسم شهرة كبيرة من خلال أغنية «يا أبو الموقه»، وهي الأغنية العاطفية التي أطلقت شهرته في الكويت وأرجاء الجزيرة العربية، كانت تداعى يوماً أكثر من مرة، خصوصاً في الإذاعة من خلال برامج الطلاب والبرامج المتنوعة.

حكاية بحار

كان للأغنيات التي أداها جاسم من ألحان غنام الديكان وقبعا على الجمهور وقوبلت باستحسان كبير ونالت الإعجاب،

وذلك لحرصه على تطويعها في قوالب التراث الكويتي القديم مع الابتكار في الأسلوب وحادثة الكلمة واللحن المطور. كذلك تعتبر جهود الديكان في جمع التراث الموسيقي وإعادة تسجيله محاولات جيدة للغاية. من الأغنيات التراثية التي لحنها الديكان وأداها جاسم، «حكاية بحار»، من كلمات الشاعر الغنائي الراحل خالد العياض، يقول مطلعها:

أحنا والأيام والماضي الأصيل والسفر والغوص والدرج الطويل  
كم تسامرنا على سطح السفينة كم تحدثنا عن اليوم الجميل  
السفينة والسما والبحر كل هذا ما ن فكر بالخطر

حلفت عمري

من الأغنيات العاطفية الأخرى التي غناها جاسم ولاقت صدى واسعاً، «حلفت عمري» التي كتبها الشاعر الغنائي الفنان ماجد سلطان ولحنها القدير يوسف المهنا. يعود نجاحها إلى أنها اعتمدت الصدق في الكلمة واللحن والأداء، ناهيك عن أنها تعكس قصة واقعية يمكن لأي إنسان أن يمر فيها، وعلى الرغم من أنها أطلقت قبل ثلاثين سنة، إلا أن نجاحها ما زال مستمراً.

من أقواله

- لحظات الغروب تبهرنني وتحدّر إحساسي وتوقظ في نفسي مشاعر قديمة..
- أنا على استعداد دائماً وفي أي وقت للمشاركة في المناسبات الوطنية، وقد قمت بذلك وغنيت للوطن والأسرى..
- هناك أغنيات شبابية جميلة جداً يطرب لها من يسمعها، وثمة أغنيات خفيفة تمر وتختفي..
- غنيت أغاني سريعة، لكنها معتمدة على فنون التراث، وهذه التي بقيت في ذاكرة الناس، وما زالت قريبة إلى مثل: الفرحة طابت، يا ناعم العود، شدة العريان، يا معيريس... وغيرها من الأغنيات الخفيفة..
- أطرب إلى الأغنيات المغنّاة بالشعر الفصيح، والألحان الأصلية الباقية، ربما لأنني غنيت في مرحلة فنية ثرية بالغناء الأصيل القوي، وما زلت أطرب لأغنيات تلك المرحلة..
- ثمة أغنيات جديدة عدة تظهر هنا وهناك يوماً من قبل بعض الفنانين الشباب، لكنها تتلاشى بسرعة بسبب ضعف معانيها وألحانها لذلك أتحاشى مثل تلك الأعمال وأتبع أسلوباً خاصاً في الاختيار للحفاظ على الأصالة..



إحدى حفلاته الغنائية

من أغنياته

• «شوصف فيك»  
- كلمات الشيخ المرحوم خليفة  
العبدالله الصباح  
- ألحان المرحوم عبدالرحمن  
البييجان

شوصف فيك شخيلي منك / طيبة  
قلبك وضحة سنك  
والا شورك يا حبيبي / اللي غطي  
كل ما منك  
قلبي غني في جمالك / أتغزل في  
هواك  
ما هتف بسم بدالك / أو تناسك  
ونسك  
انت ايامي الجميلة / من أشوفك  
زال همني  
وارفع أيدي للاله / اطلبه بخليك  
بي  
ما تفرقنا الوشاة / انت ايامي  
الجميلة

• «أبو الموقه»

- تلحين: عبدالرحمن البييجان  
- تأليف: جاسم الشهاب

أيا غالي يا أبو الموقه / نسيت  
الحب وحقوقه  
نسيت العهد والإيمان / وقلبي  
زايد بنشوقه  
سحرت القلب بعيونك / اشغلت  
الفكر بفنونك  
وكل الناس جيبونك / علامك  
طلع بسوقه

أنا مدري شجري مني / تولعني  
وتصدعني  
تجافيني ولا كنى / أحب وروحي  
محروقه  
هلي والناس يلوموني / واصبر  
قلبي وعيوني  
عسي خلي ومظنونني / يخلي عنه  
الموقه

الموقه: كلمة كويتية قديمة تعني  
الخيلاء والكبرياء، وهناك سامرية  
للمرحومة عائشة المرطقة تقول  
فيها: «مواق في مشيته مواق»

• «حلفت عمري»

- كلمات: ماجد سلطان  
- ألحان: يوسف المهنا

حلفت عمري ما أشوف صورة /  
ملايح فيها من رسمك  
حلفت أنني ما أفتح يوم / أكتب  
يحمل معاني اسمك  
وباسمك كل رسالة حب / ولا  
أخلي أثر في القلب  
ولا أخلي أثر في شارع يوم / أنا وبك  
مشيما فيه  
حلفت عمري ما أزوره يوم / ولا  
أخلي أثر بالقلب  
ولا أجلي أثر بالقلب ابد منك

وكل كلمة أحسن أنها / في بعدي لك

• عندما أجد لحناً وطنياً أو دينياً جيداً يمكنني أن أفكر فيه، لكن رغبتني الحقيقية هي التعامل مع القدماء..

• أفضل الأغنية ذات الإيقاع الهادي، ولا أرغب في الإيقاع السريع، وأحب الأغنية الجيدة لحناً وإيقاعاً وكلمات..

• سابقاً لم يكن هناك في المدارس أي نشاط كالمسابقات مثلاً، أما الآن فالأمور تغيرت وأصبحت المسابقات موجودة على مستوى المناطق، وذلك يشجع على فرض المقطوعات والأناشيد التي يشدو بها الطلبة وتغرس في نفوسهم القيم، كحب الوطن والوالدين، وهذا بحث ذاته تطور وانتقال..

• أغنية الطفل التي تقدم الآن يغلب عليها جانب التسليمة وأهدافها غير واضحة، ومن الواجب على من يعد أغنية للأطفال أن يتعاطى مع مرحلة الطفولة، كي يخرج بعمل يتمتع الطفل وينمي إحساسه، وهذا للأسف غير موجود، بالإضافة إلى أن الأداء يجب أن يكون بصوت الأطفال كي يتعاشوا معه وليس بصوت الكبار..

• أنصح الفنان بالزواج لأنه إذا وفق بزوجة مثالية ستضفي على حياته جواً يجعله معطاء لفنّه، للأسف أن البعض يظن أن زواج الفنان معناه ضياع جمهوره..

أعلن جاسم عام 1974  
توقّفه عن الغناء  
نهائياً بعد أن أثنى  
المكتبة الموسيقية  
والغنائية بأجمل  
الأغنيات



وواكب زملاءه الفنانين، منهم علي المقفدي، عبد الحسين عبد الرضا، خالد النفيسي، عبد الرحمن العقل، وفنانين كباراً كثيرين، شارك في مهرجانات خيرية ووطنية عدة، وترك بصمة في مسلسلي «درب الزلق» و«الأقدار».

من أعماله

قدم القلاف مسلسلات عدة أبرزها: «درب الزلق»، «الأقدار»، «الغرياء»، «رقية وسبيكة»، «علي الدنيا السلام»، «خرج ولم يعد»، «العتاوية»، وأعمالاً كثيرة أبداع فيها، وقدم من خلالها الكوميديا الراقية. آخر أعماله الدرامية والتي ما زالت تستمتع بها في الشهر الكريم مسلسل «مسك وعنبر» و«عجال بو سالم»، «بنو صامت»، «مخروش طاح بكروش»، «سيف العرب»، «علي هامان يافرعون»، «ضحية بيت العز»،

حجاب وجوهر الجويهل، وإخراج شرويت عادل والبيلي أحمد، وبطولة نخبة كبيرة من ألمع النجوم من بينهم: سعد الفرج، غانم الصالح، جاسم البهناج، عبدالعزيز المسلم، انتصار الشراح، عبدالإمام عبدالله، عبير الجندى، سعود الشويبي، هبة الدري، خالد أمين، خالد البريكي، أميرة محمد، الهام الفضالة، جمال الشعيبي، مرام، مشعل الشايح، جمال الشطي، نصر حماد، إيمان القصيبي، عبدالله الباروني، نادية كرم، وغناء فرقة ميامي وبشار الشطير. قدم القلاف فيه حلقتين منفصلتين هما: «علي بابا و40 حرامي» و«أميرة الثلج والروتين».

من هو؟

سمير إبراهيم صالح القلاف من مواليد الكويت، متزوج ولديه سقة أبناء، نشأ وتلقى تعليمه في مدارس كثيرة في الكويت، دخل الفن بالصدفة

# سمير القلاف: النصوص السيئة سبب غيابي!

تخطى عمره الفني الأربعين عاماً وما زال يمتعنا بأجمل الأدوار، صاحب البسمة الخفيفة الذي يكره أن تكون الكوميديا مجرد كلمات و«أفيها» مبتذلة تخلو من المضامين والرسائل الواعية، ويغضب من الاسفاف والخروج غير اللائق عن النص، قدم دور «مرعوب» فسجّل في ذاكرة التاريخ... إنه الفنان القدير سمير القلاف.

جميل الباشا

ظلموه فقالوا

تعرّض القلاف لإشاعات كثيرة، كما هي حال أهل الفن، وأبرزها ما تردد لفترة أنه لا يحمل الجنسية الكويتية، وأنه على خلاف مع الفنان طارق العلي، وأن الفنان عبد الحسين عبد الرضا استغنى عنه في أعماله.

عاصر القلاف الأجيال الفنية المتعاقبة، فكان خير شاهد على تحوّل الدراما وتبدّل أحوالها. بدأ عشقه للفن منذ صباه واستهل علاقته به مع فنانين رفيعي المستوى. قدّموا فناً راقياً وناقشوا قضايا اجتماعية مهمة. دخل عالم الأضواء والشهرة في أوائل السبعينات، وكانت البداية مع كتابة مسرحية «عمال الورشة»، التي ألّفها لثقافة العمال، وعن ذلك يقول الفنان القدير إن الصدفة جعلته فناناً، فعندما ذهب لتوصيل صديقه الذي كان من المنتظر أن يجري اختباراً للمشاركة في بروفات مسرحية «بني صامت» للفنان

إبتعاده عن التمثيل

أدوارهم وظهورهم بحسب هواه، أما المحترف فله الله لأنه لا يرضى بأي دور. المشكلة أن ثمة من يرضى بأي دور ويظهر من أجل الظهور فحسب، ولا فرق عنده سواء في المادة أو في حجم الدور أو طبيعته، هؤلاء هم من ساهموا في تأخر الدراما الكويتية التي كانت رائدة لفترة قريبة جداً، وصار التمثيل للأسف تعليلات وإسقاطات شخصية هدفها الضحك من دون معنى والخروج عن النص بما لا يخدم سياقه، بالإضافة إلى الإسفاف في الطرح..

احترام وأجب

يكنّ القلاف للفنانين الذين واكبهم احتراماً وتقديراً، منهم: كنعان حمد، عبد الحسين عبد الرضا، سعد الفرج،

العثرة

في ما يتعلق «بالعثرات» والصعوبات التي اعترضت طريقه، يقول القلاف: «العثرات في حياتي قليلة إلى حد ما، وكلها تقريباً قضاء وقدر. أذكر مرة أنني كنت وأصدقائي في طريق «الشاليهات»، عاندين بسيارة صغيرة من رحلة «حقاق»، وكنا سبعة «محمشورين» داخلها، فقررنا لحادث سير يصعب نسيانه. غفونا جميعاً من شدة التعب والإرهاق، وكذلك السائق، وفجأة صحت على «هزهزة» السيارة فأمسكت المقود، لكنني لم أستطع تدارك الأمر، فأنزلت السيارة وأصبحت بكدمات وكسور في كامل جسمي، نقلنا جميعاً إلى المستشفى، ودخل البعض في غيبوبة، لكن الحمد لله لم يمت أحد، ولولا فضل الله ثم عناية والدي الذي كان خبيراً في الطب العربي لكانت أمشي الآن على مقعد متحرك..



مع سعد عبدالله ونجم عبدالكريم



فوزية شويش سالم  
fawziyalsalem@hotmail.com

## برافو... سعد

أمام هذا الكم الهائل من المسلسلات، تقع في حيرة الاختيار، ما الذي يُشاهد؟ وما الذي يُعفى من المشاهدة؟ وهو السؤال الذي يطرح كلما حل علينا شهر رمضان، الذي بات شهراً للمسلسلات والمسابقات والفوازير والبرامج الفنية على كل حال استطعت أن أحد اختياري، بعد استبعاد كل الحكايات المتكررة والمتشابهة، والمتماثلة، والمملة. وعلى هذا استبعدت كل المسلسلات التي تولدت من كم «باب الحارة»، وكذلك المستنسخة من ماضي النواخذة، وتلك التكرارات المجترة لماضي الخليج القديم، وأيضاً حكايات وماسي أولاد الشوارع التي ابتدأتها «حنان ترك» والله يعلم متى تنتهي موعدها؟ ويتبعها عصابات المافيا العربية التي من يرها على الشاشة، يتخيل كان حياتنا أصبحت بيد المافيا والعصابات العالمية. ولكني استثنيت منها مسلسل «الدالي» لاتباع الجزء الثاني بعد الأول الذي شاهدته في رمضان العام الماضي، ومع استبعاد المسلسلات البدوية، والتاريخية، ومسلسلات الكلام الفارغ من المعنى والتي من المفروض أن تضحكننا وتبهجننا، ولكنها تاتينا بكم من السماجة والإزعاج، ونقل الدم. وبعد كل هذه الإلغاءات بقي هناك الكثير من الأعمال التي تستحق المشاهدة، ومنها اخترت «الدالي» الذي ما زال مشدوداً بخطوط درامية قوية مرسومة بدقة لكل شخصية على حدة، والمسلسل قوي ومترابط إلى الآن.

المسلسل الثاني «شرف فتح الباب» واختياري له كان بسبب اسم «يحيى الفخري» الذي أتبع أعماله في كل رمضان، لأنه علامة جودة، وجواد السباق الرابع في كل المسلسلات التي يقوم ببطولتها، ولكن للأسف مسلسل هذا العام سبق أن تم طرح أحداثه في أعمال كثيرة، ولكني ما زلت أتابعه لأنه يحمل بصمة «يحيى الفخري». المسلسل الثالث «بعد الفراق» وهو تمثيل بعيد عن التشعيق والتعيق والصرخ، وهذا هو أسلوب الراقصة هند صبري، والقدير خالد صالح، والحكم عليه بعد نهاية رمضان. أما المسلسل الذي شدنا وجدبنا إلى مشاهدته ومتابعته فهو «فضة قلبها أبيض» من بطولة سعد عبدالله التي فاجأتنا بهذا الدور الصعب، وهذا الأداء المنهال الذي استخدمت فيه كل أدوات الممثل باقتدار هائل. سعد مثلت بجسدها، بعجزه وضعفه وتخلفه، ومثلت بروحها التي توهجت بروح طفلة توقفت عن النمو عند العاشرة من عمرها، ومثلت بعقل عجز أن يصل إلى مرحلة الكبار، وبقي في طفولته البريئة، وعينين وظفتها سعد ببراعة لترجمة ما في أعماقها من أفراح وأحزان طفلة تختلف عن كل الناس. طفلة سرقت مشاعرنا واستولت على عواطفنا بالتمثيل السهل الممتنع، برفو «سعد» لقد تحرت من الأدوار النمطية واجتذرت اختبار النجاح الصعب «بفضة قلبها الأبيض» ولا أنسى مؤلفة المسلسل «هبة مشاري حمادة» وإن كنت لا أعرفها قبل هذا العمل، ولكنها أجادت في كتابة المسلسل، وفي تروابط الأحداث ومنطقيتها وسلاستها، وأحلى ما في كتابتها البهجة والبعد عن السوادوية في تناول وطرح الأحداث المؤلمة. والجميل في هذا المسلسل هو التوظيف الجيد في رسم الشخصيات وأداء الممثلين لها، من القديرة اسمهان توفيق إلى هدى حسين التي أبدعت في أداء هذا الدور الممزج بخفة دم وعنف وسلطوية. ولن أنسى الممثلة الجديدة «مريم عبد الوهاب» التي أجادت دور المرأة اللعوب، «مرام» وخالد أمين، وفاطمة الصفي، وشجون الهاجري. أتمنى أن يبقى المسلسل حتى نهايته بهذه الجودة، وأن يحافظ على مستواه الجيد حتى لا يخيب أملي في نجاح أعمالنا الدرامية.

**شين**  
وجود عشرات المسلسلات الخليجية تعرض في رمضان، لكن قليلاً منها يحمل صفة الجودة!

**زين**  
ما يقدمه برنامج «مساجد كويتية» بإذاعة البرنامج الثاني من معلومات ثرية، BRAVO لمشعل السعيد وفتحي القطان.

**صح لسالك**  
يحيى الفخرياني: شرف فتح الباب شخصية ثرية بكل المقاييس، فقد استفزتني بشدة نتيجة الخط الإنساني الذي يمر عبر الأحداث المتلاحقة.

**قرصة**  
لمسلسل «ناصر» فالسيناريو ضعيف، والإخراج اعتمد تطويل المشاهد مما تسبب في إصابة المشاهد بالملل!



## «مهند» ليس فتى أحلامي!

بيروت - نينا أبو طانوس

بعد مشاركتها في الفيلم المصري «العميل 707»، خاضت الفنانة اللبنانية رولا سعد تجربة التقديم من خلال برنامج «الحياة حلوة» واستضافت خلاله النجوم. لم يكن مشوارها الفني سهلاً وحقق لها تعاونها مع المشجوروة صباح الشمره وهي فخورة بذلك كما تقول. تلاحقها الإشاعات مهما فعلت، خصوصاً بعد تعاونها مع الفنان التركي المعروف بـ «مهند».

عن تلك الموضوعات ومشاكلها الدائمة مع هيفاء وهبي، كان اللقاء التالي.

مختلفة عن الآخرين. كانت لي تجربة فاشلة مع شركة «عالم الفن»، علماً أنني أحترم القيمين عليها وأكن لهم محبة كبيرة. ليس خطأهم أنني لم أستمع معهم بل لأنني كنت جديدة في هذا المجال ولم أعرف ما يناسبني وما هو لصالحي، بالإضافة إلى أنني لا أحب الحصرية.

برزت في وقت قصير واستطعت إثبات نفسك في الغناء والتمثيل والتقديم ما هو سبب نجاحك السريع وهل للصبوحة أفضل عليك؟

أولاً، لم أنجح خلال وقت قصير، بل عانيت كثيراً لأصل إلى هدفي. تطلب الأمر مع «عالم الفن» أربعة أعوام لإطلاق البوم الأول على «دا الحال». قدمت أغنية «بانا بانا» مع الصبوحة ونجحت. يعتقد البعض أنني أنزعج حين يقول لي إنني برزت ونجحت بفضل صباح، على العكس أنا فخورة بنجاحي بواسطتها وغيرها.

هل تتابعين دروساً في التمثيل أم تتكلمين على موهبتك؟

بالطبع لا أتكل على موهبتي وحسب، بل أتبع إرشادات المخرج والنجم الذي يقف أمامي.

هل لديك أصدقاء في الوسط الفني المصري؟

أحب نيلي كريم ومي عز الدين.

من تعجبك من الممثلات اللبنانيات في مصر؟

نور، إنها ممثلة محترفة وترتكز في عملها.

قدمت برنامج «الحياة حلوة» في مصر، ماذا أضافت إليك تلك التجربة؟

إنها تجربة جميلة وصعبة في الوقت ذاته، كنا تصور ثلاث حلقات يومياً، أي 9 ساعات لمدة 10 أيام.

لماذا لم تنضمي بعد إلى أي شركة إنتاج؟

اعتبر نفسي فنانة عادية فن الاستعراض أصعب بكثير ويتطلب مجهوداً أكبر.

ما هي آخر أعمالك؟

أحضر البوماً من 10 أغنيات سأطلقه بعد عيد الفطر، من إنتاج «لايف ستايل» ومدير أعمال كريمة أبي باغي. لم اعتمد بعد على الأغنية التي ساصورها، فأنا منبهكة هذه الفترة في تلبية الدعوات على الإفطار وبعض الإطلالات التلفزيونية.

لماذا لم تنضمي بعد إلى أي شركة إنتاج؟

إنها تجربة جميلة وصعبة في الوقت ذاته، كنا تصور ثلاث حلقات يومياً، أي 9 ساعات لمدة 10 أيام.

لماذا لم تنضمي بعد إلى أي شركة إنتاج؟

اعتبر نفسي فنانة عادية فن الاستعراض أصعب بكثير ويتطلب مجهوداً أكبر.

ما هي آخر أعمالك؟

أحضر البوماً من 10 أغنيات سأطلقه بعد عيد الفطر، من إنتاج «لايف ستايل» ومدير أعمال كريمة أبي باغي. لم اعتمد بعد على الأغنية التي ساصورها، فأنا منبهكة هذه الفترة في تلبية الدعوات على الإفطار وبعض الإطلالات التلفزيونية.

لماذا لم تنضمي بعد إلى أي شركة إنتاج؟

إنها تجربة جميلة وصعبة في الوقت ذاته، كنا تصور ثلاث حلقات يومياً، أي 9 ساعات لمدة 10 أيام.

لماذا لم تنضمي بعد إلى أي شركة إنتاج؟

اعتبر نفسي فنانة عادية فن الاستعراض أصعب بكثير ويتطلب مجهوداً أكبر.

ما هي آخر أعمالك؟

أحضر البوماً من 10 أغنيات سأطلقه بعد عيد الفطر، من إنتاج «لايف ستايل» ومدير أعمال كريمة أبي باغي. لم اعتمد بعد على الأغنية التي ساصورها، فأنا منبهكة هذه الفترة في تلبية الدعوات على الإفطار وبعض الإطلالات التلفزيونية.

لماذا لم تنضمي بعد إلى أي شركة إنتاج؟

اعتبر نفسي فنانة عادية فن الاستعراض أصعب بكثير ويتطلب مجهوداً أكبر.

تمتلك بانك سرقت منها خبيثها؟

على العكس، كانا منفصلين قبل أن أتعرف إليه بأربعة أشهر. كنت السبب في عودتهما إلى بعضهما. ثمة أمور كثيرة لا أستطيع البوح بها كانت السبب في انفصالهما.

ماذا يعني لك شهر رمضان؟

إنه شهر الصوم، يعود الإنسان من خلاله إلى ربه ويعيد حساباته، أتمنى أن يكون كل شهر هو رمضان. إنه شهر المغفرة والرجوع إلى الذات ونقدها، فيه أسامح الذين أسأؤوا إلي لأنني ترعرت في أحد الأديرة وأعلم جيداً معنى المسامحة والمغفرة والرجوع إلى الله.

الإنسان انتهى الموضوع من حياتي، أئتمت بأمور لم أقتربها ولا علاقة لي بها. جاء الحكم لصالحني، لكن للأسف ثمة وسائل إعلام زورت الحقائق وكتبت بشكل مخالف تماماً للحقيقة. أتمنيت هيفاء بغيره فلم أباحي لها والاستعانة بغيره تشبهها لتشيويه سمعتها. أنا إنسانة مسالمة، لكنني مضطرة للدفاع عن نفسي لأرد الاعتبار إلى عائلتي، خصوصاً ابنة اختي البالغة 12 عاماً، لن أسمع لأحد بأن يشهر سمعتي أو بسعة عائلتي بعد اليوم. أظهرت حكم المحكمة الذي يعلن براءتي، لكنها في المقابل أظهرت تقرير المحامي الذي يتهمني بالذبح والنم المتبادل والذي أنتظر الحكم عليه قريباً. تعرضت لمضايقات كثيرة، كزرع كاميرا في غرفة نومي وألة تنصت في بيتي، لكنني أتهم أحداً.

جميل ومهضوم لكنه ليس فتى أحلامي، حتى أنني لم أعطه رقم هاتفي. نشرت مجلة «سنوب» حديثاً كاملاً مع «كيفانج»، وادعت أنه قال عني إنني فتاة لا بأس بها وأن هيفاء هي فتاة أحلامه، علماً أنه لا يعرفها ولا يعرف أي فنان عربي ولا حتى أنا. لا أعرف كيف تستفيد هيفاء إن تكلم عنها «كيفانج»، بذلك الطريقة. على كل حال سيدي على المجلة ويقاضيه.

من يطلق تلك الإشاعات؟

ظلمت بسبب اتهامي بأمور لم أقترفها. لن أفعل مثلهم وأحكم على الناس من دون إثبات.

أين أصبحت خلافاتك التي لا تنتهي مع هيفاء؟

هذا رأيها واحترمه. «كيفانج»

لكن الجديدة «نوبهالو» من ناحية اللحن وعدم التركيز في الفيديو كليب على «كيفانج» المعروف بـ «مهند» والبرودة التي أتصف بها الكليب؟

هذا رأيها واحترمه. «كيفانج»

لكن الجديدة «نوبهالو» من ناحية اللحن وعدم التركيز في الفيديو كليب على «كيفانج» المعروف بـ «مهند» والبرودة التي أتصف بها الكليب؟

هذا رأيها واحترمه. «كيفانج»

لكن الجديدة «نوبهالو» من ناحية اللحن وعدم التركيز في الفيديو كليب على «كيفانج» المعروف بـ «مهند» والبرودة التي أتصف بها الكليب؟

هذا رأيها واحترمه. «كيفانج»

لكن الجديدة «نوبهالو» من ناحية اللحن وعدم التركيز في الفيديو كليب على «كيفانج» المعروف بـ «مهند» والبرودة التي أتصف بها الكليب؟

هذا رأيها واحترمه. «كيفانج»



أيمن زبيب



وائل جسار



أيمن فيسوني



ناديا النقيب



عمار شلق



رويدا عطية

ولا ترى فيها فائدة. قالت في حديث لها لـ «الجريدة»: «جميل أن يجتمع الناس، إنما لا مكان للرقص والغناء في رمضان لأنهما لا يجسدان روح هذا الشهر. تلك الأمور نعيشها على مدار السنة فلترتكوا لرمضان روحه وعاداته». الوقت الأجل عندها هو السحور، وغالباً ما تقبمه في بيتها وتدعو إليه عائلتها بأكملها. عاش مقدم البرامج والمذيع أيمن قيسوني طفولته في انكلترا حيث درس في مدرسة خصوصية، لذلك لم يكن قريباً من عائلته في هذا الشهر الفضيل، ويحرص اليوم على مشاركتها معظم أوقات رمضان، كونه يتبعها عنها طوال أيام السنة بسبب عمله. لا تستهويه العادة

تعم المحبة والفرح ويشعر الإنسان بحقيقة معنى العيد. من ناحية أخرى، تتنقل خلال الشهر الكريم بين لبنان ومصر والأردن ولا ترفض جديدة على هذا الشهر الفضيل مثل الخيم الرمضانية التي ظهرت منذ ست سنوات تقريباً، وموضة الأركيلة... «الأنا لا تغير معاني هذا الشهر ولا تشوّهه طالما أنها ضمن الأصول». كذلك يتابع جسار المسلسلات الرمضانية والبرامج الاجتماعية.

لا تنسى الفنانة الأردنية ديانا كرازون أداء الفروض في رمضان العائلي حول موائد الإفطار، وتعتبر أنها تقاليد جميلة لا بد من التمسك بها دائماً. لا تحب الخيم الرمضانية

وتسعى إلى الاستيقاظ باكراً لتتسرع بحقيقة معنى الصوم، تقرأ القرآن الكريم، وتشاهد البرامج التلفزيونية. يفرحها الطابع العائلي الذي يميز هذا الشهر، ويقول في تصريح لـ «الجريدة»: «أشعر بسعادة كبرى عندما أرى العائلات مجتمعة بكامل أفرادها في المنازل والمطاعم والطرق والمقاهي. أتمنى من كل قلبي أن نعيش معاني رمضان الحقيقية في أي لحظة ويومياً وأن تبقى العائلات دائماً مجتمعة في أجواء الفرح والمحبة والتسامح. لا تصف عطية نفسها بالطباخة الماهرة وتعتبر الملوخية طبقها المفضل شرط ألا يطبخ مع اللحم من ناحيته، يرى الفنان اللبناني

نشأ عمار شلق في كنف عائلة مؤمنة وبدا الصوم في الثالثة عشرة من عمره. يرى أن العائلة لا تجتمع حول مائدة الإفطار للطعام فحسب بل للصومية سهرات مليئة بالإلفة والإيمان. يعتبر أن هدف الصوم في الأديان كافة، التكفير عن الذنوب. أما عن ذكرياته فيقول: «أذكر في طفولتي، حين كنا نسكن في طرابلس، أنني كنت أسير مسافة ربع ساعة لأشترى مشروبات الخروب والسوس من سوق البازركان». لا يحب شلق الخيم الرمضانية ويراهم تجارية ويشدّد على الهدف الأساسي في هذا الشهر وهو تهذيب النفس.

أما رويدا عطية فتحب أجواء الفرح التي تسود الشهر الفضيل،

## نجوم

# رمضان في عيون النجوم

بيروت - ربيع عواد

ينتظر نجوم كثر شهر رمضان المبارك ليجتمعوا مع الأهل والأصدقاء والمحبين بعد عام طويل من العمل المستمر. يعتكف البعض عن مزاوله أعماله لدوافع دينية وللتقرب من الله تعالى، فيما يستفيد البعض الآخر من وقت الاستراحة للصلة ولمتابعة الأعمال الدرامية وزيارة الخيم الرمضانية. إلا أن الفترة الأجل للأجل لديهم جميعاً هي حين تجتمع العائلة حول بعد يوم صيام طويل، فتسود أجواء المحبة وتسترج ذكريات الشهر الفضيل مع ما يحمل معه من عطاء وغفران وبهجة.





## استشارة



## اختصاصية التغذية كريستال أبي عاصي: رمضان فرصة للاهتمام بنفسنا!

بيروت - داليا البخاخ

لماذا تكثر المشاكل الصحية في رمضان، لا سيما المعوية منها؟ هل صحيح أنه يسهل إمكان كسب الوزن الزائد؟ ما هي السبل الكفيلة بتجنب تلك الاضطرابات؟ أسئلة تجيب عنها اختصاصية التغذية كريستال أبي عاصي التي تشرح في حوار مع «الجريدة» أبرز التعديلات التي يمكن أن يتعرض لها الصائم وتسدي النصائح لنظام غذائي سليم.

عاداتهم لأن جسمهم لن يتقبل هذا التغيير. لا يؤثر تناول الوجبات الخفيفة سلباً في الصحة، شرط ألا تكون هذه الوجبات عبارة عن حلويات دسمة وماكولات مضرّة.

ما هي السبل التي تجنب الصائم الإصابة بمشاكل معوية خلال هذا الشهر الفضيل؟

تكثر المشاكل المعوية في شهر رمضان، إلا أنها لا تظهر فوراً بل يشعر بها الصائم ابتداءً من الأسبوع الثاني على بدء الصوم، لأن الجسم لا يستوعب تلك التغيرات في الفترة الأولى، لكن بعد أن يشعر بالنقص نهاراً والنخمة ليلاً يسبب تناول الماكولات الدسمة بطريقة عشوائية، لا بد من أن يعاني اضطرابات كثيرة، عند هنا يجب أن نعرف ماذا نأكل عند الإفطار والسحور لتجنب تشنجات المعدة.

هل تؤثر الوجبات الخفيفة (Snacks) سلباً في صحة الصائم؟

ثمة أشخاص اعتادوا في حياتهم اليومية على تناول ثلاث وجبات رئيسية وهم بذلك يحافظون على نسبة الغلوكوز في جسمهم، وآخرون اعتادوا تناول وجبات خفيفة بين الوجبات الثلاث، خلال شهر رمضان لا يجب أن يغيروا

الإفراط في تناول الماكولات الغنية بالسكريات والدهون يؤدي إلى مضاعفات خطيرة أهمها حالات البدانة والمشاكل المعوية. كذلك يشهد رمضان إقبال الصائمين على تناول الحلويات العربية الدسمة الفاتحة للشهية، والأخطر من ذلك أنه بعد تناول تلك الأطعمة يتم تجاهل أهمية الحركة والمشى وممارسة الرياضة، لا بد من أن تؤدي تلك العوامل كلها بالطبع إلى زيادة الوزن والبدانة.

تشدد دائماً على أهمية السحور، علام يجب أن تحتوي تلك الوجبة ولماذا نوليها الأهمية؟

يحتاج الجسم إلى الطعام ليتمكن من العمل بطريقة منتظمة ولا تكفي وجبة لسد حاجاته. لا يجب تفويت وجبة

بدرجة كبيرة تآثر وظائف الكبد والقلب والكلية، من هنا تبرز أهمية شرب المياه والسوائل وتناول الأطعمة الغنية بالمياه كالخضار والفواكه لمحاربة الجفاف في الجسم. أنصح بعدم شرب كمية كبيرة من المياه دفعة واحدة لأنها ستخرج مع البول سريعاً، ويشرب السوائل من الإفطار حتى السحور والتخفيف من الأطعمة المسببة للجفاف كالكافيين والملح.

لماذا يسهل كسب وزن زائد في رمضان؟ ولماذا تكثر حالات البدانة؟

ثمة صائمون كثير يسهرون الليل بطوله ويأكلون شتى أنواع الماكولات بحجة أن جسمهم بحاجة إلى هذا الكم الهائل من الأطعمة لسد النقص، بيد أن

نسمع كثيراً عن إمكان إصابة الجسم بالجفاف ما معناه وما انعكاساته على وظائف الجسم؟

يتكون الجسم من المياه التي تساعد الأعضاء والدماغ في القيام بوظائفها. تبرز أهمية المياه في فصل الصيف خصوصاً، إذ تكثر حاجة الجسم إلى السوائل لتعويض خسارته من التعرق بسبب الحرارة المرتفعة.

تكمّن المشكلة عند الشخص غير المعتاد على شرب الكثير من المياه لأنه لا يشعر بالعطش، لكن لا يعني ذلك أن الجسم لا يعاني من النقص. كذلك الأمر في رمضان، إذ يتأقلم الجسم مع الجوع والعطش لكن انخفاض مستوى المياه فيه يؤثر سلباً في الوظائف كلها لا سيما الدماغ، فيبشر الصائم بقلّة التركيز والكسل، وفي حال انخفاض

استشاري طبيبك لأن الفحوصات الطبية هي التي تقرر ما إذا كان يمكنك الصوم أم لا وذلك خوفاً على صحتك وصحة جنينك



والأخيرة هي اللجوء إلى الطبيب والإصعاب إلى إرشاداته الطبية، لأن الإصرار على الصوم هو مخالفة لحالته المرضية ولن يعود عليه إلا بالضرر.

ما هي منافع الصوم؟

اختلفت طريقة العيش عما كانت عليه سابقاً وبات نمطها سريعاً حتى أننا صرنا نتجاهل أهمية الاجتماع على المائدة مع العائلة وتنظيم حياتنا ووجباتنا الغذائية. نلاحظ أن معظم الناس يصومون في الحياة العادية ويأكلون ليلاً مأكولات مضرّة، فيأتي الصوم ليعطينا فرصة للاهتمام بأنفسنا والاجتماع على مائدة الإفطار مع أفراد العائلة والشعور بجوّ رمضان المبارك. كذلك يسمح الصوم للجسم على مدار ساعات الإنقطاع عن الماء والطعام بالتخلص من السموم ويعطي الصائم الوقت الكافي للتفكير بما سياكله وقت الإفطار والاهتمام بصحته.

لا تزيد الكمية بحجة حملها، لكن عليها التنبيه إلى نوعية الطعام الذي من المفترض أن يكون غنياً بالفيتامينات والبروتين. كذلك أنصحها باستشارة الطبيب قبل اتخاذ قرارها بالصوم، لأن الفحوصات الطبية هي التي تقرر ما إذا كان يمكنها الصوم أم لا، وذلك خوفاً على صحتها وصحة جنينها، وإن سمح لها بالصوم، عليها أن تولي نظامها الغذائي أهمية قصوى فتتركز على البروتين والنشويات المركبة.

ماذا عن مريض السكري؟

أفضل ألا يصوم، لا سيما أن رمضان هذه السنة سيكون قاسياً عليه بسبب طول فترة الصوم واحتمال أن ينخفض مستوى السكر في دمه وأن تتدهور حالته. عموماً يفضل ألا يصوم مريض السكري، إلا إذا كان قادراً على تنظيم أدويته وإذا كانت حالته مستقرة نسبياً. نصيحتي الأولى

يجب أن نستهل الإفطار بالماء وشرب كوب من الماء الفاتر مع شريحة من الليمون، لأنه يحث المعدة على إفراز الأسيد الذي يساعد عملية الهضم، ويمكن للصائم أن يتناول الفواكه التي تسهل تلك العملية بعد وجبة الإفطار كالكوي والأناناس والفرز. كذلك تفيد زيادة النعنع والبقدونس إلى الأكل لأنهما يبلّغان المعدة. أنصح الصائمين بتضع الطعام جيداً واختيار الماكولات الصحية وتخفيف الحلويات العربية وعدم التنوع في الأطباق الرئيسية، بل الاكتفاء بطبق واحد.

ماذا نصصح المرأة الحامل في رمضان؟

أفادت دراسات حديثة أن على المرأة الحامل أن تاكل الكمية ذاتها التي كانت تأكلها قبل الحمل، أي



اشربوا المياه والسوائل بكثرة وتناولوا الأطعمة الغنية بالمياه كالخضار والفواكه لمحاربة الجفاف

## تغذية

## ضيوفك على مائدة رمضان... سلطة وزبادي وحبّ العزيز!

القاهرة - دعاء سليمان

ما هو الطعام المفضل على مائدتك في شهر الصيام: لحوم، خضار، أسماك، حلوى، أو عصائر؟ بالتأكيد لكل منا ما يفضله وبالطبع له أسبابه في ذلك، غير أننا حين نوجه السؤال إلى خبراء التغذية تختلف الإجابات والأسباب، لا يتعلق الأمر بنكهة أو طعم أو شهية وإنما يقوم الاختيار على العناصر والمكونات والفوائد الصحية لتلك الأطعمة.

يقول د. نبيه إبراهيم (مسؤول السلامة الغذائية في مركز البحوث الزراعية): «ثمة عناصر عدة ووجبات أنصح بها في شهر رمضان، فمع الإفطار يكون الجسم في حاجة ماسة إلى السكريات والماء معاً، وهما يتوفران بالطبع في كوب التمر باللبن الغني بنسبة ملاممة من الكالسيوم أيضاً. يفضل بعد ذلك أخذ استراحة قصيرة قبل البدء بتناول الطعام، لمنع المعدة الفارغة للارتداد لتتنشط الإنزيمات الهاضمة الموجودة فيها. أما كلمة السر في رأيي هي «طبق السلطة»، الذي لا

غنى عن وجوده على مائدة الإفطار. يجب أن يحتوي على ثلاثة أو أربعة ألوان على الأقل، وهي الطريقة الأسهل لمعرفة مدى قيمته وفائدته الغذائية، مثل الأحمر للطماطم وهي غنية بالأصلاخ والفيتامينات، الأخضر للخبز والخيار والفلفل والجزر وهي غنية بمضادات الأكسدة الواقية من الأورام والفيتامينات والزيوت الطبيعية. البرتقالي للجزر نظراً إلى نسبته العالية من مادة الكاروتين وفيتامين «د» الضروري لتقوية البشرة والشعر وحمايتهما، الزهري للفجل والبصل. أنصح كذلك بإضافة نسبة قليلة من زيت الزيتون لضمان قيمته الغذائية. نضمن مع طبق سلطة يتلك المكونات نسبة عالية من فيتامينات «د»، «ج»، «د»، «إي» المعدنية، الكالسيوم، مضادات الأكسدة».

في السياق ذاته، يعتبر أحمد خورشيد (خبير التغذية في المركز القومي للبحوث) أن «أحد أهم العناصر التي يحتاجها الجسم عموماً وفي شهر رمضان خصوصاً، هي الألياف والحديد، فالأولى تساعد في بناء الخلايا والأنسجة، والثانية في بناء كريات الدم الحمر ونقل الأوكسجين في الجسم، الأمر الذي يوفر للجسم درجة من التجدد والحيوية قد يفقدها أثناء الصيام. توجد الألياف بكثرة في الخضار والفواكهة والبقوليات، أما الحديد

حديد وألياف

فيتوفر في الخضار، مثل الجرجير، وفي العسل الأسود والكبد. غير أنني أنصح بالتركيز على تناول تلك العناصر من خلال الشعور بالعطش، الذي لا تحوي أية نسبة من الدهون أو المواد الحافظة والصنعة».

على نسبة من السكر وشبهه في طعمه، مزيجاً من اللوز والفانيليا، وأهم ما يميزه الشعور الغامر بالارتواء الذي يوفره، فيقضي على الشعور بالعطش ويقوي ويساعد في فترة الصيام. يتابع د. خورشيد: «بالإضافة إلى ما سبق، يتميز عصير «حب العزيز» بسهولة الإعداد، فتضع بعض الحبات في الماء لساعات ثم تضرب في الخلاط وتصفى بقطعة شاش. كذلك أنصح باستخدام ما يبقى بعد العصير في صنع المخبوزات نظراً إلى شدة فائدته. أرى أنه يستحق جدارة لقب «كلمة السر في رمضان» لأنه بكل فوائد الغذائية وملاءمته لطقس بلادنا الحار يضمن لنا أقوى صحة وأفضل أداء أثناء فترة الصيام».

الحوية) فتقول: «أهم ما أوصي به في شهر رمضان هو التوازن في تناول الطعام ومحاولة التغلب على الشعور بالنهم الذي يصيب الكثيرين في الشهر الكريم، يعاني بعض الصائمين من حالة غير مبررة من الجوع مهما تناولوا من طعام، فينخفض الشعور بالحوضة وحرقة المعدة، ترتب القناة الهضمية وتزيل الشعور بالعطش وتحافظ على إحساس الارتواء أكبر فترة ممكنة، لذا أنصح بتناولها على السحور الذي المعتاد مع أن البعض يهمله، وهي أحد أسرار الحفاظ على الصحة خلال رمضان، غير أن السحور يحتاج بشدة إلى التوازن، وأفضل وجباته البقوليات، مثل طبق من الفول

الحموضة وتوازن نسبتها في الأمعاء، فينخفض الشعور بالحوضة وحرقة المعدة، ترتب القناة الهضمية وتزيل الشعور بالعطش وتحافظ على إحساس الارتواء أكبر فترة ممكنة، لذا أنصح بتناولها على السحور الذي المعتاد مع أن البعض يهمله، وهي أحد أسرار الحفاظ على الصحة خلال رمضان، غير أن السحور يحتاج بشدة إلى التوازن، وأفضل وجباته البقوليات، مثل طبق من الفول



د. عفاف عزت

# حلمه بالرئاسة رهنٌ بهنّ نساءٌ أوباما...

تشير استطلاعات الرأي إلى أن غالبية النساء الأمريكيات سيصوّتن له. لكن ما هو رأي الرئيس الديمقراطي المحتمل في النساء؟ كيف يعيش مع المرأة، المزاجية، التي تشاركه حياته ونضاله؟ وأي نوع من الآباء هو مع ابنتيه؟ فتح هذا المرشح قلبه لنا، جونا كولا ولوسي كايين، مركزاً على جانب الرجل الكامن فيه. قابلنا باراك أوباما في أحد صفوف مدرسة روبنسن الثانوية، في مقاطعة فيرفاكس، في ولاية فيرجينيا. كان أنهى لتوه اجتماعاً يتناول النفوذ الاقتصادي للنساء. أعلن أوباما أمام الحشد الذي قابله: «يبدو جلياً لنا أن النساء هن العمود الفقري لعائلتنا. لكننا غالباً ما ننسى أنهن يمثلن العمود الفقري لطبقنا المتوسطة أيضاً». يحب المرشح الديمقراطي لرئاسة الولايات المتحدة، وهو حفيد، ابن، وزوج لنساء استثنائيات، الإجابة عن أسئلة متعلقة بالمرأة، لا سيما مع اقتراب الانتخابات، لذلك، وافق السيناتور أوباما، بطبعه الهادئ واستقباله الدافئ، على الرغم من تعبه، أن يفتح قلبه ويتكلم عن حياته الشخصية لمجلة ماري كلير. عن زوجته والنساء اللواتي يشكلن جزءاً أساسياً من حياته.



أوباما مع زوجته ميشال - AFP

في عصر تقوم فيه بعض المراهقات بالاتفاق على «ميثاق حمل»، هل تخشى من الثقافة التي تنمو في ظلها ابنتاك؟

نراقب أنا وزوجتي ميشال دائماً ما نشربه ابنتانا من تلك الثقافة لا اعتقد أننا الوحيدان اللذان يفتان أن الطبيعة الجنسية لدى الفتيات الصغيرات تطرح مشكلة وأنها تتعلق بطفولتهن. ليس هذا الموضوع من المحرمات بالنسبة إلينا، وتجرى ميشال محادثات صريحة للغاية مع ابنتينا. توشك مالينا على دخول مرحلة البلوغ، لذلك نريدنا أن تكون على أتم المعرفة بما سيحصل معها. نريد أن تكبر الفتاتان وهما تتمتعان بشخصية قوية. يجب أن ندركا أنهنما سيقتحمان على أساس ما يتمتعان به من ذكاء وروح المنافسة وتعاطف مع الآخرين، وليس لكونهما جميلتين فحسب. لذلك، نكلمهما كثيراً عن القيم التي يجب التحلي بها. نعتبر، أنا وميشال، أن واجبنا كوالدين يقضي بتعليمهما القيام بالاختيارات الصحيحة.

هل تتحجان في ذلك؟

أظن أننا نقوم بعمل جيداً لا تحب مالينا وسانشا لا بريتي سبيرز ولا باريس هيلتون. تبادر مالينا وحدها إلى تغيير القيادة إذا وقعت على برنامج تعتبره غير مناسب. في المقابل، هي معجبة جداً بهانا مونتانا «مسلسل تلفزيوني عن نجمة روك مراهقة». حين ظهرت مايلي سايرس (نجمة المسلسل) في مجلة «فانيتي فير» شبه عارية، بملءة تغطي بها صدرها فحسب، كانت ردة فعل ابنتي سليمة جداً. قالت: «تبدو فتاة صالحة، ويبدو أن عائلتها تحبها. كلنا نرتكب الأخطاء. أتمنى ألا يحكم عليها أحد بسبب صورة».

ما الذي تمنعها من مشاهدته؟

لا تسمح لهما بتصفح الإنترنت في غيابنا. لا نريد أن تقعنا على موقع إلكتروني قد يسبب لهما صدمة.

كيف تصف العيش في منزل مليء بالفتيات؟

الامر رائع، حتى لو كنت أنا محور الكثير من مزاحتهن. مثلاً «ترك أبي حذاء الضخم في وسط قاعة الجلوس مجدداً»، «علق أبي سرواله على مسكة الباب».

«لا يملك أبي إلا ثلاثة أزواج من الأحذية، وهي قديمة جداً».

إذا أصبحت زوجتك ميشال سيدة الولايات المتحدة الأولى، كيف ستؤدي عندئذ هذا الدور الاستثنائي الثاني؟

ميشال متصالحة مع نفسها، وأحبها كما هي، لذا لا أريدها أن تتغير ولا أظن أنها تريد التغير. هي ليست شخصاً يرغب في الإنغماس في معترك السياسة. هي أقرب أصدقائي وأفضل مستشارة لي. لكنني لا أراها تجلس حول طاولة مستديرة لمناقشة السياسة الضريبية. ستختار على الأرجح مشروعاً يعني لها كثيراً. ستبقى ابنتانا من أولوياتها وستبدل قصارى جهدها للحفاظ على روعة نمط حياتهن الطبيعي.

هل تعتقد أن البعض يسيء فهمها؟

لا يسيء من يتابع الحملة الانتخابية عن قرب فهمها. لكن إذا شاهدت قناة فوكس نيوز (قناة متلفزة خاصة محافظة)، ستدركين أن النظرة إليها خاطئة جداً. لم تكف الصحافة المحافظة عن اظهارها بصورة خاطئة. انقضوا عليها بسبب زلة لسانها أو إعلانها أنها شعرت بالفخر ببلدها للمرة الأولى، وهي طبعاً شعرت بالفخر به من قبل. حتى لورا بوش دعمتها. كذلك، أسى تفسير انتقاداتها، المبرزة، للطريقة التي تعامل فيها العائلات والمصاعب التي تتحملها نساء كثيرات لإقامة توازن بين الأسرة والعمل، فضوّرت في رسم كاريكاتوري على أنها امرأة قاسية. يعلم كل من يعرفها جيداً أنها تتمتع بحس فكاهي رائع. إنها الشخص الأكثر انتماءً إلى الولايات المتحدة ممن أعرفهم.

ما معنى ذلك؟

تربت في كنف عائلة أميركية مثالية، مع أب، أم، أخ، وكلب في النهاية لا أعرف الكثير عن الكلب...

يضحك). عمل والدها طوال حياته على الرغيم من إصابته بالتصلب العصبي المتعدد. كانت والدتها ربة منزل. كانت المحبة تجمعهم ولم يحقوا يوماً عن التحاور وعن دعم بعضهم بعضاً. تلقت ميشال تعليمها في مدرسة عامة؛ برنامجها المفضل The Dick Van Dyke Show (برنامج تلفزيوني من الستينات)؛ طبقها المفضل البطاطا المقلية؛ تتسوق في متاجر Target (سلسلة متاجر عادية)، هي امرأة عادية ومنطقية بشكل لا يوصف. حين تقابلها أي امرأة أميركية، تكتشف فوراً أنها تشبهها.

هل كان عليها التخلي عن مهنتها لتتبع في السباق الرئاسي؟

ميشال، كالكثير من نساء جيلها، لديها قناعتان عميقتان: يوازي ذكاؤها ذكاء أي رجل ويمكنها النجاح كأي رجل. لكنها في المقابل تحب أداء دور الأم لا أظن أن حالات التوتر التي عاشتها، لا سيما حين كانت الفتاتان أصغر سناً، تعود إلى كونها تعمل في السياسة أو إلى غيابها عن المنزل في غالبية الأحيان. أظن أنها مصاعب تمر بها النساء كافة لأن مجتمعنا لا يدعمهن كثيراً. لا توفر إجازات أمومة أو أبوة بالشكل المعتمد في بلدان أخرى. نظام حضانة الأطفال لدينا تعهه القوضى، لا سيما بالنسبة إلى أصحاب الإمكانيات الضئيلة.

تحدثت عن «تخلّف عن واجباتك»، كزوج وأب، وعن غيابك والغضب الذي يسببه ذلك لميشال... هل توصلت إلى حل وسطاً؟

من أهم الأمور بالنسبة إليها كان شعورها أن صوتها سُموع. أعلم أن الإجابة عن هذا السؤال بتلك الطريقة تبدو سهلة، لكن أظن أن المرأة بحيطها تجاهل الرجل لها، فيقول: «الأولاد بخير، هم سعداء وبيضة جيدة، لدينا منزل جميل، لماذا تظنرين إذا؟». حين أخبرتها أنني أفهمها وأصغي إلى ما تقوله، عنى لها الأمر كثيراً. لاكون صادقاً، تديرنا أمرنا بشكل أفضل حين بدأ وضعنا المالي يتحسن. لاقت كتي رواجاً، وبما أنها حققت نسبة مبيعات جيدة، أصبح سهلاً فجأة طلب الطعام من الخارج حين نرغب في ذلك وتوظيف مدبرة منزل، أي القيام بكل تلك الأمور التي تعجز الغالبية الساحقة من النساء الأمريكيات عن تأميتها. لكن وضعنا الراهن لا

إليك هذا الممثل لتلك الجملة الصغيرة الطائشة التي أثارت سخط الجميع. قال أحدهم: «لديك مشكلة جاذبية»، أردت الرد والقول إنها ملاحظة غبية. هيلاري شخصية جاذبة للغاية. لكني كنت حينها منشغلاً بتدوين ملاحظات، فلم أقلها وعلى وجهي ابتسامة عارمة. فجأة علا صوت الجميع: «يا له من متفاجراً!». ليست مجرد شخصية جاذبة، بل هي دعم لا مثيل له وامرأة قادرة، ذكية وفاعلة. أظن أننا سنعمل معاً بشكل ممتاز وسنحقق لهذا البلد، في السنوات المقبلة، التغييرات التي يحتاج إليها.

هل ستكون عضواً في حكومتك؟

لا أريد استباق الأمور. ما أعرفه هو أنها ستدعى في

من تفضل، فرقة «رولينغ ستونز» أم البيتلز؟

رولينغ ستونز.

الرجل الحديدي (Iron Man) أم الرجل الوطواط (Batman)؟

الرجل الوطواط.

لو كانت والدتك ما زالت حية، ما سيكون رأيها في كل ما يحصل؟

كانت لتشعر بفخر عظيم بحفيداتها - ابنتاي وابنة أختي - أكثر مني، وغمرتها السعادة لرؤيتهن بالجمال والطف والثقة التي يتمتعن بها.

لا يجب أن تكون الحجج التي تقدمها مبنية على قيمنا وقيمتنا فحسب، بل يجب أن تكون واقعية. يجب أن ندرك الدول أنها لن تتطور بسرعة إذا كانت إحدى يديها مقيدة، ولن تنجح اقتصادياً أيضاً إذا لم تكن المرأة فيها متعلمة وتحظى بالفرص نفسها كالرجل.

قلت إنك قرأت «هاري بوتر»، لا بـ«تيتيك». ما هي شخصيتك المفضلة؟

«دامبل دور»، شخصية رائعة جداً.

على ما يبدو، هو مثلي...

(يضحك) لا تعليق.



مع هيلاري كلينتون - AFP



متوسطاً ابنتيه سانشا ومالينا - AFP



# الـ facebook

يلقى موقع «الفايسبوك» الإلكتروني رواجاً عالمياً، خصوصاً أن عدد مستخدميه وصل إلى 80 مليون شخص، لتعدّد استخداماته من خلال مجموعات مختلفة، إخبارية، سياسية، فنية، بالإضافة إلى الدعوات (Invitations) العامة والخاصة، وأحداث مختلفة مثل الحفلات والندوات والمسرحيات... فضلاً عن البحث عن الأصدقاء بطرق سهلة والردشة معهم وإمكان اختيار ألعاب عدة...

في رمضان تحوّل هذا الموقع، خصوصاً بالنسبة إلى مستخدميه المسلمين المتدينين، إلى منتدى حوار يفسح لهم في المجال ليعبروا عن آرائهم الدينية. مثلاً، نصّت إحدى المجموعات الرمضانية أن شهر رمضان هو موسم عبادات متنوعة من صيام وقيام وتلاوة قرآن وصدقة وإحسان وذكر ودعاء واستغفار وسؤال الجنة والنجاة من النار. كذلك حددت على لوح النقاشات Discussion Board المواضيع المطروحة لتبادل الآراء حولها، وهي عن حقيقة الصيام وحكمه ونصائح رمضانية وفصل قيام الليل. هل الفيسبوك وسيلة مناسبة للمواضيع الدينية؟ «الجريدة» سلطت الضوء على الموضوع وحصدت مجموعة من الآراء.

## تسليّة ومعرفة دينية في آن

شروق الكندري

يعتبر محمد عبدالله (أحد مهووسى برامج المحادثة عبر الشبكة الإلكترونية) أن الجلوس وراء شاشة الكمبيوتر لساعات فيه متعة وإشغال الفراغ القاتل، يقول: «هناك الكثير من المواقع المفيدة التي يستطيع مستخدم الشبكة التزوّد من خلالها بالمعلومات والبحث عن المراجع التي قد يحتاج إليها، سواء كانت علمية أو اجتماعية أو دينية، أبرزها «المانسجر» والفايسبوك، فهما يتيجان للمستخدم فرصة اختيار الأشخاص الذين يرغب في محادثتهم، خلافاً للبرامج الأخرى، التي تجمع المستخدمين على اختلاف جنسياتهم وعاداتهم وتقاليدهم».

يتابع عبدالله: «أفضل أن أحادث الأشخاص الذين تربطني بهم علاقة صداقة يومية لمدة 8 ساعات تقريباً، وفي عطلة نهاية الأسبوع أقص المدة إلى ثلاث ساعات، أما في رمضان فيختلف الوضع، ابتعد عن برامج المحادثة مفضلاً زيارة المواقع والمنتديات الدينية، حفاظاً على روحانية الشهر الفضيل».

لا يجد خالد وليد سبباً يمنع من دخول مواقع المحادثة في رمضان، يقول: «على غرار أي وسيلة اتصال أخرى، لا ضير من استخدام الإنترنت بحدود الدين والشروع، تطرح مواقع دينية كثيرة المواضيع التي تهتم المسلم خصوصاً في رمضان».

بضيف وليد: «أما في ما يخص برامج المحادثة المنتشرة في الآونة الأخيرة والتي تتيح لجميع مستخدمي الشبكة بمختلف أديانهم وأطيافهم دخولها، أجد أنها تخرج في الغالب عن الإطار المألوف في مواضيعها المطروحة، شخصياً أجد أنها عديمة الجدوى، خصوصاً في رمضان الذي لا بد

أن يستثمره المسلم في العبادة والطاعة والاستغفار».

### رمضان والغربة

تقول أم بدر: «بتوقف استخدام شبكة الإنترنت على قناعات المستخدم نفسه، الخيارات متاحة أمامه، وعليه أن يحسن الاختيار، سواء في شهر رمضان أو على مدار السنة. هناك مواقع مفيدة عدة تتناسب مع هذا الشهر، فلا مانع من البحث غيرها عن كل ما يعود بالمنفعة، كما هي الحال مع برامج للردشة فهي تعتبر وسيلة جيدة للتواصل الاجتماعي خصوصاً في الشهر الفضيل، إذ يتبادل من خلالها معظم مستخدمي هذه الشبكة التهاني والتبريكات، بالإضافة إلى المعلومات الدينية المفيدة والاجتماعية المسلية بعيداً عن اللغو غير المجدي والإسفاف».

من ناحيته، يؤكد مصطفى عن الدين (مقيم في دولة الكويت منذ حوالي 13 عاماً) أن «معظم المغتربين المقيمين في الكويت يشعرون بالحنين إلى أهلهم وذويهم في رمضان، فيجدون في برامج المحادثة عبر شبكة الإنترنت وسيلة جيدة تسهل الاتصال بهم، لا سيما برنامجي الفاييسوك و«المانسجر»، سواء عن طريق الكتابة أو الاتصال بهم هاتفياً، مع إمكان مشاهدتهم عبر الكاميرا». كذلك يشير إلى «مجموعة من المواقع الدينية التي يحرص المغتربون على تصفحها خلال شهر رمضان للتزوّد بالمعلومات الدينية وقراءة قصص الأنبياء والأحداث النبوية الشريفة».

### استثمار الوقت

يحرص فهد العجمي على استثمار وقته في رمضان بما يعود عليه بالأجر والمنفعة قائلاً: «لا أستخدم الشبكة بانتظام إلا في حال البحث عن معلومة أو ما شابه، لا أحبذ أن يهدر المسلم وقته في هذا الشهر الكريم بالذات بما لا يعود عليه بالأجر، فهو فرصة ثمينة لا تعوّد للطلاقة والاستغفار».

يضيف العجمي: «الست ضد استخدام الشبكة، فهناك مواقع دينية قيمة عدة تعرض مواضيع يستطيع متصفح شبكة الإنترنت الاستفادة منها في شهر رمضان الكريم».

تنفق أم خالد مع العجمي على ضرورة استثمار الوقت في رمضان وتقول: «أنا ضد مواقع المحادثة خلال شهر رمضان الكريم، أفضل قضاء وقتي في الاستغفار والعبادة والإقبال على كل ما يعود علي بالأجر بدلاً من

إهدار وقتي في أمور قد تحول دون أداء فروضي وعبادتي وتشغلي عنها. ناهيك عن السلبات الأخرى لتلك التكنولوجيا التي فأقت للأسف إيجابياتها».

### رأي علم النفس

يرى محمد الكندري (دكتور علم النفس في الديوان الأميري) أن تلك النوعية من المواقع تلقى رواجاً على مدار العام، فهي تتيح للمستخدم التزوّد بالمعلومات والمعرفة الدينية، بالإضافة إلى العلوم الإنسانية والطبية. يوضح أن تلك المواقع تتيح لمستخدميها فرصة التخفي خلف أسماء أو بينات مستعارة، ما يجعله مجهول الهوية، وبالتالي يملك الجراءة الكافية لإبداء رأيه من دون خوف أو مواربة، ويشير إلى أن ميزة «التخفي» سبب رئيس لتزايد الإقبال على الإنترنت.

يضيف الكندري: «ليس هذا فحسب بل هناك من يبحث عن الحب والأمان عبر برامج المحادثة المتعددة، فهي تعد وسيلة لملء وقت الفراغ والمرح والتسلية، ويعتبر مرجعاً دينياً لا يستهان به للتزوّد بالمعلومات الدينية والحصول على الفتاوى وقراءة الأحاديث بسرعة ويسر. لذلك، تلك المواقع في رواج دائم على مدار العام بما في ذلك شهر رمضان المبارك».

### رأي الدين

يجمع رجال الدين على أن الإسلام لا يرفض وسائل الاتصال الحديثة ولا يدينها، إذ تعد تلك النوعية من المواقع على الشبكة الإلكترونية في الغالب وسيلة للتزوّد بالعلم والمعرفة، لكن بالحد المعقول والمباح من دون إسراف وإهدار للوقت في ما لا يفيد ولا ينفع. يعتبر هؤلاء أن واجب المسلم ألا يهدر وقته وجهده من دون فائدة ويحدود الشرع والدين، هناك مواقع إلكترونية عدة تخفي الوعي الديني والاجتماعي لدى الشباب ليتفقهوا في دينهم بسهولة ويسر، كذلك تسهم في خلق وحدة عربية إسلامية لا يستهان بها. في ما يخص برامج المحادثة، يرى علماء الدين أنها جائزة شرعاً، إذا كانت بقصد التزوّد بالعلم وفي إطار الدين والشرع، أما في حال كان الهدف منها اللغو الذي لا فائدة منه فهو مكروه، لقوله تعالى: «والذين إذا مؤؤوا باللغو مؤؤوا كرفاً»، ويكون هذا اللغو عادة بين رجل ورجل أو بين امرأة وامرأة، أما اللغو بين رجل وامرأة وهو الحديث الذي لا فائدة منه ولا حاجة إليه، فهو مكروه».



## ... وسيلة لتشويه الدين أم رسالة لنشره؟

بيروت - ميرا العر

بان المسلسلات جميعها ضارة.

### مجموعات

تلقي مجموعة «أحب رمضان» رواجاً كبيراً لدى مستخدمي الفاييسبوك، وهي مجموعة تعتم الثقافة الدينية، وجاء فيها تحذير من كره رمضان والنهي عن التعبير عن الامتصاص من الصوم والتذمّر من قرب قدوم الشهر الفضيل متذمّنين بكتاب الإمام بن رجب «طائف المعارف»: «ولربما ظن بعض الرجال أن الفطر قبل رمضان يراد به اغتنام الأكل، لتأخذ النفوس حظها من الشهوات قبل أن تمتنع عنه بالصيام، ولهذا يقولون: هي أيام توديع الطعام، وتسمى تحسبياً،

(ذكره ابن درستويه النحوي). وربما لم يقتصر كثير منهم على اغتنام الشهوات المباحة، بل يتعدى إلى المحرمات. ومن كانت هذه حاله، له نصيب من قوله تعالى:

«ولقد زارنا جهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم أذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون» - (الأعراف 179)

أما مجموعة «أنت والصلاة»، فهي تحاضر في أهمية أداء فريضة الصلاة والتراويح وقراءة القرآن وتوطيد صلة الأرحام والذكر والدعاء في رمضان، مشيرة إلى عدد الحسنات عند القيام بأي من تلك الأعمال في نصوص معقّدة مثل:

ما إذا كنا سنحيا حتى رمضان المقبل، كذلك أرفد السعودي محمد قاسم: «عود بالله من من تسوّل له نفسه إلهاء الناس عن الذكر والعبادة وأتمنى أن تعقم حملة مقاطعة المسلسلات في رمضان لتصبح ضد التعلق بالمتلئين والممثلات، وأرى أن الفن لم يعد رسالة بل وسيلة لنشر المجون وتكوين أفكار لا أخلاقية وسلبية في المجتمع. لذا ويل لمن أضاع عمره في هذه التفاهات». بينما يرد المصري أحمد محمد عليه مشيراً إلى أن بعض المسلسلات الاجتماعية ينشر التوعية والموعظة في أمور حياتية مهمة ولا يسعنا التعميم

الرمضانية على موقع «الفايسبوك» الإلكتروني، الذي بات مشتعلًا في رمضان بالنقاشات المحذمة في المجموعات المختلفة حول أهمية الصوم ومواضيع رمضانية أخرى، مثل المسلسلات الرمضانية والزكاة والدعوة إلى ندوات دينية ورسائل التوايح الجماعية في الجامع وموائد الرحمن...

كثرت الدعوات على الفاييسبوك إلى الندوات التي تعطي درساً رمضانية ونشرت محاضرات عن حسنات رمضان والدروس التي يجب التخلّل بها في هذا الشهر، وثمة مجموعة طالبت بمقاطعة المسلسلات الرمضانية مستعرضة الآراء المؤيدة لتلك الفكرة، مشيرة إلى أنها مصدر إلهاء عن العبادات، فيما دافعت أخرى عن المسلسلات متذعرة بأنها تساعد في تضييق وقت الصوم بسرعة. مثلاً، كتبت نهلة بدر بشر على حائط (Wall) مجموعة «مقاطعة المسلسلات» أنه «من الأولى أن نستغل الوقت خلال رمضان في العبادة والتقرب من الله لأننا لا ندرک

«أبها الناس، اتاكم رمضان حاملاً الجوع والعطش، فترون الطعام أمامكم وتشتهي به نفوسكم وتصل إليه أيديكم، لكنكم لا تستطيعون تناوله. كذلك، يلهب الظما جوفكم والماء من حولكم وليس بمقدوركم الارتواء منها. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «الصوم نصف الصبر»، فاكثروا فيه من الذكر بايات الله اللينيات واحجروا الأعتيات الماجنات الخليعات، فطوبى لبيطون جاءت في سبيل الله».

هذا ما تناولته إحدى المجموعات الإلكترونية، الذي بات مشتعلًا في رمضان بالنقاشات المحذمة في المجموعات المختلفة حول أهمية الصوم ومواضيع رمضانية أخرى، مثل المسلسلات الرمضانية والزكاة والدعوة إلى ندوات دينية ورسائل التوايح الجماعية في الجامع وموائد الرحمن...



# متدى الصائم أيضاً!

## بعيداً عن المسلسلات والفوايز وجلسات المقاهي...



القاهرة- دعاء سليمان

برمضان.. منذ أشهر والإعلانات والدعوات الرمضانية تنهال عليّ، بالطبع أحب رمضان، لكنني مللت الكم الهائل للمجموعات والأحداث المتشابهة والمستنسخة التي تدعوني إلى الصوم أو ذكر أو خلافة، حتى إنني لم أعد أقرأ أي من هذه الدعوات أو الإعلانات وأصبحت ألقى كل ما ياتييني منها من دون قراءة اسم مرسلها من شدة الملل.

### صالون ثقافي

تعلق د. هدى زكريا (استاذة علم الاجتماع في جامعة القاهرة) أن الفيسبوك حل مكان الصالون الثقافي أو النادي، فهو تجعج افتراضي يسهل عبره لقاء البشر وتواصلهم، بدلاً من الخروج وبذل الجهد للانتقال من مكان إلى آخر لإجراء المقابلات، أصبح هذا الموقع يوفر البديل السلس وبكفاءة عالية، ووفق الاتجاهات الفكرية لكل شخص يجد مجموعات ينضم إليها ويشارك أعضائها التفكير في أمور مشتركة، «لذا نجد أن ذلك الموقع الإلكتروني يحقق انتشاراً متزايداً يوماً تلو الآخر».

تضيف زكريا: «كل ما يشغل الناس سنجد على الفيسبوك، بما أن الدين عموماً ورمضان خصوصاً أصبح الشغل الشاغل للكثيرين، من الطبيعي وجوده على مواقع الإنترنت عموماً، والفيسبوك خصوصاً باعتباره الأكثر انتشاراً بين المتعاملين مع الشبكة العنكبوتية، ترجع زكريا هذا التوجه الديني في مجتمعاتنا إلى «القلق والارتباك والخوف من مستقبل لا نملكه، وهو ما انعكس على الـ «فيسبوك» من خلال أعداد لا تحصى من المجموعات الدينية، فهو ليس سوى مرآة تعكس ما نمر به ونفكر فيه».

يوضح النجار: «أظن أن شهر رمضان بما له من روحانيات، يجعل المسلم بطبيعة الحال يقبل على المواقع الدينية، الأمر الذي يدفع الكثير منها إلى تغيير شكلها ومحتواها ونشاطها، كثيراً ما نرى مواقع تنزيل الأغاني والأفلام تتحول في رمضان إلى الأغنيات، والآنشيد الدينية والأعية وما إلى ذلك، لذا لا أفاجأ حين أرى الفيسبوك اصطبغ بالحنس الديني، فهذا أمر طبيعي، واعتقد أن رمضان سيؤدي ذلك إلى تقليل الدخول على الإنترنت عموماً والمواقع المشوهة والإباحية خصوصاً».

أما د. هشام عطية (استاذ الصحافة في كلية الإعلام في جامعة القاهرة)، فيرى أن الدفاسبوك، في الأساس هو تغيير شباهي عن قضايا ومواضيع وأراء وآراء كبرى من الشباب الذي لم يعد يجد نفسه في وسائل الإعلام التقليدية، كالإذاعة والتلفزيون والصحافة، فبدأ يبحث عن وسيلة أكثر حرية تتخلو من الرقيب، تتحجج له فرص التفاعل والتعرف إلى من هم في السن والظروف نفسها، بل ويحسون فكرياً مشابهاً.

يضيف عطية: «تأثر حياة البشر بسلسلة من المواقف والأحداث الموسمية، مثلاً، يستعد كل منا على طريقته للاحتفال بالعيد، ويحمل رمضان معه، كغيره من الموسام، استعداداته ومواقفه، خصوصاً أنه يمتد فترة طويلة، ما يتيح الفرصة لأحداث تغيرات في البيوت المسلمة، باعتبار الـ «فيسبوك»، أحد وسائط الميديا الحديثة، تظهر فيه حالة الزهد المسيطرة على البشر في تلك الفترة، وأظن أن الدخول إليه سيشهد انخفاضاً نسبياً خلال رمضان نظراً إلى وجود منظومة أقوى من العلاقات الاجتماعية فيه، حيث يزور الناس بعضهم بعضاً ويحرس الأهل على صلة الرحم».

الكريم ظهر عدد هائل من المجموعات (groups) تنوعت بين الدعوة إلى الاستعداد إلى رمضان أو حفظ القرآن أو التجمع لصلاة الفجر، بخلاف مجموعات الأدعية والحجاب وسير الصحابة وقصص الأنبياء، شعرت حقيقة بنسائم رمضان تطل عليّ قبل أن يبدأ بشهريين تقريباً، نظراً إلى كثرة الدعوات والأحداث الرمضانية المتاحة على الموقع، الطريف أيضاً أنني تلقيت دعوة قبل رمضان بشهر تنوه عن أحد المسلسلات المقترض عرضها في هذا الشهر الفضيل ومواعيد العرض والإعادة.

كذلك ظهرت مجموعة أخرى على هذا الموقع تحت عنوان «مشروع 100 دعاء في رمضان» هدفها كسب مزيد من الحسنات في شهر الصوم، حسبما ذكرت مؤسسة المجموعة وفاء غزال (23 عاماً) وأوضحت أنها تقوم على فكرة رئيسية وهي تجميع أكبر قدر من الأدعية وتبادلها بين الأعضاء، وحددت رقماً بسيطاً جداً (100 دعاء) على أمل أن يزيد، والنسختين بهذه الأدعية في شهر الرحمة والاستجابة إن شاء الله».

أما أسماء عبد العزيز (29 عاماً) فأتت أن هذا الموقع الإلكتروني «ساعدنا في أن نتجمع قبل رمضان وأن نفكر سوياً في الاستعداد له، هو حلقة وصل بيننا، فمثلاً قد يرسل أحدهم إلى دعوة لسهرة رمضان في بيت السحيمي أو قد يعلن آخر عن سهرة في مسرح ساقية الصاوي، وقد أعرف من تواصلني مع أصدقائي على الموقع أماكن تجمعهم في رمضان، كذلك أعرف من خلاله مواعيد البرامج التي أفضلها».

أضافت أسماء: «حاولت منذ فترة طويلة لم شمل أصدقاء الجامعة الذين لم أراه منذ زمن، ولم أصدق أنني استطعت من خلال مجموعة الفيسبوك أن أجمع دعوة تخرجي في غالبيتهم، وراهنما نحضر لإفطار جماعي في رمضان».

من منطلق مختلف تماماً، يقول ياسر شريف (24 عاماً): «أدعو من كل قلبي ألا تؤثر شعبية الفيسبوك الإباحية في رمضان سلباً، لأنه قطعاً سيكون له تأثير سيئ، فهو موقع قادر على الإلهاء وإضاعة الوقت بصورة هائلة بالنسبة إلى أجد نفسي مستغرقاً ساعات وساعات في تحميل تطبيقات لا جدوى منها ولا احتجاجها، وهذه حال مستخدمي الفيسبوك في معظمهم، فهو عو رئيس للوقت».

يتفق مع شريف مازن عبد الكريم (32 عاماً)، يقول: «المقترض أن رمضان شهر عبادة، غير حصر لعدد ما والتي تبقىنا مسمرين لساعات أما شاشة التلفزيون إلى جانب القائمة السابقة، أصبح لدينا الآن الفيسبوك وبالتالي ضاع رمضان بمعناه الحقيقي».

يتذمر عماد الديب (24 عاماً) من تأثر هذا الموقع تماماً

«100 يوم على رمضان»، «أدعية رمضان»، «النسج بعضنا على حفظ القرآن»، «أنا وقف لله تعالى»، تلك ليست إعلانات تلفزيونية ولا نشرات دعائية احتفاءً بشهر الصوم، بل نماذج مما امتلأت به صفحات الفيسبوك، الموقع الذي يعدّ ساحة التواصل الإلكتروني الأولى في العالم».

بدلاً من المواضيع السياسية والاقتصادية والفنية والرسائل الطرية المتبادلة بين أعضاء «الفيسبوك» التي طغت في الفترة الماضية، يفيض راهناً بكل ما يتعلق، من قريب أو بعيد، بشهر رمضان.

في هذا السياق، يقول سامح مؤمن (28 عاماً) صاحب مجموعة «مشروع 100 يوم على رمضان»، إن الموقع الإلكتروني بعد، شهرته الذاتية، «وسيلة جيدة للاستعداد لشهر رمضان، وطغي التواصل عبره على الوسائط الأخرى وأبرزها التلفزيون الذي كان الارتباط به كبيراً في رمضان خلال أعوام طويلة، عبر مسلسلات وبرامج دينية وترفيهية واجتماعية متنوعة».

يضيف مؤمن: «أحاول من خلال مجموعتي الرمضانية أن أستعد، ومعني الأعضاء كلهم، لشهر رمضان، فأبدأ بالتقرب من الله، عبر برنامج يومي، إذ نحبي يوماً سنة أو عملاً نتقرب به خطوة نحو الله تعالى، بدلاً من الجلوس في المقاهي بعد الإفطار ومضجبة الوقت، وفر لنا الـ «فيسبوك» الفرصة لنشر تلك الفكرة على نطاق واسع لضمان نجاحها. أتوقع نجاحاً كبيراً لها خلال رمضان وخصوصاً مع حماسة كل أعضاء المجموعة لها».

قد ينتقد البعض ذلك الموقع الإلكتروني، في رأي أمينة الخولي (20 عاماً) من أعضاء المجموعة، «لكن ما نحاول فعله هو تحسين استخدامه بقدراته الهائلة، أعتبره شخصياً وسيلة سريعة لإيصال أفكارني إلى الجميع وفي أي مكان في العالم، لأنني لن أعجز عن إيصال فكرتي، بجهدني الخردني، إلى أوسع شريحة من الشباب، وربما لن يعدى الأمر عشرة أو عشرين شخصاً على الأكثر، أما مجموعتنا فتناشر، بفضل الموقع الإلكتروني، نصف مليون شخص».

يعترف عبد الرحمن الشعراوي (23 عاماً)، صاحب مجموعة «أنا وقف لله تعالى» أنه تردد كثيراً قبل التسجيل في الموقع الإلكتروني، يقول: «لكثرة ما قرأت عن مساوئه وأخطاره، لكنني منذ دخلت هذا العالم اكتشفت أنني لن أكون أفضل في هذا الشهر الكريم، وأمل أن تستمر في تقديم دور إيجابي وتوعوي للشباب والكنار على حد سواء».

يوضح الشعراوي أن «ليس ثمة تناقض في الأمر أن أكون صاحب مجموعة تختص بكرة القدم أو الفن وأنشئ مجموعة أخرى جديدة تهتم بالجوون الدينية في رمضان أو في أي شهر من السنة، إنما التناقض حين يضع أصحاب مجموعة للترجيحة أو للرقص الشرقي أدعية رمضان على صفحاتهم».

يعتبر أحمد زهران (26 عاماً) أن رمضان هذا العام على الـ «الفيسبوك» سيكون أفضل، ويوضح: «لأننا كأصدقاء اجتمعنا على الخير واستعدينا منذ فترة لهذا الشهر، كل منا يتذكر رمضان الماضي وما سبقه وتم كنا مقصرين، نسعى هذا العام إلى عدم تكرار ذلك، من خلال المجموعات التي ننشئها على هذا الموقع، نستبدل التخطيط المنفرد بالفكر الجمعي، ونضع أفكارنا سوياً ونسج بعضنا على تنفيذها، لذا أرى أن تأثير هذا الموقع على رمضان سيكون إيجابياً ومفيداً على المستويين الديني والاجتماعي، لا سيما أنه لم يعد لدراما رمضان على شاشات الفضائيات أي بريق، أصبحت تركز أفكارها وتتناول المواضيع نفسها بشكل مستنسخ».

يشدد محمد الجندى (22 عاماً)، عضو في إحدى المجموعات الرمضانية، على أن رمضان أدى إلى تغيير شكل هذا الموقع الإلكتروني ومضمونه تماماً، «مع بداية الشهر



## رأي الدين



يندد القاضي اللبناني والمفتي الشيخ محمد دالي بلطة بالإشاعات التي يطلقها البعض على شبكة الإنترنت، مثل العثور على الأحجار المحفورة بكلمة الله والأغصان التي تتشابه لتظهر كلمة محمد وظهور آيات قرآنية على سطح القمر من خلال صور مركبة عبر برامج الكترونية، وذلك في محاولة للإقناع بصدقية الدين الإسلامي، قائلاً: «الدين الإسلامي ليس بحاجة إلى إثباتات، بل هناك أمور مذكورة في القرآن لم يتوصل إليها العلماء إلا بعد مئات السنوات من الإبتك الطريفة، لأن الكتب على الله تماماً كذلك له، تعتبر شبكة الإنترنت من الأدوات المفيدة لنشر المعلومات الدينية الصحيحة، وأنصح من لم يكن على إدراك تام بأمور الدين والفقه الإسلامي بالادخل في نقاشات دينية إلا بعد التأكد من معلومته، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «من عمل بغير علم، كان ما يفسد أكثر ممن يصلح»، لذلك على المسلم تخفيف نفسه دينياً ليتمكن من أداء واجبه تجاه ربه وهو الدفاع عن دينه، متقادياً بنشر المعلومات المغلوطة، ونشر الدين الإسلامي الصحيح بالوسائل المتوفرة أمامه، فالعاطفة والحماسة للدين لا تكفيان إذا لم يتوافر الفهم والاستيعاب والمعرفة به».

كذلك يندد دالي بلطة على أهمية الرد على كل من يشوه صورة الدين الإسلامي ويقول: «قضية الحرب على الدين الإسلامي مستمرة منذ ظهور الإسلام، لكنها أخذت شكلاً جديداً اليوم فانتقلت من حرب بالسيف إلى حرب المعلوماتية، والرد والدفاع واجب على كل

«أنت والقرآن: كل حرف تقراه من القرآن بحسنة والحسنة بعشر أمثالها وفي رمضان تضاعف بسبعين ومن هنا تساوي قراءة جزء واحد من القرآن ما يوازي 4 مليون حسنة».

### دعوات

ينشط موقع الفيسبوك في الدعوات التي تنادي بمساعدة الأيتام واللاجئين وذوي الاحتياجات، ويخزج بالدعوات إلى الإفطارات الخيرية وصلاة الجماعة وارتداء الحجاب... يقول عامر طاهر (طالب جامعي) الذي يواظب على الدخول إلى المجموعات الدينية على موقع الفيسبوك، إن حماسه للدين تزايدت حين رأى عبارات تشتم الإسلام أو تنصّد على الأمر الذي دفعه إلى الرغبة في الإطلاع على الدين عن كُتب وتنمية ثقافته كي يستطيع التصدي لوجهات النظر التي تعارض الإسلام، لذلك أسس مجموعة دينية على الفيسبوك تُدعى «نور الإسلام»، ينشر من خلالها الأبحاث الدينية التي يقوم بها بعد أن يتأكد من صحتها من خلال إجراء لقاءات مع المشايخ والفقهاء في الدين، كذلك نشطت مجموعته في رمضان لتشمل دعوات إلى ندوات دينية عن رمضان وأخرى تطلب المساعدة من الشباب لإطعام الفقراء والأيتام، وهي مبادرة رائعة ليشرعوا بالمسؤولية في سن مبكرة ويكبر في داخلهم حب الله والرغبة في التقرب من الدين الإسلامي الذي يعتم الخير والمحبة.

### رأي العلم

يشير الأستاذ في الجامعة اللبنانية - كلية الإعلام التوثيق هلال النانوت إلى أن أهداف المعلوماتية وشبكة الإنترنت تحولت من ثقافية واجتماعية وتواصلية إلى أهداف استخباراتية بعد أن استغلتها الجهات المستفيدة، يضيف: «لكل أمر سلبياته وإيجابياته، وكذلك الأمر بالنسبة إلى شبكة الإنترنت التي توفر الوقت والمال وتوطيد العلاقات الاجتماعية، في حين أنها تستغل للسوء في الوقت نفسه، أما من ناحية الدين، فعلى الرغم من أنه قد يكون للشبكة وجه سلبي، إلا أن مردودها إيجابي عليه، إذ تنتشط

الحوارات الدينية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك والياهو، وتنتشر من خلالها الثقافة الدينية وتنمو الحماسة في نفوس الشباب للدين خصوصاً حين يفرأون ما يطاله من تشويه، مما يدفعهم إلى الدفاع عنه والتصدي للإشاعات التي تطاله».

كذلك ينفي النانوت أن الفيسبوك يسلب المسلم وقت العبادة في رمضان، مشيراً إلى



# رئيس الكونغرس الإسلامي الكندي د. محمد المصري: الدين والمواطنة.. سلاح المسلم في الغرب

القاهرة - محمد عبدالحى

الجالية الإسلامية في كندا تعد إحدى الجاليات المسلمة الناجحة في الغرب في توصيل رسالة الإسلام قولا وعملا. فقد استطاعت أن تكون لها صفتها الواضحة داخل المجتمع الكندي في ظل الحرية المكفولة لهم من الحكومة الكندية مما ساعدهم على أداء رسالتهم الدينية والاجتماعية. للتعرف على أحوال الجالية وأهم مشكلاتها. كان «الجريدة» هذا الحوار مع د. محمد المصري رئيس الكونغرس الإسلامي الكندي.

● كم عدد المسلمين في كندا وما هي أوضاعهم من الناحية الدستورية والمعيشية؟  
- المسلمون في كندا يبلغ عددهم حاليا نحو نصف المليون، وباستمرار المعدلات في زيادة من المتوقع أن يبلغ تعدادهم عام 2010م نحو مليوني مسلم. ترجع هذه الزيادة إلى زيادة معدلات المواليد في الاسر الإسلامية، والهجرة، والدخول في دين الإسلام وهي أكبر جالية من حيث العدد بعد المسيحيين، ونسبة المسلمين في كندا أكبر من نسبة المسلمين إلى عدد السكان في الولايات المتحدة، ومنهم من يحتل مناصب عالية في الجامعات ومراكز الأبحاث العلمية المتقدمة جدا، ويوجد في البرلمان الفيدرالي الكندي 3 أعضاء مسلمين واحد من أصل لبناني، وآخر هندي وثالث أفريقي، ولنا نفس النسبة تقريبا في برلمانات المحافظات. ولدنا خبراء وعلماء مفكرين وأدباء ومحامون وأطباء ومهندسون متميزون في كل المجالات، ولا توجد بين المسلمين في كندا أي خلافات مذهبية أو طائفية، ولدنا في كندا مدارس إسلامية تقوم بتدريس القرآن والسنة النبوية واللغة العربية، إضافة إلى مدارس إسلامية تعمل نصف دوام خلال عطلة الأسبوع لتعليم اللامبدا المسلمين العالمين الإسلام، وهناك المدارس الحكومية وهذه يلتحق بها الجميع.

● ما هو دور الكونغرس الإسلامي؟ وما أهدافه ودوره وأهميته بالنسبة للمسلمين في كندا؟

- الكونغرس الإسلامي هيئة أنشئت عام 1998 لتقديم الخدمات للمسلمين ورعاية مصالحهم، ويكون ممثلا أمام الحكومة الكندية.

وقد اعترفت السلطات الكندية بهذه الهيئة، وتشمل هذه الخدمات الدفاع عن المسلمين الذين يتعرضون للاضطهاد، ونخاطب الحكومة الكندية ونطالبها بتوفير الحقوق المدنية، ومنع الانتهاكات عن كل الفئات وعدم اتهام المسلمين، ويتبنى الكونغرس عددا من البرامج الإعلامية لبيتها عبر وسائل الإعلام المختلفة لتوضيح صورة الإسلام الصحيحة وموقفه من العنف، وذلك في محاولة للوقوف ضد محاولات التشويه والكراهية التي تقومها بعض القنوات الفضائية، ويقدم الكونغرس خبراته ودراساته للسلطات الكندية في كيفية معاملة المسلمين، وصراغة خلفياتهم الثقافية وهويتهم، وكذلك كيفية التعامل مع البلاد الإسلامية عند وضع السياسة الخارجية لكندا، ومن خلال التواصل بين الكونغرس والبرلمان الكندي ومؤسسات المجتمع والحكومة الكندية يمكن حل الكثير من المشكلات التي يواجهها بعض المسلمين، وكذلك توفير تعليم إسلامي لأبناء المسلمين.

● «الكونغرس» تسمية توجي بان له صفة سياسية، فهل هذا صحيح؟

- الكونغرس الإسلامي الكندي مؤسسة إسلامية مستقلة، ليس لها صفة سياسية، وإنما تقوم بالعمل السياسي من خلال توعية المسلمين في كندا بأهمية المشاركة في الانتخابات، بالإضافة إلى عمل تقارير عن أعضاء البرلمان الكندي، وتقييم تاريخهم، وهذه التقارير كان لها سعة انتشار لدرجة أنها أدت إلى تفعيل المناقشة بين المسلمين الكنديين من أجل انتخاب من يمثلهم في البرلمان، ونحن نقول دائما للمسلمين الكنديين إنه ليس

هناك تعارض بين الدين وبين أن يكون المسلم مواطنا كنديا صالحا يخدم المجتمع وينتخب أفضل العناصر التي تمثله في البرلمان الكندي، فالتمسك بالدين والمواطنة سلاح المسلم في الغرب لإثبات وجوده.

● ما أهم ما استطاع الكونغرس الإسلامي تحقيقه حتى الآن؟  
- ثمة أشياء كثيرة استطعنا أن نقوم بها، منها أننا نقوم برصد مظاهر العداة للإسلام والمسلمين في وسائل الإعلام الكندية، إن قمنا خلال السنوات السبع الماضية برصد دائم وموثق لكل ما هو معاد للإسلام والمسلمين في الجرائد الكندية، والصحف الإخبارية التلفزيونية، ونصدر تقريرا سنويا نقدم فيه ذلك، ونضع قائمة مرتبة بأسماء الجرائد التي تسيء للإسلام، وهناك عمل آخر يقوم به الكونغرس، وهو تثقيف الأئمة المسلمين وتدريبهم على كيفية تناول الموضوعات التي تهتم المجتمع الكندي، خاصة أن معظم الأئمة في كندا تعلموا خارجا، في مصر، أو السعودية، أو باكستان على سبيل المثال، وبالتالي لا تكون لديهم معرفة حقيقية بالمجتمع الكندي، ولا بالقانون أو النظام السياسي لهذا البلد. يقوم الكونغرس أيضا بدفع أولاد المسلمين إلى الدراسة والتخصص في مجالات يحتاجها مسلمو كندا، مثل القانون والإعلام والعلوم السياسية، حيث تقدم منحاً دراسية لهم في هذه المجالات حتى تشجعهم على دخولها لأننا في أمس الحاجة إليها.

● بصفتكم أستاذًا في علم الإلكترونيات، ما هو تفسيركم لأسباب تخلف المسلمين في المجالات التقنية؟ وكيف يمكن تجاوز هذه الحالة؟

- أسباب التخلف كثيرة أهمها عدم جدية صناع القرار في الدول الإسلامية في تشخيص وتحديد هذه الأسباب ووضع الخطط والبرامج الكفيلة بتقليل الفجوة التكنولوجية بين المسلمين والغرب، والعمل الجاد المتواصل لضمان تنفيذ تلك الخطط والبرامج الهادفة إلى نقل التكنولوجيا من الغرب إلى العالم الإسلامي، ورصد الأمور اللازمة لذلك. وتكون الخطوة الأولى هي نقل التكنولوجيا، ثم يقوم العلماء ثم العلماء العرب والمسلمون بتوطين هذه التكنولوجيا وتطويرها؛ لتتلاءم مع الظروف المحلية لكل بلد، ثم الخطوة التالية وهي بناء قاعدة تكنولوجية خاصة بنا، وينبغي على العالم الإسلامي

وضع خطة عاجلة للاستفادة من العقول المسلمة المهاجرة، والتي تعمل في الغرب في مواقع علمية وتكنولوجية مهمة، وأن توجد آلية لزيارة العلماء المسلمين العاملين في الغرب لأوطانهم، ونقل ما تعلموه وما اكتسبوه من خبرات تكنولوجية إلى أوطانهم، ووضع برامج تدريبية للباحثين والأكاديميين يتولى إعدادها وتدريبها هؤلاء العلماء العاملون في دول الغرب المختلفة، وأن تقوم الدول الإسلامية بزيادة البحوث والدراسات والمراكز المسؤولة عن التطوير التكنولوجي.

● كيف يتعامل المسلمون مع غيرهم داخل المجتمع الكندي، وكذلك الكونغرس الإسلامي؟

- المسلمون يعتبرون أنفسهم جزءا من المجتمع الكندي، وهم يركزون على مشاكلهم وهمومهم، وكيفية تحسين أوضاعهم المعيشية، ولكنهم في الوقت ذاته يهتمون بمشاكل الكنديين، والكونغرس الإسلامي يسير على نفس النهج في التعامل مع المؤسسات الاجتماعية، وكذلك الحكومة الكندية، ومن خلال اتصالاتنا نجحنا في الضغط على الحكومة الكندية المسؤولة عن تحسين العلاقات الكندية بالعالم الإسلامي بالمعلومات والدراسات التي نفيذ في هذا المجال، ويسعى الكونغرس الإسلامي للتغلغل داخل المؤسسات المدنية الكندية حتى تقلل من دور كل من: الكونغرس اليهودي الكندي، والكونغرس اليهودي الأمريكي وهما مؤسستان تعلان لصالح الكيان الصهيوني، ولهما دور كبير في حملات التشويه التي يقوم بها الإعلام الموالي لهما ضد الإسلام والمسلمين، وفي محاولة للرد على هذه الحملات نستاجر مساحات إعلانية وأوقات في بعض الإذاعات المحلية، والتلفزيونية لبث برامج ومعلومات عن الإسلام والمسلمين للتصحيح وتقديم الصورة المشرفة للإسلام، والكونغرس اليهودي الكندي عمره الآن أكثر من 25 عاماً، وقد استطاع خلال هذه الفترة التغلغل داخل المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الكندي، ونحن نسعى، رغم حداثة وجودنا كتمثيل سياسي للمسلمين في كندا، إلى تجسيد الدور المشوه للكونغرس اليهودي الكندي، ونحقق كل يوم بفضل الله تعالى إنجازات ملموسة في هذا المجال، خاصة أن الكونغرس اليهودي يقف لجهودنا بالمرصاد، ويسعى لإجهاضها؛ لأنه يرى في تلك الجهود حجر عثرة أمام محاولاته للسيطرة على مراكز صنع

القرار في كندا لصالح إسرائيل.

● اندماج المسلمين في المجتمع الكندي هل أدى إلى ذوبان هويتهم؟

- ثمة ثلاثة خيارات للمسلم في بلاد الغرب، الأول الذوبان وهو ما نرفضه، وهو أن يتترك الإسلام، ويذوب في المجتمع الكندي أو الغربي، أو النقيض من ذلك هو الانعزال، وبين الانعزال والذوبان هناك ما نسماه الاندماج الذكي، وهو أن يؤدي الإنسان شعائره ويعرف مشاكله كمسلم وفي نفس الوقت يتصرف كإنسان كندي ويهتم بمشاكل وهموم كندا ولا شك أن هذا الاهتمام سيوجد اندماجا ذكيا، وسيفيد المسلمين بشدة، وسيحقق مصالح نسبية كبيرة.

● هل لاحظت حرصا من الحكومة الكندية لإنجاح مساعي دمج المسلمين في المجتمع الكندي، أم أن وجود لوبي صهيوني قوي هناك يؤثر سلبا على هذا الأمر؟

- لاشك أن اللوبي الصهيوني لن يسره كثيرا التقدم الذي يحققه المسلمون في المجتمع الكندي، لكن هذا الأمر لم يمنع الكنديين المحابدين من التعاون الجيد مع الجالية المسلمة، منهم مسؤولون رسميون ونواب في البرلمان، وأساتذة جامعات في المجتمع الكندي، ونحن نسعى لتحقيق هذا الاندماج الذكي في المجتمع عبر الكونغرس الإسلامي في كندا لتنمية إمكانات الجالية المسلمة، ولكن هذا الأمر شديد التعقيد؛ فهناك نقص في الكوادر القانونية والقضائية في أوساط المسلمين مما يشكل صعوبة في انتزاع حقا في تطبيق الشريعة الإسلامية في مجال الحقوق الشخصية، وهو ما نحاول تعويضه وسد هذه الفجوة عبر إعطاء منح لأبناء المسلمين الذين يقتحمون هذه المجالات، والترشيح لفرق كرة قدم مثلا وإنفاق ملايين الدولارات على اللاعبين، واستقدام أشهر المدربين، ولو كان العلم بحظي برعب هذا الاهتمام من هذه الأنظمة، وخصصت ميزانيات معقولة للبحث العملي لاستطعنا الاستفادة من ذلك عبر إنتاج علمي غزير، وهو ما سينعكس على صنع فرص عمل والقضاء على عجز الميزانيات الذي تعاني منه بلداننا.

● كيف تُنظرون إلى مسيرة الإصلاح السياسي في العالم الإسلامي؟  
- لا يوجد أدنى تعارض بين الإسلام والإصلاح السياسي، وقد كتب علماء عديدين ومرجعيات دينية في هذا الأمر لإثبات عدم

وجود مثل هذا التعارض، ولكن عملية التطبيق مختلفة، فهناك العديد من الدول العربية ترفض السير قدما في عملية الإصلاح سعيا للتشبيث بالسلطة، في حين أن البعض من هذه الدول تقوم بالإصلاح بشكل تدريجي، إلا أن هناك بطئا شديدا في هذا الشأن، ونأمل أن تشهد السنوات القادمة مزيدا من حرية الرأي والديموقراطية، وتداول السلطة وهو أمر مهم جدا لحل أغلب مشكلاتنا.

● يمتلك العديد من الدول العربية والإسلامية ملايين من العقول الناجية المهاجرة دون أن تكون هناك أدنى فائدة من هذه الإمكانيات. كيف يستفيد العالم الإسلامي من هذه الكوادر بوصفك واحدا منهم؟

- المشكلة ليست في هذه العقول المهاجرة بل في عدم أملاك الدول العربية والإسلامية برامج عملية ومخططة لجذب هذه العقول إلى بلادها، بالإضافة إلى افتقارنا لقرار سياسي صارم يحقق الاستفادة من هذه الثروة المفقودة، بدلا من التركيز على صنع فريق كرة قدم مثلا وإنفاق ملايين الدولارات على اللاعبين، واستقدام أشهر المدربين، ولو كان العلم بحظي برعب هذا الاهتمام من هذه الأنظمة، وخصصت ميزانيات معقولة للبحث العملي لاستطعنا الاستفادة من ذلك عبر إنتاج علمي غزير، وهو ما سينعكس على صنع فرص عمل والقضاء على عجز الميزانيات الذي تعاني منه بلداننا.

● كيف تُنظرون إلى مسيرة الإصلاح السياسي في العالم الإسلامي؟  
- لا يوجد أدنى تعارض بين الإسلام والإصلاح السياسي، وقد كتب علماء عديدين ومرجعيات دينية في هذا الأمر لإثبات عدم

يجب أن يضع العالم الإسلامي خطة عاجلة للاستفادة من العقول المسلمة المهاجرة

## معارك إسلامية

### موقعة حطين

عنا صلاح الدين الأيوبي جيشه استعدادا لمنازلة الصليبيين وخوض معركة الجهاد الكبرى التي ظل يعد لها عشر سنوات منتظرا الفرصة المواتية لإقدامه على مثل هذا العمل غادرت قوات صلاح الدين التي تجتمعت من مصر وحلب والجزيرة وديار بكر في مدينة دمشق وفي أثناء ذلك جمعت القوات الصليبية تحت قيادة ملك بيت المقدس في مدينة صورية، وانضمت إليها قوات ريموند الثالث أمير طرابلس، ناقض الهدنة التي كانت تربطه بصلاح الدين مفضلا مناصرة قومه، على الرغم من الخصومة المتواجدة بينه وبين ملك بيت المقدس.

كان صلاح الدين يرغب في إجبار الصليبيين على المسير إليه ليلقاهم وهم متعبون في الوقت الذي يكون هو فيه مدجرا قواه، وجهد رجاله، بدأت القوات الصليبية الزحف في ظروف بالغة الصعوبة حيث تلفت وجوههم حرارة الشمس وقلة الماء وعورة الطريق، في الوقت الذي كان ينعم فيه صلاح الدين وجنوده بالماء الوفير والظل المديد، وعندما سمع صلاح الدين بشروع الصليبيين في الزحف تقدم بجندته نحو تسعة كيلومترات، ورابط غربي طبرية عند قرية حطين.

## يارب

يا من بيده إصلاح القلوب.. أصلح قلوبنا.. وأصلح ذات ديننا.. وأصلح زوجات المسلمين.. حتى يكتفينا عونا على أمر ديننا ودينانا.. وأصلح شباب المسلمين.. وبنات المسلمين.. وزوج غزائبهم يا رب العالمين.. وأجعلهم ناعين للإسلام والمسلمين.. بارين بابائهم وأمهاتهم.. يا رب العالمين.. واحفظنا وإياهم من الفتنة ما ظهر منها وما بطن.. وجنبا وإياهم قرناء سوء.. برحمتك يا أرحم الراحمين.

يا حنان يا منان.. اجعلنا من عمار المساجد وقراء القرآن على طول الزمان.. واجعل منا وفينا الشيوخ الرعك.. والشباب الخضع.. وارحم فينا الأطفال الرضع.. وارفع عنا البلاء الأوجع.. رحماك يا ربنا بالأطفال البتامي.. والنساء التكالى.. والشباب الحباري.

## فتاوى

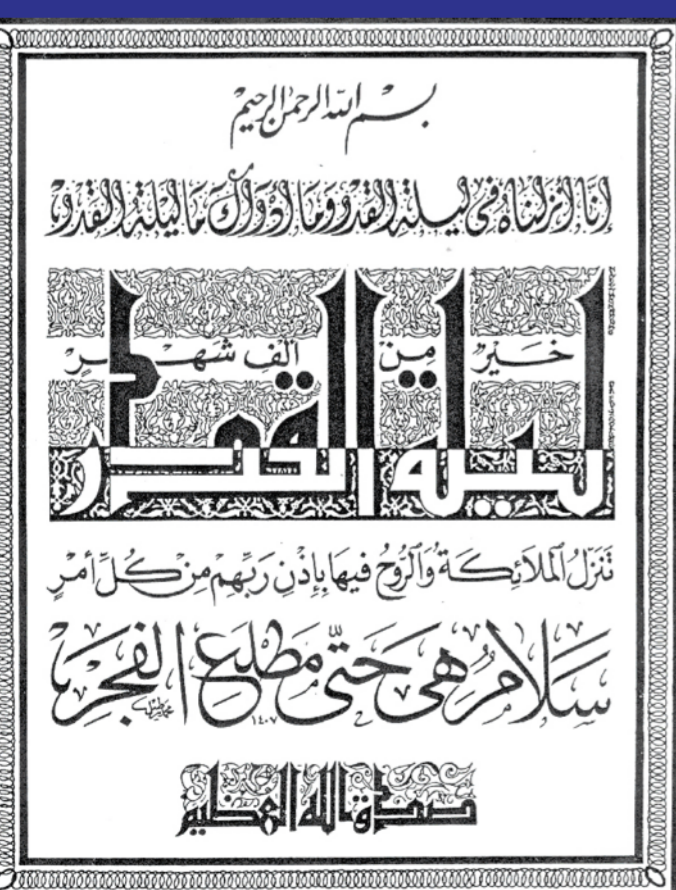
### رمضانية

**يسأل شوقي مبروك من الجيزة: ذهبت لاستخراج رخصة قيادة سيارة وجدت تعنتا كبيرا معي وأن السبيل الوحيد لانتهاء ذلك هو إعطاء رشوة للموظف المختص، فهل هذا الفعل في رمضان يضعف من عباداتي؟**

يقول فضيلة الشيخ فرحات المنجي من كبار علماء الأزهر: إن كنت مستوفيا للشروط المنصوص عليها في القانون ولا سبيل لاستخراج الرخصة إلا بهذه الطريقة فالإنتم على من أخذ الرشوة لأنك في حكم المضطر وبالتالي لا يؤثر ذلك على فوات الصيام، والله أعلم.

## خطوط عربية

### من أعمال فنان الخط العربي محمد رطيل



سورة «القدر»، لوحة بعدة أنواع من الخطوط حولها إطار زخرفي، تشمل (البسملة) بالخط الفارسي، (إنما أنزلناه في ليلة القدر) وما أدراك ما ليلة القدر بالخط الديواني، (ليلة القدر خير من ألف شهر) بخط الكوفي والنسخ، (تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر) بخط النسخ، (سلام) هي حتى مطلع الفجر بخط الثلث، (صدق) الله العظيم) بالخط الكوفي المزخرف.



مسيحيون في أسرة «محمد علي»! (4)

# لماذا دافع رجال فرنسا في مصر والأستانة عن الطموح السياسي للوالي الذي شارك في هزيمتهم؟

## هل اقتصر دور «ليون» على تلقين «محمد علي» أصول التجارة؟

محمد القدوسي

في «قولة»، وأصلها «كافالا»، نشأ «محمد علي»، يتيما وحيدا، في بلدة مفتوحة على البحر، لا يزيد عدد سكانها على بضعة آلاف، ويتنمون إلى أعراق مختلفة، ومن هؤلاء تاجر الدخان الفرنسي «مسيو ليون» الذي راح يشجع الغلام البتيم، أو كما يقول جورجي زيدان: «حالمأ راى محمد علي للخرة الأولى شفق عليه وأحب ساعدته لما توسع فيه من الفلطنة والنباهة، فكان يقدم له كثيرا من حاجياته، ويسعفه بكل ما في وسعه، حتى آلفه محمد علي كثيرا، وهذا هو

سبب وثوقه بالأمة الفرنسية بعد توليه الأحكام في مصر، واستخدامه أفرادا منهم في مصلحة البلاد»، وأشير إلى أن المقصود بـ«البلاد» في عبارة «جورجي زيدان» هو ولاية «محمد علي» التي كانت «مصر» قاعدتها. ولا يبعد «إلياس الأيوبي» عما قاله «جورجي زيدان» إذ يقول إن «مسيو ليون» استوقف انتباهه ذكاء الغلام الفطري النادر، وحسن حكمه على الأمور في شؤون قلما يدركها من كان في مثل سنه، فأحبه كثيرا، وأخذ يزوده بالنصائح والإرشادات

الغنية... فكان لحب هذا الفرنسي الأبوي أثر عميق في قلب محمد علي، منذ ذلك الحين، مبالا إلى الفرنسيين أكثر منه إلى كل جنسية غريبة أخرى». والظاهر أن العلاقة بين «محمد علي» و«ليون» توثقت، وأن «ليون» علمه أسرار تجارته، حتى نجح «محمد علي» في تكوين ثروة لا بأس بها من تجارة الدخان. والظاهر أيضا أن العلاقة تواصلت، حتى خرج «محمد علي» جنديا في «الفرقة الألبانية»، ضمن القوة العثمانية التي اتجهت إلى مصر 1801م بقيادة «القطمان حسين باشا»، لتخفي الشرعية على تدخل القوات الإنكليزية بقيادة «أبر كرومي». في معركتها لإجلاء جنود الحملة الفرنسية عن مصر. وأصل الحكاية أن «إسماعيل» وهو «شوريجي قولة»، أي حاكمها، جاءه الأمر من السلطان العثماني بإعادة فرقة قوامها 300 رجل للخروج مع القوة العثمانية إلى مصر، وهي الفرقة التي جعل «الشوريجي» ابنه «علي آغا» قائدا لها، وأخرج معه «محمد علي» معاونا له، ولم لا وقد تربيا معا؟ كما أن «الشوريجي» كان قد زوج «محمد علي»، مكافأة له على شجاعته ومهارته في جمع الضرائب من إحدى قريباته، وهي مطلقة ثرية تدعى «أمينة هانم» بنت «علي باشا» الشهير بـ«صرلي» من أهالي قرية تتبع بلدة «دراما» المجاورة لـ«قولة»، والتي تقع معها ضمن مقدونيا اليونانية كما تعرف الآن. وقد أنجبت له ثلاثة ذكور تنطق أسماءهم بـ«علي» و«محمد علي»، حيث سماهم: «إبراهيم» باسم أبيه، و«طوسون» باسم عمه، و«إسماعيل» باسم الشوريجي الذي رباها. كما أنجب بنتين هما

«توحيدة» و«شارلي». وهناك بعض المؤرخين يدعون أن «إبراهيم باشا» الفاتح الكبير والقائد العسكري الفذ لم يكن ابن «محمد علي»، وإنما ابن زوجته من زوجها السابق، لكن ذلك الزعم يبدده أسلوب «محمد علي» في اختيار أسماء أبنائه، ومن المنطقي أنه بدأ سلسلة الأسماء بـ«إبراهيم» وهو اسم أبيه. في ميناء «أبو قير» اشتبك الأسطول الإنكليزي العثماني بالأسطول الفرنسي، في معركة أشرف فيها «محمد علي» على الغرق لولا أن «السير سيدني سميت» مد يده وانتشله من الماء، وأه لو عرف هذا القائد الإنكليزي أن الرجل الذي أنقذه سيواجه أسطول بلاده ويهزمه بعد 6 سنوات فقط، في ميناء آخر يقع على ساحل البحر الأبيض نفسه، هو ميناء رشيد. وأه لو عرف «محمد علي» أن الإنكليز الذين يقاتل إلى جانبهم سيحتلون مصر، قاعدة ملكة. بعد 81 سنة!

على أية حال، فقد انتهت معركة «أبو قير» بهزيمة فادحة للفرنسيين، اجتثهم عن مصر. بعدها عاد «علي آغا» إلى قولة، ربما ليضمن نصيبه في ميراث حكمها. بينما فضل «محمد علي» البقاء، لا لأنه أصبح قائدا لفرقة فحسب، لكن ربما استجابة لنبوءة قديمة، حيث حلم في شبابه الأول بأنه شرب ماء نيل مصر كله، ولم يرنو. ويشتره شيخ في «قولة»، مفسرا الحلم بأنه سيملك «مصر» ولن يكتفي بها. وربما كان بقاؤه بناء على قراءة لوائح، دلت على صدقها. فيما بعد الواقع. فالفرنسيون، الذين شارك «محمد علي» في هزيمتهم، ظلوا يناصرونه، وحين ارتفع واليا على مصر بدلا من «خورشيد باشا» كان لهم الفضل الأكبر في حسم الأمر لصالحه وتصفية جيوب المقاومة، وإهمها «القطمان حسين باشا» قائده الأعلى بالأساس، الذي أقام، متربصا بـ«محمد علي»، في الإسكندرية لا يبرحها برغم انقضاء مهمته، ما أغرى «محمد بك الألفي»، القائد الملكي المتمرّد على الوالي الجديد، بأن يعرض على القطمان توحيد قواتهما والحدف، بمساندة أصدقاء «الألفي» الإنكليز. لإسقاط «محمد علي»، وكاد القطمان أن يستجيب،

خاصة وقد شجعه الإنكليز، وحذروه من مخالفة «الألفي»، لكن فرنسا، ممثلة في قنصلها بمصر: «ماتيه دي ليسبس»، و«دروفتي»، تدخلت ضاغطة لصالح «محمد علي»، كما ضغط السفير الفرنسي في «الأستانة» على رجال الديوان العثماني لصالحه أيضا، ما أعطى «محمد علي» مهلة كان في أشد الاحتياج إليها ليتم مظاهر سيطرته على ولايته، ثم يرسل هدايا كان لها فعل السحر، لتصدر الأوامر إلى القطمان العثماني «حسين باشا»



تمثال إبراهيم باشا

بمغادرة الإسكندرية، التي أقلع منها في 28 من أكتوبر (تشرين أول) 1805 مصطحبا معه الوالي السابق «خورشيد باشا»، ويكتب القطمان في مذكراته: «إني أترك خلفي رجلا سوف يصبح، يوما ما، أكبر متمرّد على الدولة العلية، وإن سلاطيننا لم يوفقوا البتة إلى سياسي داهية كهذا، ولا إلى رجل قوي العزم والحزم مثله».

المسيرة الشاقة لشاب حلم بأنه شرب ماء النيل كله... ولم يرتو!

لهذا السبب نؤكد أن «إبراهيم باشا» كان ابن «محمد علي» لا ابن زوجته من مطلقها



حوش الباشا مدفون عائلة محمد علي بالقاهرة

مآذن لها تاريخ

## مئذنتا جامع محمد علي بالقاهرة...

● أحمد الصاوي

يبدو جامع محمد علي بموقعه بأعلى قلعة الجبل بالقاهرة وكأنه بناء معلق في الهواء يراقب كل حركات وسكنات شوارع المحروسة، تماما مثلما كان يفعل مشيده الألباني الأصل، ولا يستمد جامع محمد علي هذه المكانة المصرية ذات الطابع البانورامي من هيئته الضخمة فحسب، بل أيضا من مئذنتيه الرشيقتين اللتين يصل ارتفاع الواحدة منهما إلى حوالي 84 مترا. ومئذنتا جامع محمد علي متشابهتان تماما، وشيدتا على

طرفي واجهة الجامع الشمالية، وهما من الطراز العثماني الذي تكررت نماذجه في قارات العالم القديم، والذي يوصف بأنه شبيه بأقلام الرصاص المسننة. وتمتاز المئذنتان برشاقة ارتفاعهما المتناسق مع سمك جدرانهما، وجاء بدن كل مئذنة على هيئة ثمن، وزخرف البدن بقنوات طولية محفورة حفرا غائرا في أحجار البناء، ولكل مئذنة شرفتان للأذان ونهاية مخروطية تشبه شكل المسلات المصرية القديمة، وهذه النهاية شائعة في مآذن العمائر العثمانية، ويراهها بعض الأتراك من

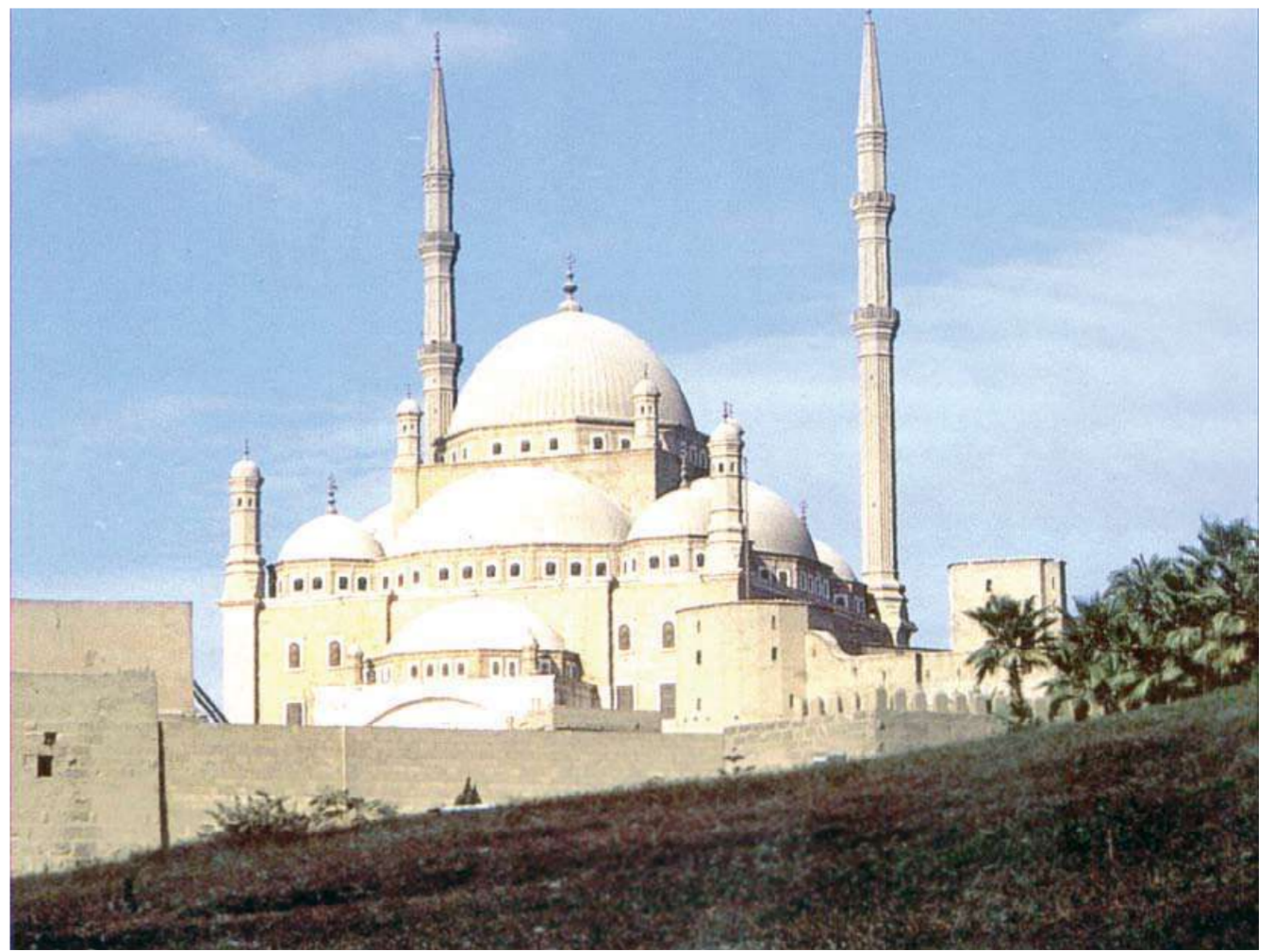
التأثرات البيئية لمعيشة الأتراك في هضبة الأناضول داخل خيام، كانت قوائمها تتخذ هذا الشكل المخروطي المدبب في نهايتها. واقتبس مهندس الجامع تصميم مآذنه من مسجد السلطان أحمد الثالث باستانبول، بما في ذلك سلاله المئذنتين والمؤذنة من 256 درجة في كل مئذنة، وهي تؤدي إلى ممر علوي يحيط بالمسجد، وإلى دكة المؤذنين التي تشغل الجدار الغربي من المسجد، وهي مقامة على ثمانية أعمدة من الرخام، وفوقها عقود وسقوف ولها سياج من نحاس، ويبدو من هذا التصميم أن المئذنتين

ربما لم تستخدم دوما في رفع الأذان، وذلك لموقع الجامع داخل قلعة الجبل المشيدة فوق جبل المقطم، وهو ما قد يحول دون وصول صوت المؤذن إلى أحياء القاهرة المترامية الأطراف، والتي كانت الضوضاء تغزوها بعنف مع خطوات التحديث التي قادها محمد علي. ونظرا لأن الجامع كان مخصصا لسكان القلعة من خيول والوالي ورجال الإدارة والحكم، فقد كان رفع الأذان يتم من شرفة الأذان الأولى وربما من داخل دكة المؤذنين المتصلة بالمئذنتين. وشيد محمد علي باشا هذا الجامع بين عامي 1246هـ إلى 1265هـ - 1830 - 1848م ليكون عنوانا على ازدهار دولته في مصر والسودان، ولتيسير إقامة الشعائر لسكان القلعة، بعدما أصاب جامع القلعة القديم الذي شيده الناصر محمد بن قلاوون من أضرار، نتيجة لقيام حملة بونابرت بتحويله إلى سجن لثوار القاهرة وساحة لتنفيد أحكام الإعدام.. ومن المعروف أن اختيار محمد علي وقع على المهندس التركي «يوسف بشناق» ليصمم الجامع ويشرف على بنائه، واستعان بشناق بتصميم جامع أحمد الثالث باستانبول، فاقترض منه مسطلة الأفقي بما فيه الصحن والسفينة والمآذن مع تحويرات طفيفة. والجامع في مجموعه مستطيل البناء، وينقسم إلى قسمين، الغربي منهما صحن مكتشف كبير مساحته مربعة، تقريبا 53 في 54 مترا، وتحته صهريج كبير للمياه، لتزويد فسقية الوضوء التي تتوسط الصحن.. ويحيط بهذا الفناء أربعة أروقة ذات عقود محمولة على أعمدة رخامية، تحمل قبابا صغيرة منقوشة من الداخل، مغطاة من الخارج بالأواح من الرصاص المتوج باهلة من النحاس. وبوسط الصحن قبة للوضوء أنشئت سنة 1263هـ - 1844م» مقامة على ثمانية أعمدة من

الرخام، تحمل عقودا تكون منشورا ثمانيا به زخارف بارزة، وبداخل هذه القبة، قبة أخرى رخامية ثمانية الأضلاع. وفي الطرف الغربي لهذا الصحن يقوم برج الساعة الدقاقة التي أهداها ملك فرنسا «لويس فيليب» لمحمد علي الكبير في عام 1262هـ - 1843م، «والبرج من نحاس مزخرف ومحلى بنقوش ويزجج ملون، وفي مواجهة برج الساعة يوجد الباب الذي يؤدي إلى القسم الشرقي من المسجد والمعد للصلاة، وإذا كان هذا القسم المقفول يعتبر حرما للجامع أو مصلى لأوقات الصلوة، فإن القسم الشرقي يعد المسجد الرئيسي، ويحتل مساحة مربعة طول ضلعها 14 مترا، وغطي بقباب صغيرة وأنصاف قباب تتوسطها قبة مرتفعة قطرها 21 مترا وارتفاعها 52 مترا عن مستوى أرضية المسجد، والقبة المركزية محمولة على أربعة عقود كبيرة تتكئ أطرافها على أربعة أكتاف مربعة، وتحدهم بقبة أربعة أنصاف قباب ثم نصف خامس ليغطي بروز المحراب، بالإضافة إلى أربع قباب صغيرة في أركان المسجد. وكسيت جدران الجامع من الداخل والخارج بالرخام الألباستر المجلوب من محاجر بني سويف، وكذلك الأكتاف الحاملة للقبة ولكن إلى ارتفاع 11 مترا فقط، وانتقد العديد من المؤرخين محمد علي لأنه استخدم دوما المسجونين لتقطيع الرخام وحمله إلى المراكب عند شاطئ النيل. وتوجد في أسفل المسجد الشبابيك التي أزدانت باعتبارها من الداخل بكتابات نسخية رائعة احتوت على أبيات من قصيدة البوصيري الشهيرة بـ «البردة» وهي من أشهر ما قيل في مدح رسول الله «صلى الله عليه وسلم». أما محراب المسجد فقد شيد بالرخام الأبيض المرمرى والذي جلب خصيصا من إيطاليا، وإلى جواره المنبر الرخامي الجديد الذي كان بالجامع في

عهد الملك فاروق، نظرا لبعده المنبر الخشبي الأصلي عن موضع المحراب. ويعتبر جامع محمد علي معرضا مفتوحا، للزخارف التي كانت سائدة في تركيا خلال تلك الفترة من القرن التاسع عشر، وهي مقنسة من طرازي الباروك والبروكو الأوروبيين. وجامع محمد علي، رغم ضخامة بنيانه و فخامة زخارفه المذهبة والملونة، يبدو أقل بهاء من عمائر المصالح التي صالت القاهرة، بسبب استعارة تصميمه من تركيا الواقعة في العروض الشمالية القارسة البرودة، وأدى استخدام القباب في تغطية بيت الصلاة إلى تقليل الإضاءة الطبيعية داخل الجامع، والحد من كميات الهواء المنعش، وكانت عناصر الإضاءة المنتهية من أهم ما حرصت منشآت المصالح على توفيره للمصلين في المساجد والمدارس، ويفضل الصحن الأوسط الذي كانت فلات الصلاة أو إيوانات المدارس تدور حوله. وتقف مدرسة السلطان حسن بيمين القلعة في مواجهة جامع محمد علي، بهيئتها المهيبة وروعة تصميمها وزخارفها، حتى إن مؤرخي الفنون أطلقوا عليها اسم «هرم العمارة الإسلامية» لتكون بمثابة الإحدى السبع لتتكون مع شادية الخديوي الذي لم يستطع المهندس التركي يوسف بوشناق أن يواجهاه. وجامع محمد علي المستعار من تركيا - تصميمًا وزخرفة - سرعان ما تسرب إليه العطب بعد أقل من ثمانين عاما من تشييده، حيث أخذت القبة المركزية الضخمة في التصدع. وهو ما دفع المهندسين في عام 1935 إلى إزالة القبة الكبيرة وما حولها من أنصاف القباب والقباب الصغيرة وإعادة بنائها من جديد بعد عمل «شدة»، وهي هيكلة من الصلب المجمع يكون في مجموعه عدة أبراج مستقلة وعقودا تشيد بنسب معينة لتحمل القباب والعقود عند الهدم والبناء، ويرجع الخلل الذي أصاب القبة،

وهي المشيدة تحت إشراف أتراك أحضروا خصيصا من الأستانة، إلى ضعف الأجزاء التي تقوم بتوزيع الأحمال في المبنى ومنها العقود. والاكتشاف الحاملة لها، وكان العامل الأول في هذا الخلل هو عدم كفاية تثبيت أطراف العقود الحجرية الكبيرة، وعدم وجود شدادات للكبير، مما ترتب عليه تفتت أحجار أرجل العقود تحت وطأة حمل القبة الكبيرة ودفع العقود للمجران الخارجية وهو ما أدى إلى تصدع القبة فضلا عن عدد من الشقوق التي نتجت عن تآكل الروابط الحديدية التي كانت تربط قطع الأحجار المبنى بها المسجد، وتعطن أخشاب كانت مستخدمة داخل بناء القبة. وقد شيدت القبة المركزية الحالية، وأنصاف القباب والقباب الركنية الصغيرة من الخشب المصنف برقائق من الرصاص، ولكن بنقش هيئة وزخارف البناء الأصلي للجامع، وبلغت تكلفة هذا التجديد الذي أجري في عام 1939 حوالي مئة ألف جنيه مصري تحملتها خزانة الدولة آنذاك، ويبقى جامع محمد علي بمآذنه الشاهقة أحد أبرز معالم القاهرة السياحية.





## رفعت الجمال... الأسطورة (3.2) كيف تحول إلى جاك بيتون وعاش بين يهود مصر؟

في القاهرة، أعيد استجواب رفعت الجمال في قسم مصر الجديدة، واحترار الكل في شأنه، وافترض بعض الجنود والضباط وحتى المساجين أنه فعلاً يهودي مصري، وفجأة، زاره رجل غامض، تلك المحطة من سيرته نقلها كما كتبها رفعت بنفسه في مذكراته، فهي الأهم في حياته، ونقطة التحول الكبرى في طريقه.

### القاهرة - صلاح الإمام

يقول رفعت: «رايت في انتقاري رجلاً ضخماً البنية، يوحى بالجديّة، يرتدي ملابس مدنية، هادئ الصوت في ود حين يلقي أوامره، وجهه كلامه للحارس الذي اصطحبني قائلاً: «يمكن أن تتركنا الآن وحدنا». اتجه ناحيتي وطلب مني الجلوس، فجلست وفي داخلي قلق حقيقي، يسيطر عليّ مزاج عنيد وملل وضيق مما سببني، فقد سئمت وضقت ذرعاً من القيود التي وضعوني فيها، وعندما قدم لي الجالس قبائلي سيارة تزيّت بيدي في هدوء فأنسلت خارج القيد الحديدي. تردّد الرجل لحظة، لكنه لم ينطق بشيء، ولم يستمع الحارس جلس خلف مكتبه الذي أجلس قدامه، وقد رسم على شفثيه ابتسامة وهو يتطلع إليّ، وقدم لي نفسه قائلاً: «اسمي حسن حسني من البوليس السياسي». ففرت إلى رأسي علامة استفهام كبيرة... ما علاقتي بالبوليس السياسي؟ المباحث الجنائية هي وحدها المسؤولة عن الجرائم التي يحاولون اتهامها بها، واستطرد الرجل قائلاً: «لا أستطيع أن أخطبك باسمك لأنني لا أعرف أي إسم استخدم من أسماء الثلاثة، يجب أن تعرف أن قضيتك صعبة جداً، ليست المسألة خطيرة جرائمك، بل لأننا ببساطة لا نعرف من أنت، إن الثورة في بلدنا لا تزال حديثة عهد، بل أخيرة أو استعداد، ونحن لا نستطيع

### الجمال يحكي

من أي بلاغ عن سرقة جواز سفر بريطاني باسم دانييل كالدويل، ولا أستطيع أن أفسر كيف ظهر في ملفك أنك يهودي باسم ديفيد أرتسون، ثم إن رفعت الجمال لا توجد اتهامات ضده ولا أبلغ هو عن سرقة أي شيكات سياحية، سادعك تخرج إلى حال سبيلك شريطة أن أعرف فقط من أنت على حقيقتك، وإن ما قولك؟ قلت له: لا تريد أن تخبرني لماذا أنت مهتم بي؟ وأضح أنني لست هنا بسبب اتهام ما، وكان رده: أنا معجب بك، إجابتك أسرع مما توقعت، تصورت أنه ما دام من البوليس السياسي، وهو ما صدقته، فليس من المنطقي أن يعرفني باسمه مع أول اللقاء إذا كان على يقين من امرى، كان البوليس السياسي في ذلك الوقت فرعا من المخابرات، وعلى الرغم من ادعائه أنهم لا يملكون الإمكانات إلا أنهم كانوا يعملون بداب شديد، استطرد قائلاً: أنا مهتم بك، فقد تاكد لنا أنك قمة في الذكاء والدهاء، لقد أثرت حيرة الرسميين إزاء الصور التي ظهرت عليها حتى الآن، قد تكون إنكليزياً أو يهودياً أو مصرياً، غير أن ما أثار اهتمامي كثيراً بشأنك هو أن أحد رجالنا الذين يستنهم بيتمك في حجز الإسكندرية أفسد بأن جميع النزلاء اليهود الآخرين اعتقدوا عن يقين أنك يهودي، ودهشت للطريقة التي يعملون بها، لقد وصل بهم الأمر إلى حد وضع مخبرين داخل السجن للتحسس على الخارجيين على القانون، وواصل حسن علي حديثه قاصداً مباشرة إلى ما يرمي إليه فقال: «حجب التزام الحذر، أعداء الثورة في كل مكان ويريدون دفع مصر مرة ثانية إلى طريق التبعية للأجانب وكبح الملاك الزراعيين، بيد أن ذلك موضوع آخر، فانت إنكليزي لا بعينك ذلك في كثير أو قليل، وأنا على يقين من أنك لا تضرهم كراهية للشعب المصري»، انفجرت فجأة قائلاً: «إنها إهانة فانا مصري، وحريص الحرص كله على مصر وشعبها». صرخت بأعلى صوتي لهذه الإهانة التي وجهها لي، وما إن انتهيت من ثورتي الغاضبة حتى أشعلت سيجارة وابتسمت ابتسامة المنتصر... وعرفت أنني وقعت في المصيدة التي نصبها لي، عرفت أنه انتصر عليّ، فقد استفزني إلى أقصى الحدود ليجعلني أظهر كلمات عن أعداء مصر أن يجعلني أكشف الستر عما أخفيت، ثم قال لي: «أنا فخور بك، أنت مصري أصيل، أطلب منك أن تخبرني شيئاً واحداً وبعدها سأعترف لك بالسبب في أنك هنا، ولماذا أنا مهتم بك أشد الاهتمام، كيف نجحت في جعل اليهود يقبلونك

أصبحت منذ ذلك التاريخ جاك بيتون، المولود في 23 أغسطس (أب) عام 1919 في المنصورة، من أب فرنسي وأم إيطالية، وأسرتي تعيش الآن في فرنسا بعد رحيلها عن مصر

إصدار وثائق إثبات الشخصية للجميع لأننا لا نملك الوسائل اللازمة ولا العاملين اللازمين لذلك، وكما ترى فإنني صريح معك، ولأنك حتى اللحظة مجرد مشتبه فيه، فالواجب يقضي بالاتباق في الحجز أكثر من يومين، بعد ذلك لا بد من عرضك على قاض أو إطلاق سراحك، لكن يجب أن نتحفظ عليك إلى أن تفسح لنا عن حقيقة هويتك، نحن في ثورة ولسنا على استعداد لتحمل أية أخطاء... انصت إليه بانتباه محاولاً تصور ما يرمي إليه، واستطرد قائلاً: «أود أن أغلق قضيتك، ما

الشخص الذي أبحث عنه، يمكن أن نستفيد منك استفادة حقيقية، وكان سؤالى هذه المرة: ما الذي تريدني من أجله؟ أجاب قائلاً: كما قلت لك من قبل هناك مشكلات خارجية كثيرة تواجه مصر، وتوجد في مصر أيضاً رؤوس أموال ضخمة يجري تهريبها، والملاحظ أن اجانب كثيرين، خصوصاً اليهود هم الذين يتحلبون لتهريب رؤوس الأموال إلى خارج البلاد، يمكنهم تحويل مبالغ بسيطة بشكل قانوني، غير أنهم نظموا فرقا تخطط وتنظم لإخراج مبالغ ضخمة من مصر، واليهود هم

كيهودي؟» أجبت قائلاً: «تلك قصة طويلة، وأنا واثق من أنك لا تريد سماعها»، وكانت إجابته: «جرب... لدي متسع من الوقت»، سألته: «وفيم يهيمك ذلك؟»، قال هادئاً: «لأنني بحاجة إليك، ولدي عرض أريد أن أقترحه عليك». ربما كنت أنتظر هذه اللحظة، إذ سبق لي أن عشت أكاذيب كثيرة في حياتي، وبعد أن قضيت زمناً طويلاً وحدي مع أكاذيبى، أجدني مسروراً الآن إذ أبوح بالحقيقة إلى شخص ما.

هكذا شرعت أحكي لحسن حسني كل شيء عنى منذ البداية، كيف قابلت كثيرين من اليهود في ستوديوهات السينما، وكيف تمثلت سلوكياتهم وعاداتهم من منطلق الاهتمام بأن أصبح ممثلاً، وحكيت له عن الفترة التي قضيتها في إنكلترا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، ثم أخيراً في مصر، بسطت له كل شيء في صدق، إنني مجرد مهرج، ومشخصاتي عايش في الظاهر وممثل كل الأدوار التي دفعت إليها الضرورة ليلبغ ما يريد في حياته، بعد أن فرغت من كلامي اتسعت ابتسامته حسني أكثر مما كانت وقال لي: أنت إنسان مذهل، لقد اكتسبت في سنوات قليلة خبرة أكبر بكثير مما اكتسبه شيوخ على مدى حياتهم، أنت بالصبط

قال لي المحقق: تأكد لنا أنك قمة في الذكاء والدهاء، لقد أثرت حيرة الرسميين إزاء الصور التي ظهرت عليها حتى الآن، قد تكون إنكليزياً أو يهودياً أو مصرياً

الذي أبحث عنه، يمكن أن نستفيد منك استفادة حقيقية، وكان سؤالى هذه المرة: ما الذي تريدني من أجله؟ أجاب قائلاً: كما قلت لك من قبل هناك مشكلات خارجية كثيرة تواجه مصر، وتوجد في مصر أيضاً رؤوس أموال ضخمة يجري تهريبها، والملاحظ أن اجانب كثيرين، خصوصاً اليهود هم الذين يتحلبون لتهريب رؤوس الأموال إلى خارج البلاد، يمكنهم تحويل مبالغ بسيطة بشكل قانوني، غير أنهم نظموا فرقا تخطط وتنظم لإخراج مبالغ ضخمة من مصر، واليهود هم

الأكثر نشاطاً في هذا المجال، إن إسرائيل تأسست منذ خمس سنوات مضت، وهناك كميات ضخمة من الأموال تتجه إليها، ونحن ببساطة لا نستطيع تعقب حيلهم، ومن ثم فنحن نريد أن نغرس بينهم شخصاً ما، يكتسب ثقتهم ويطننون إليه ويبدأ بكتشف حيلهم في تهريب أموالهم إلى خارج البلاد، كذلك يكشف لنا عن وراء ذلك كله، نريد أن نعرف كيف تعمل قنوات النقل التي يستخدمونها وكل شيء آخر له أهمية، وأنت الشخص المثالي لهذا العمل، لا بد من أن يكون يهودياً، ولقد استطعت إقناعهم بذلك، ما رأيك... هل أنت على استعداد لهذه المهمة؟ حدثت فيه كأنه نزل إلي من السماء، لم أشعر بالإطمئنان، ولم تكن لدي فكرة عما أنا مزعم عمله، أوضح لي أنني أفضل فرس رهان بالنسبة إليه. أضاف أنهم سوف يتولون تدريجي، وإيجاد قصة جيدة الإحكام لتكون غطاء لي، ثم بضعوني وسط المجتمع اليهودي في الإسكندرية، سألته: وماذا يعود عليّ أنا من هذا؟ فقال: «سنحكي ماضي رفعت الجمال تماماً، ونسقط الإجراءات القضائية الأولية لإقامة الدعوى ضدك بسبب جوازات السفر المزورة، والبيانات الشخصية عن علي مصطفى، وشارلزن ديون، وداينيل كالدويل، وأية أسماء أخرى سبق لك أن استخدمتها، كذلك سنسقط أية اتهامات أخرى ضدك، وسوف نستعيد قيمة شيكاتك السياحية، أو نكتب بالإسم الذي تتخذه لنفسك وتعيش به كيهودي، هل تعقد الصلقة معاً؟» عدت لأسأله: «هل لي حق الاختيار؟»، فقال: «من حيث المبدأ لك الخيار، فإذا كنت أعدت على حياة السجن، فمن المؤكد أنك تستطيع اختيار هذا لأن السجن سيكون هو مكانك ومالك زمناً طويلاً ما لم تسقط الاتهامات ضدك»، فقلت: «وكيف نبدأ إجراء اتنا؟»، قال: «من هنا إذا ما قبلت عرضنا، سنشرع في تدريبك فوراً، سيكون لك تدريب مكثف ويحتاج إلى زمن طويل، وسوف تكون لك شخصية جديدة ونحسى ماضيك تماماً، وما أن توضع في مكانك الجديد حتى تغدو مسؤولاً عن نفسك، لن يكون لنا دور سوى دعمك بالضرورات، ولن نتدخل إلا إذا ساءت الأمور، أو أصبح الوضع خطراً»، جلست في مكاني أفكر في الفرص المتاحة لي، مدركاً أنه لا خيار آخر أمامي إذا لم أتنا دخول السجن، لقد أوقع بي حسن حسني حيث أراد لي، ولا حيلة لي إزاء ذلك، وقفت وبسطت يدي لإصافحه موافقاً وأنا أقول له: حسن... أظنك أوقعت بي حيث تريد لي أن أكون، إذن لنبدأ،

أجاب وعلي شفثيه ابتسامه: «أنا سعيد جداً أن أسمع منك ذلك». بدأت فترة تدريب مكثف، شرحوا لي أهداف الثورة وفروع علم الاقتصاد، وتعلمت سر نجاح الشركات متعددة القوميات، وأساليب إخفاء الحقائق بالنسبة إلى مستحقات الضرائب، وتعلمت وسائل تهريب الأموال، وتعلمت اليهودي في الإسكندرية، سألته: وماذا يعود عليّ أنا من هذا؟ فقال: «سنحكي ماضي رفعت الجمال تماماً، ونسقط الإجراءات القضائية الأولية لإقامة الدعوى ضدك بسبب جوازات السفر المزورة، والبيانات الشخصية عن علي مصطفى، وشارلزن ديون، وداينيل كالدويل، وأية أسماء أخرى سبق لك أن استخدمتها، كذلك سنسقط أية اتهامات أخرى ضدك، وسوف نستعيد قيمة شيكاتك السياحية، أو نكتب بالإسم الذي تتخذه لنفسك وتعيش به كيهودي، هل تعقد الصلقة معاً؟» عدت لأسأله: «هل لي حق الاختيار؟»، فقال: «من حيث المبدأ لك الخيار، فإذا كنت أعدت على حياة السجن، فمن المؤكد أنك تستطيع اختيار هذا لأن السجن سيكون هو مكانك ومالك زمناً طويلاً ما لم تسقط الاتهامات ضدك»، فقلت: «وكيف نبدأ إجراء اتنا؟»، قال: «من هنا إذا ما قبلت عرضنا، سنشرع في تدريبك فوراً، سيكون لك تدريب مكثف ويحتاج إلى زمن طويل، وسوف تكون لك شخصية جديدة ونحسى ماضيك تماماً، وما أن توضع في مكانك الجديد حتى تغدو مسؤولاً عن نفسك، لن يكون لنا دور سوى دعمك بالضرورات، ولن نتدخل إلا إذا ساءت الأمور، أو أصبح الوضع خطراً»، جلست في مكاني أفكر في الفرص المتاحة لي، مدركاً أنه لا خيار آخر أمامي إذا لم أتنا دخول السجن، لقد أوقع بي حسن حسني حيث أراد لي، ولا حيلة لي إزاء ذلك، وقفت وبسطت يدي لإصافحه موافقاً وأنا أقول له: حسن... أظنك أوقعت بي حيث تريد لي أن أكون، إذن لنبدأ،



شركة السياحة المملوكة له في إسرائيل



رفعت الجمال في الأقصر

ذكر رفعت الأمر، في مذكراته الشخصية... وهكذا انتهى رفعت الجمال رسمياً، ليولد جاك بيتون، الذي انتقل للعيش في الإسكندرية، ليقيم في حي يكثر فيه اليهود، ويحصل على وظيفة محترمة، في إحدى شركات التأمين، وتدرجياً بدأت فثته في نفسه تزاد، وبدأ يتعاش

إذا قبض عليّ هناك فسوف يسدل الستار عليّ نهائياً والمعروف أن إسرائيل لا تضيق وقتاً مع العملاء الأجانب، إذ يستجوبونهم ثم يقتلونهم، ولست متشوقاً إلى ذلك!

كفرد من الطائفة اليهودية، التي قدمه إليها زميل الحجز السابق ليفي سلامة، والذي قضى معه بعض الوقت، والذي ألقى القبض عليه، عند الحدود الليبية.

في مذكراته يكشف لنا رفعت جانباً لم يتطرق إليه المسلسل التلفزيوني على نحو مباشر أبداً، إذ تباغتنا المفاجأة بأنه قد انضم، أثناء وجوده في الإسكندرية، إلى الوحدة اليهودية 131، التي أنشأها الكولونيل اليهودي إبراهيم دار، لحساب المخابرات الحربية الإسرائيلية، والتي شرع بعض أفرادها في القيام بعمليات تخريبية ضد بعض المنشآت الأميركية والأجنبية، على نحو يجعلها تبدو كما لو أنها من صنع بعض المنظمات الخفية المصرية، في ما عرف بعدها باسم «فضيحة لافون»، نسبة إلى إسحاق لافون رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك في الوحدة 131، كان رفعت زميلاً لعدد من الأسماء، التي أصبحت في ما بعد شديدة الأهمية والخطورة، في عالم المخابرات والجاسوسية، مثل مارسيل نينيو، التي أقام علاقة معها لبعض الوقت، وماكس بينيت، وإيلي كوهين، ذلك الجاسوس الذي كاد يحتل منصباً بجهان الحساسية والخطورة في سورية، (أفردنا له الحلقات 6 و 7 و 8 من السلسلة) وغيرها.

### نقطة تحول

تبدو مذكرات رفعت الجمال في هذا الجزء بالذات، مدهشة بحق، فهي تتخالف كل ما قرأناه

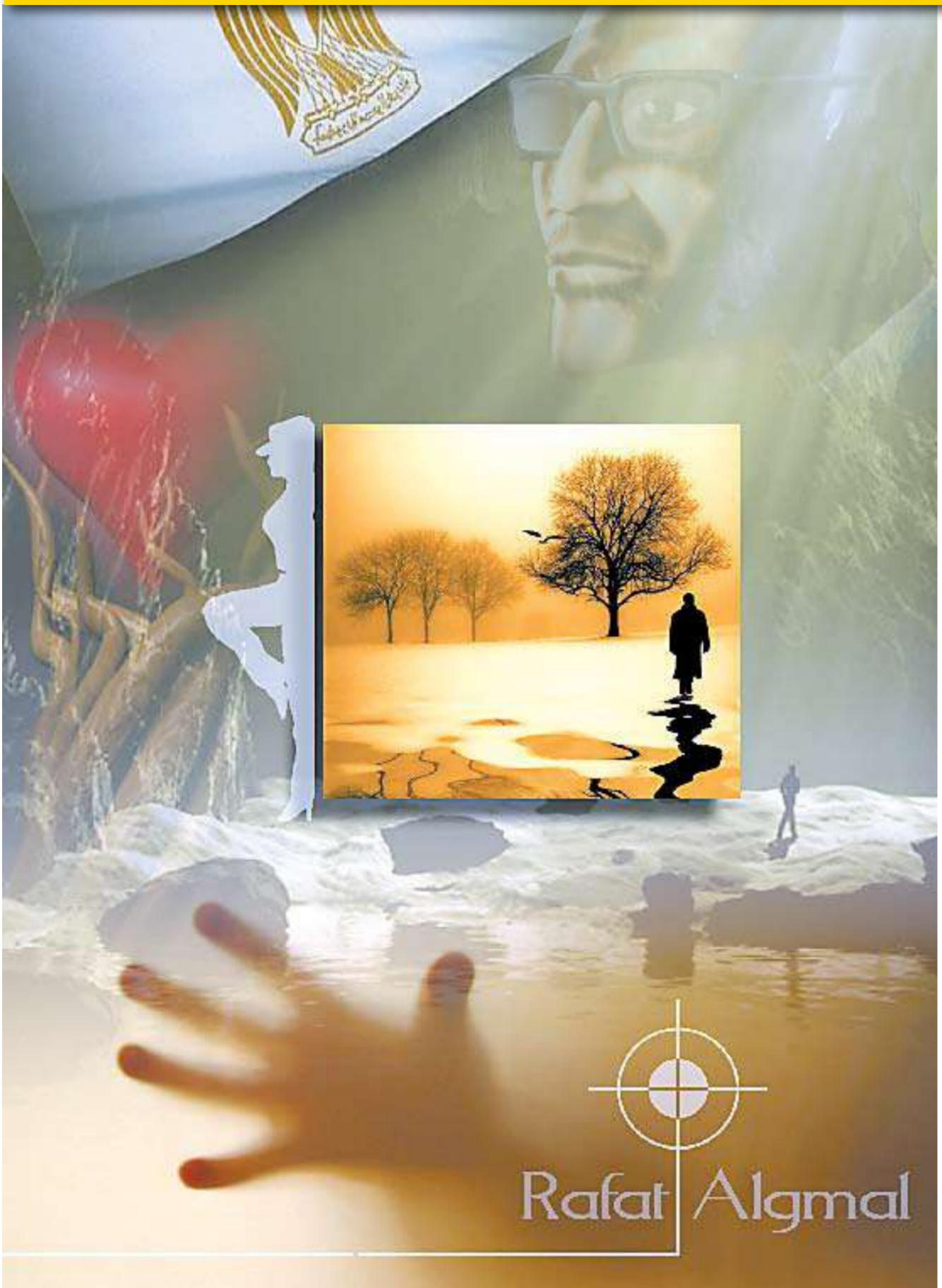
كنت أصبحت راسخ القديمن في الدور الذي تقفصته كما لو كنت أمثل دوراً في السينما، وكنت قد أحببت قيامي بدور جاك بيتون، أحببت اللعبة. الفارق الوحيد هذه المرة هو أن المسرح الذي سأتؤدي عليه دوري هو العالم بأساعه، وموضوع الرواية هو الجاسوسية الدولية، وقلت في

كنت أصبحت راسخ القديمن في الدور الذي تقمصته كما لو كنت أمثل دوراً في السينما، وكنت قد أحببت قيامي بدور جاك بيتون

نفسى أي عرض مسرحي مدهل هذا! لقد اعتدت دائماً وبصورة ما أن أكون مغامراً مقامراً، أو أحببت مذاق المخاطرة، وتبدرت أمري في إطار هذه الأفكار، وتبين لي أن لا خيار أمامي، سوف أؤدي أفضل أدوار حياتي لأواجه خبارين في نهاية المطاف، إما أن يقبض عليّ وأستجوب وأشوق، أو أن أنجح في أداء الدور وأستحق عليه جائزة أوسكار، وكنت مقتنعاً أيضاً بأنني أعمل الصواب من أجل مصر وشعبها، قلت لغالي: «إذا كنت تعتقد أنني قادر على أداء المهمة فإنني لها»، ثم كان السؤال الثاني: «كيف نبدأ؟»، فقال: «سوف يجري تدريبك على العمل على الساحة الدولية، كل ما تتعلمه يجب أن يسري في دمك، ذلك سر اللعبة، أنت مخرج عرضك المسرحي وأما أن تنجح فيه بصورة كاملة، أو تواجه الهلاك»، تصافحنا علامة الموافقة، وبدأت جولة تدريب مكثف، ودرست تاريخ اليهود الأوروبيين وموجات الهجرة إلى فلسطين... (يتبع)...

### غداً

- كيف «غزا» الجمال إسرائيل
- علاقات خاصة جداً مع ماثييرا وديان وبين غوريون



Rafat Aljmal



Škoda  
SIMPLY CLEVER



شركة فؤاد الغانم وأولاده للسيارات ذ.م.م

811118 - www.faa.com.kw

### الكلمة الضائعة

م	د	ق	ا	س	ت	ق	ر	ا	ر
س	و	د	هـ	ء	س	م	ش	ف	ا
ا	ا	ر	و	ن	ق	ر	ا	ل	م
ع	ء	د	م	ر	ض	و	ي	ي	ا
د	هـ	ا	ن	ق	ا	ذ	ة	ر	س
ا	ع	د	س	ل	ا	م	ة	ء	ع
ت	ب	ل	ا	ق	ل	ق	ا	م	ا
ص	ح	ة	ا	ر	ع	ف	ع	ص	ف
ط	ب	ي	ب	ج	ش	ل	ل	ح	ا
ا	س	ت	ع	د	ا	د	م	ة	ت

ابحث عن الكلمات التالية في الشبكة واشطبها في جميع الاتجاهات. تجد بعد عملية الشطب حروفاً غير مشطوبة تؤلف على التوالي كلمة السر وهي اسم قائد قرطاجي كبير

استعداد	دواء	علاج	مساعداً
استقرار	سرير	علم	مشفى
اسعافات	سلامة	قدر	مصحة
الم	شفاء	قلق	هدوء
إنقاذ	صحة	قوة	
دار	طبيب	مرض	

### الكلمات المتقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9

#### أفقياً

1. موضع في ليبيا صمد فيه القائد الفرنسي كوينغ ضد الألماني رومل
2. يمشي - مفر
3. منع - من الأسماك
4. أذل - ود
5. عاصمة آسيوية
6. حرف شرط - اختلاط الأمر
7. ضد عطشان - متشابهان
8. قطع - تتابع
9. كيميائي إيرلندي اكتشف دور الأكسجين في الاحتراق

#### عمودياً

1. قاعدة بحرية أميركية اشتهرت بتدمير الطيران الياباني لاسطولها
2. يغلق - أعلى قمة في البيرينيه بإسبانيا
3. عنقوان الشباب - غاية
4. ضد برد - ذل
5. ماشى - متشابهان
6. يدرّب - توجب عليه الأمر
7. سرير الطفل - سكب - حرف عطف
8. هواء - أساسي
9. قاض ومؤرخ أندلسي كبير

### kakuro


تهدف هذه اللعبة الى ملء الخانات البيض في الشبكة باستعمال الأرقام من 1 إلى 9. تتكون الشبكة من مجموعات أفقية ومجموعات عمودية تحدها خانوات زرق. تتألف كل مجموعة من 2 إلى 7 خانوات. إملأ بأرقام يكون مجموعها الرقم المدون في الخانات الزرق. إذا كان الرقم الأساسي مدوناً في الجزء الأعلى من الخانة الزرقاء فهو يعني المجموعة الأفقية، أما إذا كان مدوناً في الجزء الأدنى فهو يعني المجموعة العمودية. ينبغي ألا يظهر أي رقم مرتين في المجموعة نفسها.

### الرقم المطلوب

9	7
12	10
15	13
18	16
?	

ما الرقم الذي ينبغي أن يحل منطقياً محل علامة الاستفهام؟

### sudoku


تتألف شبكة sudoku هذه من 9 مربعات كبيرة، يقسم كل مربع إلى 9 خلايا صغيرة. إملأ الخلايا الصغيرة بالأرقام المناسبة من 1 إلى 9. يجب ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل صف أفقي أو عمودي.

### الحلول

6	1	2	5	8	9	7	4	3
8	7	3	2	1	6	9	5	4
5	9	4	7	6	3	2	8	1
1	4	5	6	7	8	3	2	9
3	8	7	4	9	2	5	1	6
9	2	6	3	5	1	4	7	8
2	5	1	8	3	7	6	9	4
7	6	8	9	4	5	1	3	2
4	3	8	1	2	6	8	5	7

### من هو؟

8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر وناقد مجدد سوري ترأس المجمع العلمي العربي.

2+3+4+7= مرشد  
8+3+5+7= قبيح

8+3+1+6= صوت لين ورقيق  
5+3+6= غزال أبيض

4+3+2+1= صديق  
4+3+2= ضد نهار

12: الأرقام المفقودة

11: الأرقام المفقودة

10: الأرقام المفقودة

9: الأرقام المفقودة

8: الأرقام المفقودة

7: الأرقام المفقودة

6: الأرقام المفقودة

5: الأرقام المفقودة

4: الأرقام المفقودة

3: الأرقام المفقودة

2: الأرقام المفقودة

1: الأرقام المفقودة



أقامت الكنيسة الانجيلية الوطنية في الكويت غبقة رمضانية في مقر الكنيسة، حضرها عضوا مجلس الامة د. حسن جوهر، وحسين القلاف، ورئيسة اللجنة العليا للام المثالية الشيخة فريحة الاحمد، وسفير مملكة البحرين لدى الكويت الشيخ خليفة بن حمد آل خليفة، وسفيرة الولايات المتحدة الاميركية لدى الكويت ديورا جونز، وممثلة البرنامج الانماني للامم المتحدة في الكويت فاليري كيف، الى جانب عدد من رجال الدين الاسلامي والمسيحي في الكويت.



حسن جوهر



حسين القلاف



السفيرة الاميركية في الغبقة

المناسبة  
غبقة رمضانية

المكان  
مقر الكنيسة الانجيلية



فاجي



القس عمانوئيل غريب



القس بيجول



ميشيل فؤاد



القس عمانوئيل غريب وحرمة في استقبال الحضور



أسرة الدوسري

اقامت الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية، حفل قرقيعان حضره عدد من الاطفال وذويهم، بالاضافة الى مسؤولي الجمعية وعدد من الفنانين التشكيليين الذين حرصوا على الحضور والاستمتاع باجواء القرقيعان مع ابناءهم.



حمد وفهد السحمان

المناسبة  
حفل قرقيعان

المكان  
جمعية الفنون التشكيلية



صالح سلمان



نور الكندري



محمد المسباح وابنته ريماس



فقرة من المسابقات



محمد وعلي هادي

اقامت شركة الابداع الخليجي للتدريب والاستشارات غبقتها الرمضانية تحت شعار «صناعة التدريب»، وذلك ضمن فعاليات التدريب الجديدة التي تقوم بها خلال الربع الاخير من عام 2008. حضر الغبقة قادة التدريب في الشركة، وعدد من المسؤولين في المؤسسات والوزارات الحكومية والشركات الخاصة.



أحمد الشرجي وإيهاب ملكة



الشرجي يلقي كلمته

المناسبة  
غبقة رمضانية

المكان  
فندق ساس

(تصوير: نوفل ابراهيم)



إيمان قديمي

باشرت ايمان قديمي في عملها الجديد مديرة لدائرة الاعلام والتسويق والعلاقات العامة في الشركة العملية العقارية الشركة الام لفنادق إبيس السالمية وشرق التابعة لمجموعة أكور العالمية.

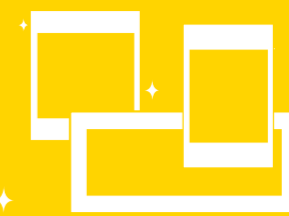


مصطفى نجم الدين

افتتحت روضة المدرسة الباكستانية عامها الدراسي الجديد باستقبال تلاميذها الجدد، وتم تعريف اولياء امورهم على البرامج التعليمية الجديدة المخصصة للاطفال.



اقامت أسرة عبدالله محمد الشمري حفل قرقيعان لابنيها محمد وأحمد بحضور الأصدقاء والأقارب، وتم توزيع القرقيعان على جميع الحضور.



نظمت مؤسسة دبي للإعلام، أمسية رمضانية احتفالاً بالشهر الفضيل أقيمت في فندق ومنتجع موفنيك البدع، تكريماً للفنانين المشاركين في الاعمال الدرامية المتميزة التي يتم عرضها على قنواتي دبي وسما دبي، خلال الشهر المبارك، وحضرها نخبة من كبار الفنانين والمخرجين والمنتجين الخليجيين والعرب، ونخبة من ابرز الاعلاميين في الكويت.



دعيج الخليفة وسعاد عبدالله



مدير مؤسسة دبي للإعلام مع مراسل دبي أحمد العنزي

المناسبة  
أمسية رمضانية

المكان  
فندق «موفنيك» البدع

(تصوير جهاد صالح)



جويس ولمياء



بروين حبيب وأحمد العنزي



لقطة تذكارية لعدد من الفنانين



عبير الجندي



سماح



جوري



لمياء طارق ومها محمد



إبراهيم الحربي

أقام البنك التجاري الكويتي حفل قرقيعان لعملائه الصغار من حملة حساب «حسابي الأول»، في فرع جنوب السرة. وحرص البنك على إضفاء جو عائلي على هذه المناسبة، من خلال الرسم على الوجوه والفقرات الترفيهية.



لقطة جماعية لأطفال «حسابي الأول»



لقطة توزيع قرقيعان التجاري على الأطفال

المناسبة  
حفل قرقيعان

المكان  
البنك التجاري - فرع جنوب السرة



لقطة تذكارية لطلبة المدرسة البريطانية مع المشرفات

أقام مركز سلطان بالتعاون مع المدرسة البريطانية حفل قرقيعان في فروع مركز سلطان: الكوت والسالمية والشويخ والشرق، حيث زار أطفال المدرسة هذه المراكز بالزي الشعبي الخاص بهذه المناسبة.



طلبة المدرسة البريطانية أثناء توزيع القرقيعان على رواد السوق

المناسبة  
حفل قرقيعان

المكان  
مركز سلطان - السالمية

(تصوير جابر عبد الخالق)

بدأت الفرحة بالعام الدراسي الجديد والعودة الى مقاعد الدراسة على محيا طلاب مدرسة الإخلاص الأهلية، التي فتحت أبوابها لاستقبال طلاب المرحلة الابتدائية، الذين باشروا الأنشطة المدرسية ببرامج احتفالية ابتهاجا باستقبال عامهم الجديد.



محمد ونور



وسام واسراء وعائشة



أسرة تنجيكي

المناسبة  
بدء العام الدراسي

المكان  
مدرسة الإخلاص الأهلية







## سلة أخبار

زرع الماريغوانا لابنه...  
لأنه مفلس

اعتقل إيطالي لحيازته الماريغوانا، واعترف بأنه قام بزراعة هذه النخلة من أجل ابنه الذي يدخلها كثيراً، لكنه لم يعد يستطيع تحفل تكاليف شرائها. وذكرت وكالة الأنباء الإيطالية «أنسا» أن الأب البالغ من العمر 52 عاماً، قال لعناصر الشرطة الذين عثروا على نباتات ماريغوانا مجففة في مراب السيارة، إن ابنه «يدخن كثيراً وهو دائم الإفلاس» وأضاف «قررت أن أزرع له بعض النباتات لمساعدته». وكان الابن البالغ من العمر 21 عاماً يخضع لمراقبة الشرطة للاشتباه في حيازته المخدرات، والأفتان اليوم قيد الاعتقال بهذه التهمة. (روما - يو بي أي)

تنفيذ أكبر جدارية  
للأطفال في مصر

الإسكندرية -  
حسام عبدالقادر

تحت عنوان «الإسكندرية مدينة الحلم والفن»، شارك 100 طفل إسكندري في تنفيذ أكبر جدارية للأطفال بطول 17 متراً وارتفاع متر ونصف المتر مقسمة على أجزاء، وذلك خلال ختام فعاليات الحملة القومية للقراءة للجميع بحدايق الشلالات بالإسكندرية، التي نظمتها فرع ثقافة الإسكندرية برئاسة ماهر جرجس، الذي أكد أن معظم الأطفال المشاركين بالجدارية فازوا هذا العام في مسابقات فنية عالمية وحصلوا على شهادات تقدير.

وناتي هذه الجدارية مشاركة من أطفال وطلاب قصور الثقافة بالإسكندرية في إطار الحملة القومية للقراءة للجميع واختبار الإسكندرية عاصمة للثقافة الإسلامية. وقد عرضت الجدارية على الأدباء والمضامين المشاركين في فعاليات القراءة للجميع وشارك الجميع في التحكيم، كما اختتمت الاحتفالية بعرض كورال قصر الأنطوني وعرض لفرة الموسيقى العربية.

«يونيفرسال»

تلقي مشروع «تان تان»

أعلن المسؤولون في استديوهات شركة «يونيفرسال»، أنهم قرروا عدم إنتاج فيلم رسوم متحركة مقتبس عن السلسلة الكوميدية اللجيكية الشعبية «تان تان»، بسبب مخاوف تتعلق بالميراثية. وذكرت صحيفة «لوس أنجلز تايمز»، أن الاستديوهات قررت التخلي عن إنتاج الفيلم، الذي كان سيصور بطريقة ثلاثية الأبعاد، بسبب المبالغ الكبيرة التي طلبها صاحب المشروع المخرجان الشهيران ستيفن سبيلبرغ وبيتر جاكسون.

وتدور قصة الفيلم حول سلسلة المغامرات التي كتبها الفنان اللجيكي الراحل جورج ريني بين عامي 1929 و1976. وأشارت الصحيفة إلى أن المغامرات التي حظيت بشعبية كبيرة في أوروبا، تدور حول صحافي يدعى تان تان برفقة كلبه ويدعى ميلو. وتبعاً لقرار «يونيفرسال»، ستخضع سبيلبرغ وباكسون اللذان طالبا بالحصول على ما يقارب 30% من العائدات الإجمالية للفيلم، إلى التفتيش عن مصدر آخر للتحويل. (لوس أنجلز - يو بي أي)

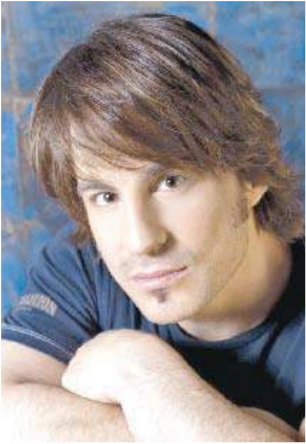
ثعلب نادر  
على شريط فيديو

يحتفظ بريطاني بما يعتقد أنها أول صور فيديو لثعلب أسود نادر في المملكة المتحدة، وذكرت صحيفة «تلغراف»، أن كينيف هيبهار (48 سنة) رأى بالصدفة هذا النوع النادر من الثعالب عندما كان يمر مع صديق له في إحدى المقابر. وأضاف هيبهار «كان الثعلب خارج منطقة تشولبي، لا أريد أن أحدد المكان الذي رأته أو اسمي المقبرة، لأنه نادر جداً ولاني لا أريد تشجيع الناس على محاولة التقاطه».

وتظهر صور الفيديو الثعلب الأسود وهو يركض في المقبرة. وقال هيبهار «التقطت بضع صور الفيديو للثعلب من مسافة قريبة جداً، إنه جرو صغير».

(لندن - يو بي أي)

## جيمي واين شبه عار في المطار



دون توجيه أي تهم إليه، وقال ممارحاً «تعلمت درس من هذه الحادثة، الأول ألا تحدث مع الأمن في أوكلاند، والثاني أن تنتخبه أين تخلع ملابسك».

(واشنطن - يو بي أي)

انتهى الأمر بمغني الريف الأميركي جيمي واين شبه عار في مطار أوكلاند الدولي، عندما أساء فهم ما أمره به أحد عناصر الأمن، بعد أن استمر جهاز كشف المعادن بإطلاق الإنذار كل مرة كان واين يدخل عبره.

وقال موقع «بيبول» الأميركي، أن أغاني واين الشديدة الرواج والتي تتصدر سباقات أغاني الريف، لم تصنع رجال الأمن من أمره بلع ملابسه قطعة وراء أخرى، حتى انتهى به الأمر بملابسه الداخلية.

وقال واين إنه كان متعباً جداً ولم يحظ بما يكفي من النوم في الليل، حين اقترب من جهاز كشف المعادن وهو يرتدي بنطالا قصيراً وقميصاً رياضياً وكنترة فضفاضة، غير أن الجهاز أخذ يطلق صفارة الإنذار من وجود أمر مشبوه.

وقال واين «واصلت المحاولة غير أن الجهاز لم يكن يتوقف»، عندها خلع كنترته وقادلاته، غير أن الجهاز استمر بالطنين، وهنا قال الشرطي شيئاً غير مفهوم وظن واين أنه يطلب إليه أن يخلع سرواله فامتثل لذلك.

وقال واين إنه حاول العودة مسرعاً لارتداء بنطاله، غير أن الجهاز جذبته إلى الجانب الآخر، وبقي المعنى لما يكفي من الوقت بسرواله الداخلي لكي يراه كل من في المطار شبه عار، عندها استدعى عنصر الشرطة قوة دعم قائلاً «لدينا مسافر أساء فهم تعليمات الشرطي وخلع سرواله»، وقد احتجز واين وكُبل لمدة 25 دقيقة، والتقط عناصر الشرطة صوراً له شبه عار بأجزئتهم الخلوية.

وقد أطلق سراح واين من

## «سبايس جيرلز» تفوز بجائزة «فودافون»



جائزة «أفضل عمل مباشر دولياً»، أما مارك رونسون فحصل على لقب «أفضل مغن في الأداء الحي» وكابت ناش «أفضل مغنية في الأداء الحي».

وقدمت في حفل توزيع الجوائز عروض لكل من «كلاسيغاس» و«دي أوتوماتيك» و«برايميل سكريم» و«دي بوسيكات دولر» و«ويل يونغ» و«جايمس موريسون».

(لندن - يو بي أي)

الشيء «لأن الفرقة فازت بالجائزة وقالت «أمضينا وقتاً ممتعاً، لذا أشعر بانني محظوظة جداً، إذ أتحت لي فرصة الغناء معهن من جديد»، وتابعت إن «المسألة هي أنه عند التوجه إلى حفل موسيقي نذهب للتسليّة والمريح، وهذا ما فعلناه بالضبط، لذا أحب الناس عرضنا واستمتعوا كثيراً».

يُشار إلى أن فرقة «تايك ذات» فازت بجائزة «أفضل جولة لهذه السنة»، و«كيغز أوف ليون»

فازت فرقة البوب البريطانية «سبايس جيرلز» في حفل توزيع جوائز «فودافون» الموسيقية بالعاصمة البريطانية لندن بجائزة، بسبب اجتماع أفرادها من جديد هذه السنة.

وأقادت صحيفة «دايلي تلغراف»، بان «سبايس جيرلز» تفوقت على فريق «ليد زيبلين» و«فيرف» و«جايمس»، وحصلت على لقب «أفضل توخذ لهذه السنة»، واعترفت إيما بانتون، وهي الوحيدة من فرقة «سبايس جيرلز» في الحفل، أنها «أدلت بعض

## إغلاق «المودم» أو «الراوتر» بعد تصفح الإنترنت يساعد في ترشيد الطاقة

تقول هيئة الطاقة الألمانية، إنه يتعين على مصفحي الإنترنت المعنيين بخفض تكاليف استهلاك الطاقة، إغلاق أجهزة الاتصال بالإنترنت «المودم»، أو وحدة توزيع خدمة الإنترنت «الراوتر» بعد الانتهاء من تصفح الشبكة الدولية. وأضافت الهيئة أن إغلاق هذه مستخدم الإنترنت لا يغلون أجهزة الاتصال بالإنترنت الخاصة بهم على الإطلاق.

وإذا لم تكن هذه الأجهزة مزودة بمفتاح لفصل التيار، يستطيع المستخدم الاستعانة بمفتاح خارجي لإغلاقها. وإذا كان هناك بعض الأجهزة التي يتعين تشغيلها على مدار اليوم لأنها متصلة بالهاتف على

سبيل المثال، فمن الممكن على الأقل إغلاق بعض وظائفها غير الضرورية، مثل تقنية الشبكات المحلية الداخلية «دبلو لان» في حال عدم استخدامها. وقد أظهرت دراسة أجرتها هيئة الطاقة الألمانية، أن نصف مستخدمي الإنترنت لا يغلون أجهزة الاتصال بالإنترنت الخاصة بهم على الإطلاق.

وإذا لم تكن هذه الأجهزة مزودة بمفتاح لفصل التيار، يستطيع المستخدم الاستعانة بمفتاح خارجي لإغلاقها. وإذا كان هناك بعض الأجهزة التي يتعين تشغيلها على مدار اليوم لأنها متصلة بالهاتف على

## جاستن تيمبرلايك: أعشق الطهي وأتميز في صنع المخبوزات الدسمة

## يؤلف أغنية لإيلين ديجينيريس وبورتيا دي روسي

وقال تيمبرلايك في تصريحات لمجلة «إن ستايل» أمس الأول، إن لديه قدرات خاصة في الطهي. وأضاف المغني الذي يجتذب إليه الكثير من الشابات: «كنت أشاهد جدي دائماً وهي تطبخ وتعلمت بعض الأشياء».

وأوضح تيمبرلايك أن صنع المخبوزات هو أهم نقاط تميزه إذ يجيد صنع مخبوزات تتكون من طبقة من الجبن وأخرى من الشوكولاتة وثالثة من القشدة. ورغم تناوله لهذه الوجبات شديدة الدسامة إلا أن تيمبرلايك يحافظ على قوامه من خلال الرياضة واتباع حمية غذائية خاصة.

(بوربانك - يو بي أي، د ب أ)

أعلن مغني البوب الأميركي جاستن تيمبرلايك أنه يخطط لكتابة أغنية لصديقه مقدمة المراهج الشهيرة إيلين ديجينيريس وعروسها الجديدة الممثلة بورتيا دي روسي. ورداً على اتصال به من ضمن برنامج «دي بيلي بوش شو» الإذاعي، قال تيمبرلايك: «الحقيقة أنني وعدتها وسأفي بوعدي». وأجاب تيمبرلايك عن سؤال عما إذا كانت الشائعات من نيته العمل من جديد مع صديقه السابق في فرقة «إن إس واي إن سي» صحيحة، فقال: «لم نتحدث في الموضوع ولا نحضر لشيء من هذا القبيل»، وأوضح أن ثمة مغنية يعمل معها وهي بيونسي، مردداً «نحن نعد أمراً ما، لكننا نتوجهنا إلى الاستديو وقتنا بكتابة وإنتاج بعض الأغاني لها».

من ناحية أخرى، كشف تيمبرلايك (27 عاماً) عن تمتعه ببعض «القدرات النسائية».

## لوحة سيارة تاريخية بنحو 800 ألف دولار

بيعت لوحة أصدرت في عام 1903 لأول سيارة وُجدت في مدينة أندنبره البريطانية، بنحو 800 ألف دولار. وتكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، أن لوحة التسجيل «إس 1» اشترت في عام 1903، وهي السنة التي قدمت فيها أرقام التسجيل للمرة الأولى.

وأضافت أن الكاتب في وزارة العدل الاسكتلندية السير جون ماكديوناند، كان أول من امتلك اللوحة. وقال الفايز بالمزاد الذي أقيم الجمعة الماضي، إنه سيرعرض للوحة على سيارة «سكودا» قديمة حمراء اللون ستكون موجودة في ميلاندن.

ولفتت «بي بي سي» إلى أن السير

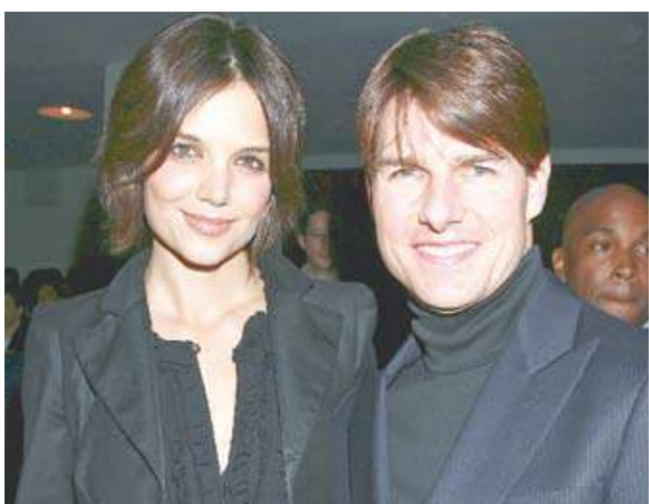
جون الذي يُعرف أيضاً باسم لورد كينغسبيرغ، كان واحداً من أوائل الأشخاص الذين امتلكوا سيارات في اسكتلندا، وكان أحد مؤسسي نادي السيارات في بريطانيا العظمى وإيرلندا، كما كان أول رئيس لبنادي السيارات الاسكتلندي الذي أسس في عام 1899.

وكان من المتوقع أن يُباع اللوحة التاريخية «إس 1»، التي لم تعرض للبيع منذ عام 1903، بما يتراوح بين 400 و500 ألف دولار. وقالت جوزفين أولي من دار «بونهامز» للمزادات العلنية، حصلت معرفة رهان بين عدد من الأشخاص في الهاتف ومزاييد واحد موجود في صالة المزاد، لاقى عند فوزه تصفيقا

مخضرمون أبرزهم جون ليتغو وديان ويست وباتريك ويلسون. يُشار إلى أن المسرحية التي أنتجت أصلا في عام 1947، تحكي قصة رجل يبيع قطع طائرات غير صالحة للجيش، ما يتسبب بمقتل 21 جندياً، وتعود جريمته لتلازمه عندما يقرر ابنه الزواج بابتنة شريكه.

(نيويورك - يو بي أي)

## توم كروز يهنئ زوجته ويفخر بها



أعرب الممثل الهوليوودي توم كروز عن فخره الشديد بزوجته الممثلة كاتي هولمز، التي تقوم بخطواتها الأولى في مجال التمثيل المسرحي في بروداي.

وقال كروز لموقع «بيبول» الأميركي قبيل بدء عرض مسرحيتها الجديدة «أول ماي سان» أي «كل أنثى» في مسرح نيويورك الأميركية «هنتها»، أنا فخور جداً بها، وهذه التجربة تعني الكثير لها.

واعلنت هولمز المسرح في فستان مصمم حسب الأزياء التي سادت في الأربعينات من القرن الماضي، وشاركتها التمثيل

## منير يلهب جمهور دار الأوبرا دعماً لمنكوبي «الدويقة»



أكد المطرب المصري محمد منير في بداية حفله الغنائي الذي نظمته دار الأوبرا المصرية، ضمن برنامجها الفني الرمضاني أنه قرر إدارة الأوبرا التبرع بإيرادات الحفل لمنكوبي حادثة الدويقة.

واعلنت إدارة الأوبرا أن إيرادات الحفل وصلت إلى 400 ألف جنيه (110 آلاف دولار) دفعها ما يقرب من 15 ألف متفرج ومستمع، حضروا الحفل مساء الجمعة الماضي. وخلال الحفل صعدت المطربة التونسية لطيفة إلى خشبة المسرح المقام في الهواء الطلق في ساحة الأوبرا، وأدت مع منير أغنية من أغانيه إلى جانب أغنية «الورد البلدي» التي أدتها في فيلم «سكوت حاً نصور» للمخرج الراحل يوسف شاهين، ولاقت شعبية واسعة في مصر.

كذلك صعد رئيس مجلس إدارة دار الأوبرا المصرية عبد المنعم كامل ليؤكد قرار وزارة الثقافة ودار الأوبرا المصرية التبرع بإيرادات

## باريس هيلتون تبحث عن شقة في لندن

أعلنت الممثلة الأميركية العالمية باريس هيلتون، أنها تتوق إلى الانتقال والسكن في العاصمة البريطانية لندن.

وذكرت مجلة «اوكي» البريطانية أن الممثلة البالغة من العمر 27 سنة، تعابن منازل وشققاً في حي سانت جون وود، الأنيق بلندن.

وقالت هيلتون التي تصور فيلمها الجديد «ماي نيو بي إف إف»، في بريطانيا لندن أحب مدينة إلى قلبي، وأحب لهجة الناس وتصرفاتهم فيها... إنهم حقيقيون، وأشعر أن كل سكان لوس أنجلز مشهورون، أما في لندن فالأعمال هي محور كل شيء».

(لندن - يو بي أي)





# إجراءات «المركزي» تخفض نمو القروض الشخصية

## من 7,1 إلى 3,2%

### نجحت في دعم الاستقرار المالي ومكافحة التضخم

نجح بنك الكويت المركزي من خلال توجيه سياسة الائتمان في دعم أسس الاستقرار المالي ومكافحة التضخم الناتج عن تسارع معدلات النمو في الطلب الكلي.

حققت إجراءات بنك الكويت المركزي وتعليماته أهدافها في الحد من نمو محفظة القروض والتسهيلات الائتمانية الشخصية خلال الأشهر الثمانية الأولى من هذا العام، وتحديدا منذ بدء البنك تنفيذ بعض هذه الإجراءات منذ مطلع العام الحالي. وحسب تحليل لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) لبيانات البنك المركزي فإن نسبة نمو محفظة الائتمان الشخصية بلغت 3,2% فقط خلال الفترة من يناير إلى أغسطس الماضي مقارنة بنحو 7,1% لنفس الفترة من عام 2007. فخلال الأشهر المذكورة ارتفع حجم التسهيلات الائتمانية والقروض الشخصية من نحو سبعة مليارات إلى نحو 7,348 مليارات دينار بنسبة نمو إجمالي 3,2% ومتوسط شهري نحو 0,4% مقارنة بمتوسط شهري 0,88% لنفس الفترة من العام الماضي.

وكان محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح قد أكد في تصريحات مسبقة أن دور البنك المركزي المتعلق بتوجيه سياسة الائتمان يساعد على التقدم الاقتصادي والاجتماعي، وهو امر يتسجم مع السياسات التي ينتهجها البنك من أجل دعم أسس الاستقرار المالي ومكافحة التضخم الناتج عن تسارع معدلات النمو في الطلب الكلي. وأضاف ان هذه السياسات تأتي في إطار الاغراض الملقاة على عاتق البنك المركزي في ما يتعلق بحماية الاستقرار النقدي والمالي، وهي اغراض تأتي ايضا ضمن اولويات عمل البنوك المركزية في مختلف دول العالم. وذكر الشيخ سالم الصباح انه في هذا الإطار قام البنك المركزي بتطبيق بعض الإجراءات على صعيد سياسة سعر الصرف وسعر الفائدة وبعض الإجراءات المتعلقة

بضبط معدلات النمو في الائتمان المصرفي وتخفيف حدة التركيز في الائتمان الموجه الى بعض القطاعات. وأعرب عن قناعته بأن البنوك المحلية مدركة تماما لابعاد هذه الإجراءات واهميتها في حماية الاستقرار المالي في البلاد وهو امر يبدو في «تقديرنا منسجما مع الاستراتيجيات التي تنتهجها البنوك في مجال ادارة مخاطر العمل المصرفي بصفة عامة».

وكان البنك المركزي قد بدأ خلال العام الحالي تطبيق حزمة من الإجراءات المقيدة للقروض الشخصية، منها تخفيض الحد الأقصى للائتمان من 50 إلى 40% من إجمالي الراتب. من ناحية أخرى أظهرت بيانات «المركزي» انه على الرغم من انخفاض نمو القروض الشخصية فانها حافظت على حصة الأسد من إجمالي القروض والتسهيلات

## وجهة نظر

### مناقشة قرار إنقاذ الاقتصاد الأميركي ذي النكهة الكويتية

صلاحيات بولسون المطلقة وأعباء دافعي الضرائب موضع خلاف

د. عباس الجرير  
econmill@yahoo.com



● الجريدة - نيويورك

تقتصر مهمتهم على توجيه النصح إلى الإدارة الأميركية بشأن السياسة المالية، تحول وزير الخزانة هنري بولسون إلى «سوبرمان» إذ حصل على تفويض رئاسي أطلق يده لاتخاذ ما يشاء من قرارات يتخذ بها من يعتقد أنه يستحق الإنقاذ من الشركات المعسرة، أو يطلق رصاصة الرحمة على من يعتقد بعدم أحقيتها في ذلك، ويتضمن التفويض الممنوح للوزير الحق في إصدار القرارات من دون الحاجة إلى مراجعتها بواسطة أي جهة قضائية أو نقضها، وقد أثار هذا الجزئية حفيظة بعض أعضاء الكونغرس، قطعاً، هذا التفويض ليس له نكهة كويتية، وكذلك هو مصدر المليارات التي ستخصص لشراء المديونيات الصعبة، فهي لن تأتي من عوائد النفط، بل من الإيرادات الضريبية أي أنها ستقطع من جيوب دافعي الضرائب، وهذا أيضاً موضع تحفظ من أعضاء آخرين في الكونغرس. ولكن لا يوجد وقت طويل يمكن إضاعته في المناقشة، كما جمع كل من رئيس اللجنة الاقتصادية المشتركة بالكونغرس السيناتور الديمقراطي تشارلز شومر ورئيس اللجنة المصرفية في مجلس الشيوخ الأميركي السيناتور الديمقراطي كريس دود، إلا أن بعضاً من أعضاء المجلسين يطالب بأن تكون للكونغرس سلطة رقابية مباشرة على تنفيذ عملية شراء الديون المعسرة من المؤسسات المالية، ويقول ماكس بوكاس رئيس اللجنة المالية بمجلس الشيوخ انه يسعى إلى وضع البية لضمان عدم وقوع العبء الأكبر على عاتق دافعي الضرائب. وعلى أية حال، يخشى كل من الأعضاء الديمقراطيين والجمهوريين الاستغناء في مناقشة مشروع قانون خطة الإنقاذ النظام المالي لكي لا يقع اللوم على أي منهما في حال تأخر إقرار هذا المشروع. وتتوقع أوساط نيابية أن يقر المشروع في موعد أقصاه يوم الخميس المقبل.

#### البديل هو الكساد

وتقول أوساط مطلعة في واشنطن دي سي العاصمة الأميركية بولسون هو الذي قاد الدعوة إلى التدخل الحكومي غير المسبوق والشامل باعتباره الوسيلة الوحيدة للحيلولة دون انهيار كامل للنظام المالي وبالتالي انهيار منظومة الإنتاج في الاقتصاد الأميركي، وأنه أمضى عدة ساعات لشرح خطورة الأزمة الراهنة، إذ أوضح أنها ليست أزمة سوق مالي فحسب، بل أزمة شاملة تصيب سوق الائتمان قصير الأجل أيضاً، أي أنها تهدد كل مصادر التمويل في الولايات المتحدة، وفي مقدمتها البنوك والشركات المالية، بل إن تأثيرها قد امتد أيضاً إلى صناعات التقاعد وشركات التأمين، وأن البديل لهذا التدخل الحكومي الحاسم سيكون هو الكساد والبطالة.

بمناجاة الاقتصاد العالمي على وقع أزمة مالية شائكة ومعقدة ومتداخلة، ويلتقط أنفاسه بقدر المساحة الضبابية التي أتاحتها التحرك القياسي السريع لإدارة الأميركية لاحتواء الأزمة المالية العاصفة، التي اجتاحت اقتصاد الولايات المتحدة، بينما تنتابه المخاوف من تداعيات أشد وأعتى. لقد كان لذلك التحرك غير المسبوق في مده وقوته التي تجاوزت برامج الإنقاذ في الثلاثينيات من القرن العشرين عندما حلت أزمة الكساد العظيم أثر إيجابي ملموس في تهدئة روع الأسواق المالية سواء داخل الولايات المتحدة أو خارجها، ولكن لا أحد، بمن فيهم رئيس الولايات المتحدة أو وزير خزانته هنري بولسون أو رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي بين بيرنارك يقدر على معرفة ما ينظر العالم من مفاجات في نفق هذه الأزمة.

#### قرار بنكهة كويتية

ومن المتوقع أن يبدأ الكونغرس اليوم الاثنين وبصفة الاستعمال مناقشة مشروع القانون الخاص بتخليص المؤسسات المالية من رهون العقارية المعسرة، غير أن خلافات بشأن صياغة المشروع قد أدت إلى تأخير الاتفاق المبدئي بشأن بعض البنود. وكانت إحدى عشرة ساعة متواصلة من المداولات السريعة المباشرة وغير المباشرة بين أقطاب النظام المالي والسياسي والتشريعي في الولايات المتحدة قد تمخضت عن هذا القرار التاريخي ذي النكهة الكويتية، ألا وهو شراء الدولة للمديونيات الصعبة من المؤسسات المالية الأميركية بعد أن بدأت بالنهاوي واحدة تلو الأخرى، كاحجار الشطرنج، تحت وطأة الديون العقارية المعسرة، ولا أحد يعلم ما إذا كان هذا القرار، على ضخامة مخصصاته المالية (700 مليار دولار) التي من المقرر استخدامها على مدى عامين من تاريخ الموافقة على المشروع، قادر على أن يعيد قاطرة الاقتصاد الأميركي إلى مسارها. الأزمة تهدد سلامة النظام المالي الأكبر اقتصاداً عالمياً برمته، وتحثج إلى قرارات سريعة، ولذا تواصل العمل من جانب المسؤولين في مجلسي الشيوخ والنواب ووزارة المالية ومجلس الاحتياطي الفدرالي طوال يوم ومساء السبت لمناقشة تفاصيل خطة الإنقاذ التي تضيء بإنشاء وكالة خاصة تتولى شراء الديون المعسرة من المؤسسات المالية.

#### صلاحيات مطلقة

وخلافاً لما هو معهود في وزراء الخزانة الذين

## بدء أعمال التصاميم للمرحلة الأخيرة

### من مشروع الأفيوز

تأسيس شركة في البحرين تمتلك مشروعاً مساحته 500 ألف متر مربع

بعد العبد، عند تحويل التقرير الفني من قبل الجهاز التنفيذي في البلدية. وأضاف أن التكلفة التقديرية لهذه المرحلة قد تصل إلى 300 مليون دينار كويتي، ومتوقع الانتهاء من جزئها الأول خلال سنتين والجزء الثاني والآخر بعد ثلاث سنوات من الآن، مبيناً أن تسويق هذا المشروع سيتم مع بداية السنة القادمة، وقد تم توقيع مذكرة مع أكبر المحلات ذات السمعة العالية للافتتاح في الأفيوز وأول مرة في المنطقة.

أكد نائب المدير العام في مجموعة مشاعر للحج والعمرة أنور الشعيل، تلقي إدارة معرض مشاعر للحج والعمرة طلبات للمشاركة في المعرض الثالث الذي يجري الاستعداد لإقامته العام المقبل. وأضاف الشعيل في مؤتمر صحافي عقده الشركة بمناسبة انتهاء معرض مشاعر الثاني للحج والعمرة، أن مشاركة مئتين من حملات الحج والعمرة من كل من السعودية والبحرين وسلطنة عمان، شجعت جهات أخرى على تقديم طلبات المشاركة في المعرض المقبلة، لافتاً إلى أن الجهات المشاركة من دول الخليج العربي طلبت إقامة مثل هذا المعرض في بلدانها، بالنظر إلى ما لاقاه المعرض الثاني من نجاح وعزاً الشعيل سبب نجاح المعرض الثاني إلى عمل إدارة

كشفت رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة المباني محمد عبدالعزيز الشايع، أن الشركة أنهت من التصميم الأولي للمرحلة الأخيرة من مشروع الأفيوز، وتمت المباشرة بأعمال التصاميم التفصيلية. وأضاف الشايع أن مشروع الأفيوز أصبح رمزاً ومزاراً لكل فئات المجتمع، لما يتميز به من تشكيلة كبيرة من المحلات وتصميمه المريح ذي المستوى العالي الجودة، إذ حرصت الإدارة على تقديم الأفضل لهذا البلد من أفكار جديدة وجميلة لمرآح المشروع الأخيرة، حيث سيتم افتتاح Magic Planet في فبراير من عام 2009، والذي يحتوي أعلى مستوى من الألعاب للشباب على مساحة تصل إلى 7500 متر مربع، كما أنفقت الشركة مع أكبر المكاتب الهندسية العالمية (Gensler) لوضع التصميم المعماري للمرحلة الأخيرة من المشروع، وتجرى الآن أعمال التصاميم التفصيلية، وقد تم تقديم هذه الأفكار لبلدية الكويت وعلى رأسها وزير البلدية، حيث لمساتنا تفهماً كبيراً من مسؤوليها لتنفيذ هذه المرحلة من المشروع التنموي والوجه الحضاري الكويتي، وسيتم عرض المشروع على السادة أعضاء المجلس البلدي

2495103/4/5/6  
فاكس: 2495107

## الدليل الطبي

**د. عبدالله المنصور**  
استشاري طب وجراحة عيون  
تخصص دقيق من مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون (الرياض)  
• البصيرة الامراض غير التنظير - طول التنظير (الليزك)  
• من جراحة العين • إزالة الماء الأبيض والموجات الصوتية بدون حرق  
• علاج امراض الشبكية بالليزر  
• فحص شامم دقيق للعين باجهزة حديثة ومتطورة  
المرکز الاستشاري الطبي ت: 5622444

**IC**  
إنتراشيونال كلينيك  
التصويري الرعاية الصحية  
د. حسام عبد الفتاح استشاري لأنف والأذن والحنجرة  
رئيس كلية الجراحين الملكية (انجلترا)  
• علاج وجراحة الأذن الوسطى  
• علاج وجراحة النوزتين والحمية  
• علاج وجراحة الجيوب الأنفية والمناظير بالمرجات الصوتية والليزر  
• علاج وجراحة النهايات الأذن الوسطى  
57 39 277 - 57 45 111 - 88 66 77  
العاصمة، شارع سالم المبارك، خالد جميع ليل جاردن

الخط الساخن  
225 22 55  
www.marrediba.com.jv  
المختبرات المتحدة للمختبرات  
United Laboratories  
حلول مخبرية متكاملة  
أحدث وأعلى تحليل طبي للكشف عن كليبكا الكبد  
فحص دم واحد في  
مختبر المتحدة المركزي للتحاليل الطبية  
ينتهي عن حالة كبدك الصحية  
أهم العمل من السبت إلى خميس 9:00 صباحاً - 5:00 مساءً  
خدمة منزلية لجمع عينات الدم

عيادة  
د/ عبدالرزاق العبيد  
استشاري جراحة العظام  
والعمود الفقري  
اليورة والرمامة الكندية  
لجراحة العظام والعمود الفقري

عيادة الميدان  
Maidan Clinic  
تكون ضمن العناية  
SMILE  
8 8 3 3 2 2  
883322  
883322  
883322

بيبان  
BAYAN DENTAL  
د. بسمة بنت  
السالمة 60 / 5730050  
الكويت 87 / 2497797

علاج آلام الرقبة والظهر  
علاج الديدسك بالميكروسكوب  
علاج جميع أمراض العظام والمفاصل  
حقن البالون الأستستي للتهاشة  
جراحة العمود الفقري (الرقبة والظهر)  
بنظام الملاحة بالكمبيوتر (الوحيد في الكويت)  
بنيد الفار مستشفى السلام مبنى العيادات الخارجية  
العراق المنبج - تليفون: 2232724

## قسم القلب والقسطرة

يقدم مستشفى دار الشفاء في القطاع الخاص في دولة الكويت بوجود قسم قلب متخصص يقوم بما يلي:

- تشخيص وعلاج خنق الشرايين التاجية
- إستبدال حديد الأذعة السدادة والتوربة والألم السدادة
- تخلي مدارات 24 ساعة وعلاج جميع إصابات الأوعية التضادة
- التدخل أو بالبدخل الفوري بواسطة القسطرة
- تشخيص وعلاج حالات خنق حديد عضلة قلب والأزمات
- الاروية التضادة على مدار 24 ساعة وعلاجهم في وحدة
- عناية تقنية المركزية حيث يوفر التالي:
- خايف طبي متخصص
- أجهزة مراقبة متخصصة للحالات تقنية
- أجهزة معايرة لوظيفة عضلة القلب (ABP) يتم إستخدامها بالحالات الحرجية

كما يتم تشخيص الحالات التالية:

- أمراض صمامات القلب ومضاعفاتها
- اضطراب نظم القلب وزرع البطاريات بالحالات استازنة (Pacemaker)

كما تقدم وحدة القلب الخدمات التشخيصية التالية:

- أجراء فحوصات قلب الشبكية والأوعية
- إجراء سونار قلب جهاز جديد ومتطور ثلاثي ورباعي الأبعاد
- إجراء اختبار جهد القلب (Stress Test)
- إجراء مراقبة نبض القلب لـ 24 ساعة (HOLTER)
- إجراء مراقبة ضغط الدم لـ 24 ساعة (ABPM)

وذلك على أيدي فريق طبي متخصص ومتميز يضم استشاريين في أمراض القلب والشرايين:

د. فريد الحبيب

د. أحمد علاء الدين

د. سعد الكندري

د. جمال القضي

## مستشفى دار الشفاء للصحة بدرعاما

802 555 - Ext: 333  
Mobile: 6131 101  
www.daralshifa.com

# الجيمار لـ الجريدة: تأهيل أكثر من 1000 موظف ما بين مهندس ومشغل للمصفاة الرابعة

## مصفاة الشعبية بحاجة إلى توسعة رصيف الزيت لـ «الوقود النظيف»

خالد الخالدي

أكد نائب العضو المنتدب لمصفاة الشعبية م. أحمد الجيمار في لقاء مع «الجريدة» أن مصفاة الشعبية نجحت في تحقيق مداخل جيدة للشركة. نظرا إلى التحسن الملحوظ في أدائها بشكل عام، مما مكن المصفاة من الاستغلال الأمثل لتحسن هامش الربح في عمليات التكرير، نتيجة لارتفاع أسعار النفط عالميا.

هل ستدخل مصفاة الشعبية ضمن خطة تطوير المصفاة في ظل أخبار عن إحالتها إلى التقاعد؟ أود أن أشير في البداية إلى أن مصفاة الشعبية أنشئت في عام 1968، وقد صممت وفق أحدث ما توصلت إليه تقنيات تكرير النفط في تلك الحقبة. وفي السنوات الأخيرة نجحت المصفاة في تحقيق مداخل جيدة للشركة نظرا لتحسن الملحوظ في أدائها بشكل عام مما مكن المصفاة من الاستغلال الأمثل لتحسن هامش الربح في عمليات التكرير نتيجة لارتفاع أسعار النفط عالميا.

ومن الجدير بالذكر أن المصفاة جزء لا يتجزأ من الخطة الاستراتيجية العديدة المدى لشركة البترول الوطنية الكويتية، وتدخل ضمن برنامج إعادة الهيكلة الشاملة لمصفاة الشركة ضمن نطاق مشروع الوقود البيئي، علما بأن المصفاة تعمل حاليا بطاقتها القصوى ويقوم طاقم العمل بالمصفاة ببذل كل الجهود للمحافظة على كفاءتها بحيث تعطي أعلى قيمة مضافة للشركة. ومن الجدير بالذكر أن ما سبق لا يتم على حساب جوانب أخرى مهمة مصاحبة لعمليات التشغيل، إذ أن شركة البترول لا تدخر جهدا ولا مالا في سبيل التحسين المستمر في أداء المصفاة، من نواحي السلامة والبيئة والكفاءة الصناعية، أما بخصوص مما يتربد عن إغلاق مصفاة الشعبية، فنود الإشارة إلى أنه يتم حاليا الاستعانة بمستشار متخصص لدراسة جدوى استمرار تشغيلها، وذلك بإشراف مباشر من الإدارة العليا بالشركة، بناء على مستجدات سوق النفط العالمي، وما يشهده من طفرة بأسعار البترول الخام ومشتقاته، وكذلك الحاجة إلى الالتزام بالموافقات المستقبلية المتشعبة للمنتجات البترولية وسيتم عرض النتائج النهائية لهذه الدراسة على مجلس إدارة مؤسسة البترول لاتخاذ القرار المناسب، الذي يتماشى مع الخطة الاستراتيجية لقطاع التكرير ويحقق أفضل عائد على الدولة.

ما هي الخطة المستقبلية لوحدة الزيت الثقيل H-Oil، وفي وقت بيري البعض أن هناك ضرورا على

المصفاة  
تعمل بطاقتها القصوى ويقوم طاقم العمل ببذل كل الجهود للمحافظة على كفاءتها

المصفاة والموظفين وخسائر في تغيير خطة الإنتاج خاصة عندما يحصل إغلاق طارئ؟ تعتبر وحدة الزيت الثقيل H-Oil الوحدة التحويلية الأساسية التي بنيت حولها الوحدات الأخرى بالمصفاة، وهي بشكل عام ركيزة أساسية في أداء المصفاة وهي الأكثر ربحية مقارنة بالوحدات الأخرى، وتطبق تقنية تكسير الزيت الثقيل باستخدام الهيدروجين والمواد الحفازة تحت ضغوط مرتفعة وحرارة عالية، وفي مثل هذه الظروف التشغيلية ذات الطبيعة الخاصة تتطلب هذه الوحدة الانتباه التام من أطقم التشغيل والصيانة. وهناك خطة فاعلة لتعزيز كفاءة هذه الوحدة التي أدت إلى التحسن الملحوظ في الأداء بشكل عام. وكغيرها من الوحدات الأخرى بالمصفاة قد تتعرض وحدة الزيت إلى بعض الحالات الطارئة والإغلاق غير المبرمج، وهو أمر وارد في جميع وحدات المصفاة سواء لظروف داخلية أو خارجية كأنقطاع التيار الكهربائي عن المصفاة ويتم حاليا تطبيق نظام عالمي لتحليل أسباب هذه الاضطرابات في عمليات التشغيل، إذ تدرس كل هذه الحوادث وتوضع الخطط المناسبة للتعامل معها بالشكل الأمثل مستقبلا. وفي جميع الأحوال فإن العاملين بالمصفاة مؤهلون ومدربون للتعامل مع مثل هذه الحالات الطارئة.

هل هناك وحدات في المصفاة تحت الدراسة للخصخصة؟ لا توجد حاليا أي وحدة في المصفاة تخصصت، ولا تفكر بإستناد أو إخضاع أي وحدة من وحدات المصفاة للخصيص.

هل يستوعب رصيف المصفاة خطط تصدير المشتقات؟ وهل ثمة خطة لتوسيع الرصيف؟ يتألف رصيف الزيت لمصفاة الشعبية لتصدير المنتجات البترولية من ثلاث مراس تستوعب عمليات التصدير لجميع المنتجات الحالية للمصفاة، وهناك حاجة لتوسعة رصيف الزيت لاستيعاب سفن تصل حمولتها إلى 120 ألف طن وذلك لاستيفاء المتطلبات المستقبلية للتصدير ضمن نطاق عمل مشروع الوقود البيئي.

السلامة والصحة والبيئة من أهم الأولويات في مصفاة الشعبية

لا ندخر جهداً ولا مالا في سبيل التحسين المستمر في أداء المصفاة

«الداو للاستثمار»

تستقطب كوادر مهنية جديدة

توظيف عبدالله مراد في إدارة العمليات والتسويات

تعمل شركة الداو للاستثمار على توظيف كوادر مهنية متميزة بالحصول الأكاديمي العالي والخبرة العملية المتخصصة.

تاكيدا على حرص شركة الداو للاستثمار على المهنية العالية، فقد عملت على توظيف كوادر مهنية متميزة بالحصول الأكاديمي العالي والخبرة العملية المتخصصة، تماشياً مع خططها للتوسع في الأعمال والمشاريع على مستوى المنطقة وفي الخارج.

وقد اكد توظيف عبدالله مراد في إدارة العمليات والتسويات، التزام «الداو» بالمهنية العالية الضرورية، إذ أن مراد حصل على خبراته الواسعة من شركات استثمارية كبرى في الكويت، ومن مهامه على سبيل المثال وليس الحصر، تقييم الأصول للاستثمار، كما تمكنه خبراته من إنشاء صناديق للاستثمار والإشراف والمتابعة لكل الإجراءات اللازمة والمتبعة.

كما يعمل مراد على إتمام دراسته العليا «ماجستير في إدارة الأعمال» لدى الجامعة الخليجية في مملكة البحرين.



عبدالله مراد

مثل أسواق دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية. وكانت «الداو للاستثمار» تأسست في عام 1994 برأسمال 20 مليون دينار، وهي تابعة لشركة مشاريع السايبر. ويعتبر نشاط الاستثمار والخدمات المالية بما في ذلك إدارة أموال الغير وتوظيفها في المحافظ والصناديق، من نشاطات شركة الداو الرئيسية.

وعن مدى تأثير الإجراءات المشددة في المصفاة من المسؤولية واليقظة والعمل الجاد للمحافظة على هذه الثروة الوطنية التي تعد الشريان الرئيسي لاقتصاد الكويت، وأي حوادث قد ينتج عنها ضياع للأرواح والممتلكات، لذلك فإن جميع الإجراءات المتبعة في الشركة هي أولا وأخيرا سلامة العاملين وضمان بيئة آمنة وسليمة، إضافة إلى المحافظة على ممتلكات وإنتاجية الشركة.

نحن نعتبر أن السلامة والصحة والبيئة من أهم الأولويات ولن نتنازل عن أي جزئية من الممكن أن تؤدي إلى خلل في أي من هذه الإشراف، ولا يوجد بديل غير الالتزام بإجراءات الأمن والسلامة.

ويعرف الجميع أن العمل في القطاع النفطي يتطلب اتباع التعليمات في أداء العمل لتفادي الحوادث

ما الخطة التي وضعت لتدريب المهندسين في المصفاة؟ انسجاما مع رؤيتها وأهدافها الاستراتيجية تولى شركة البترول الوطنية الكويتية جل اهتمامها لتطوير العاملين والفنيين بالمصفاة، بما في ذلك مصفاة الشعبية بهدف رفع كفاءتهم وتحسين أدائهم إذ رصدت ميزانية كافية لتحقيق تلك الغاية، كما وضعت خططا تدريبية لكل موظف وكل حرفة ويتم تطبيق برامج تدريبية داخلية وخارجية على حسب الحاجة، وهناك أيضا برامج للتدريب أثناء العمل وكذلك فرص تدريبية بالخارج في بعض المصافي التابعة لشركات نفطية عالمية لمدة قد تصل في بعض الأحيان إلى سنة كاملة حيث يتمكن المتدرب من الاطلاع على أحدث التطبيقات والمعامل بها في إدارة المصافي وصناعة التكرير في العالم، من قبل هذه الشركات العالمية وحتى يتسنى له تبادل الخبرات، وبالتالي نقل هذه المعرفة المكتسبة إلى زملائه بمصافي الشركة، إضافة إلى المؤتمرات والندوات التدريبية المتخصصة. وتجدر الإشارة إلى أن الشركة باشرت تطبيق نظام السلم المهني الذي يخفز الموظفين على التخصص الفني، كما يمنحهم فرص الترقى في حالة استيفائهم لدرجات معينة من التحصيل العلمي في بعض المجالات المهنية المتخصصة.

والحقيقة أن تدريب العاملين جزء مهم جدا من استراتيجيات الشركة، ولدينا خطة طموحة لتطوير وتدريب جميع العاملين، إذ شكّلت فرق متخصصة لمتابعة تطبيق خطط التدريب بإشراف مباشر من قبل الإدارة العليا بالشركة.

ثمة شكوى بأن عمال شركات المقاول في القطاع النفطي غير مدربة مما يؤثر في سير العمل في مختلف القطاعات... هل تعاني مصفاة الشعبية هذه المشكلة أيضا؟ يتعين في البداية توضيح حقيقة أساسية مفادها أننا في البترول الوطنية عادت ما لتلجأ إلى الاستعانة بشركات المقاول لسد النقص في العمالة أو أداء مهام

والحفاظ على سلامة العاملين وصحتهم، ومن ثم لا يمكن التغاضي عن أي تجاوز لشروط السلامة والصحة والبيئة. ورغبة من الشركة في رفع إدراك العاملين بمدى أهمية اتباع إجراءات الأمن والسلامة فقد قامت إدارة الشركة بعقد الدورات التدريبية والمحاضرات والندوات وحملات التوعية من خلال خطط منظمة ومدروسة لجميع العاملين في منشآت الشركة.

ونشير هنا إلى أن هذه الخطوات التدريبية والتوعوية قد توجت بتفتح العاملين بمهارة ومعرفة كبيرين، في هذا المجال، وفي الختام أود أن أشيد بالالتزام جميع العاملين بمصافي الشركة وجدبتهم بالعمل، وكذلك حرصهم على هذه الثروة الوطنية وهو أمر ليس بغريب على من يعمل في القطاع النفطي بدولة الكويت.

## «الخطوط الوطنية»:

## اتفاقية تأجير طائرة مع شركة عالمية

### سيصبح لديها 3 طائرات لتلبية الطلب المتزايد خلال موسم السفر في الصيف

أعلنت شركة الخطوط الوطنية ان تمام صفقة تأجير طائرة «إيرباص» جديدة مع إحدى الشركات العالمية المتخصصة في تأجير الطائرات، لتتضم بذلك إلى أسطولها الجوي في شهر مايو المقبل.

وقال رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب في الخطوط الوطنية عبدالسلام البحران الاتفاقيّة تعكس التزام الشركة الواضح بزيادة خدماتها وعدد الرحلات التي يمكن توفيرها للمزيد من الوجهات الإقليمية.

وأضاف أن الطائرة الجديدة تماثل من حيث التصميم الداخلي طائرات الخطوط الوطنية الأخرى التي تم الاتفاق عليها مسبقا والمقرر تسليمها في عام 2009، والتي ستتضمن مقاعد الدرجة الأولى والدرجة السياحية الفاخرة، وتحتوي جميع طائرات أسطول الخطوط الوطنية على عدد محدود من المقاعد، وتشمل كل منها 122 مقعدا فقط مقارنة ببقية طائرات إيرباص الأخرى التي تحتوي على 145 مقعدا مما سيسمح للمسافرين على متن الخطوط الوطنية بالتمتع بقدر كبير من الراحة والرفاهية.

سياسة يتم بمقتضاها تبادل ونقل العاملين بين مصافي الشركة حسب حاجة العمل وهذا التوجه يصب في مصلحة العمل والعاملين المباشرة في دول الخليج، وهنا توجّهت الشركة إلى دراسة هذه الأوضاع ووضع آلية لمعالجة هذه المشكلة عن طريق رفع الأجور وتحسين أوضاعهم الاجتماعية وإدخالهم في خطط التدريب.

هل يتم تبادل ونقل العاملين اجتماعات دورية بين المصافي على مختلف التخصصات والصعد، ولدينا شفافية بالتعامل وتبادل الدروس المتأخذة من الحوادث وكذلك الجاحات بمختلف أنواعها لتعميم الفائدة بين جميع الموظفين وفي حالة النقص أو توفر الشواغر يتم ترشيح جميع المؤهلين من مختلف الدوائر بالمصافي، هذا إلى جانب تدوير المسؤولين والفنيين والمحاضرين كل ما دعت الحاجة إلى ذلك.

ما مدى كفاءة المصانع والوحدات في منطقة المصفاة وتأثيرها في سير العمل؟ من المعروف أن المصفاة تقع في منطقة شعبية الصناعية بالقرب من العديد من الصناعات المختلفة الأخرى، التي تتضمن العديد من المصانع ذات الأنشطة المختلفة وفي مساحة محدودة،

وهناك ارتباط مباشر بين هذه المنشآت بالتحديد لكونها تشترك في المرافق مثل الكهرباء والغاز ومياه التبريد. كما يتم تنسيق المباشرة في حالات الطوارئ القصوى، أما بخصوص العمليات الاعتيادية للمصفاة فليس هناك أي ربط مباشر بالمصانع الموجودة بمنطقة الشعبية الصناعية.

وأود التنويه هنا إلى أن هناك ارتباطا وثيقا من ناحية السلامة بين هذه المصانع إذ أن جميع هذه المصانع تتعاون وتتبع توجيهات الهيئة العامة للصناعة في المنطقة بحيث لا يؤثر نشاط أي مصنع في الآخر.

والجدير بالذكر أنه في حال إخلاء المصفاة في ظروف الطوارئ القصوى تقوم مختلف الجهات المسؤولة بمتابعة هذه الحالات الطارئة لضمان سلامة العاملين والمنشآت الحيوية الأخرى في المنطقة.

هل هناك خطة لتأهيل العاملين استعدادا للمصفاة الرابعة؟ وما دور مصفاة الشعبية في هذه الخطة؟ نعم هناك تصورات واضحة لدينا بخصوص الخطوات اللازمة لتأهيل العمالة الوطنية، وأسندت هذه المسؤولية أخيرا إلى إدارة مصفاة الشعبية لوضع خطة تفصيلية لتأهيل العاملين والفنيين

للشغيل الأمثل والنجاح للمصفاة الجديدة، كما تم استحداث دائرة جديدة لوضع جميع الخطط وأساليب العمل التي سيتم تطبيقها في المصفاة الجديدة، ومن ضمنها خطة شاملة لتوظيف وتدريب الفنيين بجمع مستوياتهم بحيث تتمكن الشركة من تشغيل المصفاة الجديدة بكل كفاءة، وهناك فريق متفرغ ومسؤول عن هذه المهمة الصعبة التي تقتضي تأهيل أكثر من 1000 موظف ما بين مهندس ومشغل مصفاة، وصيانة وغير ذلك، في مدة تناهز الأربع سنوات وذلك لتشغيل منشآت المصفاة الجديدة، وهذا يتطلب جهدا كبيرا من الجهات التدريبية لتأهيل هذا العدد الكبير نسبيا مقارنة مع مخرجات الجامعات والمعاهد الفنية.

«البترول الوطنية»  
تدرس الهجرة العكسية للعمالة الأجنبية عن طريق رفع أجورهم



عبدالسلام البحر

# «الوطني»: انهيار البورصات أطلق مخاوف بشأن سلامة النظام المالي العالمي

## تنظيف دفاتر أكبر البنوك العالمية من الديون المتعثرة والمضمونة بالرهون

شهد العالم اسبوعا حافلا

بالأحداث التي لم يشهد لها

مثيلا منذ 20 عاما عندما هوت

أسعار الأسهم حول العالم وسط

مخاوف متصاعدة بشأن سلامة

النظام المالي برونقه، ولكن خطة

الإفئاد الأميركية بعثت الأمل

من جديد في شرايين الأسواق

العالمية.

ذكر تقرير اسواق النقد الاسويجي، الذي يصدره بنك الكويت الوطني، ان الأسواق العالمية مرت الاسبوع الماضي بأحداث دراماتيكية لم تشهدها منذ عشرين عاما، وأقفلت على أوضاع قياسية أسفرت عن وضع خطة إنقاذ عالمية من قبل البنوك المركزية العالمية وفي طليعتها مجلس الاحتياط الفدرالي.

كانت نهاية الاسبوع على عكس ما كانت عليه بدايته، حين تجمدت اوصال اسواق المال وهوت أسعار الأسهم حول العالم وسط مخاوف متصاعدة بشأن سلامة النظام المالي برسته، لكن مزاج المستثمرين تغير بشكل جذري حيث تحسبن كثيرا يوم الجمعة بعد أن عدت الولايات المتحدة بإطلاق عملية إنقاذ ضخمة لتنظيف دفاتر أكبر البنوك العالمية من الديون المتعثرة والمضمونة بالرهون، وتعهد الإدارة الأميركية بتخصيص 50 مليار دولار لإنقاذ صناديق الاسواق المالية المتهاككة واتخذت إجراءات لتقييد عمليات البيع الفصير.

#### تراجع طفيف للدولار

تخلى الدولار اميريكي عن بعض ما كان قد حققه من مكاسب في الاسبوع السابق، وذلك في عمليات جني ارباح، وانخفض إلى أدنى مستوياته منذ اسبوعين مقابل سلة من العملات الرئيسية، في اسبوع شهد تقلبات حادة.
ال يورو لم يواجه مصاعب في تحسبن موقفه وتمكن من اختراق حاجز ال1,45000 مقابل الدولار للمرة الأولى من بداية الشهر، ولا يسع مستوى ال1,4550.

بينما حظى الجنيه الاسترليني ببعض الدعم عند خط ال1,77300 فأرتفع ليصل إلى 1,8350، وهو أعلى مستوى له خلال الاسبوع.

#### مصاعب قطاع المال

تركزت الأنتظار خلال الاسبوع على «وول ستريت» حيث تحلت أعراض المصاعب الهائلة التي يعانيها قطاع المال وخيمت على الأسواق غمامة من الهلع أدت في جمبع هبوط أسعار الأسهم في جمبع بورصات العالم، لكن التبدلات في مختلف الدول والمفاوضات المحمومة التي دارت خلال الاسبوع ساعدت في ما يمكن أن يوصف، ويحفظ شديد، بأنه تحرك باتجاه استرداد العافية في وقت متأخر من يوم الخميس ويوم الجمعة. بدأت أحداث الاسبوع بـ«ليمان برذرز»، الذي كان قد قدم التماس إشهار إفلاس بموجب الفصل 11 من القانون المرعي، في اول عملية إشهار إفلاس لأحد مصارف وول ستريت منذ نحو عشرين سنة. وفي الوقت ذاته، تم بيع شركة ميريل لينش اند كومباني إلى بنك أوف اميركا بنحو 50 مليار دولار،

ثم قرر مجلس الاحتياط الفدرالي إنقاذ مجموعة «ايه آي جي» بقرض تبلغ قيمته 85 مليار دولار على الرغم من معارضة وزارة الخزينة الأميركية لهذا القرار، ولكن واقع الحال هو أنه لو لا هذه الخطوة لأدى انهيار مجموعة «ايه آي جي» إلى جعل الأسواق أكثر هشاشة، الأمر الذي كان سيرفع تكاليف الاقتراض بشكل كبير. وفي تصريح صدر بعد عملية الإنقاذ هذه، قال مجلس

أعلن مجلس الاحتياطي الفدرالي أنه سوف يبقي السعر المستهدف للفائدة على الأموال الاتحادية عند مستوى 2,00% بالرغم من التوقعات بتخفيضه على خلفية الأزمة المالية الخائقة. وفي تصريح له بعد هذا القرار، أشار مجلس الاحتياطي الفدرالي إلى زيادة التوتر الكبير الذي تشهده الأسواق المالية، وأضاف أن المجلس سوف يتخذ ما يلزم من إجراءات لتعزيز النمو الاقتصادي. وتجدر الإشارة إلى أن جميع الأعضاء العشرة للجنة الاتحادية للأسواق المفتوحة قد صوّتوا لصالح هذا القرار في اول قرار إجماعي تتخذه اللجنة منذ شهر سبتمبر 2007. وكذلك قررت اللجنة إبقاء سعر الخصم من دون تغيير عند مستوى 2,25%.

# «التمويل المصري»: 58% زيادة صافي الدخل التشغيلي في النصف الأول

أعلن بنك التمويل المصري- السعودي، وهو إحدى الوحدات المصرفية التابعة لمجموعة البركة المصرفية، أنه حقق خلال النصف الأول من عام 2008 نتائج مالية جيدة، ونجح في تحقيق طفرة كبيرة في موجداته التشغيلية، حيث زاد حجم التحويلات والاستثمارات بنسبة 103% مما أسهم في تحقيق زيادة في صافي الدخل التشغيلي بنسبة 58% بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

وقد أظهرت النتائج المالية للبنك ارتفاع مجموع الدخل التشغيلي بنسبة 50% ليلعب 23,64 مليون دولار اميركي، خلال النصف الأول من عام 2008. وبعد خصم المصاريف التشغيلية، حقق صافي الدخل التشغيلي تحسنا كبيرا وبنسبة 58% من 9,24 ملايين دولار اميركي خلال النصف الأول من عام 2007 إلى 14,58 مليون دولار اميركي خلال النصف الأول من عام 2008. ويعكس هذا التحسن نمو الدخل من كافة العمليات التحويلية والاستثمارية، علاوة على نجاح البنك في الرقابة على الكلف التشغيلية، حيث انخفضت نسبة المصاريف التشغيلية إلى الدخل التشغيلي من 41% خلال

# «الوطني»: انهيار البورصات أطلق مخاوف بشأن سلامة النظام المالي العالمي

## تنظيف دفاتر أكبر البنوك العالمية من الديون المتعثرة والمضمونة بالرهون

الاحتياطي الفدرالي «إن هذا القرض سوف يسهل على «ايه آي جي» مهمة القيام ببيع عدد من أنشطته وبشكل منتظم، من دون أن ينجم عن ذلك أي اختلال لتوازن السوق ككل»، ومن المتوقع أن يسدد القرض من حصيلة بيع بعض أصول مجموعة ايه آي جي، وسوف تحصل الحكومة الأميركية على نسبة 79,9% من ذاتها دارت مفاوضات لبيع مورغان ستانلي إلى واشوفيا أو سيتي غروب أو الحكومة الصينية.

#### خطة الإنقاذ

اتخذت الحكومة عدة خطوات في محاولة وقف الزئيف الذي أصاب الأسواق المالية يوهن شديد، وصنح مجلس الاحتياطي الفدرالي بأنه سوف يوسع عمليات اقراض الطوارئ ويسمح للبنوك التجارية بشراء الأوراق المالية المدعومة بأصول من صناديق الاسواق النقدية. وسوف يقوم المجلس كذلك بشراء الزمات الديون قصيرة الأجل الصادرة عن «فاني ماي» و«فريدي ماي» وينبذ القروض الإسكانية الاتحادية، بالإضافة إلى ذلك، تصارفت جهود مجلس الاحتياطي الفدرالي وعدد من البنوك المركزية الكبرى حول العالم لضخ ما وصل إلى 180 مليار دولار في اسواق النقد العالمية في محاولة دون تفاقم أزمة الائتمان.

وللمساعدة في كبح الانحدار الحاد لأسعار الأسهم المالية فرضت لجنة السندات والأسواق خطرا على البيع القصير ل799 شهما ماليا حتى يوم 2 أكتوبر، وتشمل هذه الأسهم جمبع البنوك وايه آي جي ومجموعة ألاكستون وبيركشاير هاتاواي والعديد من المؤسسات المالية، علما بأن عمليات البيع والاستثمارات تشتوي على المرهنة انخفاض سعر سهم ما واللجوء إلى اقتراض الأسهم ثم بيعها في السوق المفتوح، وفي الواقع تم توجيه الوم من مصادر عديدة إلى المؤسسات التي قامت بعمليات البيع القصير وتسببت في الهبوط الكبير لأسعار أسهم المؤسسات المالية، وهناك من

#### اليورو يخترق حاجز ال1.45000

في اسبوع اتسم بالتقلبات المتلاحقة، ارتفع اليورو إلى فوق مستوى الـ1,45000.
يوم الخميس مدفوعا بموجة من شراء العملة الأوروبية وسط رغبة المستثمرين في الابتعاد عن الدولار الأمريكي الذي تعرض لضغوط هائلة مع استمرار الأزمة المالية.

#### تحسن الجنيه الاسترليني

تسارع معدل تحسبن موقف الجنيه مقابل الدولار فارتفع إلى 1,8300 دولار للجنيه للمرة الأولى منذ ثلاثة أسابيع، وكان الجنيه قد انخفض إلى مستوى 1,7730 قبل أن يعاود الارتفاع إلى ما فوق مستوى الـ1,8000.

#### محضر اجتماع لجنة السياسة النقدية

أفرح بنك إنجلترا عن محضر اجتماع لجنة السياسة النقدية الذي كان قد عقد يوم 4 سبتمبر، وتبين أن قرار الإبقاء على سعر الفائدة عند مستوى 5,00% قد اتخذ بأغلبية 8 أصوات مقابل صوت واحد معارض لهذا القرار.

#### بنك اليابان يبقي أسعار الفائدة من دون تغيير

في خطوة كانت متوقعة، قرر بنك اليابان الإبقاء على أسعار الفائدة على حالها عند مستوى 0,50%، وقد ارتفع الين في بداية الاسبوع نتيجة للإقبال على شراؤه من قبل المستثمرين الذين كانوا يرغبون في النأي بأنفسهم عن المخاطرة، فوصل سعره إلى 103,50 مقابل الدولار قبل أن يتراجع من جديد إلى 108,00 ثم يقلل سعر 107,40.

#### أسعار النفط

في غمرة ما شهدته الأسواق المالية من أحداث جسام والأنباء المتعلقة بإعصار أوك، انخفضت أسعار النفط بشكل حاد خلال الاسبوع الماضي لتصل إلى 90 دولارا للبرميل، لكن الأسعار عادت لارتفاع من جديد إلى ما فوق مستوى ال100 دولار.
أما الذهب، فقد قفز بنسبة 11% يوم الأربعاء، في أكبر ارتفاع له في أي يوم واحد منذ عام 1980، وذلك نتيجة قيام المستثمرين بالبحث عن ملاذ آمن لاستثماراتهم هربا من خصم الأسواق المالية، وتم تداول المعدن الأصفر فوق مستوى 900 دولار للأونصة في نهاية الاسبوع.

#### أسعار العملات

عملة	سعر الشراء	سعر البيع
دولار اميركي	0.26730	0.2679
يورو	0.3884	0.3893
جنيه إسترليني	0.4913	0.4924
فرتك سويسري	0.243	0.2436
دولار كندي	0.25702	0.2576
دولار استرالي	0.22293	0.2233
ريال سعودي	0.07136	0.07152
درهم إماراتي	0.072854	0.07302
دينار بحريني	0.71053	0.71212
ريال قطري	0.07357	0.073731
ريال عماني	0.69492	0.6965
ريال يمني	0.001344	0.001347
دينار أردني	0.3777	0.37852
ليرة سورية	0.0058942	0.0059041
ليرة لبنانية	0.00018122	0.00018163
جنيه مصري	0.048983	0.049
درهم مغربي	0.03476	0.03484
دينار تونسي	0.21732	0.2178
دين ياباني	0.0024981	0.002504
دولار سنغافوري	0.18824	0.1887
دولار هونغ كونغ	0.0344	0.034474
باهت تايلندي	0.0079053	0.007907
بيسو فلبيني	0.0057524	0.005754
روبية اندونيسية	0.00003145	0.00003152
روبية هندي	0.00579	0.005791
روبية باكستاني	0.00346340	0.003464
تاكا بنغلادش	0.003896	0.0038962
روبية نيبالي	0.0037901	0.003791
روبية سربلانكا	0.0024764	0.002477

## «سوناطراك» تنشئ لجنة

## لاستشراف المخاطر التجارية

القانونية التي تنجم عن تذبذب الأسعار. وستتولى اللجنة اعداد استراتيججية لمواجهة المخاطر المحتملة، وأعداد خريطة للأخطار، وكذلك دراسة التقارير المتعلقة بها.

ويهدف هذا القرار الى تكيف ادارة الشركة الجزائرية بنفس مقاييس ادارة المجموعات النفطية الدولية الكبرى.

(كونا)

أعلنت الشركة الجزائرية للنفط «سوناطراك» انها قررت إنشاء لجنة متخصصة في استشراف المخاطر التجارية التي قد تواجه الشركة. وقال بيان صادر عن «سوناطراك» أمس أن توسع نشاط الشركة وتعدد عملائها وشركائها التجاريين على المستويين المحلي والدولي بات يعرضها لمخاطر جديدة، يتوجب استشرافها وتسييرها وتغلبتها. وتتعلق هذه المخاطر بتقلبات السوق والقروض والقضايا

# استهلاك الطاقة في الإمارات يتضاعف أربع مرات

ويضيف ديابال «لقد شهدنا مستويات أكبر من الاهتمام بالمنتجات الصديقة للبيئة، والتي تتولى شركة (بيتر لايف) توزيعها، إن سيستند ما لا يقل عن 25 في المئة من طلبات الشراء إلى هذه المواصفات، ولا شك أن هذا المجال سيكون عملا مهما في مبيعات (بيتر لايف) على ضوء مستويات الوعي المرتفعة بين المستهلكين». ويشير تقرير صادر عن مجلس الطاقة العالمي، إلى أن معدل استهلاك الطاقة في دول مجلس التعاون الخليجي يقدر بنسبة 10 في المئة بالإمارات، و7 في المئة بالمملكة العربية السعودية، وما يتراوح بين 4 و6 في المئة ببقية دول مجلس التعاون.

ويأتي ارتفاع مستويات استهلاك الطاقة في دول المجلس نتيجة تسارع النمو الاقتصادي في القطاعات العقارية والصناعية، ما يضعها في طليعة هذا الأزدها.

ومن المعروف أن هذه القطاعات مدعومة حكوميا، نظرا إلى الدور الرئيس الذي تلعبه في تنويع الاقتصاد بعيدا عن مجرد العائدات النفطية. متاجر «بيتر لايف» تشهد مستويات أكبر من الاهتمام بالمنتجات الصديقة للبيئة

# المغرب: استثمار أكثر من 12 مليار دولار لدعم صناعة الفوسفات

## مزايا ضريبية وحوافز للمستثمرين لزيادة حصته في السوق العالمي

المستثمرين وايضا الحصول بشكل مباشر على منتجات الفوسفاف بتكاليف أقل نسبيا. والمغرب هو ثالث أكبر منتج للفوسفات في العالم بحجم انتاج سنوي يبلغ 28 مليون طن بعد الصين والولايات المتحدة، لكنه أكبر مصدر للفوسفات بحصة في السوق قدرها 31.6 في المئة.

وذكر التراب السعودية بين دول من المتوقع ان تطور مناجم للفوسفات ومصانع للمخصبات الزراعية (الأسمدة) في السنوات القادمة.

وقال «المكتب الشريف للفوسفات عليه ان يحتل السوق قبل وصول منتجين ومنافسين جدد من بينهم السعودية».

وسجل المكتب الشريف للفوسفات ارباحا قبل خصم الضرائب والفائدة والإهلاكات بلغت 4.9 مليارات درهم في الربع الاول من هذا العام وهو ما يعادل 44 في المئة من اجمالي ارباحه في عام 2007 باكمله.

وجاءت معظم الزيادات في الارباح من اسعار الفوسفات التي قفزت الى متوسط بلغ 115 دولارا للطن هذا العام من 50 دولارا العام الماضي و40 دولارا في 2006 وفقا لارقام المكتب الشريف للفوسفات.

ونتيجة لذلك فإن الارباح الصافية للشركة قفزت بنسبة 274 في المئة إلى 3.6 مليارات درهم في الربع الاول من هذا العام مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

(رويترز)

## «صروح» تدخل السوق الأردني وتتوسع خليجياً

#### أسست شركة في السعودية وأخرى في البحرين

كشف الرئيس التنفيذي بالوكالة لشركة صروح للاستثمار بدر حمد المبارك عن دخول الشركة إلى سوق الاستثمار العقاري في الأردن، من خلال عدة مشاريع يتم تنفيذها بالتتابع.

وقال المبارك في تصريح صحفي: ان الإقبال الخليجي على الاستثمار العقاري في الأردن ينتمي نتيجة تراكم الفوائض المالية في دول الخليج، بسبب ارتفاع أسعار النفط وحالة الأمن والاستقرار التي يتمتع بها الأردن. وأضاف ان اعتدال أسعار العقارات في الأردن قياسا على الأسعار المرتفعة للأسواق العقارية في الخليج، وتميز الأردن بانخفاض درجة المخاطر في الاستثمار العقاري الذي تجاوز أكثر من 30 مليار دولار يمثلان عاملي جذب اضافيين. وأشار المبارك الى القوانين والتشريعات الأردنية والحوافز المرزايا الاستثمارية التي يتم تعديلها اولا فاولا لمواكبة المستجدات المتسارعة في اسواق الاستثمارات العقارية، والتي أتاحت حق التملك للجميع في الأردن، حيث يسمح لغير الأردني بتملك العقار أو الأرض أو المنزل ضمن سياسة حرية التملك.

وأضاف المبارك ان الاستثمار العقاري في السوق المحلي يواجه عددا من العقبات تتمثل في ندرة الأراضي المخصصة للبناء وارتفاع اسعار الأراضي، اضافة إلى ارتفاع أسعار مواد البناء والحاجة إلى مزيد من التشريعات والقوانين التي تجعل البيئة الاستثمارية المحلية بيئة آمنة وجاذبة.

وقال ان الشركة تركّز على فتح قنوات جديدة للاستثمار في دول الخليج، مضيفاً انها أسست شركة عقارية في السعودية اضافة الى أخرى يجري تأسيسها في البحرين، وذلك لتنفيذ سياسة الشركة التوسعية في دول الخليج.

وذكر انه من المتوقع أن تتم مباشرة أعمال الشركة في السعودية مع بداية العام المقبل، وذلك من خلال التحالفات الاستراتيجية مع مستثمرين سعوديين.

وأكد المبارك اهتمام الشركة بتنوع استثماراتها، وذلك من خلال التحالفات الاستراتيجية مع مستثمرين محليين وغير محليين للدخول في أسواق جديدة، حيث يتم الآن وضع اللمسات الأخيرة للدخول في تحالف استراتيجي مع إحدى الشركات الكويتية في مشروع عقاري متميز في سلطنة عمان سيتم الإعلان عن تفاصيله لاحقا.

(كونا)

# السلطة الفلسطينية تهدد باسترجاع غزة... بالقوة العسكرية

## وفد «فتح» يصل إلى القاهرة... ويلتقي اللواء سليمان غداً

في أول خطوة من نوعها، هددت السلطة الوطنية الفلسطينية، على لسان قائد قوات الأمن الفلسطيني، بانتزاع قطاع غزة من سيطرة حركة «حماس» بالقوة العسكرية، في وقت تواجه الوساطة المصرية في الحوار الفلسطيني عقبات عدة تبشر باستمرار حال التوتر بين حركتي حماس وفتح.

هدد قائد قوات الأمن في السلطة الفلسطينية اللواء دياب العلي (أبو الفتح)، بأنه إذا بقي قطاع غزة «متمرداً، فلن يكون هناك أمام السلطة من خيار سوى «استخدام القوة لإعادة الوحدة إلى الوطن».

وشدد أبو الفتح، في مقابلة نشرتها صحيفة «هارتس» الإسرائيلية أمس، على ضرورة أن تكون السلطة الفلسطينية جاهزة لتوحيد شطري الوطن بالقوة كخيار أخير، لافتاً إلى أن السلطة في هذه الحالة ستكون بحاجة إلى أسلحة وإمكانات مختلفة، وإلى «موافقة» مصر وأردنية وإسرائيل.

من جهتها، اعتبرت حركة «حماس» أن تهديدات العلي «دليل فاضح لدور سلطة رام الله في تعطيل الحوار الوطني والسعي إلى فتنة داخلية».

وعن تصريحات العلي بشأن إحباط عمليات مسلحة ضد إسرائيل في الضفة الغربية، قال المتحدث باسم «حماس» سامي أبو زهري: «هذا يعكس دور هذه الأجهزة في ملاقة المقاومة، وأنها باتت تمثل سباجاً أمنياً لحماية دولة الاحتلال وأمنها ضد المقاومة الفلسطينية».

تستضيفه القاهرة في النصف الثاني من شهر أكتوبر المقبل. ومن المقرر أن يستقبل سليمان في الثامن من أكتوبر المقبل وفد حركة «حماس» برئاسة نائب رئيس المكتب السياسي موسى أبو مرزوق، وهي آخر فصائل يستقبله سليمان قبل الاجتماع الفلسطيني الشامل. وفي السياق، اعتبر رئيس كتلة «فتح» البرلمانية عزام أحمد أمس أن حركة حماس تقدم إشارات سلبية تجاه الحوار الوطني الفلسطيني الشامل.

وقال أحمد في تصريحات لإذاعة «صوت فلسطين»: «حماس تؤكد عدم وجود نية لديها لإصلاح ما أفسدته على الساحة الفلسطينية من خلال تصريحات رئيس وزرائها المقال إسمايل هنية، التي رفض فيها أي تراجع للأوضاع في قطاع غزة».

في ذلك، أفادت مصادر طبية فلسطينية أمس، بأن فلسطينيين توفيا أثر اختناقهما داخل نفق في مدينة رفح على الحدود المصرية جنوب قطاع غزة.

### التهدة في خطر

على سعيد آخر، كشف قيادي بارز في حركة «الجهاد الإسلامي» فلسطيني من المعمرين والطلاب والمرضى وأصحاب الإقامات الأجنبية والمقيمين في مصر والدول العربية والأجنبية دخلوا الأراضي المصرية خلال اليومين الماضيين. وفي الصورة مدخل معبر رفح من الجانب المصري كما بدأ أمس.



تواصل تدفق الفلسطينيين من قطاع غزة إلى مصر عبر معبر رفح أمس، لليوم الثاني على التوالي، إذ أعلن مصدر امصري أن أكثر من 2600 فلسطيني من المعمرين والطلاب والمرضى وأصحاب الإقامات الأجنبية والمقيمين في مصر والدول العربية والأجنبية دخلوا الأراضي المصرية خلال اليومين الماضيين. وفي الصورة مدخل معبر رفح من الجانب المصري كما بدأ أمس.

### حوار القاهرة

في غضون ذلك، أعلن نبيل شعث لـ«الجريدة»، بعد وصوله على رأس وفد حركة فتح إلى القاهرة، أن الوفد سيجري حواراً ثنائياً اليوم مع رئيس جهاز المخابرات المصرية الوزير عمر سليمان للتباحث بشأن سبل إنهاء حالة الانقسام الفلسطيني وأجندة الحوار الفلسطيني الشامل المقرر أن

قطاع غزة للنقاش مرة أخرى. واتهم رامون حركة «حماس» بخرق التهدئة عبر مواصلة التزود بالصواريخ والتفجرات وإطلاقها باتجاه إسرائيل والسماح بانطلاق الاسير في غزة لجلعاد شاليط.

وفي وقت سابق أمس، دعا النائب الأول لرئيس الوزراء الإسرائيلي حاييم رامون إلى وجوب طرح اتفاق التهدئة المبرم مع الفصائل الفلسطينية منذ 19 يونيو الماضي برعاية مصرية في

## حياة الغزيين بين إضراب «فتح» وسياسة «حماس»

### غزة - سمية درويش

بشتكي الغزيون شح الخدمات المقدمة في عيادات الرعاية الأولية التابعة لوزارة الصحة، بسبب الإضراب المتواصل عن العمل، والذي يتغذى قطاع المهن الصحية بناء على تعليمات نقابة العاملين المحسوبة على حركة «فتح» ومقرها مدينة رام الله.

وتشهد العيادات والمراكز الطبية التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين «اونرو» أو «زحاما» غير مالوف لتزامم اللاجئين على العلاج المجاني المقدم لهم، بينما يلجأ المواطنون إلى الجمعيات الطبية بهدف الحصول على علاج بتكاليف رمزية.

وتقول أم يوسف التي تقطن في حي الشيخ رضوان شمال شرق غزة لـ«الجريدة»: «نحن قلقون بسبب الإضراب لان الأطفال المرضى بحاجة إلى رعاية الأطباء والمرضات»، مشيرة إلى حرمانها وعائلتها من العلاج في العيادة القريبة من منزلها، وتكبدتها مشقة

التنقل بطفليها إلى عيادة الوكالة للحصول على العلاج المجاني. ويكافح الأطباء الذين رفضوا الالتزام بالإضراب، لإنقاذ المصابين والمرضى، رغم المشاكل المستعصية التي تواجهها المستشفيات منذ أكثر من عام من جراء الحصار الإسرائيلي.

ويقول الطبيب «محمد» الذي يعمل في مستشفى خاص للأطفال، لـ«الجريدة»: «لقد توفي عدد من المواليد لعدم حصولهم على الرعاية الكافية، خصوصاً في الأيام الأولى للإضراب». مبيناً الصعوبة في العمل خلال الإضراب الذي أثر سلباً على مستوى الخدمات المقدمة.

وان كان المئات من اللاجئين يحصلون على علاج مجاني، فهناك مرضى فقراء لا يستطيعون دفع تكاليف العيادات الخاصة التي تتراوح ما بين 40 و50 شيكلاً، عدا تكلفة التحاليل اللازمة والأدوية، وفقاً لما قاله أبو الوليد (55 عاماً) المريض بالسكر.

«تجمع اهالي ضحايا اضرابات

الصحة»، الرئيس الفلسطيني محمود عباس، بوضع حد فوري ومباشر لهذه الاضرابات التي تتسبب في مقتل وتدهور صحة الأطفال والمواطنين، مسائلاً في ذات الوقت، عن يتحمل المسؤولية الكاملة والمباشرة عن حياة المرضى.

ويحتفي الأطباء المشاركون في الإضراب عن الإنذار، ويغلق البعض منهم عياداتهم الخاصة وهواتفهم الخليوية، لاسيما بعد تهديدات وزارة الصحة العقابية، وقيام وزارة الداخلية التابعة لحكومة «حماس» بإغلاق بعض عيادات الأطباء المتكفنين عن العمل.

وأبرز هذا الإضراب المتواصل منذ مطلع الشهر الجاري، حجم المناكفة بين حكومة سلام فياض في رام الله، وحكومة اسماعيل هنية المقالة في غزة، إذ يلتزم العشرات من الأطباء بالإضراب المعلن، خشية من اقدام حكومة رام الله على قطع معاشاتهم، رغم الدعوات، ومساندتهم من قبل الحكومة الغزية لتثنيهم عن الإضراب الذي يلحق

اضراراً إنسانية بالمواطنين. وطالبت مراكز حقوقية ناشطة في الأراضي الفلسطينية، بتعليق الإضراب المعلن، وترك المجال للحوار البناء، ووقف سياسة التحريض الإعلامي المتبادل، وإعادة رواتب جميع الموظفين التي قطعت على خلفية سياسية، والإفراج الفوري عن جميع المعتقلين على خلفية الإضراب، وتراجع الحكومة المقالة عن قرارات الفصل والإقصاء الوظيفي والتفجرات غير المهنية.

وتؤكد تلك المراكز إن المؤسسات الصحية لها وضع خاص لما تمثله من قطاع مهم يمس كل مواطن، مشيرة في الوقت نفسه، إلى أن موظف القطاع العمومي يعيش بين مطرقة الملاحقة من قبل المباحث الطبية في حكومة غزة إذا كان ملتزماً بالإضراب، وسندان اللجنة الأمنية في رام الله التي تتولى قطع الرواتب إذا لم يلتزم بالإضراب.

## «حماس» تدرس إزاحة مصر عن صفقة شاليط

### رام الله - أماني سعيد

كشفت مصادر فلسطينية موثوقة لـ«الجريدة» أمس، أن ملف تغيير الوسيط المصري في صفقة الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط وضع على طاولة المكتب السياسي الجديد لحركة «حماس» في قطاع غزة.

وقالت المصادر التي اشترطت عدم الكشف عن هويتها إن القيادة الشبابية الجديدة في المكتب السياسي لـ«حماس»، الذي انتخب أخيراً، غير مرتاحة للوساطة المصرية لتبادل الاسرى مع إسرائيل وهي تعتقد أن مصر لا تمارس ضغوطاً مقنعة على إسرائيل لإنهاء هذا الملف. وأشارت المصادر إلى أن القاهرة تعقل العديد من عناصر «كتائب عز الدين القسام» الذراع العسكرية لـ«حماس»، وهو ما يجعل القيادة السياسية للحركة تشعر بـ«الإحباط» بسبب «عدم وجود» دور مصري فاعل في صفقة الاسرى.

وبينت المصادر أن انزعاجاً شديداً ينتاب «حماس» تجاه التصرفات المصرية، وهو ما يضعها بين مطرقة نزع ملف شاليط من يد مصر وأثر هذا الأمر السلبية على «حماس» في قطاع غزة، وسندان استمرار الوساطة المصرية وسط الاتهامات للقاهرة بالتقصير في هذا الملف. وشهدت المصادر على أن الحرج «الحمساوي»

من إبعاد مصر يجعلها مترتبة في إعلان ذلك رسمياً، في حين سيجري البحث «تحت الطاولة» عن وساطة قطرية أو أوروبية. وعلم أن الدوحة ابدت حماساً لتسلم الملف وقد استوضحت قادة «حماس» عن مطالبهم للإفراج عن شاليط.

وأكدت المصادر أن المكتب السياسي سيتخذ في الغالب قراراً بنقل ملف التبادل من مصر إلى قطر أو دولة أوروبية عبر قطر، لكنه سيربط تنفيذ الصفقة، بعد إتمامها والاتفاق على كل جوانبها، بمصر لضمان عدم استمرار توتر العلاقات بين الجانبين.

وكان القيادي البارز في «حماس» محمود الزهار هدّد أمس الأول، بأن حركته ستغني كل شيء وستبدأ باسماء وأرقام جديدة في صفقة شاليط إذا ما استمر التراخي والخرق الإسرائيلي لما تم الاتفاق عليه بهذا الشأن.

وقال الزهار: «الإسرائيليون يتراجعون عن الاتفاق السابق، وإذا كانت هذه سياستهم المتراجع عما تم الاتفاق عليه، فنحن سنغني كل ما اتفقنا عليه وسنبداً صفحة جديدة بالأسماء وبالارقام التي نريدها من جديد».

## أولمرت يسلم ليفني «المهمة الثقيلة»

### الرئيسة العتيدة أمام خيارين: حكومة «طوارئ» أو مواجهة باراك - نتانياهو

قديم رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت أمس، رسالة استقالته من منصب رئيس الوزراء، إلى الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز، الذي من المتوقع أن يقبل في الأيام المقبلة من وزيرة

الخارجية تسيبي ليفني تشكيل حكومة جديدة. وكان أولمرت أعلن استقالته، في وقت سابق أمس، خلال اجتماع للحكومة الإسرائيلية، ورأس المهمة لليفني، التي خلفته في رئاسة حزب

«كاديما»، والتي تأمل خلافته في رئاسة الحكومة بأسرع وقت ممكن. وجدد أولمرت دعمه لخليفته وتمنى لها النجاح، وقال: «سأساعدها (ليفني) بكل قوتي على تشكيل حكومة. لأنني أعلم

مدى صعوبة وثقل وحساسية هذه المهمة»، وسبق في أولمرت على رأس حكومة «تصرف أعمال» إلى أن تتكهن ليفني من تشكيل حكومة جديدة، أو الذهاب إلى انتخابات تشريعية مبكرة.

وبحسب الدستور الإسرائيلي، سيكون أمام بيريز اعتباراً من يوم تسليمه رسالة استقالته أولمرت (المرتب)، مهلة سبعة أيام لإجراء مشاورات مع زعماء الأحزاب الـ13 الممثلة في الكنيست (البرلمان)، وتعيين النائب الذي يعتبره في موقع أفضل للسعي إلى تشكيل حكومة جديدة.

وتتمتع ليفني بكل الفرص لكي يختارها بيريز لتشكيل حكومة، وفي هذه الحالة سيكون امامها مهلة 42 يوماً (اربعة أسابيع + تمديد أسبوعين) لتشكيل حكومة، والا سيتم تنظيم انتخابات مبكرة خلال تسعين يوماً.

لكن عملية تسليم السلطات قد تتأخر منذ انطلاقها، فبيريز يغادر إسرائيل اليوم متوجهاً إلى نيويورك للمشاركة في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، ولن يعود إلى إسرائيل قبل الأحد المقبل.

لكن ليفني لم تنتظر كل

## خاتمي ينتقد نجاد مجدداً: شعاراته أفضل هدية لإسرائيل

انتقد الرئيس الإيراني الإصلاحي السابق محمد خاتمي مجدداً خلفه المحافظ محمود أحمددي نجاد، مؤكداً أن «شعاراته الشديدة اللمجة والعدائية» هي «أفضل هدية لتعزيز موقع إسرائيل، حسب ما ذكرت الصحف أمس.

ونقلت صحيفة «اعتماد» نقلاً عن خاتمي قوله، أنه «قبل عامين، كانت هناك تصريحات، وحينئذ أكد الزعماء الإسرائيليون أنها أفضل هدية (إسرائيل). في الظاهر كانت كلمات عدائية وشديدة تجاه إسرائيل والغرب (...) لكنها أفضل هدية لتعزيز موقع إسرائيل». وراى الرئيس الإيراني السابق أن الذين يتفوهون بهذه الكلمات «لا يدركون ذريعة للعدو للمساس بأمن البلاد».

ورداً على سؤال حول الانتخابات الرئاسية المقبلة المقررة في يونيو المقبل، دعا خاتمي الناخبين إلى الانتباه إلى «الوضع الحساس» والتصويت مع أخذ «مصلحة البلاد» في الاعتبار.

دعت عدة أحزاب وشخصيات من المعسكر الإصلاحي الرئيس السابق إلى الترشح للرئاسة. ونفى مكتب خاتمي يوم الجمعة



محمد خاتمي

الماضي، معلومات تحدثت عن أنه لا يعترزم الترشح، موضحاً أنه لم يتخذ قراره بعد. (طهران - أ ف ب)



أولمرت يسلم ليفني المهمة بعد إعلان استقالته خلال اجتماع لمجلس الوزراء في القدس أمس (أي بي آي)

# إسلام أباد تتهم «طالبان» بهجوم «الماريوت» وتتعهد بالقضاء على «سرطان الإرهاب»

## إدانة دولية واسعة للتفجير الإرهابي... والحصيلة ترتفع إلى 53 قتيلًا بينهم السفير التشيكي



تعميق تعاونها مع باكستان على صعيد مكافحة أفة الإرهاب، مشيرة إلى أن هذه الأحداث المأساوية تعزز هذا التصميم. واعتبر وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند أن الاعتداء «عمل مخز يعزز النية على مقاتلة العنف والتطرف في باكستان» (باريس، إسلام آباد - 1 ف ب، يو بي آي، رويترز، كونا)

مواجهة المجموعات الارهابية التي تبحث عن تدميرنا. أكدت رئاسة مجلس الاتحاد الأوروبي في بيان أمس الأول، أنها توجه «رسالة تضامن إلى السلطات الباكستانية وتعرب لها عن جوارحها في مكافحة الإرهاب». كما أكدت الرئاسة الفرنسية في بيان أمس الأول أن «فرنسا تنوي

الاميركية باراك اوباما أمس الأول أن الاعتداء يدل على فداحة الخطر الكبير الذي يشكله تنظيم القاعدة وعناصره على الولايات المتحدة وباكستان وأمن كل البلدان». كما رأى منافسه الجمهوري جون ماكين في بيان أمس الأول أن الاعتداء عمل شنيع، معتبرا أنه «يجب أن يكون فرصة لتعزيز ارادة الاميركيين والباكستانيين على

في باكستان، والشعب الباكستاني في مواجهتهما للتحديات الاقتصادية الهائلة والإرهاب في آن واحد». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية شون ماكورماك في بيان أمس الأول إن «هذا الهجوم الوحشي الذي يأتى باكستان خلال شهر رمضان يدل على أن المسؤولين عنه لا يحترمون مبادئ ايمانهم». وأعلن العرش الديمقراطي للرئاسة

واسعة من مختلف دول العالم، القريبة والبعيدة. ودان الرئيس الافغاني حامد كرزاي بشدة الانفجار، واصفا إياه بـ«الوحشي»، مؤكدا في بيان أمس «ضرورة محاربة الإرهاب والارهابيين»، مشيرا الى أنهم «لايتمون للإسلام بصلة وهدفهم نشر الدم وقتل المدنيين»، معتبرا أن التفجيرات ستقوى ما دام شر الإرهاب موجودا».

وكان الرئيس زرداري تعهد، عبر كلمة بثها التلفزيون إلى الباكستانيين عقب التفجير الانتحاري أمس الأول، بالقضاء على ما وصفه بـ«سرطان الإرهاب». ودعا «القوى الديمقراطية في باكستان» إلى التكاتف لهزيمة الإرهاب، وقال: «أريد أن أقول لشعبي إنني قادر على الإحساس بالمه لقد مرت بهذا الألم، في حزب الشعب الباكستاني دفنا الكثير من أصدقائنا وأنا شخصيا دفنت في اسرتي (رئيسة باكستان السابقة) بنازير بوتو».

وفي آخر ما توصلت اليه التحقيقات، كشف شريط مصور عرض على التلفزيون الباكستاني أمس أن الانتحاري الذي نفذ عملية «الماريوت»، صدم شاحنته أولا بمسحور الأمنى وفجر نفسه في مقصورة القيادة، لتفجر الشاحنة التي حوت 600 كلف من المتفجرات، بعد دقائق قليلة.

ولقي «هجوم الماريوت» إدانة دولية واسعة

ارتفعت حصيلة ضحايا الهجوم الانتحاري، الذي استهدف فندق الماريوت في العاصمة الباكستانية إسلام آباد مساء أمس الأول، إلى 53 قتيلًا و266 جريحا، وهي مرشحة للصعود، في وقتواصلت فرق الإنقاذ الباكستانية أمس بحثها عن جثث تحت انقاض الفندق.

وعلم أن من بين القتلى السفير التشيكي لدى إسلام آباد إيفو زداريك، وأمريكا والمانيا. كما أعلن السفير السعودي لدى باكستان علي بن عواض عسيري أن ستة أشخاص يعملون في الخطوط الجوية السعودية تعرضوا لإصابات طفيفة من جراء الانفجار.

في غضون ذلك اتهم المسؤول في وزارة الداخلية الباكستانية، رحمن مالك، حركة «طالبان - باكستان» المرتبطة بتنظيم القاعدة بالوقوف وراء العملية.

وقال مالك، خلال مؤتمر صحفي أمس، إن المسؤولين عن الاعتداءات في باكستان يأتون جميعهم من المناطق القبلية في شمال غرب باكستان المتاخمة لأفغانستان، حيث يلجأ المقاتلون الاسلاميون المقربون من القاعدة وطالبان، مشيرا إلى أن «كل الخيوط تزل على المنطقة القبلية في باكستان».

من جهته، قال رئيس الوزراء الباكستاني يوسف رضا جيلاني في تصريح أمس: «إن الانتحاري الذي هاجم الماريوت، لم يقدم على هذا الهجوم إلا بعد أن حالت الاجراءات

ررحت باكستان أمس، تحت وطأة التفجير الإرهابي الذي استهدف فندق الماريوت في إسلام آباد مساء أمس الأول، في وقت رأى مراقبون أن الهجوم يهدف إلى ضرب الثقة الدولية بالقيادة السياسية الجديدة لباكستان.

خلال مؤتمر صحفي أمس، إن المسؤولين عن الاعتداءات في باكستان يأتون جميعهم من المناطق القبلية في شمال غرب باكستان المتاخمة لأفغانستان، حيث يلجأ المقاتلون الاسلاميون المقربون من القاعدة وطالبان، مشيرا إلى أن «كل الخيوط تزل على المنطقة القبلية في باكستان».

من جهته، قال رئيس الوزراء الباكستاني يوسف رضا جيلاني في تصريح أمس: «إن الانتحاري الذي هاجم الماريوت، لم يقدم على هذا الهجوم إلا بعد أن حالت الاجراءات

# لبنان: جعجع يرحب بمصالحة مسيحية وفق أسس سياسية

## «رئيس القوات»: أعتذر باسمي وباسم محازبي عن كل إساءة خلال الحرب

بوسعهم، بحجة محاربة الفساد، على التشكيك بمصداقية بعض المراجع، لافتاً إلى «أنهم يطلقون الاتهامات جزافاً، وينشرون الأضاليل والأكاذيب عن سابق تصميم وتعمد»، مؤكداً أن «هذا افتراء لا أساس له من الصحة، لا بل هذا هو الفساد بعينه».

التنفيذية للرابطة المارونية برئاسة جوزف طربيه يحاول ترطيب الأجواء تمهيدا لحوار مصالحة بين الفرقاء المسيحيين، في انتظار عودة رئيس الضيقة وتقرعوا على أسس وطنية، وإما تتسيبون في مزيد من الفرقة المسيحية. إن لبنان الذي تريدون اليوم في خطر لكن خلاصه في أيديكم فلا تتأخروا».

دائما وأبدا على حق؟»، وتوجه إلى الناس بالقول: «مصر لبنان بين أيديكم من خلال الانتخابات النيابية المقبلة، فإما أن تتخلوا عن الاعتبارات الضيقة وتقرعوا على أسس وطنية، وإما تتسيبون في مزيد من الفرقة المسيحية. إن لبنان الذي تريدون اليوم في خطر لكن خلاصه في أيديكم فلا تتأخروا».

إنتقاذ ما يمكن إنقاذه وجل من لا يخطئ. أخطانا في بعض الأوقات، كما قام أفراد منا بمخالفات لم تكن لنترضيها لو كان بإمكاننا استدراكها». وتقدم جعجع باعتذار «عميق وصادق وكامل» باسمه وباسم أجيال المقاومين، عن «كل جرح أو أذية أو ضرر غير مبرر تسببنا فيه خلال ادائنا لواجباتنا الوطنية خلال الحرب الماضية»، وقال: «أطلب من الله السماح ونحن أسأنا إليهم السماح والمحبة».

وقال رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات»، «نخونق إلى الوحدة المسيحية لأهميتها، لكن حول ماذا نتوحد؟ هل نتوحد حول الإقرار بمبدأ بقاء حزب الله مسلحا على حساب الدولة اللبنانية إلى حين تحرير فلسطين وحل مشكلة الشرق الأوسط؟ أم نتوحد حول المطالبة بالتحقيق مع قيادة الجيش، لماذا أرسلت الطوافة التي استشهد فيها النقيب سامر حنا إلى سجد؟ أم نتوحد حول اعتماد سورية كأم جديدة لنا؟».

وقال: «هل استبدل مسيحيو 8 آذار الشعار الوطني دائما على حق بشعار سورية وحزب الله

اللبنانية والسنوات التي تلتها. واعتبر رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات» سمير جعجع في كلمة له في أعقاب انتهاء القداس، أن «الشهادة ليست ما يوجع الشهيد وأهله ورفاقه، إنما الوجع في محاولات تشويبهما سعيا إلى ربح صغير».

وفي سياق متصل، أكد بطربريك صفيح، في عظة الأحد، أمس، مباركته للمسعى التي تقوم بها بعض الجهات اللبنانية، وفي مقدمها الرابطة المارونية التي تسعى إلى «إحلال السلام بين الفئات المتناحرة ضمن الطائفة المارونية»، معتبرا أنه «منى ساد السلام مختلف الفئات، توطئ في لبنان كله».

وفي سياق متصل، أكد بطربريك صفيح، في عظة الأحد، أمس، مباركته للمسعى التي تقوم بها بعض الجهات اللبنانية، وفي مقدمها الرابطة المارونية التي تسعى إلى «إحلال السلام بين الفئات المتناحرة ضمن الطائفة المارونية»، معتبرا أنه «منى ساد السلام مختلف الفئات، توطئ في لبنان كله».

وفي سياق متصل، أكد بطربريك صفيح، في عظة الأحد، أمس، مباركته للمسعى التي تقوم بها بعض الجهات اللبنانية، وفي مقدمها الرابطة المارونية التي تسعى إلى «إحلال السلام بين الفئات المتناحرة ضمن الطائفة المارونية»، معتبرا أنه «منى ساد السلام مختلف الفئات، توطئ في لبنان كله».

وفي سياق متصل، أكد بطربريك صفيح، في عظة الأحد، أمس، مباركته للمسعى التي تقوم بها بعض الجهات اللبنانية، وفي مقدمها الرابطة المارونية التي تسعى إلى «إحلال السلام بين الفئات المتناحرة ضمن الطائفة المارونية»، معتبرا أنه «منى ساد السلام مختلف الفئات، توطئ في لبنان كله».

وفي سياق متصل، أكد بطربريك صفيح، في عظة الأحد، أمس، مباركته للمسعى التي تقوم بها بعض الجهات اللبنانية، وفي مقدمها الرابطة المارونية التي تسعى إلى «إحلال السلام بين الفئات المتناحرة ضمن الطائفة المارونية»، معتبرا أنه «منى ساد السلام مختلف الفئات، توطئ في لبنان كله».

وفي سياق متصل، أكد بطربريك صفيح، في عظة الأحد، أمس، مباركته للمسعى التي تقوم بها بعض الجهات اللبنانية، وفي مقدمها الرابطة المارونية التي تسعى إلى «إحلال السلام بين الفئات المتناحرة ضمن الطائفة المارونية»، معتبرا أنه «منى ساد السلام مختلف الفئات، توطئ في لبنان كله».

وفي سياق متصل، أكد بطربريك صفيح، في عظة الأحد، أمس، مباركته للمسعى التي تقوم بها بعض الجهات اللبنانية، وفي مقدمها الرابطة المارونية التي تسعى إلى «إحلال السلام بين الفئات المتناحرة ضمن الطائفة المارونية»، معتبرا أنه «منى ساد السلام مختلف الفئات، توطئ في لبنان كله».

وفي سياق متصل، أكد بطربريك صفيح، في عظة الأحد، أمس، مباركته للمسعى التي تقوم بها بعض الجهات اللبنانية، وفي مقدمها الرابطة المارونية التي تسعى إلى «إحلال السلام بين الفئات المتناحرة ضمن الطائفة المارونية»، معتبرا أنه «منى ساد السلام مختلف الفئات، توطئ في لبنان كله».

وفي سياق متصل، أكد بطربريك صفيح، في عظة الأحد، أمس، مباركته للمسعى التي تقوم بها بعض الجهات اللبنانية، وفي مقدمها الرابطة المارونية التي تسعى إلى «إحلال السلام بين الفئات المتناحرة ضمن الطائفة المارونية»، معتبرا أنه «منى ساد السلام مختلف الفئات، توطئ في لبنان كله».

وفي سياق متصل، أكد بطربريك صفيح، في عظة الأحد، أمس، مباركته للمسعى التي تقوم بها بعض الجهات اللبنانية، وفي مقدمها الرابطة المارونية التي تسعى إلى «إحلال السلام بين الفئات المتناحرة ضمن الطائفة المارونية»، معتبرا أنه «منى ساد السلام مختلف الفئات، توطئ في لبنان كله».

وفي سياق متصل، أكد بطربريك صفيح، في عظة الأحد، أمس، مباركته للمسعى التي تقوم بها بعض الجهات اللبنانية، وفي مقدمها الرابطة المارونية التي تسعى إلى «إحلال السلام بين الفئات المتناحرة ضمن الطائفة المارونية»، معتبرا أنه «منى ساد السلام مختلف الفئات، توطئ في لبنان كله».

وفي سياق متصل، أكد بطربريك صفيح، في عظة الأحد، أمس، مباركته للمسعى التي تقوم بها بعض الجهات اللبنانية، وفي مقدمها الرابطة المارونية التي تسعى إلى «إحلال السلام بين الفئات المتناحرة ضمن الطائفة المارونية»، معتبرا أنه «منى ساد السلام مختلف الفئات، توطئ في لبنان كله».

وفي سياق متصل، أكد بطربريك صفيح، في عظة الأحد، أمس، مباركته للمسعى التي تقوم بها بعض الجهات اللبنانية، وفي مقدمها الرابطة المارونية التي تسعى إلى «إحلال السلام بين الفئات المتناحرة ضمن الطائفة المارونية»، معتبرا أنه «منى ساد السلام مختلف الفئات، توطئ في لبنان كله».

وفي سياق متصل، أكد بطربريك صفيح، في عظة الأحد، أمس، مباركته للمسعى التي تقوم بها بعض الجهات اللبنانية، وفي مقدمها الرابطة المارونية التي تسعى إلى «إحلال السلام بين الفئات المتناحرة ضمن الطائفة المارونية»، معتبرا أنه «منى ساد السلام مختلف الفئات، توطئ في لبنان كله».

# بغداد: مجموعات أتت من إيران لاستهداف كبار المسؤولين

## العراق يضم 25 مليون لغم من مخلفات الحروب



أفاد قائد شرطة ذي قار في جنوب العراق اللواء صباح الفلاوي أمس، بأن مجموعات مسلحة خاصة ومنظمة تدريبت في إيران، دخلت هذه الأيام إلى البلاد لتنفيذ اعتداءات بالقتال ضد كبار المسؤولين، وقال الفلاوي: «وصلت المجموعات إلى العمارة كبرى مدن محافظة ميسان في جنوب العراق، وكل مجموعة تضم عشرة مقاتلين»، وأضاف: «ضبطنا في ذي قار 30 دراجة نارية مفخخة تعود إلى هذه المجموعات»، وتابع: «بنون أهداف مسؤولين في كل أنحاء البلاد، خصوصا في الناصرية»، مبينا أن السلطات المحلية شددت التدابير الأمنية ومنعت استخدام الدراجات النارية.

أفاد قائد شرطة ذي قار في جنوب العراق اللواء صباح الفلاوي أمس، بأن مجموعات مسلحة خاصة ومنظمة تدريبت في إيران، دخلت هذه الأيام إلى البلاد لتنفيذ اعتداءات بالقتال ضد كبار المسؤولين، وقال الفلاوي: «وصلت المجموعات إلى العمارة كبرى مدن محافظة ميسان في جنوب العراق، وكل مجموعة تضم عشرة مقاتلين»، وأضاف: «ضبطنا في ذي قار 30 دراجة نارية مفخخة تعود إلى هذه المجموعات»، وتابع: «بنون أهداف مسؤولين في كل أنحاء البلاد، خصوصا في الناصرية»، مبينا أن السلطات المحلية شددت التدابير الأمنية ومنعت استخدام الدراجات النارية.

أفاد قائد شرطة ذي قار في جنوب العراق اللواء صباح الفلاوي أمس، بأن مجموعات مسلحة خاصة ومنظمة تدريبت في إيران، دخلت هذه الأيام إلى البلاد لتنفيذ اعتداءات بالقتال ضد كبار المسؤولين، وقال الفلاوي: «وصلت المجموعات إلى العمارة كبرى مدن محافظة ميسان في جنوب العراق، وكل مجموعة تضم عشرة مقاتلين»، وأضاف: «ضبطنا في ذي قار 30 دراجة نارية مفخخة تعود إلى هذه المجموعات»، وتابع: «بنون أهداف مسؤولين في كل أنحاء البلاد، خصوصا في الناصرية»، مبينا أن السلطات المحلية شددت التدابير الأمنية ومنعت استخدام الدراجات النارية.

أفاد قائد شرطة ذي قار في جنوب العراق اللواء صباح الفلاوي أمس، بأن مجموعات مسلحة خاصة ومنظمة تدريبت في إيران، دخلت هذه الأيام إلى البلاد لتنفيذ اعتداءات بالقتال ضد كبار المسؤولين، وقال الفلاوي: «وصلت المجموعات إلى العمارة كبرى مدن محافظة ميسان في جنوب العراق، وكل مجموعة تضم عشرة مقاتلين»، وأضاف: «ضبطنا في ذي قار 30 دراجة نارية مفخخة تعود إلى هذه المجموعات»، وتابع: «بنون أهداف مسؤولين في كل أنحاء البلاد، خصوصا في الناصرية»، مبينا أن السلطات المحلية شددت التدابير الأمنية ومنعت استخدام الدراجات النارية.

أفاد قائد شرطة ذي قار في جنوب العراق اللواء صباح الفلاوي أمس، بأن مجموعات مسلحة خاصة ومنظمة تدريبت في إيران، دخلت هذه الأيام إلى البلاد لتنفيذ اعتداءات بالقتال ضد كبار المسؤولين، وقال الفلاوي: «وصلت المجموعات إلى العمارة كبرى مدن محافظة ميسان في جنوب العراق، وكل مجموعة تضم عشرة مقاتلين»، وأضاف: «ضبطنا في ذي قار 30 دراجة نارية مفخخة تعود إلى هذه المجموعات»، وتابع: «بنون أهداف مسؤولين في كل أنحاء البلاد، خصوصا في الناصرية»، مبينا أن السلطات المحلية شددت التدابير الأمنية ومنعت استخدام الدراجات النارية.

أفاد قائد شرطة ذي قار في جنوب العراق اللواء صباح الفلاوي أمس، بأن مجموعات مسلحة خاصة ومنظمة تدريبت في إيران، دخلت هذه الأيام إلى البلاد لتنفيذ اعتداءات بالقتال ضد كبار المسؤولين، وقال الفلاوي: «وصلت المجموعات إلى العمارة كبرى مدن محافظة ميسان في جنوب العراق، وكل مجموعة تضم عشرة مقاتلين»، وأضاف: «ضبطنا في ذي قار 30 دراجة نارية مفخخة تعود إلى هذه المجموعات»، وتابع: «بنون أهداف مسؤولين في كل أنحاء البلاد، خصوصا في الناصرية»، مبينا أن السلطات المحلية شددت التدابير الأمنية ومنعت استخدام الدراجات النارية.

أفاد قائد شرطة ذي قار في جنوب العراق اللواء صباح الفلاوي أمس، بأن مجموعات مسلحة خاصة ومنظمة تدريبت في إيران، دخلت هذه الأيام إلى البلاد لتنفيذ اعتداءات بالقتال ضد كبار المسؤولين، وقال الفلاوي: «وصلت المجموعات إلى العمارة كبرى مدن محافظة ميسان في جنوب العراق، وكل مجموعة تضم عشرة مقاتلين»، وأضاف: «ضبطنا في ذي قار 30 دراجة نارية مفخخة تعود إلى هذه المجموعات»، وتابع: «بنون أهداف مسؤولين في كل أنحاء البلاد، خصوصا في الناصرية»، مبينا أن السلطات المحلية شددت التدابير الأمنية ومنعت استخدام الدراجات النارية.

أفاد قائد شرطة ذي قار في جنوب العراق اللواء صباح الفلاوي أمس، بأن مجموعات مسلحة خاصة ومنظمة تدريبت في إيران، دخلت هذه الأيام إلى البلاد لتنفيذ اعتداءات بالقتال ضد كبار المسؤولين، وقال الفلاوي: «وصلت المجموعات إلى العمارة كبرى مدن محافظة ميسان في جنوب العراق، وكل مجموعة تضم عشرة مقاتلين»، وأضاف: «ضبطنا في ذي قار 30 دراجة نارية مفخخة تعود إلى هذه المجموعات»، وتابع: «بنون أهداف مسؤولين في كل أنحاء البلاد، خصوصا في الناصرية»، مبينا أن السلطات المحلية شددت التدابير الأمنية ومنعت استخدام الدراجات النارية.

أفاد قائد شرطة ذي قار في جنوب العراق اللواء صباح الفلاوي أمس، بأن مجموعات مسلحة خاصة ومنظمة تدريبت في إيران، دخلت هذه الأيام إلى البلاد لتنفيذ اعتداءات بالقتال ضد كبار المسؤولين، وقال الفلاوي: «وصلت المجموعات إلى العمارة كبرى مدن محافظة ميسان في جنوب العراق، وكل مجموعة تضم عشرة مقاتلين»، وأضاف: «ضبطنا في ذي قار 30 دراجة نارية مفخخة تعود إلى هذه المجموعات»، وتابع: «بنون أهداف مسؤولين في كل أنحاء البلاد، خصوصا في الناصرية»، مبينا أن السلطات المحلية شددت التدابير الأمنية ومنعت استخدام الدراجات النارية.

أفاد قائد شرطة ذي قار في جنوب العراق اللواء صباح الفلاوي أمس، بأن مجموعات مسلحة خاصة ومنظمة تدريبت في إيران، دخلت هذه الأيام إلى البلاد لتنفيذ اعتداءات بالقتال ضد كبار المسؤولين، وقال الفلاوي: «وصلت المجموعات إلى العمارة كبرى مدن محافظة ميسان في جنوب العراق، وكل مجموعة تضم عشرة مقاتلين»، وأضاف: «ضبطنا في ذي قار 30 دراجة نارية مفخخة تعود إلى هذه المجموعات»، وتابع: «بنون أهداف مسؤولين في كل أنحاء البلاد، خصوصا في الناصرية»، مبينا أن السلطات المحلية شددت التدابير الأمنية ومنعت استخدام الدراجات النارية.

أفاد قائد شرطة ذي قار في جنوب العراق اللواء صباح الفلاوي أمس، بأن مجموعات مسلحة خاصة ومنظمة تدريبت في إيران، دخلت هذه الأيام إلى البلاد لتنفيذ اعتداءات بالقتال ضد كبار المسؤولين، وقال الفلاوي: «وصلت المجموعات إلى العمارة كبرى مدن محافظة ميسان في جنوب العراق، وكل مجموعة تضم عشرة مقاتلين»، وأضاف: «ضبطنا في ذي قار 30 دراجة نارية مفخخة تعود إلى هذه المجموعات»، وتابع: «بنون أهداف مسؤولين في كل أنحاء البلاد، خصوصا في الناصرية»، مبينا أن السلطات المحلية شددت التدابير الأمنية ومنعت استخدام الدراجات النارية.

أفاد قائد شرطة ذي قار في جنوب العراق اللواء صباح الفلاوي أمس، بأن مجموعات مسلحة خاصة ومنظمة تدريبت في إيران، دخلت هذه الأيام إلى البلاد لتنفيذ اعتداءات بالقتال ضد كبار المسؤولين، وقال الفلاوي: «وصلت المجموعات إلى العمارة كبرى مدن محافظة ميسان في جنوب العراق، وكل مجموعة تضم عشرة مقاتلين»، وأضاف: «ضبطنا في ذي قار 30 دراجة نارية مفخخة تعود إلى هذه المجموعات»، وتابع: «بنون أهداف مسؤولين في كل أنحاء البلاد، خصوصا في الناصرية»، مبينا أن السلطات المحلية شددت التدابير الأمنية ومنعت استخدام الدراجات النارية.

# رياضة

## الفارس: المجلس يجب أن يضغط لتنفيذ القانون

رمضان: الحكومة تتحمل المسؤولية لعدم ردها القانون إلى «الأمة»

حازم ماهر

**يُعد القانون رقم 5 لعام 2007 قانوناً إصلاحياً من الطراز الأول، لذلك تعالت الأصوات في الفترة الأخيرة بمطالبة أعضاء مجلس الأمة بمراقبة تنفيذه.**

ما زال القانون رقم 5 لعام 2007 حبيس «الادراج» ولم يطبق من نصوصه الا القليل، ويعزو المتابعون هذا إلى ان القانون لم يجد من يدافع عنه بنفس القوة التي استخدمها البعض ليجعلوا منه قانونا مع ايقاف التنفيذ؛ ولأن كل المحاولات التي بُذلت مع مسؤولي الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» باءت بالفشل، بعد ان تقسم الرأي داخلياً بين مؤيد ومعارض للقانون، وهو ما علم به مسؤولو «الفيفا» الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» باءت لعقوبة ما من قبل «الفيفا»، وناذا يجب على أعضاء مجلس الأمة ان يحافظوا على «هيبه» القوانين ومراقبة تنفيذها باسرع وقت.

**الفارس: تنفيذ القوانين واجب**

أكد رئيس نادي القادسية الأسبق

عبدالمحسن الفارس انه يُكّن كل احترام وتقدير للقوانين المحلية، وانه يجب على الجميع ان يعلموا ويعوّأ تماماً انه لا مساس بها، لانها تجبر في المقام الاول عن هيبه الدولة وسيادتها، مضيفاً ان تنفيذ هذه القوانين التي تم تشريعها في مجلس الأمة الذي يُعبر عن الشعب الكويتي باكملة، والممهورة من قبل سمو امير البلاد، الشيخ صباح الاحمد، واجب وطني تقع مسؤوليته على الجميع، وان التصدى لمن يريدون عدم تنفيذها واجب وطني ايضاً، ولغت الفارس الى ان القانون رقم 5 لعام 2007 تم تشريعه لاصلاح حال الرياضة الكويتية، وان ازمة الاتحاد الكويتي لكرة القدم مع الاتحاد الدولي «الفيفا» كان يمكن حلها ببساطة وبلا تعقيد، ليس في الوقت الحالي فقط، ولكن منذ بداية الازمة، وذلك بعقد جمعية عسومية غير عادية واعتماد الاندية الـ14 للقانون المحلي، ومن ثم ابلاغ مسؤولي «الفيفا» بذلك.



عبدالمحسن الفارس

وقال الفارس: اننا تفاعلنا خيراً حينما شرّع اعضاء مجلس الأمة هذا القانون، وهم مشكورون على ذلك، لأن القانون وضع مصلحة الرياضة الكويتية في المقام الاول، ولكن للأسف الشديد يبدو ان القانون لم يات على هوى مسؤولي اندية التكتل الذين شنوا حربا بلا هوادة عليه، ورفضوه مراراً وتكراراً،



يعقوب رمضان

مفضلين النظام الاساسي لـ«الفيفا» عليه، وعلى الرغم من الاشادة باعضاء مجلس الامة بعد تشريعهم لهذا القانون، فقد كان يجب عليهم ان يراقبوا تنفيذه وان يضغطوا بقوة على مسؤولي التكتل، وعلى الهيئة العامة للشباب والرياضة ووزارة الشؤون، لتنفيذ القانون، أو محاسبة الذين حالوا دون تنفيذه.

واختتم الفارس تصريحه، مؤكداً ان على اعضاء مجلس الامة استكمال الطريق الذي بدأوه، واعتقد ان الفرصة ما زالت حتى الآن سانحة امامهم للحفاظ على سيادة دولة الكويت.

**رمضان: القانون ليس قرأناً**

ومن جانبه، أكد رئيس نادي الشباب والمتحدث الرسمي لاندية التكتل يعقوب رمضان ان القانون رقم 5 لعام 2007 بصفة عامة به العديد من اوجه القصور، وان الحديث عن هذا الامر قتل بحثاً، وانه من البديهي ان يتم تعديل اي نصوص في القوانين، خصوصاً ان كل القوانين يتم «تنقيحها» من فترة لآخرى، بما يتماشى مع الواقع والتغيرات التي قد تطرأ على المجتمعات، وهذا لأن القانون في الاساس ليس قرأناً، وبالتالي فإن الاختلاف على بعض نصوصه شيء عادي للغاية، وقال رمضان انه

### اجتماع لـ «الانتقالية»

### مع لجنة التدريب مساء اليوم

يعقد في التاسعة والنصف من مساء اليوم بيقف اتحاد الكرة اجتماعاً مهماً بين اللجنة الانتقالية وبين لجنة التدريب والمنتخبات الوطنية، إذ سيطالب اعضاء لجنة التدريب خلال الاجتماع بضرورة التعاقد مع مدرب اجنبي لقيادة منتخبنا الوطني الاول خلال الفترة الحالية لاعداد الفريق لبطولة خليجي 19 التي تستضيفها عمان في الفترة من 4 الى 17 يناير المقبل، والتصفيات التي ستنتقل في شهر يناير المقبل ايضاً، والمؤهلة لكأس اسيا 2011 بقطر، وفي حالة موافقة اعضاء الانتقالية على التعاقد مع مدرب اجنبي فإن اعضاء لجنة التدريب سيعرضون 13 سيرة ذاتية لمدرسين اجانب للتنسيق مع اعضاء الانتقالية لاختيار الافضل من بينهم تمهيداً للتعاقد معه حتى لا يحدث خلاف بين اللجنتين على غرار الخلاف الذي حدث اثناء

**أسفر فتح باب الترشيح لانتخابات مجالس إدارات الأندية في يومه الأول عن تقدم 47 مرشحاً، منهم 46 لاندية التكتل.**

شهد اليوم الاول من فتح باب الترشيح لانتخابات مجالس ادارات الاندية الرياضية، حدوث ركبة كبيرة سيطرت على اروقة معظم اندية «التكتل» وخصوصاً اندية الجهراء، اليرموك، الساحل، الشباب، التضامن، حيث تقدم لها عدد لم يكن منتظراً من المرشحين في اليوم الاول، بينما سيطر الهدوء على اندية المعايير وهي: الكويت، العربي، كاظمة الى حد كبير، إذ لم يتقدم للترشيح سوى مرشح واحد في نادي كاظمة هو «سالم المرطه»، اما قوائم باقي اندية المعايير فما زالت خالية وخصوصاً «العربي» بعد فشل محاولات تقريب وجهات النظر لتوحيد القائمتين المتنافستين على الانتخابات «الاسرة والإصلاح».

ووصل عدد المرشحين في اندية التكتل الذين تقدموا بطلبات ترشيحهم حتى انتهاء مواعيد عمل لجان استقبال الطلبات في اليوم الاول إلى 46 مرشحاً، وتقدمت لندية الجهراء والشباب في عدد مرشحي اليوم الاول، حيث تقدم 10 مرشحين بطلباتهم في كل منها وتلاها اليرموك والساحل بثمانيه مرشحين.

**أندية بلا مرشحين حتى الآن**

اما باقي اندية التكتل وهي اندية خططان والنصر والفحيحيل والصليبيخات والسالمية فلم يتقدم احد للترشيح، كما لم تظهر فيها اي بوادر سواء عن ازمات او اتفاق بين اعضائها المتنافسين على الفوز بمقاعد مجالس اداراتها، حيث خلت قوائمها من المرشحين تماماً حتى مساء امس الاول، ولم يعرف حتى

الساعة ما إذا كانت هذه الاندية بلا منافسة بين اعضائها وهناك استقرار على شكل المجلس المقبل ام انه الهدوء الذي يسبق العاصفة.

علماً بان موعد إغلاق باب الترشيح يوم الثلاثاء 29 أكتوبر المقبل.

وهنا أسماء المرشحين في الاندية المذكورة:

#### الجهراء

خالد السعيد، عبد العجمي، سلمان العجمي، عبد الحميد السعيد، جاسم الفريح، حسن الجنيد، عادل الدعامس، نزار الجفناوي، مطر الجفناوي، عواد الشمري.

#### الشباب

يعقوب رمضان، علي الشرقاوي، صالح بداح، فهد العازمي، محمد الشرفاوي، جابر الزنكي، مشعل

سعيد، فهد الياس، عبدالله الكندري، جميل الشمري.

#### التضامن

سعد البغيلي، حجاب المويزي، احمد النضران، عادل هلفي، ثامر الشنفا، حربي العدهان، مناري الحمد، عبدالله الرشيد، فرح المسيلم، فهد الرشيد.

#### اليرموك

طارق غلوم، فهد غانم، خليفة سعد، حسين الغريب، احمد عيسى، يونس طاهر، احمد علي، عبدالحميد بندر.

#### الساحل

خالد خليفة، جابر المري، احمد الضمدان، طارق الشمري، مزهر الشوبعر، عبد العجمي، عصن فهد العجمي، حسن العجمي.

(خططان) وخالد القحطاني وحمام عبدلي (الساحل).

#### موقفان متناقضان للشباب والمصليبيخات

وعلى ملعب الساحل حقق الشباب فوزه الاول على الصليبيخات بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد، ويبدو ان الثقة التي اكتسبها لاعبو الصليبيخات بعد الفوز في الجولة الثانية على الجهراء 1/4، كان له اثر سلبي على اللاعبين في مواجهة بينما كان لخسارة الشباب على يد العربي 3/1 اكبر الاثر في رغبة اللاعبين في تحقيق الفوز على الصليبيخات، وهو ما تحقق بالفعل، خلا الشوط الاول، الذي جاء متوسط المستوى، من الاهداف، بينما شهد الشوط الثاني متعة وأثارة ونجح لاعب الشباب ناصر شافي من وضع فريقه في المقدمة بالهدف الذي احزته في الدقيقة 17، ليبدرك لاعب الصليبيخات هدف التعادل لفريقه في الدقيقة 25، لكن رد الشباب جاء سريعاً بعد ان نجح ناصر شافي في احراز الهدف الثاني في الدقيقة 26، ثم اختتم محترف الشباب البرازيلي انطونيو اهداف فريقه في الدقيقة 35 لتنتهي المباراة بفوز الشباب 1/3، وستتوقف البطولة خلال العشرة الاواخر من شهر رمضان الكريم على ان تستكمل منافساتها في شهر أكتوبر المقبل.

#### باختصار

كاظمة يتوج بطلا ليراعم السلة

تُوج نادي كاظمة بطلا لبطولة الصداقة الثانية ليراعم السلة التي ينظمها نادي الجهراء الرياضي تحت رعاية رئيس الاتحاد سابقاً- خالد العريغان، واشراف الاتحاد الكويتي لكرة السلة في الفترة من 17 حتى 20 من سبتمبر الجاري، وقد حصل كاظمة على العلامة الكاملة 10 نقاط، بعد فوزه في جميع المباريات، بينما حل القادسية في المركز الثاني بفوزه على الجهراء (1) الذي حل في المركز الثالث بنتيجة 16-14. وفي الختام قام راعي الحفل خالد العريغان بتسليم الكأس وتوزيع الميداليات على الفرق الثلاثة الأولى.

المضف: أسماء

مرشحي العربي على موقع

النادي الإلكتروني

كشف عبد الرزاق المضف أمين سر مجلس إدارة النادي العربي أن أسماء المرشحين في الانتخابات القادمة لمجلس إدارة النادي ستعلن أولاً بأول، بعد تقديم طلبات الترشيح، حيث سيتم وضعها على الموقع الرسمي للنادي على شبكة الإنترنت //http://www.arabiclub.com.kw

بالإضافة إلى نبذة بسيطة عن المرشح ويمكن للمحاهير و الجهات الإعلامية الاطلاع على الموقع لاستفادة من المعلومات المتوفرة فيه. وتأتي هذه الخطوة ضمن تطبيق مجلس إدارة النادي لجزء من سياسة «العربي» أون لاین، والتي يهدف من خلالها الى التواصل المباشر مع جماهير النادي في كل مكان.

#### أزرق السلة يستأنف

تدريباته الاثنين

يستأنف أزرق السلة تدريباته يوم الاثنين المقبل على صالة فحجان هلال المطيري بنادي القادسية في تمام الساعة التاسعة والنصف مساء استعدادا للبطولة الآسيوية (ستانكوفيتش)، التي ستقام في الكويت في الفترة من 9 إلى 14 أكتوبر المقبل، وعقد نائب رئيس الاتحاد خليل ابراهيم اجتماعاً امس الاول مع اللاعبين في مقر الاتحاد، وغاب عن الاجتماع كل من عبدالله الصراف وسليمان الطيخ وفهاد السبيعي لطروف خاصة، بينما غاب محمد المطيري لاداء فريضة العمره، واعلن نائب رئيس الاتحاد خليل ابراهيم عقب الاجتماع ان اللاعبين ادبوا جميعهم استعدادهم لدخول التدريبات، ولن يكون هناك اي اعتذار من اي لاعب.

#### الآسيوي يعلن حكام

مباريات إياب دور الثمانية

أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أسماء حكام مباريات إياب الدور ربع النهائي لدوري أبطال اسيا، التي ستقام يوم الأربعاء المقبل. وذكر الاتحاد ان السوري محسن بسمة سيدبر لقاء كوروفنتشي الأوزبكي مع سايبا الإيراني، الذي سيقام على استاد ميشك في طشقند. واختار الاتحاد الحكم الكويتي سعد كميل لإدارة مباراة أدبلايد يونايتد الأسترالي مع كانشيما انتلرلز الياباني على استاد هندمارش في أدبلايد. أما مباراة اوراوا ريد دايموندز الياباني (حامل اللقب) مع القادسية الكويتي فسقام على استاد سايتاما، ويديرها بنجامين ويليامز من اسراليا. ويدير الصيني سون باوجي مباراة جامبا أوساكا الياباني مع الكرامة السوري، التي تقام على استاد اكسيو 70 في أوساكا.

## هاميلتون ينتظر نقاطه الست بقرار محكمي قبل السباق الليلي



هاميلتون ينتظر قرار المحكمة (أ ف ب)

سيمثل لويس هاميلتون أمام محكمة استئناف العاصمة الفرنسية باريس اليوم الاثنين، في جلسة ستؤثر نتيجتها في النهاية على مسار بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 هذا الموسم.

ويواجه هاميلتون في جلسة استئناف اليوم الاثنين، في جلسة ستؤثر نتيجتها في النهاية على مسار بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا 1 هذا الموسم.

وإذ ما قررت المحكمة إبطال قرار المشرفين على جائزة بلجيكا الكبرى، الذين جردوا هاميلتون من الفوز بالسباق في وقت سابق من الشهر الجاري وانزله إلى المركز الثالث، بسبب مخالفته قواعد فورمولا 1 أثناء أحد المنحنيات، فإن سائق ماكلارين يمكن أن يتفوق على البرازيلي فيليب ماسا، سائق فريق فيراري بفارق سبع نقاط في الترتيب الإجمالي بدلا من نقطة واحدة، كما هو الحال حاليا، وذلك قبل أربعة سباقات على النهاية.

ونال البرازيلي ماسا الفوز بسباق سبا فرانكوشان، وهو خامس فوز له هذا الموسم بعد أن أنهى السباق في مركز الوصيف.

ومن المقرر أن يعلن القرار من قبل الاتحاد الدولي للسباقات غدا الثلاثاء، إلا أن القضاة الثلاثة يجب أن يقرروا أولا ما إذا كان التماس الفريق المدعوم بمحركات مرسيدس سيقبل أم لا.

وفرض مشرفو السباق عقوبة تتخذ في مثل هذا النوع من المخالفات وهي إضافة 25 ثانية إلى إجمالي زمن هاميلتون، بعد أن قرروا أن السائق حصل على ميزة بسبب اختصاره لمنحنى، بينما كان يتصارع مع كيمي رايبونن سائق فيراري على الصدارة في اللغات الأخيرة.

وسيدفع فريق ماكلارين الذي شاهد خسارة هاميلتون وزميله في الفريق وقتها فرناندو ألونسو، للقب بطولة العالم لمصلحة رايبونن بفارق نقطة واحدة العام الماضي بأنه يجب أن يستعيد هاميلتون الموقع الذي حصل عليه، وأن العقوبة كانت قاسية للغاية كما يبدو من المؤكد أن يكرر الفريق أن مراقبي السباق اكدوا لمسؤولي الفريق مرتين عقب الواقعة أن موقف هاميلتون سليم.

وقال مارتن وإيتامارش الرئيس التنفيذي لماكلارين «كل ما يمكننا القيام به هو عرض الحقائق».

وأضاف «أغلب الناس شاهدوا سباق جائزة بلجيكا الكبرى وقالوا

إن لويس ستنجح أن يفوز بالسباق وليس فيليب».

وتابع «أنا لست من أنصار هذا النهج إلا أنني اعتقد حقا في ما يعتقده أغلب الناس. يجب أن نقوم بعرض البيانات ومهما تكن النتيجة فإنه يجب احترامها».

«لن نعمل كثيرا على هذه النقاط لأننا نحفظ بالصدارة في هذه اللحظة في بطولة السائقين بفارق نقطة واحدة، ويمكن أن نزيد الفارق في السباقات المقبلة».

سنغافورة تدخل التاريخ

على صعيد آخر، سيدخل سباق جائزة سنغافورة الكبرى ضمن بطولة

العالم لسباقات سيارات فورمولا 1 التاريخ من أوسع أبوابه، عندما يشهد إقامة أول سباق ليلي في تاريخ منافسات البطولة ليقدّم أبعادا وتحديات جديدة للمنافسين.

ويتنافس عشرون سائقا من 10 فرق في الحلبة التي يبلغ طولها 5.067 كيلومترات ويحتوي على 1500 كشاف إنارة. وقال مدير سباقات فورمولا 1 بيرني إيكستون إنه «وقت الازدهار» بالنسبة إلى سباقات فورمولا 1 في آسيا.

يذكر أن إيكستون طلب منذ ثلاثة أعوام إقامة السباقات تحت الأضواء الكاشفة في محاولة لإضافة مزيد من الحيوية للعبة، وبالنسبة إلى سنغافورة فإن الهدف من سباق فورمولا هو تشجيع السياحة والأعمال.

وقام أكثر من 40 ألف مشجع بشراء تذاكر السباق الذي يقام في الفترة من 26 إلى 28 سبتمبر الجاري، بينما من المتوقع أن يتابع نحو مئة مليون مشجع السباق عبر شاشات التلفاز.

وفي الوقت الذي أكد فيه لويس هاميلتون سائق فريق ماكلارين-مرسيدس أنه يتطلع إلى القيادة ليليا بما يمثله ذلك من تحد، أبدى آخرون قلقهم إزاء زيادة مستوى انزلاق أرضية المضمار في حال هطول الأمطار. والجدير بالذكر أن جميع المشاركين في سباق سنغافورة لم يسبق لهم القيادة ليليا.

وستتم عمليات المعاينة يوم الخميس قبل منح الموافقة النهائية من قبل الاتحاد الدولي لسباقات سيارات فورمولا 1 (فيا).

وأكد خبراء اقتصاديون أن تكاليف السباق التي تصل إلى نحو 150 مليون دولار سنغافوري (112 مليون دولار أميركي) من غير المتوقع أن تتم تغطيتها على الفور.

(رويترز - د ب أ)

## ليفير يحرز المرحلة الـ 20 وكونتادور يقترب من اللقب

سان سيباستيان دي لوس رييس إلى العاصمة الإسبانية مدريد. أما كارلوس ساستر الفائز بلقب تور دو فرانس هذا العام فقد احتل المركز الرابع في مرحلة أمس الأول ليحل ثالثا في الترتيب العام للسباق بفارق أربع دقائق و12 ثانية خلف مواطنه كونتادور.

(د ب أ)

اقترح الدراج الإسباني البرتو كونتادور من إحرز لقب سباق أسبانيا الدولي الثالث والستين للدراجات (فويتنا)، بعدما احتل المركز الثاني في المرحلة العشرين قبل الأخيرة من السباق، التي جرت أمس الأول السبت لمسافة 17 كيلومترا ضد عقارب الساعة، وانتهت في التو دي نافيسرادا.

واحتل كونتادور، الفائز بسباق فرنسا الدولي (تور دو فرانس) العام الماضي وسباق إيطاليا الدولي (جيرو دي إيطاليا) هذا العام، المركز الثاني في مرحلة أمس الأول بفارق 31 ثانية خلف ليفي ليفير زميله بفريق أسانا، الذي سجل 33 دقيقة وست ثوان.

واقترع الجاندرو فالغيري المركز الثاني مع كونتادور الذي أصبح على وشك التتويج بلقب السباق، إذ يتصدر الترتيب العام بفارق 46 ثانية أمام ليفير، وذلك قبل مرحلة واحدة من النهاية.

وتقام المرحلة الأخيرة من السباق لمسافة 102 كيلومترا من



(أ ب ي)

ليفير ليفير في المرحلة 20 من السباق

## مصير حسن داخل الأهلي في مهب الريح

القاهرة - الجريدة.

وجه الجهاز الفني للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي بقيادة البرتغالي مانويل جوزيه المدير الفني إنذاراً شديد اللهجة إلى أحمد حسن لاعب خط وسط الفريق وكابتن منتخب مصر الوطني بإمكان الاستغناء عن خدماته خلال فترة الانتقالات الشتوية في يناير القادم، بعدما هدد حسام البديري المدرب العام والقائم بأعمال مدير الكرة داخل الجهاز الفني بأن النية تتجه لدى المدير الفني بالاتفاق مع أعضاء لجنة الكرة إلى تغريمه مبلغ عشرة آلاف جنيه في حالة ظهوره في وسائل الإعلام المختلفة وإصداره لبعض التعليقات الصحفية ينتقد فيها مانويل جوزيه، بعدما توترت العلاقات بينهما في الآونة الأخيرة بسبب إيجاب المدير الفني للاعب على الجوسب ضمن مقاعد البدلاء في المباريات الرسمية رغم جاهزيته للمشاركة في أي وقت... وكان سبب توتر العلاقة في البداية يعود إلى القرار الذي اتخذته جوزيه بإخراج أحمد حسن بعد نهاية الشوط الأول من مباراة القمة الإفريقية أمام نادي الزمالك في بطولة رابطة دوري الأبطال الإفريقية، مما أثار غضب أحمد حسن بشدة وامتنع بعدها عن حضور أول مران للفريق، مؤكداً للجهاز الفني أنه يشعر ببعض الإجهاد وعدم القدرة على المشاركة في تدريبات المدير الفني بتقييم أدائه خلال الأيام القليلة القادمة للتأكد من البديري إلى منح راحة سلفية لمدة ثلاثة أيام حتى يمنع وقوع أي مواجهة بين اللاعب والمدير الفني.

وقد عقد جوزيه اجتماعاً مغلقاً مع أحمد حسن أكد من خلاله المدير الفني أنه أصبح غير راض تماماً عن الطريقة التي يؤدي بها داخل حدود المستطيل الأخضر، مطالبا إياه بضرورة تطويره في المباريات الرسمية بما يتناسب مع طريقة لعب الفريق، بمعنى أن يؤدي في مركز لاعب خط الوسط المدافع فقط ولا يتقدم للمعاونة الهجومية في أي وقت ويتحول إلى مركز صانع الألعاب تحت راسي الحرية، والوحيد الذي يؤدي في هذا المكان على قدر كبير من الكفاءة الفنية والبدنية هو محمد أبو تريكة نجم الفريق، ومن الصعب أن يلعب بدلا منه في التشكيلة الأساسية في المباريات الرسمية، وسوف يقوم الجهاز الفني بتقييم أدائه خلال الأيام القليلة القادمة للتأكد من مدى حاجة النادي الأهلي اليه من عدمه بالطريقة التي يلعب بها، وعلى الرغم من المحاولات المكثفة التي يقوم بها حسام البديري لإصلاح العلاقات ما بين الطرفين لكن جهوده باءت بالفشل الشديد لإصرار جوزيه على موقفه بإمكان وضعه على قائمة الانتظار، تمهيدا لعرضه للبيع خلال فترة القيد الثانية إذا استمر على عناده ولم يتطور من أدائه الفني داخل الملعب، وسيكون الفصيل في المباريات الرسمية القادمة من عمر بطولة الدوري العام.

هدد مانويل جوزيه المدير الفني بالنادي الأهلي أحمد حسن لاعب خط الوسط بالاستغناء عنه في يناير ما لم يحسن من أدائه داخل المستطيل الأخضر وطريقة لعبه في المباريات الرسمية.

## حسن شحاتة: بركات وحمزة وزيدان من هواة

## المؤامرات وإثارة المشاكل

«ميول انقلابية» وراء استبعادهم من المنتخب



حسن شحاتة

القاهرة - الجريدة.

عقد الجهاز الفني لمنتخب مصر بقيادة المدير الفني حسن شحاتة اجتماعاً مع سمير زاهر رئيس اتحاد كرة القدم، وقد تم الاتفاق من خلاله على تفعيل العقوبات التي اتخذت ضد لاعبي المنتخب محمد بركات لاعب النادي الأهلي، ومحمد زيدان المحترف بنادي دورتموند الألماني، وجمال حمزة لاعب نادي الزمالك بعدم ضمهم إلى صفوف المنتخب بشكل نهائي.

وقال حسن شحاتة لـ«الجريدة» إنه تم التوصل إلى ضرورة معاقبة اللاعبين الثلاثة بالاستبعاد إلى أجل غير مسمى من صفوف المنتخب المصري، بسبب الأخطاء التي قاموا بها والتي تمثل في التهرب من المشاركة في المباريات والتقارير الطبية المزورة وادعاءات الإصابة.

وأضاف شحاتة: «إن هؤلاء اللاعبين من هواة إثارة المشاكل والمؤامرات ضد الأجهزة الفنية التي تعاقبت على تدريب المنتخب للإطاحة بالمدرّب الذي لا يروق

في أربع مباريات نهائية حتى الآن في دورات سيدني وبني وانديان ويلز وفي طوكيو. وأعربت سافينا عن سعادتها بالمستوى الذي تقدمه قائلة: «إنه شعور رائع بأن أقدم أفضل مستوى لي في هذه الدورة»، مضيفة «أنا صديقتان خارج الملعب، لكنني في المباراة رفعت درجة تركيزي واعتقد أن ضرباتي كانت ناجحة جدا».

زفوناريفا تتوج في كاتون

من جهتها أحرزت الروسية فيرا زفوناريفا المصنفة أولى لقب بطل دورة كاتون الصينية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 175 ألف دولار بفوزها على الصينية بينغ شواي 7-6 (7-4) و6/صفر و2/6 في المباراة النهائية أمس الأحد. واللقب هو الثاني لزفوناريفا هذا الموسم بعد تتويجها في دورة براغ في مايو، في حين ما يزال سجل شواي خالياً من أي لقب.

(أ ف ب)

المضرب، بفوزها على مواطنتها سفالانا كوزنتسوسفا الخامسة 1-6 و3-6 في المباراة النهائية أمس الأحد.

وهي المرة الأولى التي تشارك فيها سافينا (22 عاماً) في دورة طوكيو، فتابعت فيها سلسلة النجاحات التي حققتها في الفترة الأخيرة ومنها إحرزها الميدالية الفضية في اولمبياد بكين الشهر الماضي.

اللقب هو الرابع لسافينا هذا العام بعد دورات برلين ولوس أنجلوس ومونتريال، وسترتقي بالتالي إلى المركز الثالث في أفضل تصنيف لها منذ احترافها.

ورفعت سافينا عدد انتصاراتها على كوزنتسوسفا إلى ستة مقابل أربع خسارات، كما أنها لم تخسر أمامها هذا الموسم، وكانت تغلبت عليها في نصف نهائي بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب فلاشينغ ميدوز قبل أن تخسر أمام الصربية آنا إيفانوفيتش.

وما تزال كوزنتسوسفا تبحث عن لقبها الأول هذا الموسم، إذ خسرت

الثاني 1/2، وكانت الولايات المتحدة قد قلصت الفارق أمام مضيفتها اسبانيا 2/1 إثر فوز الثنائي الأميركي في مباراة الزوجي، وفاز الأميركيان مايك براين وماردي فيش على الإسبانيتين فيليبسيانو لوبيز وفرناندو فردياسكو 6-4 و4-6 و3-6 و6-4.

وكانت اسبانيا تقدمت 2/صفر بعد فوز رافايل نادال على سام كيري 7-6 (7-5) و4-6 و3-6 و4-6، ودايفد فير على اندي روديك 6-7 (5-7) و6-2 و6-1 و4-6 و8-6 في مباراتي الفردي الأوليين.

وتختمت المنافسات بمباراتي الفردي الأخيرتين فيلتي نادال مع روديك، وفير مع كيري، وتحتاج اسبانيا إلى فوز واحد للتأهل إلى نصف النهائي.

لقب طوكيو لسافينا

على صعيد آخر، أحرزت الروسية دينا سافينا المصنفة رابعة لقب بطله دورة طوكيو الدولية في كرة

قلصت روسيا الفارق أمام مضيفتها الأرجنتين إلى 2/1 في اليوم الثاني من منافسات نصف نهائي مسابقة كأس ديفيس لكرة المضرب بعد فوزها في مباراة الزوجي في بونينس آيرس.

وفاز الزوجي الروسي المكون من ديميتري تورسونوف وإيجور كونيتسين على الأرجنتينيين غيرمو كاناس ودايفد نالاندريان 2-6 و1-6 و7-6 (11-9) و6-3 و6-8.

وكانت الأرجنتين تقدمت يوم الجمعة الماضي 2/صفر بعد فوز نالاندريان على إيجور أندريف 6-7 (5-7) و2-6 و4-6، وخوان مارتن دل بوترو على نيكولاي دافيدنكو 1-6 و4-6 و2-6 في مباراتي الفردي الأوليين.

وتختمت منافسات نصف النهائي بمباراتي الفردي الأخيرتين فيلتي نالاندريان مع دافيدنكو، ودل بوترو مع أندريف.

ويلتقي المنتخب المتأهل إلى النهائي مع نظيره الإسباني أو الأميركي، علماً بأن الأول يتقدم على



بانوتشي يهني بيروتا بهدف روما الثالث في مرمى ريجينا (روبيرتز)

## روما يفك النحس ويحقق فوزه الأول هذا الموسم

اسم الاول عدم وجود أزمة في صفوف الفريق، رغم النتائج المتواضعة التي حققها في بداية الموسم (هزيمتان في مباراتين). وتزايد الضغوط على المدرب كارلو انشيلوتي بعد خروج فريقه في الموسم الماضي خالي الوفاض من مسابقة دوري ابطال أوروبا، التي حمل لقبها قبل موسم، وعدم احتلاله مركزاً يؤهله للمشاركة فيها هذا الموسم، فضلاً عن نتائجه المخيبة في البطولة المحلية قبل ان يحقق الفوز على كلوب زيورخ السويسري 3-1 الخميس، في ذهاب الدور الأول من مسابقة كأس الاتحاد الأوروبي. وقال غالبارني «لا توجد أزمة بين الجهاز الفني او لدى المدرب (انشيلوتي) او في صفوف اللاعبين»، وشجب في هذا السياق «المجزرة» التي فبركتها الصحافة. وتشير الصحف الى احتمال حصول انشقاقات في النادي، خصوصاً الخلاف بين المدرب والجهاز الفني في ما يتعلق بضم اللاعبين في سوق الانتقالات الصيفي. واعتبر نائب رئيس النادي «إنها شائعة سخيفة، لقد تم شراء اللاعبين الاستثنائيين والعاديين والجديين بموافقة المدرب».

حقق روما وصيف البطل في المواسم الثلاثة السابقة فوزه الأول على حساب ضيفه ريجينا 3-صفر السبت، في افتتاح المرحلة الثالثة من الدوري الإيطالي لكرة القدم. وانتظر روما حتى الدقيقة 45 لافتتاح التسجيل عبر المخضرم كريستيان بانوتشي الذي تلقى كرة داخل المنطقة من رودريغو تادبي تابعها بيميناه من زاوية ضيقة استقرت في الشباك وضاف البرنو اكبلاني الهدف الثاني في الشوط الثاني بعد تمريرة مماثلة من الفرنسي جيريمي مينيز أرسلها بيسراه في سقف الشبكة (53). وأكمل سيموني بيروتا الثلاثة بعد كرة ارتدت من حارس ريجينا، اثر تسديدة قوية لفرانشيسكو توتي ليودعها بيروتا داخل الشباك في الوقت بدل الضائع، وصار رصيد روما الذي اكتفى بتعادل وحسارة في مباراتيه السابقتين، 4 نقاط، وفي مباراة ثانية، فاز كاتانيا على ضيفه اتالانتا برغامو بهدف وحيد سجله ميكيلي باولوتشي (89) وانزع منه المركز الثاني.

### غالياني يفي أزمات ميلان

أكد نائب رئيس نادي ميلان الإيطالي لكرة القدم ادريانو غالياني

## ستوك سيتي يعرقل ليفربول... وأرسنال يهزم بولتون

بعد خسارتين ثقيلتين، بتغلبه على ضيفه فولهام بهدف سجله مات ديريشاير، إثر تمريرة من البارغوياني روكي سانتا كروز (84)، والهدف هو الثالث لديريشاير هذا الموسم. وتغلب وست هام على نيوكاسل الجريح 3-1، فسجل للفائز الإيطالي دافيدي دي ميكيالي في اول مباراة رسمية له مع فريقه الجديد (8 و37)، وضاف مات إثيرينغتون الثالث (53)، ورد نيوكاسل بهدف شرقي لهدافه مايكل اوين (67). وفي مباراة دربي، حقق سنديرلاند اول فوز له على أرضه هذا الموسم بتغلبه على جاره ميدلزبره 2-صفر، بفضل ثنائية لهماجه مايكل شوبرا في الدقيقتين 82 و90. ودفع ميدلزبره ضمن اضاءة جناحه الدولي ستيف داوينغ ركلة جزاء اطاحها فوق العارضة في الدقيقة 75. وكان من المتوقع ان يشارك النجم المصري احمد حسام (ميدو) اساسيا، لكنه اصيب خلال فترة التحمية وحل مكانه البرازيلي افرنسو الفيش. اما لاعب الوسط المصري الآخر في ميدلزبره محمد شوقي فشارك في منتصف الشوط الثاني. (أ ب)

معاكسة بدأها ابيويه بتمرير الكرة الى اديبايور ومنه الى البرازيلي ادميلسون في الجهة اليسرى، فحكها الأخير أمام العمري تابعها بندتزر في الشباك هدفاً ثانياً (27). وكان بولتون ندا قويا لضيفه، وكاد نولان يسجل مرتين لولا تالق حارس الأرسنال الإسباني مانويل مونيوا، الذي ابعد كرتية الى ركنيتين لم تغيرا النتيجة (41 و45). وفي الشوط الثاني، وبعد دقيقتين تماما تالق الحارس الفنلندي يوسي ياسكيلاين في ابعاد تسديدة مدافع أرسنال الكاميروني الكسندر سونغ بيلونج الى ركنية، تبادل بعدها الهجمات والفرض من دون خطورة وتهدد مباشرين للحارسين، حتى دخول الهولندي في صفوف بولتون ريغا مصطفى بدلا من البولندي ابيي سمولاريت، ففسد كرة بعد ثوان من نزوله أبعدت الى ركنية نفذت وتابعها الإسباني غريتر رافن شتاينسون فوق عارضة أرسنال (81).

ونجح أرسنال في اضافة هدف ثالث، بعدما أرسل البديل ثيو والكوت الذي حل محل بندتزر، كرة الى اديبايور في الجهة اليمنى واعادها الأخير عرضية وقابلها ادميلسون بيميناه ووضعها في الزاوية اليمنى (86). وقيل دقيقتين من النهاية، نجح ياسكيلاين في ابعاد كرة لوكوت الى ركنية أخيرة في اللقاء.

### الفوز الأول للاكبير

وحقق بلاكبيرن اول فوز له

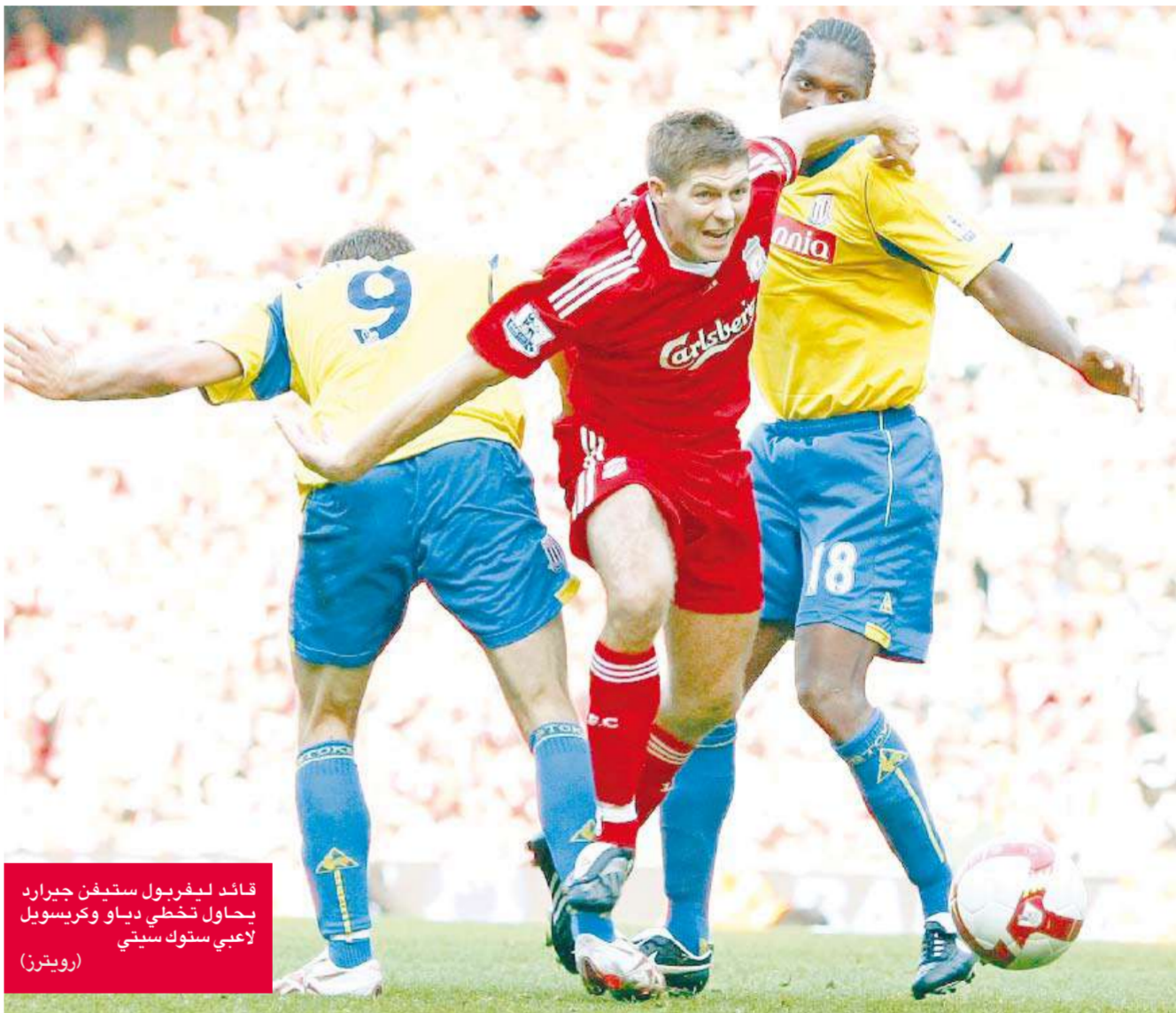
كوييت والابرلندي روبيي كين العديد من الفرص، بالإضافة الى تالق الحارس الدنماركي توماس سورنسن ليهدر نقطتين ثمينتين. وكان ليفربول يأمل في تحقيق فوزه الحادي عشر على التوالي على ملعبه في مختلف المسابقات، لكن ستوك كان له رأي آخر.

### أرسنال يهزم بولتون

بينما تغلب أرسنال على ضيفه بولتون 3-1، ورفع رصيده الى 12 نقطة. وفاجأ بولتون ضيفه بهدف ميكرو بعدما حصل على ركنية نفذت من الجهة اليسرى، تابعها هدافه كيفن ديفيس برأسه فارتطمت الكرة برأس المدافع الفرنسي بكارى سانبا واستقرت في شباك فريقه (14). وهاجم أرسنال بضراوة وسنحت له 3 فرص متتالية في دقيقة واحدة، بعدما انفرد التوغولي ايمانويل اديبايور وسدد، لكن الدفاع تدخل في الوقت المناسب، وقلده الدنماركي نيكلاس بندتزر ثم اديبايور نفسه من ركنية كسبها برأسه فارتدت من القائم الأيسر وأبعد خطرهما كيفن نولان الى ركنية ثانية، وكان الإسباني فرانسيسك فايرغاس محور العمليات في الفرص الثلاث. ولم يهدأ بال أرسنال وتابع هجومه، وأرسل فايرغاس كرة الى اديبايور خلف الدفاع، فقابله في الجهة اليسرى العاجي ايمانويل ابيويه وسبقه اليها ووضعها سهلة في الشباك (26). وضاعف أرسنال غلته من هجمة

تعز ليفربول على ملعبه وتعادل مع ضيفه ستوك سيتي سلباً، بينما حول أرسنال تأخره بهدف خارج أرضه أمام بولتون إلى فوز بنتيجة 3-1 أمس الأول، بعد أداء رائع للفريق اللندني.

أهدر ليفربول نقطتين ثمينتين في سعيه إلى احراز اللقب الغائب عن خزائنه منذ عام 1990، عندما سقط في فخ التعادل السلبي مع ضيفه ستوك سيتي الصاعد حديثاً في الدرجة الممتازة أمس الأول، في افتتاح المرحلة الخامسة من بطولة انكلترا لكرة القدم. على ملعب «الفيلد» وامام أكثر من 43 ألف متفرج، سقط ليفربول بشكل غير متوقع امام ستوك سيتي واكتفى بالتعادل معه سلباً. وكان ليفربول مرشحاً لتخطي منافسه بسهولة، خصوصاً بعد فوزين رائعين على مانشستر يونايتد غريمه التقليدي 2-1 في الدوري المحلي، ثم على مرسيليا الفرنسي 1-صفر في عقر دار الأخير في الجولة الأولى من مسابقة دوري ابطال أوروبا. وسجل ليفربول هدفاً مبكراً عبر قائده ستيفن جيرارد من ركلة حرة مباشرة، لكن الحكم لم يحسبه من دون سبب واضح، حارماً جيرارد من تسجيل هدفة الرقم 100 في مختلف المسابقات في صفوف فريقه. وحاول ليفربول اختراق خط دفاع ستوك الحصين، واضاع له الإسباني فرناندو توريس والهولندي ديرك



قائد ليفربول ستيفن جيرارد يحاول تخطي ديوا وكريسويل لاعبي ستوك سيتي (روبيرتز)

## إيدرسون يقود ليون إلى الانفراد بصدارة الدوري الفرنسي

جينيال، مقابل هدف سجله مدافعه الأرجنتيني ماورو تشيشو (خطا في مرمى فريقه).

### ليل يهزم أوكسير

وحقق ليل فوزاً دراماتيكياً على ضيفه أوكسير 3-2، وتقدم صاحب الأرض في وقت مبكر عن طريق البرازيلي توليو دي ميلو، وعادل الضيف في مستهل الشوط الثاني عبر جوليان كيرسيا، ثم تقدم وبات على وشك تحقيق الفوز بفضل اللاعب نفسه، وخلفاً للمجريات، اعاد البلجيكي ايدن هازار الامل لليل بعدما أدرك التعادل قبل ان يمنحه دي ميلو الفوز والنقاط الثلاث في الوقت بدل الضائع، وتخلى نانت عن المركز الأخير بعد فوزه على ضيفه فالنسيان 2-صفر سجلهما العالي مامادو باغايوكو، وتعادل لوريان مع كاين بهدف للجزائري رفيق الصافي مقابل هدف لانتوني ديروان.

حقق ليون حامل اللقب في المواسم السبعة السابقة فوزاً صعباً على مضيفه لوهافر 1-صفر، وفاز بوردو وضيف البطل في الموسم الماضي فوزاً مماثلاً على مضيفه غرونوبل بعشرة لاعبين السبت في افتتاح المرحلة السادسة من الدوري الفرنسي لكرة القدم. في المباراة الأولى، انتظر ليون حتى الدقيقة 44 لتسجيل هدفة، ومن ركلة جزاء نفذها بنجاح البرازيلي ايدرسون، وابتعد بفارق 5 نقاط عن مرسيليا الذي يستضيف موناكو في ختام المرحلة ولم تكن حال بوردو افضل خصوصاً في ظل طرد لاعبه الو ديارا لنيله الانذار الثاني والبرازيلي ويندل بالحمرأ مباشرة، ونجح في تحقيق الفوز بعشرة عناصر بفضل البرازيلي جوسي. وفرط نيس في فرصة الصعود الى المركز الثاني مؤقتاً، بعدما تقدم على ضيفه لومان بهدفين نظيفين للعاجي ايمرس فاييه ولويك ريمي، الذي رفع رصيده الشخصي الى 4 اهداف، قبل ان يدرك الضيوف التعادل عبر المدافع دافيد هيلينوك خطا في مرمى فريقه ورولان لاماه، وتساوى تولوز مع مرسيليا بعد فوزه على ضيفه سوشو بهدفين لبيار اندريه

## أتلتيكو مدريد يدكّ شباك ريكرياتيفو برباعية



اغويرو وسيناما بونغولي نجما اتلتيكو في مباراة السبت (أ ب)

واصل اتلتيكو مدريد عروضة القوية وسحق ضيفه ريكرياتيفو ويلفا برابعة اهدف من دون مقابل أمس الأول، ليحقق فوزه الثاني في ثلاث مباريات بدوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم. حقق اتلتيكو مدريد فوزاً كاسحاً على ضيفه ريكرياتيفو هويلفا 4-صفر أمس الأول، في افتتاح المرحلة الثالثة من الدوري الإسباني لكرة القدم. وافتتح الأرجنتيني سيرجيو اغويرو والتسجيل مبكراً في الدقيقة التاسعة. وفي الشوط الثاني، اضاف البرتغالي مانيش الهدف الثاني في وقت مبكر أيضاً كما الأول، بعد مرور 8 دقائق فقط (59)، وانتظر بعدها فريق العاصمة حتى الدقيقة 78 لإضافة الهدف الثالث عبر الفرنسي سينما يونغول، والذي اختتم المهرجان بالهدف الرابع قبل دقيقة واحدة من نهاية الوقت الأصلي (89). ورفع اتلتيكو مدريد رصيده الى 6 نقاط بفارق نقطة خلف اسبانيول، الذي احتفظ بالصدارة رغم تعادله مع خيتافي بهدف لسانشيز (57) مقابل هدف لمانو دل مورال (47 من ركلة جزاء).

## فيردر بريمن يذل البايرن

حسم فيردر بريمن وصيف البطل القمة مع مضيفه بايرن ميونخ حامل اللقب، بفوز تاريخي قوامه 5-2 السبت الماضي ضمن المرحلة الخامسة من الدوري الألماني لكرة القدم. واحتضن البانز أرينا، امام 69 ألف متفرج المباراة الثانية والسبعين وشهد الخسارة السابعة لخاصه مقابل 47 فوزاً و18 تعادلاً. وافتتح فيردر بريمن التسجيل عندما مرر مسعود اوزال كرة داخل المنطقة، استقبلها المهاجم السويدي ماركوس روزنبورغ وتابعها بقدمه اليمنى في الزاوية اليمنى لمرمي الحارس مايكل رتزينغ (30). وحصل فيردر بريمن على ركلة حرة في الجهة اليمنى نفذت امام باب المرمي فارتقى اليها بيتر مرتيساكر دون ان يحسن التعامل معها، لكنه حجب الرؤية عن الحارس ريتزينغ فوصلت الى المدافع البرازيلي نالدو الذي وضعها بسهولة داخل الشباك هدفاً ثانياً مع صافرة نهاية الشوط الأول. وفي الشوط الثاني، كانت البداية من جانب بايرن ميونخ وسنحت له فرصتان متتاليتان عبر توني ولوكاس بودولسكي قبل ان تدن السيطرة اداء ونتيجة للضيوف، فاضافوا الهدف الثالث بعد تمريرة من البرازيلي ديبغو الى اوزيل في الجهة اليسرى فسار بها الأخير خطوتين واطلقها قذيفة انفجرت في سقف الشبكة (54). واقتنع بيتزارو فرصة جديدة و اضاف الهدف الرابع (59). واكمل روزنبورغ نفسه الخامسة (67). وسجل الاحتياطي تيم بوروفسكي هدف الشرف لبايرن ميونخ (71). وحاول بايرن ميونخ تقليص الفارق قدر الإمكان وانقاذ ماء الوجه فتجج في تسجيل هدف ثان عن طريق بوروفسكي (85). من جانب آخر، حقق شالكة ثالث الموسم الماضي فوزاً صعباً على ضيفه اينتراخت فرانكفورت بهدف وحيد للبيروي جيفرسون فارفان (41). وسقط بوروسيا مونشنغلايداخ العائد الى الاضواء امام ضيفه هرتا برلين بهدف من دون رد، في حين فاز ارمينيا بيليفيلد على كولن العائد بدوره 2-صفر. وتعادل اينترجي على ضيفه بوخوم بهدف لملثله.

(أ ب)

# الجريدة

تصدر عن شركة الجريدة للصحافة والنشر

رئيس التحرير خالد هلال المطيري



صالح القلب \*

## بعيدا عن النظرة العدمية!

وصية إيهود أولمرت التي وجهها إلى الشعب الإسرائيلي، بعدما تأكد أنه راحل من رئاسة حزب «كاديما» ورئاسة الوزراء، هي الاعتراف بالخطأ، وبأن حلم الإسرائيليين قد انتهى، وأنه لا بد من الاعتراف بأن هناك شعباً فلسطينياً، هو الذي رفضت غولدا مايفر الاعتراف بوجوده عندما تساءلت ذات يوم: «أين هو هذا الشعب...؟» وأن من حقه أن تكون له دولته المستقلة إلى جانب الدولة الإسرائيلية على الأرض الواقعة بين النهر (نهر الأردن) والبحر (البحر الأبيض المتوسط) التي كان الإسرائيليون يعتبرونها، وبعضهم لا يزال، أرضهم التاريخية «الموعودة».

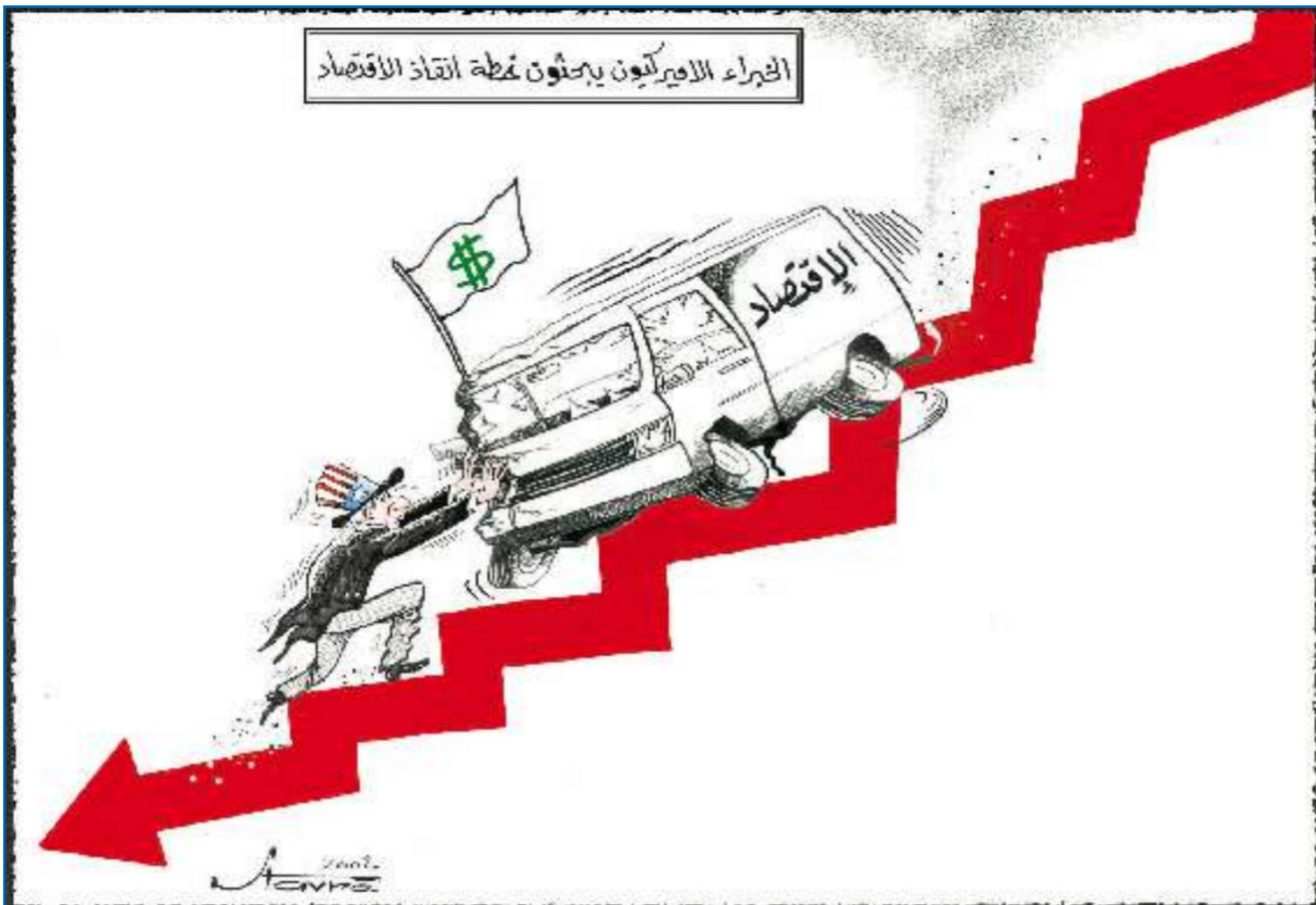
وأهمية هذا الاعتراف تكمن في أنه يستجيب لرغبة دقيقة بحبسها معظم الإسرائيليين في صدورهم، وهؤلاء هم الذين ما عادوا يصدقون أن هناك وعداً إلهياً فعلياً لهم في هذه الأرض (فلسطين) وهم الذين ملأوا الحروب والعيش في التكتات وابتاتوا يريدون أن يصبحوا جزءاً من الشرق الأوسط، وأن يجنّبوا أحفادهم وأحفاد أحفادهم كارثة «هولوكوست» جديد إن هو حصل فعلاً فإن «الهولوكوست» الألماني سيكون بمنزلة مزحة صغيرة إلى جانبه.

والمستغرب هنا أن كثيرين، إن فلسطينياً وإن عربياً، قد قابلوا هذا الذي قاله أولمرت باللامبالاة وبالاستخفاف، وهؤلاء هم الذين لا ينظرون إلى كل جديد بلغتهما أهمية إلا من زاوية البعد الواحد، وهذا يشمل اتفاقيات أوسلو التي تُضرب يومياً بالسنة المتفرجين عن بعد، الذين يتعاملون مع صراع على كل هذا المستوى من التعقيد وكأنه «طوشة» عشوائية، ضرب غرائب الإبل.

لا جدال إطلاقاً في أن «أوسلو» تعثرت، وأنها بالنسبة إلى أهم ما ورد فيها، وهو إعلان الدولة الفلسطينية عام 1997، بقيت تدور في حلقة مفرغة، لكن رغم هذا التعثر فإنه لا بد من إدراك معنى أن يلجأ اليمين الإسرائيلي التوراتي الممتد إلى اغتيال إسحق رابين لأنه وافق بقناعة على هذه الاتفاقيات، ولأن هذا اليمين اعتبر الموافقة عليها خيانة له «الوعد الإلهي» وتخلياً عن الجزء الأهم من أرض إسرائيل التاريخية!!

لقد عاد بموجب هذه الاتفاقيات أكثر من 300 ألف فلسطيني إلى وطنهم، ولقد انتقل بموجبها ثقل القضية الفلسطينية ومركزها من الشتات والمنافي والمهاجر إلى الداخل، ثم على أساس هذه الاتفاقيات اعترف العالم كله بالسلطة الوطنية، التي انتزعت حركة «حماس» نصفها بالانقلاب وبقوة السلاح، كدولة للشعب الفلسطيني مرفوض للغاها وتدميرها والقضاء عليها.. وأيضاً على أساس «أوسلو» بات مشهد العلم الفلسطيني، الذي كان رفعه على أعمدة الهواتف والكهرباء يكلف عشرات الشهداء، إلى جانب العلم الإسرائيلي في مقر الحكومة الإسرائيلية وفي منزل رئيس وزراء إسرائيل مشهداً مألوفاً... وهذا -بعيداً عن النظرة العدمية- يُعد تحولاً استراتيجياً في غاية الأهمية.

\* كاتب وسياسي أردني



## تطور الزحف الرقابي ينذر بخنق المشاهد



هناك، تجرم فعله، أو تكفره لاحقاً، في تطور طبيعي للزحف الرقابي الذي نعيشه.

المؤلم فيما يتلاحق من أحكام وفتاوى وقرارات تطل المؤسسات الإعلامية، أن فكرة المنع أصبحت هي الأصل في المنطقة، ويعزّز هذا خلال العامين الماضيين، عدد عداوين الكتب التي منعت في معارض الكتاب (الكويت)، وقرارات منع عرض الأفلام التي تحترق للسياسة في عدد من دول الخليج (دبي والبحرين)، إلى جانب منع عرض مسلسلات أجزيت نصوصها سلفاً كحالة مسلسلات أسد الجزيرة وأخوة التراب (تلفزيون الكويت)، الطريق إلى كابول وللخطابا ثمن وفنجان الدم (أم بي سي)، سعدون العواجي (أبو ظبي)، لأسباب واعتبارات سياسية واجتماعية وقبلية ومذهبية.

ما يحدث يعني توسيع هامش المنع على حساب الإباحة، الذي صار يضم عناصر ومراكز جديدة تضاف إلى ثالوث الدين والجنس والسياسة، حوالت المشاهد إلى ضحية، بدور حبل المنع على رقبته حد الخنق، بعد أن ضاقت عليه دائرة التجريم، فراح يبحث عن متنفسه لدى «تجار الشئطنة» الذين يزغرون للمقاهي ليلا حاملين معهم الأعمال التي يريدونها على أقراص مدمجة، ويضمن لا يعادل حرقة أعصابه.

### ● أحمد عيسى

مع تزايد قرارات منع المسلسلات في شهر رمضان المبارك، أصدر رئيس مجلس القضاء الأعلى بالمملكة العربية السعودية الشيخ صالح بن محمد اللحيدان فتواه بإباحة قتل ملاك الفضائيات التي تبث المجون والخلاعة.

رغم أن الشيخ اللحيدان أوضح أخيراً أن فتواه «خرجت عن سياقها» فطالت جميع ملاك القنوات الفضائية، بينما كان يقصد كما أوضح لاحقاً «الفضائيات التي تروج للسحر والشعوذة، وتبث ما يفسد عقائد الناس من شرك بالله، وتنتشر الخلاعة والمجون والمضحكات»، إلا أن هذا لا ينفي انكماش دائرة المنع التي أخذت تضيق بشدة على المشاهد، بعد أن أحكمت خناقها على أركان عملية الاتصال بمجملها، التي تقوم على مرسل، متلقي، رسالة، وسيلة، ورد فعل.

المتابع لحال التشدد يرى أن فتاوى التكفير والتجريم طالت في البداية الفنانين والكتاب (المرسل)، إلى تحريم مشاهدة بعض المسلسلات والبرامج (الرسالة)، إلى وسائل الإعلام وملاكها (الفتوى الأخيرة للشيخ اللحيدان)، ليختفي في العملية الاتصالية المشاهد ورد فعله، والذي ينتظر أن يطاله حكم من هنا أو فتوى من

ربما كان موسم رمضان التلفزيوني

الذي نعيش أيامه أكثر المواسم

توتراً في العلاقة بين الإعلام

والرقابة

## bloggers

### بين الثقة... والتصميم

مفهومي للتصميم... هو نفس مفهومي للخرفنة... تعبير خاص اكتبوه يمكن بتفكك والخرفنة... مستوحاة من خرقان... أي التبعية للشاوي بدون استخدام المخ تتمثل - مثلاً - بأن كل معلومة نسمعها من شخص معين لا بد أن تكون صحيحة مئة في المئة. ظاهرة منتشرة ويزيادة لأسباب كثيرة... منها قلة القراءة بشكل عام أو بشكل خاص ما سماه البعض critical reading والخرفنة والله الحمد أول ما تعلمه في المدرسة نتعلم أن نحفظ قبل أن نفهم نتعلم أن نستع بدون أن نعي ما نقول والخرفنة تعمل بعبدا... مع الخيل يا شقرا... أو... لا تقربوا الصلاة... أو... وياهم وياهم... عليهم عليهم

arfana

<http://Zarfana.blogspot.com>

### مقاصيص أميركا

المنطق يقول إن قيمة الأصول المادية تنقص مع مر الزمن، طبعاً أنا ما اتكلم عن النقد والمعادن، إنما اتكلم عن البضائع الاستهلاكية. لكن فيه شغلات، المفروض، تكتسب قيمة أكبر على مرور الزمن.

مثال عليها: الشغلات التاريخية والتذكارية دخلت على موقع eBay وسويت بحث تحت كلمة Kuwait قلت خلا اشوف شعندهم ما عندهم... طلعت بحصيلة حلوة من هالأميركان:

أوراقي

<http://just-papers.blogspot.com>

### 20 - 21 رمضان، على هامان يا فرعون

شرد فكري فجر امس في شخصية وزير السوء لدى فرعون هامان

فبعد أن قرأت في سورة القصص الآية الكريمة بسم الله الرحمن الرحيم

(فَالْقَلْبَ أَلْفَرَعُونَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَذَابٌ وَخَرْنَا لَهُ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَخَنُودًا مِمَّا كَانُوا خَاطِبِينَ)

جلست افكر بهؤلاء الجنود الذين لم يقولوا «لا» لأوامر المعنوه فرعون ووزير السوء هامان

فوضعهم الله في بوتقة واحدة والعباد بالله هم وفي آيات أخرى ال فرعون معهم

الأصالة

<http://wildildeera.blogspot.com>

## الأرقام تتكلم

### بلدان المدخنين

(متوسط عدد السجائر التي يتم تدخينها يومياً لكل فرد من السكان)

الترتيب	الدولة	عدد السجائر
1	اليونان	8.5
2	بلغاريا	6.8
3	مقدونيا	6.3
4	اليابان	6.2
5	إسبانيا	6.2
6	الجوسنة	6.0
7	روسيا	6.0
8	جمهورية التشيك	5.6
9	أوكرانيا	5.6
10	صربيا	5.5
11	قبرص	5.2
12	مولدوفا	5.2
13	بولندا	5.2
14	سلوفينيا	5.2
15	سويسرا	5.2

## وفيات

**مجهولة نهبان فدعوس الظفيري**  
75 عاما، شيعت، الجهراء، العيون،  
ق، 3، ش، 3، م، 13، ت: 9502047،  
6039040

**سالم ثنيان سويد عبيد**  
68 عاما، شيع، رجال، نساء،  
السامية، ق، 12، ش، أبو ذر  
الغفاري، م، 9، 6، ت: 5654395،  
9250033، نساء، بيان، ق، 11، ج،  
40، ت: 5391332

**سعود فهد سويد السويد**  
43 عاما، شيع، رجال، العقلية،  
ق، 3، ش، 324، ق، 19، ت: 99806668،  
نساء، الصباحية، ق، 2، م، 146، ت:

**عبد علي محمد عبد علي حسن**  
61 عاما، شيع، رجال، بيان، مسجد  
الإمام الحسن، مقابل سنترال  
مشرف، ت: 5375582، نساء، غرب  
مشرف، منطقة مبارك العبدالله،  
ق، 3، ش، 307، م، 18، مقابل مسجد  
عبدالله المبارك، ت: 9682443

**محمد رجا سالم الفينه**  
68 عاما، شيع، الفردوس، ق، 8، م، 12،  
ج، 10، ت: 9000608

**عائشة محمد حسن**  
68 عاما، شيعت، رجال، ديوان  
الكخادرة، الشيعي، ت: 2548258،  
نساء، الدسة، ق، 4، ش، 42، م، 8

**معصومة علي محمد العلي**  
ارملة/ علي محمد حسين  
الصايغ  
76 عام، شيعت، رجال،  
المنصورية، حسينية ياسين،  
ت: 9704969، نساء، الدعية، ق، 2،  
ش، 21، م، 18، ت: 2527521

**خالد حسن محمد القطان**  
48 عاما، شيع العاشرة من صباح  
اليوم، رجال، الشامية، ق، 8، ش، 85،  
م، 1، ت: 6301990، نساء، القصور،  
ق، 1، ش، 28، م، 31

**فهد راشد ناصر الصادر**  
73 عاما، شيع التاسعة من صباح  
اليوم، رجال، قرطبة، ق، 1، ش، 6،  
م، 11، ت: 7916103، نساء، الظهر،  
ق، 6، ش، 3، م، 13، ت: 3830358

## الطقس والبحر

درجات الحرارة المتوقعة	العظمى	الصغرى
41	العظمى	22
أعلى مد	03.03 صباحاً	06.12 مساءً
أدنى جزر	10.48 صباحاً	10.40 مساءً

## مواعيد الصلاة

04.17	الفجر
05.37	الشرق
11.41	الظهر
03.08	العصر
05.45	المغرب
07.02	العشاء

## بلير كان وقهاً

## خلال تنظيم جنازة ديانا عام 1997

كشفت معلومات جديدة ان الامير فيليب انفجر غضباً من خطط «اونينغ سنريت» (رئاسة الحكومة البريطانية) لتنظيم جنازة الاميرة ديانا في عام 1997 وتقهو بعبارات بذئنة بحق الرئاسة. وذكرت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية ان المحرر السياسي في شبكة «سكاي نيوز» البريطانية آدم بولتون كشف في مذكراته ان «دوق أدنبره فقد السيطرة على أعصابه بسبب محاولة رئاسة الحكومة البريطانية إملاء الأدوار التي يجب أن يقوم بها الاميران وليام وهاري في جنازة والدتهما، بعد أيام من وفاتها في حادث سيارة».

وقال بولتون ان «نقاشاً حيال ترتيبات الجنازة تحول إلى سجل حاد عندما حاول مساعدو توني بلير فرض رأيهم على كيفية تنظيم الجنازة»، وذكر في كتابه «سنوات توني بلير العشرة» ان «بلير كان مفيداً في قراءة المزاج العام عند وفاة ديانا، غير أنه كان وقهاً أيضاً».

(يو بي أي)

شماع المرسيه

**العيسه** **al-essa**

شركة حمد عبد الله العيسى وأولاده Hamad Abdulla Al-Essa & Sons Co.

2440071 - 2432652 - 2493243